Kitāb al-Qānūn fī-ṭ-Ṭibb [Canon of Medicine], Vol.1 and part of Vol. 2.

Contributors

Avicenna, 980-1037

Persistent URL

https://wellcomecollection.org/works/q35u2xqv

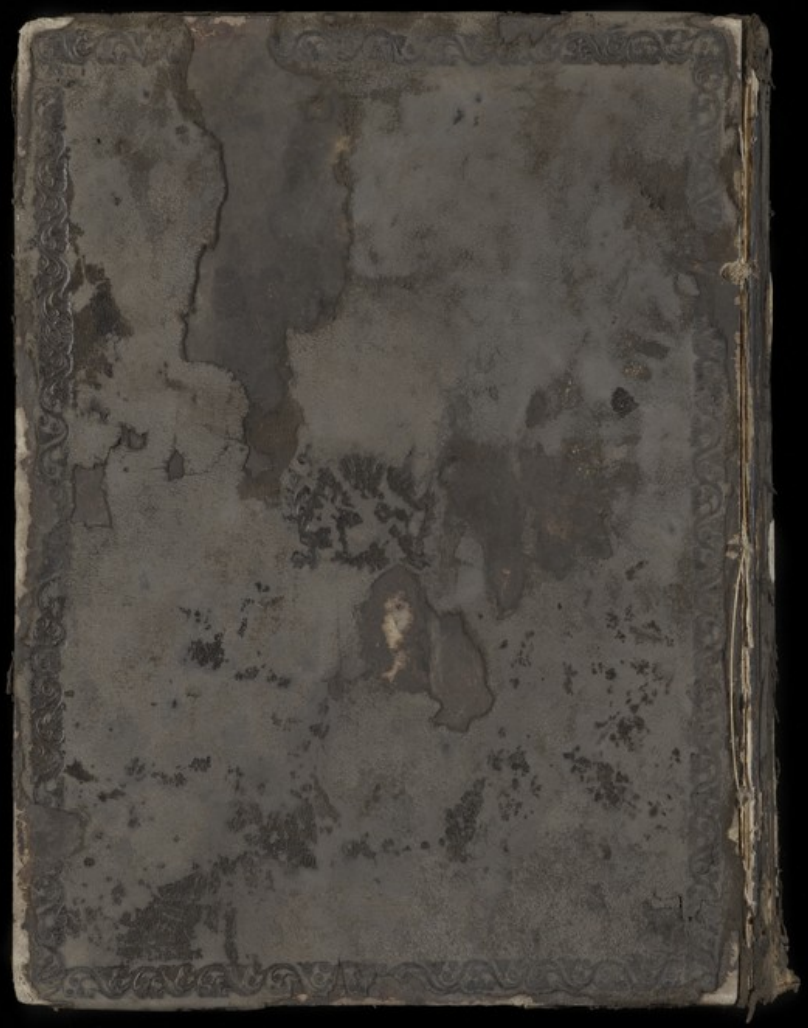
License and attribution

You have permission to make copies of this work under a Creative Commons, Attribution license.

This licence permits unrestricted use, distribution, and reproduction in any medium, provided the original author and source are credited. See the Legal Code for further information.

Image source should be attributed as specified in the full catalogue record. If no source is given the image should be attributed to Wellcome Collection.

Wellcome Collection
183 Euston Road
London NW1 2BE UK
T +44 (0)20 7611 8722
E library@wellcomecollection.org
https://wellcomecollection.org



80 Semitic 085

WMS. Or. 80

AL-QĀNŪN FI-Ṭ-ṬIBB

(The *Canon* of medicine)

Abū ʿAlī al-Ḥusain b. ʿAbd-Allāh ibn Sīnā.

Book I[1] and part of Book II; 313 foll.; 265×200 mm. (170×130); 15 lines: beautiful naskh; rubrications; damp-stained leaves; foll. 2b and 3a gilded; dated A.H. 729/A.D. 1328 (fol. 313a); foll. 1–17 and foll. 265–75 are recent; gap in the text between fol. 312 and fol. 313; last folio partly damaged; copyist, Maḥmūd b. ʿUmar b. Abī Bakr, known by the name Khālawayh (fol. 292a); owner's entry by Luṭf-Allāh b. Mubārak (fol. 313a).

Begins:

... والحمد لله حمداً يستحقه على سبوغ إحسانه ...

Ends:

... وترتب الألواح المذكورة بأصباغها[2] ...

80

80

Moore's Modern Methods, Ltd., London, E.C.4

To repeat order state Point, Size 3"×5"

Abū ʿAlī al-Ḥusain b. ʿAlī IBN SĪNĀ

K. al-Qānūn fi-Ṭ-Ṭibb (Canon of Medicine)

Libr. ~~text~~ I Ome

Ms- ; 15 lines; 265×200; beautiful naskh; rubrications

date 729 A.H. Excellent M.

Iskander

80 Series H 085

80

Moore's Modern Methods, Ltd., London, E.C.4 80

To repeat order state Name, Size & Ref.

Abū ʿAlī al-Ḥusain b. ʿAlī IBN SĪNĀ

K. al-Qānūn fi-Ṭ-Ṭibb (Canon of Medicine)

Lib. ~~I~~ One

ff- ; 15 lines ; 265 x 200 ; beautiful

mashq ; rubrications

date 729 A.H. Excellent M.

/Shandon

الجزو الاول من كتاب القانون فى الطب
تأليف الرئيس ابى على الحسين بن سينا البخارى

فيه

الكتاب الاول وهو الكليات

والكتاب الثانى فى الادوية المفردة

بسم الله الرحمن الرحيم وصلى الله على سيدنا محمد نبيه الكريم
وعلى اله الحمد لله حمدا يستحقه على سوغ احسانه وصلواته
على محمد واله وبعد فقد التمس مني خلص اخواني ومن يلزمني اسعافه
بما يسهل به وسعي ان اصنف كتابا في الطب مشتملا على قوانينه الكلية
والجزئية اشتمالا لا يخرج الى تشريح الاختصار والى بفاء الاكثر حقه من
البيان لايجاز فاسعفته بذلك ورايت ان اتكلم في الامور الكلية العامة
في كل قسم الطب اعني القسم النظري والقسم العملي ثم بعد ذلك اتكلم في كليات
احكام قوى الادوية المفردة ثم في جزئياتها ثم بعد ذلك في الامراض
الواقعة بعضو عضو وابدا اولا بتشريح ذلك العضو ومنفعته واما
تشريح الاعضاء المفردة البسيطة فيكون قد سبق مني ذكره في الكتاب
الاول الكلي وكذلك منافعها ثم اذا فرغت من تشريح ذلك العضو

ابتدات بذكر اكثر المواضع بالدلالة على كيفية حفظ صحته ثم دللت بالقول
المطلق على كليات امراضه واسبابها وطرق الاستدلالات عليها وطرق معالجاتها
بالقول الكلي واذا فرغت من هذه الامور الكلية اقبلت على الامراض الجزئية ودللت
اولا في اكثرها ايضا على الحكم الكلي في حدته واسبابه ودلائله ثم تخلصت الى الاحكام
الجزئية واعطيت القانون الكلي في المعالجة ثم نزلت الى المعالجات الجزئية بدواء
دواء فبسيط او مركب وما كان سلف ذكره من الادوية المفردة ومنفعة الاكثر
من كتاب الادوية المفردة في الجداول والاصباغ التي استعملها في كتابي هذا
التي اذكر انها المتعلم عليه اذا وصلت اليه فلا اكثر الا قليلا منه وما كان من الادوية
المركبة بانها الاجرى به ان يكون في الاقرابادين الذي ذكرت انه اعمله اخرا ذكر
منافعه وكيفية خلطه اليه ورايت ان افرغ من هذا الكتاب الى كتاب
ايضا في الامور الجزئية مختص بذكر الامراض التي لا تختص بعضو بعينه
وتورد هنالك ايضا الكلام في الزينة وان اسلك ايضا في هذا الكتاب
مسلكي في الكتاب الجزئي الذي قبله واذا انتهيا بتوفيق الله تعالى الفراغ
من هذا الكتاب جمعت بعده كتاب الاقرابادين وهذا كتاب لا يسع من
يتدبر هذه الصناعة وتكسبه الا ان يكون حملة معلوماته محفوظا فانه يشتمل

على اقل ما لابد منه للطبيب واما الزيادة عليه فامر غير مضبوط والله اخبر بما يتعلق
في الاجل وساعده لقدر انتصبت لذلك انتصابا ثانيا واما الآن فاني اجمع هذا
الكتاب واقتبه الكتب خمسة على هذا المثال الكتاب الاول في الامور الكلية
في علم الطب الكتاب الثاني في الادوية المفردة الكتاب الثالث في الامراض
الجزئية الواقعة باعضاء الانسان عضوا عضوا من الراس الى القدم ظاهرها وباطنها
الكتاب الرابع في الامراض الجزئية التي اذا وقعت لم تختص بعضو في الرتب
الكتاب الخامس في تركيب الادوية وهو الاقرابادين الكتاب الاول
وهو اربعة فنون الفن الاول في حد الطب وموضوعاته من الامور الطبيعية الفن
الثاني في تصنيف الامراض والاسباب والاعراض الكلية الفن الثالث في حفظ
الصحة الفن الرابع في تصنيف المعالجة بحسب الامراض الكلية الفن الاول
وهو ستة تعاليم التعليم الاول في حد الطب وموضوعاته التعليم الثاني في الاركان
التعليم الثالث في المزاجات التعليم الرابع في الاخلاط التعليم الخامس في الاعضاء
التعليم السادس في الارواح والقوى والافعال التعليم الاول وهو فصلان الفصل الاول
في تحديد الطب الفصل الثاني في موضوعات الطب التعليم الثاني وهو فصل واحد
في الاركان التعليم الثالث ثلاثة فصول الفصل الاول في المزاج الفصل الثاني في

الاعضاء الفصل الثالث في امزجة الاسنان والاجناس التعليم الرابع فصلان
الفصل الاول في مبادئ المخاط واقسامه الفصل الثاني في كيفية تولد الاخلاط
التعليم الخامس فصل وخمس جمل الفصل في مائية العضو واقسامه الجملة
الاولى في العظام وهي ثلاثون فصلا الفصل الاول قول كلي في العظام والمفاصل
الفصل الثاني في تشريح الجمجمة الفصل الثالث في تشريح نادون الجمجمة من الراس الفصل
الرابع في تشريح عظام المكين والانف الفصل الخامس في تشريح الاسنان الفصل
السادس في منفعة الصلب الفصل التابع في العمارات الفصل الثامن في تشريح
عظام العنق ومنفعته الفصل التاسع في تشريح فقار الصدر ومنافعه الفصل العاشر
في تشريح فقارات القطن الفصل الحادي عشر في تشريح العجز الفصل الثاني عشر في
تشريح العصعص الفصل الثالث عشر كلام كالخاتمة في منفعة الصلب الفصل
الرابع عشر في تشريح الاضلاع الفصل الخامس عشر في تشريح القص الفصل
السادس عشر في تشريح الترقوة الفصل السابع عشر في تشريح الكتف الفصل
الثامن عشر في تشريح العضد الفصل التاسع عشر في تشريح الساعد الفصل
العشرون في تشريح المرفق الفصل الحادي والعشرون في تشريح الرسغ الفصل
الثاني والعشرون في تشريح شظا الكف الفصل الثالث والعشرون في تشريح

الاصابع الفصل الرابع والعشرون فى منفعة الظفر الفصل الخامس و
العشرون فى تشريح عظام العانة الفصل السادس والعشرون كلام مجمل فى منفعة
الرجل الفصل السابع والعشرون فى تشريح عظم الفخذ الفصل الثامن والعشرون
فى تشريح عظم الساق الفصل التاسع والعشرون فى تشريح عظم الركبه الفصل
الثلاثون فى تشريح القدم الجملة الثانية فى العضل وهو اثنان وثلاثون فصلا
الفصل الاول كلام كلى فى العضل والوتر والرباط الفصل الثانى فى تشريح
عضل الوجه الفصل الثالث فى تشريح عضل الجبهة الفصل الرابع فى تشريح عضل
الممتلد الفصل الخامس فى تشريح عضل الجفن الفصل السادس فى تشريح عضل
الخد الفصل السابع فى تشريح عضل الشفة الفصل الثامن فى تشريح عضل
المنخر الفصل التاسع فى تشريح عضل الفك الاسفل الفصل العاشر فى تشريح
عضل الراس الفصل الحادى عشر فى تشريح عضل الحنجرة الفصل الثانى عشر
فى تشريح عضل الحلقوم الفصل الثالث عشر فى تشريح عضل العظم اللامى
الفصل الرابع عشر فى تشريح عضل اللسان الفصل الخامس عشر فى تشريح
عضل العنق الفصل السادس عشر فى تشريح عضل الصدر الفصل السابع
عشر فى تشريح عضل حركة القضيب الفصل الثامن عشر فى تشريح عضل حركة

الساعد الفصل التاسع عشر فى تشريح عضل حركة الرسغ الفصل العشرون فى تشريح
عضل حركة الاصابع الفصل الحادى والعشرون فى تشريح عضل حركة العقب الفصل الثانى
والعشرون فى تشريح عضل البطن الفصل الثالث والعشرون فى تشريح عضل الاليتين
الفصل الرابع والعشرون فى تشريح عضل المثانة الفصل الخامس والعشرون
فى تشريح عضل القضيب الفصل السادس والعشرون فى تشريح عضل المتعدة
الفصل السابع والعشرون فى تشريح عضل حركة الفخذ الفصل الثامن والعشرون
فى تشريح عضل الساق الفصل التاسع والعشرون فى تشريح عضل مفصل القدم
الفصل الثلاثون فى تشريح عضل اصابع الرجل الجملة الثالثة فى العصب وهى ستة فصول
الفصل الاول كلام كلى فى العصب خامس الفصل الثانى فى تشريح العصب المبدع
ومسالكه الفصل الثالث فى تشريح عصب نخاع العنق ومسالكه الفصل الرابع
فى تشريح عصب فقار الظهر الفصل الخامس فى تشريح عصب البطن الفصل السادس
فى تشريح عصب العجز والعصعص الجملة الرابعة فى الشرايين وهى ثلاثة فصول
الفصل الاول فى صفة الشريانات الفصل الثانى فى تشريح الشريان
الوريدى الفصل الثالث فى تشريح الشريان الصاعد الفصل
الرابع فى تشريح الشريان النباتى الفصل الخامس فى تشريح الشريان النازل

الجملة الخامسة في الاورده تحته فصول — الفصل الاول في صفة الاورده
الفصل الثاني في تشريح الوريد المسمى بالباب الفصل الثالث في تشريح الاعضاء
وما يصعد منه الفصل الرابع عشر في تشريح اوردة اليدين الفصل الخامس في تشريح
الاعضاء النازل التعليم السادس وهو جملة وفصل الجملة الاولى وهي فصلين
الفصل الاول في اجناس القوى بقول كلي الفصل الثاني في القوى الطبيعية المخدومة
الفصل الثالث في القوى الطبيعية الخادمة الفصل الرابع في القوى الحيوانية ثم
الفصل الخامس في القوى النفسانية المدركة الفصل السادس في القوى المحركة
المحركة الفصل الثاني في الاعضاء الجملة الاولى فيها فصول الفن الاول اثنان وتسعون فصلا
الفن الثاني وهو الاعضاء التعليم الاول في الامراض التعليم الثاني في الاسباب
التعليم الثالث في الدلائل والعلامات التعليم الاول ثمانية فصول الفصل الاول في
السبب المرض والعرض الفصل الثاني في اقسام احوال البدن واجناس الامراض
الفصل الثالث في امراض التركيب الفصل الرابع في امراض تفرق الاتصال الفصل
الخامس في الامراض المركبه الفصل السادس في امور تعد مع الامراض الفصل
السابع في اوقات الامراض الفصل الثامن في تمام القول في الامراض ٥
التعليم الثاني جملتان الجملة الاولى في الاسباب التي تحدث عن سبب في الابدان

٥

الجملة الثانية الجملة الثانية في تعديد سبب كل واحد من العوارض الجملة الاولى
وهي تسعة عشر فصلا الفصل الاول قول كلي في الاسباب الفصل
الثاني في الهواء المحيط بالابدان الفصل الثالث في طبايع الفصول
الفصل الرابع في احكام الفصول وتغايرها الفصل الخامس في الهواء الجيد
الفصل السادس في فعل كيفيات الاهوية ومقتضيات الفصول الفصل السابع في
احكام تركيب السنة الفصل الثامن في تاثير الكيفيات الهوائية الردية العرضية غير
المضادة لمجرى الطبيعي جدا الفصل التاسع في تاثيرات الكيفيات الهوائية الردية
المضادة لمجرى الطبيعي الفصل العاشر في طبايع الرياح الفصل الحادي عشر في
موجبات المساكن الفصل الثاني عشر في موجبات النوم واليقظة الفصل
الرابع عشر في موجبات الحركات النفسانية الفصل الخامس عشر في موجبات
ما يوكل ويشرب الفصل السادس عشر في احوال المياه الفصل السابع عشر
في موجبات الاجناس والاستعداع الفصل الثامن عشر في اسباب تفق للبدن غير
ضروري ولا عادة الفصل التاسع عشر في موجبات الاستحمام والتعري بالشمس

في موجبات الحركة والسكون
الفصل الثالث عشر

الجملة الثانية وهي تسعة وعشرون فصلا الفصل الاول في السنات
الفصل الثاني في البردات الفصل الثالث في المرطبات الفصل الرابع في

المختلفات الفصل الخامس في مسببات الشكل الفصل السادس في اسباب الشق وسقي
المجاري الفصل الثامن في اسباب الخشونة الفصل التاسع في اسباب الملاسة
الفصل العاشر في اسباب الخلع الفصل الحادي عشر في اسباب سوء المجاورة بمنع المقارنة
الفصل الثاني عشر في اسباب سوء المجاورة بمنع المباعدة الفصل الثالث عشر في اسباب
الحركات الغير الطبيعية الفصل الرابع عشر في اسباب زيادة العظم والعدد الفصل الخامس
عشر في اسباب النقصان الفصل السادس عشر في اسباب تفرق الاتصال الفصل
السابع عشر في اسباب الفرحة الفصل الثامن عشر في اسباب الورم الفصل التاسع عشر
في اسباب الوجع على الاطلاق الفصل العشرون في اسباب وجع وجع الفصل الحادي
والعشرون في اسباب سكون الوجع الفصل الثاني والعشرون في موجبات الوجع الفصل
الثالث والعشرون في اسباب اللذة الفصل الرابع والعشرون في كيفية الام الحركة
الفصل الخامس والعشرون في كيفية الام الاختلاط الردي الفصل السادس والعشرون
في كيفية الام الرياح الفصل السابع والعشرون في اسباب الحمة والاستلاء الفصل
الثامن والعشرون في اسباب ما يحبس ويستمرخ الفصل التاسع والعشرون في
اسباب الضعف الفصل الثلثون وهو احد وعشرون فصلا الفصل الاول كلام
كلي في الاعراض والدلائل الفصل الثاني في علامات الفرق من الامراض الحا

والمشتركة الفصل الثالث في علامات الامزجة الفصل الرابع في حاصل علامات
المزاج المعتدل الفصل الخامس في علامات مخرج عن الاعتدال بافراط
الفصل السادس في العلامات الدالة على الامتلاء الفصل السابع في علامات غلبة
خلط خلط الفصل الثامن في العلامات الدالة على التردد الفصل التاسع
في العلامات الدالة على الرياح الفصل العاشر في العلامات الدالة على الاورام
الفصل الحادي عشر في علامات تفرق الاتصال الجملة الاولى في النبض وهي
تسعة عشر فصلا الفصل الاول في قول كلي في النبض الفصل الثاني في النبض
المتوسط والمختلف الفصل الثالث في اصناف النبض المركب الفصل الرابع في
الطبيعي من اصناف النبض الفصل الخامس في اسباب انواع النبض الفصل السادس
في موجبات الاسباب المادية وحدها الفصل السابع في نبض الاناث والاجناس
والذكور والاناث الفصل الثامن في نبض الامزجة الفصل التاسع في
نبض الفصول الفصل العاشر في نبض البلدان الفصل الحادي عشر في النبض الذي
توجبه المتناولات الفصل الثاني عشر في موجبات النوم واليقظة في النبض الفصل
الثالث عشر في احكام نبض الرياضة الفصل الرابع في احكام نبض السمنين
الفصل الخامس عشر في نبض الحبالى الفصل السادس عشر في نبض الاوجاع

الفصل السابع عشر في بعض الاوجاع الفصل الثامن عشر في احكام بعض العوارض الفصل التاسع عشر في تغيير الامور المضادة للطبيعة هيئة البعض يقول كلي
المقالة الثانية في البول والبراز وهي ثلاثة عشر فصلا الفصل الاول قول كلي في البول الفصل
الثاني في دلائل الوان البراز الفصل الثالث في دلائل قوام البول وكميته الفصل
الرابع في دلائل رائحة البول الفصل الخامس في الدلائل المأخوذة عن الزبد الفصل
السادس في دلائل انواع الرسوب الفصل السابع في دلائل كثرة البول وقلته
الفصل الثامن في البول الصحي المناسب الفصل التاسع في ابوال الانسان
الفصل العاشر في ابوال النساء والاطفال الفصل الحادي عشر في اشياء من ابوال
الحيوانات يعرض بها الاطباء الفصل الثاني عشر في اشياء تشبه الابوال الفصل
الثالث عشر في دلائل البراز فصول الفن الثاني ثمانية وتسعون فصلا ٥
الفن الثالث فصل وخمسة تعاليم الفصل في سبب الصحة والمرض وضرورة الموت التعليم
الاول في التربية التعليم الثاني في التدبير المشترك للبالغين التعليم الثالث في تدبير
المشايخ التعليم الرابع في تدبير رديء السن ممن مزاجه غير فاضل التعليم الخامس
في الانتقالات التعليم الاول في التربية اربعة فصول الفصل الاول
في تدبير المولود الى ان ينفصل الفصل الثاني في تدبير الرضاع الفصل الثالث في

الاعراض التي تعرض للصبيان الفصل الرابع في تدبير الاطفال اذا بلغوا الصبي
التعليم الثاني وهو ثمانية عشر فصلا في التدبير المشترك للبالغين
الفصل الاول في جملة القول في الرياضة الفصل الثاني في انواع الرياضة الفصل
الثالث في وقت ابتداء الرياضة وتقديرها وترتيبها الفصل الرابع في الدلك
الفصل الخامس في الاستحمام وذكر الحمام الفصل السادس في الاغتسال بالماء البارد
الفصل السابع في تدبير المأكول الفصل الثامن في تدبير الماء والشراب الفصل
التاسع في تدبير النوم واليقظة الفصل العاشر فيما يجب ان يؤخر عن هذا
الموضع الفصل الحادي عشر في تقوية الاعضاء الضعيفة الفصل الثاني عشر
في الاشياء الذي يتبع الرياضة الفصل الثالث عشر في الدهن والتلوب الفصل
الرابع عشر في علاج الاشياء الرياضي الفصل الخامس عشر في الحال الذي تتبع الرياضة
الفصل السادس عشر في علاج الاشياء الحادث بفعله الفصل السابع عشر في
تدبير الابدان التي امزجتها غير فاضلة التعليم الثالث في تدبير المشايخ
وهو ستة فصول الفصل الاول قول كلي في تدبير المشايخ الفصل
الثاني في تعديد المشايخ الفصل الثالث في شراب المشايخ الفصل الرابع
في تتبيع سيرة المشايخ الفصل الخامس في دلك المشايخ الفصل السادس في

رياضة المشايخ التعليم الرابع في تدبير بدن يمن مزاجه غير فاضل وهو
خمسة فصول الفصل الاول في استصلاح المزاج الاربد الفصل الثاني
في استصلاح المزاج الاربد برودة الفصل الثالث في تدبير الاشبان السريعة الصوبي
الفصل الرابع في تسمين المتضيف الفصل الخامس في تضييف المتسمين التعليم
الخامس في الانقاء الاول وهو فصلان وجملة الفصل الاول في تدبير
باصلاح الهواء الفصل الثاني في تدبير اعراض تتذر بامراض الجملة في تدبير
المسافرين وهو سبعة فصول الفصل الاول قول كلي في تدبير المسافر
الفصل الثاني في قوى المرء في السفر والتدبير فيه الفصل الثالث في تدبير من يسير
في البرد الفصل الرابع في حفظ الاطراف عن البرد الفصل الخامس في حفظ اللين
في السفر الفصل السادس في قوى المسافر وضرة المياه المختلفة الفصل السابع
تدبير راكب البحر فصول الفن الثالث اثنان واربعون فصلا الفن الرابع
احدوثلاثون فصلا الفصل الاول قول كلي في العارض الفصل الثاني
في معالجات امراض المزاج الفصل الثالث في انه متى وكيف يجب ان يستفرغ
الفصل الرابع قوانين مشتركة للقي والاسهال وكيفية جذب المسهل والمقي الفصل
الخامس الكلام في الاسهال وقوانينه الفصل السادس في اقراط المسهل ووقت
قلعه

الفصل السابع في تلافي مزافرطه الاسهال الفصل الثامن فيمن شرب الدواء
ولم يسهله الفصل التاسع في احوال الادوية المسهلة الفصل العاشر فيما
يجب ان يطلب من مواضع اخر الفصل الحادي عشر في المقي الفصل الثاني عشر فيما
ينعله من تقيأ الفصل الثالث عشر في منافع المقي الفصل الرابع عشر في مضار
المقي الفصل الخامس عشر في تدارك احوال تعرض للمقي الفصل السادس عشر
فيمن اوطن عليه المقي الفصل السابع عشر في الحقنة الفصل الثامن عشر في الاطلية
الفصل التاسع عشر في فضولات الفصل العشرون في الفصد الفصل الحادي والعشرون
في الحجامة الفصل الثاني والعشرون في العلق الفصل الثالث والعشرون في
جنس الاستفراغات الفصل الرابع والعشرون في معالجات التدبير الفصل الخامس
والعشرون في معالجات الاورام الفصل السادس والعشرون في البط الفصل
السابع والعشرون في علاج فساد العضو الفصل الثامن والعشرون
في معالجات تفرق الاتصال الفصل التاسع والعشرون في ايكي
الفصل الثلاثون في تسكين الاوجاع الفصل الحادي والثلاثون
في اتباع المعالجات بتدبير بجميع فصول الكتاب الاول
مائتان وثلاثة وستون فصلا

الفصل الاول من التعليم الاول من كتاب الاول في تحديد الطب

اقول ان الطب علم يعرف منه احوال بدن الانسان من جهة ما يصح ويزول عنه لتحفظ الصحة حاصلة ويسترد زائلة ويقال ايضا ان الطب ينقسم الى نظري وعملي وتم فقد جعلوه كله نظريا اذ قلنا ان كل علم وجيز نجيبه ونقول انه يقال ان من الصناعات ما هو نظري وعملي ومن الفلسفة ما هو نظري وعملي ويقال ان من الطب ما هو نظري وعملي ويكون المراد في كل قسمة بلفظ النظر والعملي شيئا اخر لا يحتاج الان الى البيان اختلاف المراد في ذلك الا في الطب فاذا قيل ان من الطب ما هو نظري وما هو عملي فلا يجب ان يظن ان مراد هو ان احد قسمي الطب هو تعلم العلم والقسم الاخر هو المباشرة للعمل كما يذهب اليه وهم كثير من المباشرين في هذا الموضع بل يجب عليك ان تعلم ان المراد من ذلك شيء اخر وهو انه ليس ولا واحد من قسمي الطب الا علما لكن لان هذا علم اشمل والاخر علم بكيفية المباشرة تخصص الاول منهما باسم العلم او باسم النظر وتخص الاخر باسم العمل فنعني بالنظري منه ما يكون التعليم فيه يفيد الاعتقاد فقط من غير ان يتعرض لبيان كيفية عمل شيء ما يقال في الطب ان اصناف الحميات ثلاثة وان الامر تبعة ونعني بالعملي منه ما لا يحل بالفعل ولا امرا والكائنات البدنية بل القسم من علم الطب الذي يفيد التعليم فيه ايا ذلك الرأي تعلق بكيفية

عمل شيء ما يقال في الطب ان الاورام الحارة يجب ان يعرب لها في الابتداء ما يبرد ويكثف ثم بعد ذلك تمرخ الرأد غات بالمرخيات ثم بعد الانتهاء الى الانضاج تقصد على المرخيات المحللة الاقوى وربما يكون من مواد تدفعها الاعضاء الرئيسة فهذا التعليم يفيد بانا هو بيان كيفية عمل فاذا علمت هذين القسمين فقد حصل لك علم وعلم عملي وان لم تعمل قط ○ ويمكن لقائل ان يقول ايضا ان احوال بدن الانسان ثلاثة الصحة والمرض وحال لا صحة ولا مرض وانت اقتصرت على قسمين فان هذا القائل يعلله اذا فكر ويجيبه بمثل الامرين واجبا لاحد هذا التثليث ولا اختلال لغايته ○ ثم انه ان كان هذا التثليث واجبا فان قولنا الزوال عن الصحة يتضمن المرض والحال الثالثة التي جعلوها ليست صحة الصحة وهو ملكه او حالة تتصدر عنها الافعال من الموضوع لها سليمة ولا المرض مقابل هذا الحد اذ لا نجد الصحة كما يشهدون ويشترطون فيه شروطا نابهم اليها سليمة ثم لا مناقشة مع الاطبا في هذا ولا هم ممن يناقشون في مثله ولا يودي بهم المناقشة او من نا قشهم الى فائدة في الطب فاما معرفة الحق في ذلك فمما يليق باصول صناعة اخرى

الفصل الثاني في موضوعات الطب

لما كان الطب ينظر في بدن الانسان من جهة ما يصح ويزول عن الصحة والعلم بكل شيء انما يحصل وتتم اذا كانت له اسباب ان يعلم من اسبابه فيجب ان يعرف في الطب اسباب

الصحة والمرض ولان الصحة والمرض واسبابهما قد يكونان ظاهرين وقد
يكونان خفيين لانا لا نعلم بالحس بل بالاستدلال من العوارض فيجب ايضا ان
نعرف في اي القبيلين يدخل العلم بالصحة والمرض وقد تبين في العلوم
الحقيقية ان العلم بالشيء انما يحصل من جهة العلم باسبابه ومبادئه ان كانت
له وان لم تكن فانما يتم من جهة العلم بعوارضه ولوازمه الذاتية لكن الاسباب
اربعة اصناف مادية وفاعلية وصورية وتمامية والاسباب المادية
هي الاشياء الموضوعة التي تقرب الصحة والمرض اما الموضوع الاقرب فعضو
او روح واما الموضوع الابعد فهي الاخلاط وابعد منها هي الاركان وهذان
موضوعان بحسب التركيب وان كان اضيع الاستحالة فكلما وضع كذلك فانه
يأتي في تركيبه واستحالته الى وحدة ما وقلة الوحدة في هذا الموضع تلحق
تلك الكثرة اما مزاج واما هيئة اما المزاج فبحسب الاستحالة واما الهيئة
فبحسب التركيب واما الاسباب الفاعلية فهي الاسباب المغيرة اولا فاظه لحالات
بدن الانسان من الاهوية وما يتصل بها والمطاعم والمياه والمشارب وما
يتصل بها والاستفراغ والاحتقان والبلدان والمساكن وما يتصل بها
والحركات والسكونات البدنية والنفسانية ومنها النوم واليقظة والاستحمام

في الانسان والاخلاق فيها او في الاجسام والصناعات والعادات والاشياء الواردة
على البدن لانا في حاسة له اما غير مخالفة للطبيعة واما مخالفة للطبيعة واما الاسباب
الصورية فالمزاجات والقوى الحادثة عنها والتراكيب واما الاسباب الغائية فالافعال
وفي معرفة الافعال معرفة القوى الحاملة ومعرفة الارواح الحاملة للقوى كما سيتبين
فهذه موضوعات صناعة الطب من جهة ما هي باحثة عن بدن الانسان انه كيف يصح
ويمرض فاما من جهة تمام هذا البحث وهو ان يحفظ الصحة ويزيل المرض فيجب ان
يكون ايضا لها اجزاء اخر بحسب اسباب هاتين الحالين والانتهاء واسبابه في ثلث
التدبير بالمأكول والمشروب واختيار الهواء وتقدير الحركة والسكون والعلاج
بالادوية والعلاج باليد كذلك عند الاطباء بحسب ثلث اصناف من الاصحاء والمرضى
والمتوسطين الذين مذكرهم وتعدادهم كيف يعرفون متوسطين فيما بين الامرين
بينهما في الحقيقة واذ قد فصلنا هذه البيانات فقد اجتمع لنا ان الطب
ينظر في الاركان والمزاجات والاخلاط والاعضاء البسيطة والمركبة
والارواح وقواها الطبيعية والحيوانية والنفسانية والافعال وحالات البدن
من الصحة والمرض والتوسط واسبابها من المأكل والمشارب والاهوية
والمياه والبلدان والمساكن والاستفراغ والاحتقان والصناعات والعادات

والحركات البدنية والنفسانية والتكونات والاسنان والاجناس والوارثة
على البدن من الامور الغريبة والتدبير بالمطاعم والمشارب وباختيار الهواء وتقدير
الحركة والسكون والادوية والاعمال اليدية لحفظ الصحة وعلاج مرض مرض
فبعض هذه الامور انما يجب عليه من جهة ما هو طبيب ان يتصوره بالماهية فقط
تصورا علميا او يصدق بها تصديقا على انه وضع له مقبول من صاحب العلم
الطبيعي وبعضها يلزمه ان يبرهن عليه في صناعته فما كان من هذه كالمبادي
فيلزمه ان يتقلد هليتها فان مبادي العلوم الجزئية متسلمة وتبرهن في علوم اخرى
اقدم منها وكذلك حتى ترتقي مبادي العلوم كلها الى الفلسفة الاولى التي يقال
لها علم ما بعد الطبيعة واذا شرع بعض المتطببين فاخذ يتكلم في اثبات العناصر
والمزاج وما يتلوذ لك مما هو موضوع العلم الطبيعي فانه يغلط من حيث انه
يورد في صناعة الطب ما ليس من صناعة الطب ويغلط من حيث انه يبين شيئا
ولا يكون قد بينه البتة فالذي يجب ان يتصوره الطبيب بالماهية ويتقلد
منه ما كان غير بين بنفسه محمود بالهلية هو من هذه الجملة الاركان انها هل هي
وكم هي والمزاجات انها هل هي وكم هي واين هي وان لكل تغير
حال وبناء سببا وان الاسباب كم هي واما الاعضاء ومنافعها فيجب ان

يصادفها بالحس والتشريح والذي يجب ان يتصوره ويبرهن عليه الامراض واسبابها
المتقومية وعلاماتها وانه كيف تزاول المرض وتحفظ الصحة فانه يلزمه ان يعطي
البرهان على ما كان من هذا الخفي الوجود بتفصيله وتقديره وتوقيته وجالينوس
اذا حاول اقامة البرهان على القسم الاول فلا يجب ان يحاول ذلك من جهة انه
طبيب ولكنه من جهة انه يجب ان يكون فيلسوفا يتكلم في العلم الطبيعي كما ان الفقيه
اذا حاول ان يثبت صحة وجوب متابعة الاجماع فليس ذلك له من جهة ما هو فقيه
ولكن من جهة ما هو متكلم ولكن الطبيب من جهة ما هو طبيب والفقيه من جهة ما هو
ليس يمكنه ان يبرهن على ذلك والا وقع الدور **التعليم الثاني في الاركان**
وهو فصل واحد الاركان هي اجسام بسيطة هي اجزاء اولية لبدن الانسان
ويجوز الحق لا يمكن ان تنقسم الى اجسام مختلفة الصور ويحدث بامتزاجها واختلاطها
الانواع المختلفة من الكائنات فليتسلم الطبيب من الطبيعي انها اربعة لا غير
منها خفيفان واثنان ثقيلان فالخفيفان النار والهواء والثقيلان الارض
والماء والارض جرم بسيط موضعه الطبيعي هو وسط الكل يكون فيها بالطبع ساكنا
ويحرك اليها بالطبع اذا كان مباينا وذلك مثله المطلق وهو بارد يابس
في طبعه اي طبعه طبع اذا خلي وما يوجبه ولم يغيره سبب من خارج ظهر عنه ورد

محسوس ويتبرو وجوده فى الكائنات وجود مفيد للاستمساك والتشبث وحفظ
الاشكال والهيئات **واما الماء** فهو جرم بسيط موضعه الطبيعى ان يكون
شاملا للارض مشمولا للهواء اذا كان اعلى وضعيها الطبيعيين وهو ثقيل
الاضافى وهو بارد رطب اى طبعه طبع اذا خلى وما يوجبه ولو بعارضه سبب
من خارج ظهر عنه برد محسوس وحاله هى رطوبة وهى كونه فى جملته بحيث يجيبا بادنى
سبب الى ان يتفرق ويتخذ ويقبل اى شكل كان ثم لا يحفظه ووجوده فى الكائنات
لتسلس الهيئات لخلو موادها عن التشكل والتخطيط والتعديل فان الرطب
وان كان سهل النزك للهيئات الشكلية فهو سهل القبول لها كما ان اليابس وان
كان عسر القبول للهيئات الشكلية فهو عسر النزك لها ومهما خمر اليابس بالرطب
استفاد اليابس من الرطب قبولا للتهديد والتشكل سهلا واستفاد الرطب من اليابس
حفظا للمحدث فيه من التقويم والتعديل قويا فاجتمع اليابس بالرطب عن قشتين
واستمساك الرطب باليابس عن سيلانه **واما الهواء** فهو جرم بسيط موضعه
الطبيعى فوق الماء وتحت النار وهذه خفيفة الاضافيه وطبعه حار رطب على
قياس ما قلنا او وجوده فى الكائنات ليتخلل ويلطف ويخف ويستقل **واما**
النار فهو جرم بسيط موضعه الطبيعى فوق الاجرام العنصرية كلها

ومكانها الطبيعى هو السطح المقعر من الفلك الذى ينتهى عنده الكون والفساد لينا
وذلك خفتها المطلقة وطبعها حار يابس وتجود ها فى الكائنات لتنضج وتلطف وتفرح
باعانة ناصر يجرى فيها النفوذ الجوهر الهوائى ولتكسر من محمومة برد العنصرين المتيابسين البارد
فرجع عن العنصرية الى المزاجية والفساد ان اعوزته كون الاعضاء وفى سكونها وتضيفها
اعوزته كون الارواح وفى تحريكها وفى تحريك الاعضاء. وان كان المحرك الاول
الاول هو النفس فهذه هى الاركان **التعليم الثالث ثلاثة فصول**
الفصل الاول فى المزاج المزاج كيفية تحدث من تفاعل كيفيات متضادة
موجودة فى عناصر متصغرة الاجزاء تماس اكثر كل واحد منها اكثر الاخر انفاعلت
بتوالها بعضها فى بعض حدث عن جملتها كيفية متشابهة فى جميعها هى المزاج ولان قوى
الاولية فى الاركان المذكورة اربع هى الحرارة والبرودة والرطوبة واليبوسة فبين
ان المزاجات فى الاجسام الكائنة الفاسدة انما تكون وذلك انا نجد بالتجربة
القسمة العقلية بالنظر المطلق غير مضافة الى شئ فهو على وجهين واحد الوجهين
الوجهين ان يكون المزاج معتدلا اعلى ان تكون المقادير من الكيفيات المتضادة فى الممتزج
متساوية متقاومة ويكون المزاج كيفية متوسطة بينهما بالتحقق والوجه الثانى الا
يكون المزاج بين الكيفيات المتضادة وسطا مطلقا ولكن يكون اميل الى احد الطرفين

اما في احد المضادتين المتين هما البرودة والحرارة والرطوبة واليبوسة واما في كيفيتها
لكون المعتبر في صناعة الطب بالاعتدال والخروج عن الاعتدال ليس هذا ولا ذاك بل
يجب ان يتسلم الطبيب من الطبيعي ان المعتدل على هذا المعنى مما لا يجوز ان يوجد اصلا فضلا
عن ان يكون مزاج انسان او عضو انسان وان يعلم ان المعتدل الذي يستعمله
الاطباء في مباحثهم هو مشتق لامن التعادل الذي هو التوازن بالتسوية
بل من العدل في القسمة وهو ان يكون قدر ما فيه من العناصر الممتزج بدنا كان
بتمامه او عضوا من اعضائه بحيث لا يغلب شيء منها على شيء
المزاج الانساني على اعدل قسمة ونسبة لكنه قد يعرض ان تكون هذه
القسمة التي تفرض على الانسان قريبة جدا من المعتدل الحقيقي الاول
وهذا الاعتدال المعتبر يجب بدان الناس ايضا الذي هو بالقياس الى
غيره مما ليس له ذلك الاعتدال وليس له قرب الانسان من الاعتدال
المذكورة في الوجه الاول تعرض له ثمانية اوجه من الاعتبارات
فانه اما ان يكون يجب النوع منسوبا الى ما يختلف مما هو خارج
عنه واما ان يكون يجب النوع منسوبا الى ما يختلف مما هو في
واما ان يكون يجب صنف من النوع منسوبا الى ما يختلف مما هو خارج عنه

وفي نوعه واما ان يكون يجب صنف من النوع منسوبا الى ما يختلف مما هو في
واما ان يكون يجب الشخص من الصنف منسوبا الى ما يختلف مما هو خارج عنه
وفي صنفه ونوعه واما ان يكون يجب الشخص منسوبا الى ما يختلف من احواله
في نفسه واما ان يكون يجب العضو منسوبا الى ما يختلف مما هو خارج عنه وفي بدنه
واما ان يكون يجب العضو منسوبا الى احواله في نفسه فالقسم الاول
هو الاعتدال الذي للانسان بالقياس الى سائر الكائنات وهو شيء لا عرض وليس يتحصر
في حد وليس ذلك ايضا كيفا تقوم به في الافراط والتفريط حتى اذا خرج عنهما
بطل المزاج عن ان يكون مزاج انسان واما الثاني وهو الواسطة بين طرفي هذا المزاج
العريض ويوجد في شخص ما غاية الاعتدال من صنفه غاية الاعتدال الذي في
السن الذي يبلغ فيه النشوء غاية القوة وهذا الانسان ايضا انما يقرب من الاعتدال
الحقيقي المذكور لا كيفا اتفق لكن تتكافأ في اعضاؤه الحارة كالقلب والبادرة
كالدماغ والرطبة كالكبد واليابسة كالعظام فاذا توازنت وتعادلت
قريبا من الاعتدال الحقيقي واما باعتبار كل عضو في نفسه فكالاعضو
واحد وهو الجلد على ما نصفه بعد واما بالقياس الى الارواح والى الاعضاء
الرئيسة فليس يمكن ان يكون مقاربا لذلك الاعتدال الحقيقي بل خارجا عنه

وهذا ايضا ان لم يكن الاعتدال المحقق المذكور في ابتداء الفصل حتى يتبع قوله فانه تعالى يوجد وجوده

الى الحرارة والرطوبة فان مبدأ الحياة هو القلب والروح وهما حاران رطبا
ن ايلان الى الافراط والحياة بالحرارة والنشو بالرطوبة بل والحرارة تقوم بالرطوبة
وتغتذي منها والاعضاء الرئيسة ثلاثة كاسبين والبارد منها واحد وهو الدماغ
وبرده لا يبلغ الى ان يعدل حر القلب والكبد واليابس منها او القريب من اليبوسة
واحد وهو القلب ويبوسته لا يبلغ ان يعدل رطوبة الدماغ والكبد وليس الدماغ
ايضا بذلك البارد ولا القلب ايضا بذلك اليابس ولكن القلب بالقياس الى الاخرين
يابس والدماغ بالقياس الى الاخرين بارد **واما القسم الثالث**
وهو ضيق عرضا من القسم الاول اعني من الاعتدال النوعي الا ان له عرضا
صالحا وهو المزاج الصالح لامة من الامم بحسب اقليم من الاقاليم
وهو من الاهوية فان للهند مزاجا يشابهه معجون به والمضغة به مزاج
اخر يصحو به كل واحد منهما معتدلا بالقياس الى الاخر فان البدن
الهندي اذا اكتنفه مزاج الصقلابي في مرض او هلك وكذلك حال البدن
الصقلابي اذا اكتنفه مزاج الهندي فيكون اذا كل واحد منهما صاف كما
المعمور مزاج خاص يوافق هواءه اقليمه وله عرض ولعرضه طرفا
افراط وتفريط **واما القسم الرابع** وهو الواسط بين طرفي

عرض مزاج الاقليم وهو اعدل مزجة ذلك الصنف **واما القسم الخامس**
فهو اضيق من القسم الاول والثالث وهو المزاج الذي يجب ان يكون
لشخص معين حتى يكون موجودا صحيحا وله ايضا عرض بحده طرفا افراط و
تفريط ويجب ان تعلم ان كل شخص يستحق مزاجا يخصه بهذا ولا يمكن
ان يشاركه فيه الآخر **واما القسم السادس** الواسطة بين
هذين الحدين ايضا وهو المزاج الذي اذا حصل للشخص كان على افضل ما ينبغي له
ان يكون عليه **واما القسم السابع** فهو المزاج الذي يجب ان يكون لنوع
كل عضو من الاعضاء ويخالفه غيره فان الاعتدال الذي للعظم
هو ان يكون اليابس فيه اكثر والدماغ ان يكون الرطب فيه اكثر و
القلب ان يكون الحار فيه اكثر والعصب ان يكون البارد فيه اكثر ولهذا
المزاج ايضا عرض حده طرفا افراط وتفريط وهو دون العروض المذكورة في الامرة
المتقدمة **واما القسم الثامن** فهو الواسطة بين طرفي هذين الحدين وهو
المزاج الذي يحصل للصنوكان على افضل ما ينبغي له ان يكون عليه فاذا اعتبرت
الانواع كان اقربها من الاعتدال الحقيقي هو الانسان واذا اعتبرت الاشخاص
فقد سمع عندنا انه اذا كان في الموضع الموازي لمعدل النهار عمارة ولم يعرض

من الاسباب الارضية امر مضاد اعنى من الجبال والبحار فيجب ان يكون
سكانها اقرب الاصناف الى الاعتدال الحقيقى وضع ان الظرف
الذى يقع من ان هناك خروج عن الاعتدال بسبب قرب الشمس ظن
فاسد فان سلمنا قرب الشمس اقتضى كثافة وتغيرا للهواء من مقارنتها
ههنا اولا كثرة عرضا تماما وان لم تكن تسلمت ثم سلمنا اجوافها فاصلة
متشابهة ولا يتضاد عليهم الهواء تضادا محسوسا بل يشابه مزاجهم دائما
وكنا قد عملنا فى تصحيح هذا الراى مقالة ثم من بعدها ولاء فاعلم
الاصناف انهم سكان الاقليم الرابع فانهم لا يصيرون بدوا مسامتة
الشمس رؤوسهم حينا بعد حين اعنى عن رؤوسهم كسكان اكثر الثانى والثالث
ولا يحوزون بدوا وبعد الشمس عن رؤوسهم كسكان اخر الخامس وما
هو ابعد منه عرضا واما فى الاشخاص فهو اعدل شخص من اعدل
صنف من اعدل نوع واما فى الاعضاء فقد ظهر ان الاعضاء الرئيسة
ليست شديدة القرب من الاعتدال الحقيقى بل يجب ان نعلم ان اللحم
اقرب الاعضاء من ذلك الاعتدال واقرب منه الجلد فانه لا يكاد
ينفعل عن ماء ممزوج بالتساوى نصفه جمد ونصفه مغلى ويكاد يتعادل

فيه تسخين الروح والدم وتبريد الغضب ولذلك لا ينفعل عن جسم من المحيط
من يابس الاجسام واسهلها اذا كانا فيه بالسوية فانما يعرف انه لا
ينفعل لانه لا يحس بما كان مثله واما كان مثالا لما كان
لا ينفعل منه لانه لو كان مخالفا له لانفعل عنه فان الاشياء المتفقة
فى العنصر المتضادة الطبايع ينفعل بعضها عن بعض وانما لا ينفعل الشئ
عن مشاركة فى الكيفية اذا كان مشاركه فى الكيفية شبهه
فيها فاعدل الجلد جلد اليد واعدل جلد اليد جلد الكف واعدله جلد الراس
واعدله ما كان على الاصابع واعدله ما كان على السبابة واعدله
ما كان على الانملة منها فذلك هى وانما على الاصابع الاخرى
لكاد يكون الحاكمة بالطبع فى مقادير المحسوسات فان الحاكم
يجب ان يكون متساوى الميل الى الطرفين حتى يحس خبر خروج
الطرف عن التوسط والعدل ويجب ان نعلم انا قد علمنا انا اذا
قلنا الدماغ هواء معتدل فلسنا نعنى بذلك انه معتدل على
الحقيقة فذلك غير ممكن ولا ايسنا انه معتدل بالاعتدال
الانسانى فى مزاجه والا لكان من جوهر الانسان بعينه لكنا نفحص

انه اذا انفعل عن الحار الغريزي في بدن الانسان وكيف بكيفيته
لم يكن تلك الكيفية خارجة عن كيفية الانسان الى طرف من طرفي
الخروج عن المساواة والاعتدال ولا يوثر فيه اثرا مائلا عن
الاعتدال اليه فكذلك معتدل بالقياس الى فعله في بدن الانسان
فكذلك اذا قلنا انه حار او بارد فلسنا نعني انه في جوهره بغاية
الحرارة او البرودة ولا انه في جوهره احر من بدن الانسان او ابرد والا
لكان المعتدل مما مزاجه مثل مزاج الانسان ولكنا نعني انه يحدث
منه حرارة في بدن الانسان او برودة فوق اللتين له وهذا قد يكون
المتوسط باردا بالقياس الى بدن الانسان حارا بالقياس الى بدن
العقرب وحارا بالقياس الى بدن الانسان باردا بالقياس الى بدن
الحية بل قد يكون دواء واحد حارا بالقياس الى بدن زيد فوق كونه حارا بالقياس
الى بدن عمرو ولهذا قد يوثر المعالجون لا بقهوا على دواء واحد في تبديل المزاج اذا
لم ينجع واذ قد استوفينا القول في المزاج المعتدل فلنتقل الى غير المعتدل فنقول ان الاقسام
غير المعتدل سواء ان اخذتها بالقياس الى النوع او الى الصنف او الى الشخص او العضو
ثمانية بعد الاشتراك في انها مقابلة للمعتدل وتلك الثمانية تحدث على هذا الوجه وهو ان

المخارج عن الاعتدال اما ان يكون بسيطا واما ان يكون خروجه في مضادة واحدة واما ان
يكون مركبا واما ان يكون خروجه في المضادتين جميعا والبسيط الخارج في المضادة الواحدة
اما في المضادة الفاعلة وذلك على قسمين لانه اما ان يكون احر مما ينبغي لكن ليس ارطب ولا
ايبس مما ينبغي واما ان يكون ابرد مما ينبغي وليس ارطب وايبس مما ينبغي واما ان يكون في
المضادة المنفعلة وذلك على قسمين لانه اما ان يكون ايبس مما ينبغي وليس احر ولا ابرد مما
ينبغي واما ان يكون ارطب مما ينبغي وليس احر او ابرد مما ينبغي لكن هذه الاربعة لا تستقر
ولا تملك زمانا له قدر فان الاحر مما ينبغي يجعل البدن ايبس مما ينبغي والابرد مما ينبغي
يجعل البدن ارطب مما ينبغي بالرطوبة الغريبة والايبس مما ينبغي سريعا ما يجعله ابرد مما
ينبغي والارطب مما ينبغي ان كان بافراط فانه اسرع من الايبس في تبريده وان كان
ليس بافراط فانه يحفظه مدة اكثر لكنه يجعله احر الامر ابرد مما ينبغي وانت تتفهم
هذا ان الاعتدال والصحة اشد مناسبة للحرارة منها للبرودة فهذه هي الاربعة الحارة
واما المركبة التي يكون المزوج فيها في المضادتين جميعا فمثل ان يكون المزاج احر و
ارطب معا مما ينبغي واحر وايبس معا او ابرد وارطب معا او ابرد وايبس معا
ولا يمكن ان يكون احر وابرد معا ولا ارطب وايبس معا وكل واحد من هذه الاربعة
الثمانية لا يخلو اما ان يكون بالامادة وهو ان يحدث ذلك المزاج في البدن

كيفية وحدها من غير ان يكون قد ركب البدن بها المزوج خلط فيه متكيف به فيغير
البدن اليه مثل حرارة المدقوق وبرودة الحضر المصرود المسلوح واما ان يكون
مع مادة وهو ان يكون البدن انما تكيف بكيفية ذلك المزاج لمجاورة خلط نافذ
فيه غالب عليه تلك الكيفية مثل تمرد الجسم الانساني بسبب بلغم زجاجي او تعفنه
بسبب صفراوي وسيجيء في الكتاب الثالث والرابع شيء الا لواحد واحد من الامراض الجزئية
واعلم ان المزاج مع مادة قد يكون على جميع وذلك ان العضو قد يكون تارة مستفعا في ذاته
متألما بها وقد تكون تارة المادة مجتمعة في مجاريه ومبطونة فربما كان احتباسها وهذا
يحدث تورما وربما لم يكن فهذا هو القول في المزاج فليتأمل الطبيب الطبيعي على هذا السبيل
الوضع اليس الرئاسة

الفصل الثاني في ان خالق الحيوان

ان الخالق تعالى اعطى كل حيوان
وكل عضو من المزاج ما هو اليق به واصلح لانعماله واحواله بحسب الامكان له ٥ و
تحقيق ذلك للفيلسوف دون الطبيب ٥ واعطى الانسان اعدل مزاج يمكن
ان يكون في هذا العالم مع مناسبة لقواه التي بها يفعل وينفعل واعطى
كل عضو ما يليق به من مزاجه فجعل بعض الاعضاء احر وبعضها
ابرد وبعضها ايبس ٥ وبعضها ارطب ٥ فاما احر ما في
البدن فهو الروح والقلب الذي هو منشأه ٥

ثم الدم فانه وان كان متولدا في الكبد فانه لاشتماله بالقلب يستفيد من الحرارة ما ليس
للكبد ثم الكبد لانها كدر ما يدهم الفحم وهو اول ما يران منهما وانما يصير عن الدم الماء الخالص
من الصفراء الباردة ثم المتصل فهو اول ما يران من الدم المفرد ما خالطه من العسب
والرأة ثم الطحال لما فيه من عكر الدم ثم الكلى لان الدم ليس فيها بالكثير ثم الذكر
والانثيين ثم طبقات العروق المتوارب لاجوافها العصبية بل ما يصله من صفو الدم
والروح اللذين فيها ثم طبقات العروق المتوالي لاجل الدم وبعدهم جملة الكل المتبددة
باردة في البدن البلغم ثم العظم ثم الشعر ثم الغضروف ثم الرباط ثم الاوتار ثم الغشاء ثم
القصب ثم الغضاريف ثم الدماغ ثم النخاع ثم الشحم ثم الجلد وما اشبهه وما ارطب في البدن فالبلغم
ثم الدم ثم الصفراء ثم الشحم ثم الدماغ ثم النخاع ثم لحم الذكر والانثيين ثم الرئة ثم الكبد
ثم الطحال ثم الكليتان ثم المتصل ثم الجلد هذا على الترتيب الذي رتبه بالبعض ولكن
سبب ان لم ان الرئة في جوفها دما غزيرا بها ليست بطبيعة شديدة الرطوبة لان كل عضو
شبيه في مزاجه القريب بما يتغذى به وشبيه في مزاجه العام بما يتصل فهو الرئة
يتغذى من لحم القلب وكان مخالطه للصفراء قليلا جدا لانه ليس فيه ولكنها مجمع
فيها فضل كثير من الرطوبة عما يستعيد البهائم بغازات البدن وما يخدر من الزلال
واذا كان الامر على هذا فالبدن ارطب من الرئة كثيرا فالرئة باردة الضرورية والرئة اشد

ابتلاء وان كان دواء الاكل ما يصلحها او يطب في جوهرها ايضا فكذلك الحيوان
يتهم من اكل البقلم والقدر من جمة وهو ان يطيب البقلم في اكثر الامر على سبيل البدل ويطيب
القمر على سبيل التقرير في الجوهر على ان اذا البقلم الطبيعي المائي مذكور في نسبه
اشد لطوبة وان الدم يابس في حظه من التصح بحيث منه تحكك من الرطوبة الزكاب
في البقلم المائي الطبيعي الذي استحال اليه فنعلم بذلك ان الدم البقلم طبيعي الطبيعي دم
استحال بعض الاستحالة واما البس في البدن فالبس لانه من بخار دخاني تحللت
ما كان فيه من غلظ البخار فاعقدت بالنهاية الحرارة العظم لانه اصلب الاعضاء لكنه
اوطب من الشعر لان كان الدم من الشعر ووضعه وضع نبات للرطوبة الغريزية متكون منها
فلذلك كان العظم يعتدد كثيرا الجوانات والشعر لا يعتدد شيئا منها او على ان
يعتدد نادرا من جملها كالعتد بطن ان الجمات بعضه ويسبعه لكنا اذا اخذنا مدين
سنا وبين من العظم والشعر في اوزن قطعنا ما في الفرع والاهبوسال من العظم
ما ورد من اكثر من يحمل اثقل من العظم اذن اوطب من الشعر وبعد العظم في البيوسة
العضروف ثم الرباط ثم الوتر ثم الغشاء ثم الجلد ثم السليلين ثم عصب الحركة
ثم القليل ثم عصب الحس فان عصب الحركة ابرد وابس من ان العضل وعصب الحس ابرد
وابس ابس كثيرا من العضل لما على ان يكون فيه ما نه وابس ايضا كثيرا البدنه في

البرج

الانسان ازمنته في الجملة ست الثور وهي من الحادثة والى عرب من ثلثين شهرا الوفوف
وهو من الثاني وهو الى نحو خمسة وثلثين سنة الاربعين سنة ثم من الاخطاط مع بأس
القوة وهو من المكتهلين وهو الى نحو من ستين سنة ثم من الاخطاط مع ظهور الضعف في
القوة وهو من الشيخ الى آخر العمر لكن من احداثه يقسم الى حسن الطوعية وهو
ان يكون ما يؤدي وعن من مسعد الاعضاء الحركات والمنوخ والى حسن الحيتي وهو
بعد النهوض من الطفولية وهو ان لا يكون الاسنان ولا ابتدأ في الخطط والنبات ثم
سن الدرج وهو بعد الشدة وبلوغ الاسنان وهي الى اربعة وثلثين سنة ثم سن الوقوف
الزمان الى ان يقل جمته ثم سن الفتى الى ان يوقف القوى والقسيان الى
الطفولية الى الحداثة من اجسم في الحيوان كالفيل فان الرطوبة كالتي الدم من
المطبا الاذين من اختلاف في حرارتي الصوف والشاب فعندهم ان حرارة الصوف اشد
ولذلك عن اكثر يكون نعاله الطبيعية من الشهوة والمسم اكثر واذن ولان الحرارة الغريزية
المستفادة فيهم من الغنى اجمع وتحدث وعندهم ان الحرارة الغريزية في الشاب اقوى
بكثير لان دمه اكثر واسخن ولذلك يعيش الزمان اكثر ولهذا لان مزاجه الى الصفة
اميل ومزاج الصبيان الى البلغم اميل ولانهم اقوى حركة ونحوه للحرارة ودمه اقوى

يتقلل الفتح ويزيد مثقالا ثم
ويكاد يقل وجه الغلام اذا خرجت
لحيته اصفر

استمراء سن مضما وذلك لشاء حوان واما التهوع فليس يكون بالحوان بل بالبرودة ولهذا ما
حدث التهوع العلبة في اكل الامر من البرودة والدليل على ان هو كما اسلفنا انه
لا يصيبهم التهوع والقيء لا نصمة ما عرض للصبيان لما لهم وللدليل على ان
مزاجهم اسهل الى الصفرا الى الامر انهم حار كلها الحمى البتة فهم صفراوي دائما اكثر امراض
الصبيان فانها رطبة مادية وحمياتهم ملتبسة واكثرها عدة فوه ما الغب فاما الدق في
الصبيان فليس من قبل حرارتهم ولكن لكثرة رطوبتهم وايضا فان كثرة تهوعهم يدل على
نقصان حرارتهم بل الدق في الامر من انما يأتي الدق من قبل الطابقين
جميعا ويرى ان الحوان فيها مسكنة في الاصل لكن حوان الصبيان اكثر كيفية واقل كيفية
اي حدة وحوان الشاة ملكية والكثر كيفية اي حدة ويدل على ما يقوله فهو ان
سوء مزاج حوان واحد بعينها في المعدة اوجب احيانا الطبق والغثا في الكبد والاورما
نارة في جوهر رطب كثير كما لما وقعا اخرى في جوهر يابس قليل كجوهر الاذان كذلك فانا
نجد تحت الحار المائي اكثر كيفية والبسير كيفية والحار الجمري اعلى كيفية واحد كيفية و
على هذا اكثر وجود الحار في الصبيان والدليل فان الصبيان انما تولد من المني
الكثير الحوان وذلك الحوان لم تمرض لها من الاسباب ما يطفيها فان المني معن في التزيد
ما دام في الرحم ولم يقف عند كمال نضجه واما النبات فلم يقع له سبب من شأنه في حوارته الغريزية

ولا ايضا وقع له سبب يطفئها بل ملك الحوان بسحفظة فمه رطوبة اولية كثيرة وكيفية
معتدلة الى ان تمتد الحوان في الاخطاط وليست كلها هذه الرطوبة بيتة فلهذا السبب احتفظ
الحوان ولكل السبب ايضا احتفظ الرطوبة التي هي كالمادة لئلا تكون بعد دفعة تفنى بكل الامر بل
تكون مددا يحفظ الحوان ويفصل ايضا للغني قدر صبر لئن مدد لا تفنى الا بأبطأ الامرين
فيجب ان تكون في اوساط حيث تفنى بعد الامرين دون الاخر وبحال ان يقال انها
تفنى بالتنبيه والغني يحفظ الحوان الغريزية فانه كيف يرد على الشيء البركة ان يحفظ
الاصل فينبغي ان تكون انما تأتي حفظ الحوان والغني بالغني ومعلوم ان هذا الامر هو
من الاسباب ٥ واما قول القسري ان الغني في الصبيان انما هو سبب الرطوبة
دون الحوان فمحال بالجملة وذلك لان الرطوبة مادة للغني والمادة لا تفعل ولا تحافظ
نفسها بل عند فعل الغني انما تأتيه فيها والغني الفاعله هاهنا هي نفس ارطبيعة ما دون
الله ولا تفعل الا بآلة حوالحوان الغريزية وقولهم ايضا ان قوة التهوع في الصبيان
انما هو لبرد المراج قول باطل فان ذلك التهوع الفاسدة التي تكون لبرد المراج لا يكون
معها اسهال ولا حدة ولا اسهال في الصبيان في اكل الاوقات على الحسن ما يكون ولولا
ذلك لما كان يورد دون من البدل الذي هو اكثر ما يحلل حتى تحول ولكنهم قد
مرض لم يستمرئ لهم لزمهم وجوع تتبعهم لمطعومهم وتسارع المشاة الى رده الرطبة ن

بكلا الامرين

والكثرة وحركاتهم الفاسدة عليها فلهذا ما تصنع فيهم فضول كثيرة ويحتاجون الى
مقيئ اكثر وخصوصا اذا كانوا مع ذلك ضعفاء اشتدادا وسرعة وليس لهم عظم لان قوتهم لرسم
فضلا عما تحوله في مزاج الصبي والشاب على حسب الكفل بما يعوض بيانه وعرفا عنه
ثم بحسبان علم ان الزمان بعيد من الموت ماخذ في الانتقاص وانتقاص المواد المحيطة
مادتها القوى الرطوبة ومعاونة الحران الغريزية ايضا من داخل ومعاضدة الحرارات
البدنية والنقصانية الضرورية في الغريزة له وعلى الطبيعة عن مداومة ذلك دائما
فان جميع القوى الجسمانية متناهية وبقدر من ذلك فالعلم الطبيعي يلزمها
في الواحد دائما ولو كانت فان القوى ايضا غير متناهية وكانت دائمة الايراد لبدل ما
تحلل على الدوام بعدد واحد لكن كان المحلل لغير بعدد واحد كذلك ابدا
كل يوم لما كان البدل تاما والمحلل ولكان المحلل بعض الرطوبة مكتف والامر كذلك دائما
سطاه ان على تمييز النقصان في المزاج واذا كان كذلك فواجب ضرورة ان يفضي
المادة متطفأ الحران وخصوصا اذ بين انطفاءها بسبب موز المادة بسبب الجزء من الرطوبة
الغريزية التي تحدث دائما لبدل العدد الهضم فحسن على اطفائها بارد رطب
والثلج والآس مضادة الكيفية لان تلك الرطوبة تكون بليغة باردة وهذا موالموت
الطبيعي الموكل لكل شخص بحسب ابدانه الاول الحيوان تضمنه قوته في حفظ

الرطوبة

الرطوبة ولكل منهم اجل سمي وهو مختلف في الاشخاص لاختلاف المزيجة فهذه هي
الابدان الطبيعية وهاهنا ابدان اخر غير هذه وهي اجزئي وكل بعدد فالحاصل
اذن من هذا ان ابدان الصبيان والشبان والاحداث والكهول والمشايخ
باردة لكل ابدان الصبيان ارطب من الجميع لاجل الغذاء الذي يدل عليه الضرورة وهي من
لين عظامهم واعضائهم والشبان وهم في قرب عهدهم بالمني والدم والروح الغالب
واما الكهول والمشايخ خصوصا فانهم مع انهم ارد فهم ايبس وتعلم ذلك بالضرورة من
صلابة عظامهم وقصف جلودهم والعباس من بعد عهدهم بالمني والدم والروح
الغاري ثم المادية مساويه في الصبيان والشبان والهوائية والمائية في الصبيان
اكثر والارضية في الكهول والمشايخ اكثر منها وهي في المشايخ اكثر والشباب بعدل
المزاج فوق اعدال الصبي لكنه بالنسبة الى الصبي ايبس المزاج والنسبة الى
الشيخ والكهل حار المزاج والشيخ ايبس من الشاب والكهل في مزاج اعضائه الاصلية
وارطب منهما بالرطوبة الغريزية الباقية واما الاجناس في اختلاف امزجتها
فان الاناث ابرد ارطب من الذكور ولذلك قصرن عن الذكور في الخلق وارطب
ظهورا من اجسامهن لكثرة ما يسيل من دمائهن بحيض او غيره واخف فان كان
لحم الرجل من جهة تركيبه مما غلظ اخف فانه لكثافته استبرأ مما سفذ فيه من

اليرقوف وليف العنبة واهل البلاد الشمالية ارطب واهل الاصقاع المائية ارطب
والذين بجانب البحر فهي الخلاف واما علامات الامزجة فسنذكرها حيث نذكر
الملامات كلية وجزئية **التعليم الرابع** **الفصل الاول**
من التعليم الرابع في مايبه الخلط وما فائته الخلط جسم رطب سيال يحيل اليه الغذا
اولا فائته خلط محمود وهو الذي من شانه ان يصير جزأ من ورم المغتذى وعنه اوعن
غيره ويشبهها به وعن اوعن غيره وآخر غذا يبدل بما يحلل منه وعنه فضل
وخلط رديء وهو الذي ليس من شانه ذلك ويحيل في الناد ان الى الخلط المحمود
ويكون حمله بلا ذلك ان يرم عن البدن ويفض وتقول ان رطوبات البدن بها
اولى وبها مايبه فالاولى هي الاخلاط الاربعة التي ذكرها والثانية قسمان اما
فضول والفضول سنذكرها والتي ليست بفضول هي التي اشرنا اليها من حاله البدن
وقلت في الاعضاء الا انها لم تصر جزء عضو من الاعضاء المفرده بالفعل الا ورهي
اصناف اربعة اعني الرطوبة المحضون في نجاويف اطراف الكروف والصفاق الحاوي
للاعضاء الباطنة لها ه والثالث الرطوبة التي هي بنية في الاعضاء الاصلية
بمنزلة الطل وهي مستعدة لان تسيل غذاء اذا اضاف البدن البه وان
تسيل الاعضاء اذا جفتها بسبب من عرض عنف او غيره ه والثالث الرطوبة الغريبة

المجد بالاضافة وهي غذا سيال الى جوهر الاعضاء من طريق المزاج والشبيه ولم
يتصل بعد بل من طريق العوارض التام ه والرابع الرطوبة المداخلة للاعضاء الاصلية
مثل ابتداء الدم الذي فيها اتصالها وبدا بأن انطفه وبدا بأن انطفة من
الاخلاط وتقول ايضا ان الرطوبات الخلطية المحمودة والفضلية تنحصر في اربعة
اجناس جنس الدم وجنس البلغم وجنس الصفرا وجنس السودا
والدم حار رطب وهو صفراوي طبعي وغير طبعي والطبعي احمر اللون لذيذ
له جيد ه وغير الطبعي فمنه ما يتبرد عن المزاج السليم لا بتخالطه و
لكن بان يأخذ اجزاء في نفسه غير مستلذة او بحسن وبنته ما انما يتبرد بان حصل خلط رديء
فيه وذلك قسمان فانه اما ان يكون الخلط ورد عليه من خارج فقذفه فاسد
واما ان يكون الخلط تولد فيه نفسه مستلذا بان يكون عفن بعينه واستحال الطيف مرة
صفراوي كيف مرة سوداوي بعينها او احدهما فيه وهذا الدم بقسميه يختلف بحسب
ما يخالطه واصنافه من اصناف البلغم واصناف السودا واصناف الصفرا والمائية
فيصير تارة عكرا وتارة رقيقا واما اسود بسبب السودا ودما ابيض وكذلك يتغير في
رائحته وفي طعمه فصير مرا وحامضا والى الحموضة وامّا البلغم فمنه طبعي ايضا ومنه
غير طبعي والطبعي هو الذي يصلح لان يصير في وقت ما دما لائقا به وعند تمام النضج قد

ضرب من البلغم الحلو وليس هو بشديد البرد بل هو الذي يسمى البارد
وباليابس الى المر والصفراء اما ارد وقد يكون من البلغم الحلو ايضا ليس بطبيعي وهو البلغم
الذي لا طعم له الذي سنذكره اذا أمكن ان خالطه مرة طبيعي وكثيرا ما يجتمعان في
المعدة ايضا وفي الانف واما الحلو الطبيعي فان الفيلسوف زعم ان الطبيعة لم تعمله
عمدا لكنه اتفق عنه محصولا مثل المرين لان هذا البلغم قريب الشبه من المرة و
يحتاج اليه الاعضاء كلها فلذلك اجرى مجرى المرة وقول نحن ان ذلك الحاجة
هي لان بعضها يحتاج الى ان ينعمه والان ينعمه اما القروح فطبيعتها الكرب فربما
من الاعضاء فيها ما يحتاج الى هذا الوارد الحيا دائما لاحتباس رداءة من الجلد
والبدن ولاسباب عارضة اخر علمت بها ان ربها الترنجبين فانه يجلوه ويهضمه
وتحدث به دما ان الحران المرة يحبه ويهضمه ويصلحه وما فذلك الحران
المرة به مرة ويسخن وهذا السم من الصفراء ليس المرين فان المرين
لا اسار كأن البلغم في ان الحار المرة يحلله ويصلحه وما وان شاركاه في ان الحار المرة
يحيله عفنا فاسداه والسائل لخالط الدم فيهيئه لهذه الاعضاء البلغمية المزاج
التي يحتاجان يكون في دمها القادر لها بالفعل على قسط معلوم مثل الدماغ
وهذا موجود للمرين واما المعدة حتى ان بل الاعضاء والمفاصل الكبد الحركة

فلا يرسل لها حتى تسبب راءة الحركة وسبب الاحتكاك وهذا منفعة
واقعة في تخوم العروق واما البلغم العفن الطبيعي فهو مختلف المرار حتى عند
المرين وهو المخاطي وهو منه مسوى القوام في الحس مخالفة في الحقيقة وهو الحامض وهو
الرقيق جدا وهو الماء وهذه الغليظ جدا وهو الابيض المستحي الحلو وهو الذي قد
تحلل الطبيعة لكن احتباسه في المفاصل والمثانة وهذا اغلظ الجميع ومن البلغم
صنف مالح وهو اجود ما يكون من البلغم وابيضه واجوده وسبب كل ملوحة حدثت ان خالطه
رطوبة ناسه فطبخه الطعم او عدمه جزأ رطبة محدودة يابسه الملح من الطعم خالطه
باعدال اما ان كان مرة من هذا يولد الاملاح وملح المياه وقد يصنع الملح
من الزيادي الحلو والبول وعبد دلك بان طبخ في الماء ويسمى وعلى ذلك لما يجتمع
منعقدا لها او ترك منه صعقد ولذلك البلغم الرقيق الذي لا طعم له او طعمه
قليل غير غالب اذا خالطه مرة من يابسه ما الطبع محمودة مخالطة باعدال طعمه
ويجعله فهذا البلغم سفراوي واما ما يكون منه مالح من هذا البلغم تملح العفونة
او المائية خالطته ويحس هول ان العفونة تملحها تحدث فيه من الحرارة والرائحة
فخالط رطوبته واما الماية التي تخالطه فلا تحدث فيه الملوحة وحدها اذا لم يمع الشب
السائي وشبيه ان يكون من الحار الطافية الزاد والواصلة وحدها فيكون الكلام رشاما

حميف حاد وكلما كان اخف فهو اسد حرقا فاذا قوبل في الكبد اسقم ضرب فاذا
قسم منه مع الدم وتصعد قسم منه الى الدماغ والذاهب منه مع الدم يذهب عند به
لصفرة والصفيفة اما الصفراوية فخلط المرة ثم تقدمه الاعضاء التي يسخن ان
يكون في على ما جرت عادة الصفراء ويجب ان يسخن بما يسخنه مثل المرة واما المنفية
فلان لطف الدم ينفذ في المسالك الضيقة والمصفى منه الى المرار يفرح ايضا
بخروج حدود ومنفعة اما الصفراوية ما يحب الدين كله وهي تخليصه من الفضل
واما يحب عضو منه وهي لمعدة المرار واما المنفية فمساعدة ايهما اعملها
المعاون الفعل في الملغم اللزج والتأييد لذعها المعاون لهما اعمل المنفية هذه
تخص بالطبيعة وتخرج الى المهضوم لتسرد ولذلك ربما عرض من لزج سبب ضعف
في المجرى المحدد ومن الدم الى الاسنان واما الصفراوية المعدة الطبيعي فيها بما خرجه
عن الطبيعة بسبب غريب مخالط منها ما خرجه عن الطبيعة بسبب في نفسه بأنه في
جوهر غير طبيعي والقسم الاول منه ما هو معروف مشهور وهو الذي يكون
الغرب المخالط له بلغما وهو الذي في اكثر الامر في الكبد ومنه ما هو اقل شهرة
وهو الذي يكون الغرب المخالط له سوداويا والمعروف المشهور هو ان الدم
الصفراوي واما الدم المحترق وذلك ان الملغم الذي يخالطه ربما كان رقيقا محترقا

ومن الملغم ما ضرب وكما ان الحلو كان رديء صنف حلو الكثير في ذاته وحلو لا مر غريب
يخالطه كذلك الحامض ايضا يكون حمضه على صنفين احدهما بسبب مخالطة شيء غريب
وهو السوداء الحامض الذي يحدث عن ذلك الشيء في سبب امر في نفسه وهو ان يمرض
للملغم الحلو المذكور او ما هو في طريق الحلاوة مرض لمرار الصفراء الحلو من
الثياب اقوى الحمض تاليا ومن الملغم ايضا حمض ومخالطه هذا المال فانه ربما
كان عضوه مخالطة السوداء الحمض وربما كان حمضه بسبب مرة في نفسه
بمرة اشد قليلا فيصل طعمه الى ان يمرضه لجوده ما بينه واسخالته للبس الى الحمض
قليلا فلا تكون الحرارة الضعيفة اغلبه بحمضه ولا القوية اصلحه ومن الملغم
مع رجاحي يخلط بسبب الرياح الذاب في لونه وفعله وربما كان ناصعا
وربما كان شبيها وشبيه ان يكون المخلوط من المزج الحامض الى الخام وهذا
وهذا النوع من الملغم هو الذي كان ثابتا في اول الامر ارد افلم يعفن ولم يخالطه
خبر بل نفوذ حمضوني اعني غلظه وازدادت فاسد بين اذا ان اصام الملغم الفاسد
من جهة طعمه اربعة ملح وحامض وحمض ومن جهة ولمه اربعة ماء
زجاجي وخاطي وحبتي والخام من جملة الخاطي واما الصفراء منها ايضا طبيعي
ومنها خارج عن طبيعي والطبيعي منها هو غير الدم وهو احمر اللون ناصعة

منه الاولى وربما كان غليظا خدت منه الثانية اى الصفرا البنهبه بحر البيض
وانا الذى يحدث بل تهيج من الذى هى صفرا بحرفه وحدوده على وجه اسرع انما ان
يصدر فى الصفرا فى منها أحدث فيها أو زيادته ملأ يميز لطفها من زيادتها بل يحبس
الزايده فيرى ذلك اشر والكائن ان يكون السود أورد وسلبه من خارج فحالطته و
بهذا الاسلم ولون هذا الصفر احمر لكنه غير ناصع ولا شرق بل اشبه بالدم
المالته وصفه يتبين عن لونه لاسباب وانا الخارج عن الطبيعه فى هو من
منه ما ولد الكبد ما يولد منه فى الكبد ومنه ما ولد اكثر ما ولد منه فى المعده ص
والذى ولد الكبد ما يولد منه فى الكبد مرصفر وابعد وهو اللطيف من الدم اذا احرق
الذى كثفه سرعة اذا الذى ولد الكبد ما يولد منه انما هو فى المدد هو على ضمين كرائى
وذخارى ويشبه ان يكون الكائن هو الذى احمرار المحى بانه اذا أحدث فيها
الاحمرار سواد اومخالطة الصفره يولد فيها بين ذلك الحمرة وانا الذخارى
فيشبه ان يكون هو الذى الكائن اذا اشتد احمراره حتى قرب لونه واخذ
يقرب الى البياض لتخفيفه فان المرار يحدث ولا فى الجسم الرطب سواء اثر سلح عنه
السوداء اذا جعلت تعفن رطوبته واذا افرط فى ذلك يحدثه نار لهذا فى الحطب
يفحم اى لم تر تل وذلك ان الحران تفعل فى الرطب سواء وفى ضده بأيضا

والبرودة

والبرودة تفعل فى الرطب بامتناع وفى ضده سواء وهذان الكائن هى فى الكائن
والذخارى تخين وهذا النوع الذخارى اسخن انواع الصفرا واحدها واقتلها وحالها
انه من جوهر الدم وانا التى وافقها طبيعى وتسميها فضل غير طبيعى والطبيعى وهى
الدم المحمود وشكله وحكم وطعمه بين حالات وعفوصة واذا ولد فى الكبد ولونه ان
تميز فمنه منه ينفذ مع الدم وهم يوجه نحو الطحال والقسم الباقى منه مع الدم
ينفذ الصرورة وعفصة اما الصرورة فلمخالطة الدم بالمدد الواجب فى تغذية عضو هى
من الاعضاء التى يعم فى مزاجها خوف لحم المنظار وانا المنفعة هى
ان تنفذ الدم وصوبه وكثفه والقسم النافذ منه الى الطحال وهى المنفعة
عنه الدم ينفذ بسانا لصرورة والمنفعة اما الصرورة فانا يجب لما ذكرت كله وهى
الشفية عن المشتمل وانا يجب عفصة وهى تغذية الطحال واما المنفعة فانا نفع
عند تخلبها من الطحال الى فم المعدة وذلك المنفعة على وجهين احدهما انها تسلم
المعدة وتكثفه وتعويه وكما ذكرنا انها تدفع فم المعدة فتبقيه على الجوع
وتحرك الشهوة واعلم ان الصفرا المطلبة الى المرار هى ما يستغنى عنه الدم والمطلبة
عن المرار هى ما يستغنى عنه المرار وكذلك السوداء المطلبة الى الطحال هى ما
يستغنى عنه الدم والمطلبة عن الطحال هى ما يستغنى عنه الطحال وكما ان تلك

الصفرا الآجنة بنبه الفوة الدافعة من اسفل كذلك هذه السودا الآجنة بنبه
الفوة الماذنة من فوق فسبحان الله احسن الخالقين ٥ واما السودا الغير الطبيعية فهي
ما ليس على سبيل الرسوب والقلية بل على سبيل الزيادة والاحتراق فان المواد
المحاطة الارضية تنقسم اولا الى ارضية فيها على وجهين اما على جهة الرسوب ومثل هذا
للدة مواد السودا الطبيعي واما على جهة المحاق بان يحلل اللطيف ويبقى الكثيف ٥
ومثل هذا للدم والاخلاط مواد السودا الفضلي وسمي المرة السودا الفضلية واما
لم يكن الرسوب لانه للدم لان البلغم الرسوبه لا يرسب عنه شي كالدم والصفرا لطافتها
وقلة الارضية فيها ولدقام تركيبها وسلامة مزاجيتها فهي الدم في البدن لا
يرسب منها شي بينه واذا تقوم بليث ان يعفن ويتدفع واذا عفن تحلل لطيفه وبقي
كثيفه سودا حراقية لارضية والسودا الفضلية منها ما هو زياد الصفرا بمراتبها
وهو مرار الغوب بينه وبين الصفرا التي حبسها محرقة سوان تلك الصفرا ايضا لطها
هذا الزياد واما هذا فهي زياد متميز بنفسه تحلل لطيفه وبقيها ما هو زياد البلغم و
جوامده فان كان البلغم لطيفا بدائيا فان زياده تكون الى الملوحة والا كانت
الى حموضة او عفوصة وبقيها ما هو زياد الدم وجوامده وهذا اما الى حلاوة يسيرة
وبقيها ما هو زياد السودا الطبيعية فان كانت رقيقة كان زيادها وجوامدها سدية

الحموضة كالخل يغلي على وجه الارض حامض الريح ينفر عنه الذباب ونحوه وان كانت
غليظة كانت اقل حموضة ومع شي من العفوصة والمرار فاصناف السودا الاربعة ثلثة
الصفرا اذا احترقت وحللت لطيفها وهذان القسمان المذكوران بقيهما واما السودا
البلغمية فانها سدية اما قليلة زيادة واما غالبة واسرعها اضرارا ما هو الصفراوي لكنه
اقبلها للعلاج واما السمان الاذان فان الذي هو سدة حموضة ازيد ولكنه اذا ادرك
قبل بانه كان مائلا للعلاج واما القالت فما مال منها على الارض وثبتا بالاعضاء
واطاعة وانهضا به الى الاهلاك ولكنه اعصى من الضلال والتفريق فهو المدة فضة
هو صنف الاخلاط الطبيعية والفضلية قال جالينوس وهم اربعة من غير ان
اخلط القيئي والدم لا يحتاج سائر الاخلاط ان يعالج اليها البته وذلك
لان الدم لو كان وحده هو الخلط الذي يتغذى الاعضاء لتشابهت في المزجة والقوة
ولما كان العظم اصلب من اللحم لانه دمه دم مائية جوهر صلب وداوي
كان الذراع الذي منه الاوان دمه دم مائية جوهر فيه لين ولحمي والدم فيه تجد خالصا
لان الاخلاط ينفصل عنها عند استحالته وتمريره في الاعضاء ينزع الجزء الجزء
كالرقة وهو الصفرا وجزء كالغليظ وهو البلغم وجزء كالغليظ والمكدر وهو السودا
اجزاء مائية وهو المليمة التي تدفع فضلها في البول والمائية ليست من الاخلاط لان

المائية هي من المشروب الذي لا يغذو وانما الحاجة اليها لترقيق الغذاء ومنه
فانها تخلط بعض الطعام كالخبز والمشروب الغاذي هو متفق ولبنا غاذ ايضا
شيء بالقشدة والذي هو اقوى شبيه بدهن اللبن ومزج ممتزج لا يرسب والماء
هو يرسب من ساعته بين ان قوة البدن تامة لكن المقدر ضعيفه مع ثقله
وليس كذلك بل الكيموس حامل رقيق الذي منه وبين الناس من يقول ان الاخلاط تصير
اولا دما ثم يكون على النسبة التي يقتضيها بدن الانسان في مبادرته عند
بعض ان الصفة محفوظة وليس كذلك بل يجب ان يكون الحال واحدا من الاخلاط مع
ذلك تقديرا في الكم محفوظ البتة ما لم يخلط آخر بل في نفسه مع حفظ المقدار
الذي يليق بالبدن على ما ذكرنا في اول المقالة السابعة من هذا الكتاب ولا
ظاهر فيما قالوه من ان الصفة تستحيل الى ما هو منه وكيفية ولا الاخلاط ان الغذاء
انما يأتي بالمجتمع وذلك بسبب ان سطح الفم تستحيل بسطح المعدة بل كانما يسطح
واحد وفيه منه وقد ما تمد فاذا الذي في المضموغ اما الة ما يبقى على ذلك الريق
المستحيل بالشبه الواصل منه حرارة غريزية والذي كانت الخطة المصنوعة تقبل من
انضاج الداخل والخارجات ما لا يفعله المدفوع بالمائي المطبوخ فيه فالاول والدليل
على ان المضموغ مدبر انه من الجسم الذي لا يوجد فيه شيء من الطعم الاول ولا رائحة

الاول ثم اذا ورد على المعدة انهضم الانهضار التام لا جرادة المعدة وبعدها فقط
بل جرادة ما يطبخ بها ايضا اما بين ذات اللبن فالكبد واما بين ذات الساير فالطحال
فان الطحال قد يحتاج لا جل ما فيه من الدم والاورده الكثيرة التي [illegible]
تذر فيه الرقيق المخرج الدابل للحرارة سريعا بسبب الجسم المورد اليه الملبد
واما بين فوق فالطلب بوسط تحتيه اجناب فاذا انضم الذي آتى كما ادبيانه في كثير
من الحيوان ويموت تابعا لطه من المشروب في اكثر ما كلوا كما [illegible]
بالكبد الغذاء من اللبن بجذب اللبيب من اللبن والاما فيه دفع
من طريق المرور في المساة ما ساريقي وهي عروق دقاق صلاية بمقلة الامعا كلها فاذا
انهضم فيها سار الى العرق المسمى باب الكبد وتعدد في الكبد في اجزاء فروع المباب
داخلة متصيدة متصابلة كالشعر بلا فيه الفوهات التي هي اجزاء آخر العروق
الطالع من جدة الكبد وان تعدد في تلك المسانين فيها الافضل مزاج من الماء
المشروب فوق المحاجة اليه للبدن فاذا انفرز في ليف هذه العروق صار كالى الكبد
بكليتها ملاقية الكلية هذا الكلوس فكان ان يتلك فعلها فيه اشد واسرع وحينئذ
ينطبخ وفي كل انطباخ لمسلة شيء كالرغوة وشيء كالراسب وشيء ثالث هو الذي
الحاران اوساط الطبخ اما شيء كالقيح ان فصد الطبخ فالرغوة هي الصفراء والراسب

هو السوداوي وهما طبيعيان والمحرف لطبيعة صفراوية وكيفية سوداوية وهما غير
طبيعيين والنافع هو المليغم وأما التي المصفى من هذه الجملة تنقيحا منها للدماغ الآتي
بيانه فأمور في الكبد يكون نافع مما يشبه لمسئل المالية المحتاج اليها للعلة المذكورة
ولكن هذا الذي هو الدماغ انفصل عن الكبد كما ينفصل عنه يصفى ايضا عن
المالية الفضلية التي تأتي تحيج اليها لسبب وقلة فهم فيخلب هي عنه في عروق
فاذا انتهى الكليتين وتحمل مع نفسها من الدم ما يكون بكبه وكيفيته صالحا لغذاء الكليتين
فيغذو الكليتين المذكورة والدعوة من تلك المالية ويدفع باقيها الى المثانة
والى الاحليل وأما الدم الحسن الموافق فيدفع في العروق العظيم الطالع من زيدة الكبد
فيسلك في الاوردة المنتشبة منه ثم في جداول الاوردة ثم في سواقي الجداول ثم
في دواخل الشحاقي ثم في آخر العروق اللينية الدقيقة ثم يرشح من فوهاتها في الاعضاء
بقدير العزيز الحكيم فسبب الدم الفاعلي هو ان سدد المتوسط المأوي هو المعدل
من الاغذية والاشربة الفاضلة وسبب الصوري المنضج الفاضل وسبب التمامي
تغذية البدن والاصفر آسبها الفاعلي أما الطبيعي منها الذي هو دفعة الدم فحرارة
مسدلة وأما المحرف منها فالمرارة النارية المزعجة خصوصا في الكبد وسببها
المادي هو اللطيف الحار الحلو الدسم والحريف من الاغذية وسببها الصوري مجاورة

المنضج الى الارواط وسببها التمامي الصفروية والمنفعة المذكورتان والبلغم سببه
الفاعلي حران معتدة وسببه المادي الغليظ الرطب المزج البارد من الاغذية وسببه
الصوري حصور المنضج وسببه التمامي مزوره ومنفعته المذكورتان والسوداء سببها
الفاعلي أما الرئيسي منها فحران مسدلة وأما المحرف منها فحران مجاورة للاعضاء الـ
وسببها المادي الغليظ الغليل الرطوبة من الاغذية والحار منها وفي ذلك سببها
الصوري الشبيه المزيد على البدن وجهين فلا يسهل ولا يحلل وسببها التمامي مزوره
ومنفعتها المذكورتان والدواء كثرة حرارة الكبد ولصفف الظهال اولسدة
ورجيع الدم احتقان اولام اين كثرت وطالت وزيد المخالط واذا كثرت
السوداء وقعت من المدة والكبد فيها والدم فالاخلاط الجيدة تفعل الدم
ويجب ان تعلم ان الحرارة والبرودة سببان لتولد الاخلاط مع سائر الاسباب لكن الحرارة
المسدلة تولد الدم والمفرطة تولد الصفراء والمفرطة جدا تولد السوداء بفرط
الحرارة والبرودة تولد البلغم والمفرطة جدا تولد السوداء بفرط الانجماد ولكن يجب
ان يراعى الفرق المتحصل بالدواء الفاعلة والبس يجب ان يضاف الاعضاء على
ان كل مزاج يولد الشبيه به ولا يولد السنخ به البتة وان لم يكن بالذات فان المزاج قد
يفعل له كثيرا أن يولد السنخ فان المزاج البارد اليابس يولد الرطوبة الغريبة لا

للشاكلة ولكن ليسهل فهمه وتمثل هذا الانسان يكون بحمل المفاصل اذ هي حجابا
بارد الملمس ناعمه مبين المعروف وليسه بهذا ما تدل الشوهة البليغ على ان
مزاج السحنة بالجملة بارد يبس ويجب ان تعلم ان الدماغ وما يجري معه في العروف
هما تانا واذا وزع على الاعضاء فلنصب كل عضو منهم رابع فضل المنم
الاول وهو في المثانة يندفع من طريق الاسنان وفضل المنم الثاني وهو في الكبد
يندفع اكثره في البول وباقيه من جهة القحال والمرارة وفضل المنيين الباقيين يندفع
بالفضل الذي لا يحس به والعرق وبالروح الخارج بعينه من مسامات محسوسة كالانف
والفم او غير محسوسة كالمسام او خارج عن الطبع كالاوساخ المنفصلة او بما
يتبع من فوايد البدن كالشعر والظفر واعلم ان من اول خلاطه اضيفه
اسفرانها وفاذي بسيطة ساذجا في فمه لما يتبع الحلل من الضيف
وكون الاخلاط الرقيقة سهلة الاستفراغ والحلك ما يسهل استفراغه وحلله
سهل استصابه الروح في حلله فحلك به واعلم انه كما ان لهذه الاخلاط اسبابا
في ولادها فكذلك لها اسباب في حركاتها فان الحركة والشكل المدان محركان الدم
والتعفن والتبخر حركات الروح وتعويها لكل الدعة تعرض للجسم وصنفان من الروح
والاهوية اضيقها حركة الاخلاط مثل ان الدم يحركه النظر الى الاشياء الحمر والحلك

يتحلل المعروف عن نظر الى الاشياء البيض فهذا ما نقوله في الاخلاط وولادها واما
تماسيح المخالفين فسيأتي ذكرها في الحكاية دون الاولى

الفصل الخامس في الفضل الخامس وهو في ماهية العضو واقسامه الاعضاء

اجسام مولدة من اول مزاج الاخلاط كما ان الاخلاط اجسام مولدة من اول مزاج
الاركان والاعضاء منها ما هي بسيطة ومنها ما هي مركبة والمفردة هي التي تجري مجرى
الخرقة منها كان سادكا للاكل في الاسم والحديد مثل اللحم في اجزائه واللحم في
اجزائه وما اشبه ذلك وذلك ليتبين مشابهة الاجزاء والمركبة هي التي اذا اخذت منها
جزء اي جزء كان لم يكن سادكا للكل لا في الاسم ولا في الحد مثل اليد والوجه فان
جزء الوجه ليس بوجه وجزء اليد ليس بيد وتسمى اعضاء آلية لانها هي آلات النفس في
تمام الحركات والافعال والاعضاء المتشابهة الاجزاء المعلم وقد تسمى طبيعية
لانه اساس البدن ودعامة الحركات ثم القصوى وهو اللين من العظم فيتطفه
واصلب من سائر الاعضاء والمقعرة في خلقه ان تحس به ايصال العظام والاعضاء اللينة
فلا يكون الصلب اللين مدة كبيرا بالاوسط فيتأذى اللين الصلب وضده ما عند
الضربة والشعوطة بل يكون الركيب بدنيا مسايلا في عظم الكتف والترقوة في اضلاع
الخلف ومثل القصوى الخبرى ثم القص واسفل بعض به تجاور المفاصل المتماكة

فلا تقرب لصلابتها وايضا اذا كان بعض المفصل يميل الى عضو عيدري عظم يستند اليه ويتوجه بمثل عضلات الاجفان كان مساك دماغها وعماد الاوتار لها وايضا فانه قد يحتاج الحاسة في راسع كثيرة الى عماد يأتي على شيء قوي ليس بغاية الصلابة كما في المخدوم ثم المنتشب وهي اجسار دماغية المنبت او نخاعية المنبت بين لدنة صلبة في الوسط اذ منها تتصل الاعضاء التي خلقت لتم بها للاعضاء الاجسار من الحركة ثم الامساك وهي اجسار تنبت من اطراف المفصل تنتهي بالعصب تلاقي الاعضاء المحركة فتحيط بها بعد ان بها لتقبض العضلة واجتماعها وتجيئها الى وتاريها فتارة تجيئها باسر خاتها لانبساط العضلة عايدة الى وضعها اولا لادة فيه على مقدارها في طول حالها لكونها على وضعها المطبوع لها على ما ذكرنا من ان في بعض العضل وهي ولادة في الاكثر المنتشب الماخذ في العضلة الباردة تنتهي في الجهة الاخرى من الاجسار التي يلوذ كما ذكرنا الاوتار وهي التي نسميها رباطات وهي ايضا عصبانية المزاج والملمس تأتي من العظام الى جهة العضل فتتخلى بين الاعضاء ليتناولها ولي العضلة منها اعتلى لما فاردها الى المفصل والتحرك اجمع الى ذاته واسهل وقد ايم الرباطات التي ذكرنا ما هي ايضا اجسار شبيهة بالعصب جنسها بين رباطا مطلقا وجنسها بين بين بأس العصب فاما ما يمتد الى العضلة لم يتم الا رباطا وما لم يمتد الى

ولا يصل بين طرفي عظمي المفصل الا بين اعضاء اخرى وانكم متى تأملتم الى شيء فانه ميا يستحق رباطا ما لم يحتج بأس العصب وليس يحتج من الرباط حتى وذلك الثلاثة اذا كان بالبدن من الحركة والملك ومنفعة الرباط سلوة ما سلف ثم الشريانات هي اجسام ثابتة من القلب ممدة مجوفة تطول عصبانية رباطية الجوهر لها حركات منبسطة ومنقبضة تتفصل بكائنات خلقت لترويح القلب وتعديل الحار الذي فيه والتوزيع الروح على اعضاء البدن ثم الموردة وهي شبيهة بالشريانات ولكنها نابتة من الكبد وما كنة لتوزيع الدم على اعضاء البدن ثم الاعصبة وهي اجسار منتهية من لين عصباني غير محسوس لقبعة الشق مستعرضة تنتهي سطوح اجسار اخرى ويجري عليها لمنافع منها للتحفظ لجلتها على كلها وهي فيها وفيها لتسلمها من اعضاء اخرى ويجري عليها بها بين ساطة العصب والرباط الذي تتخلى اليه فما شبيه منه كالكلية من السليب ومنها للكون للاعضاء المدبرة الجزع جاءهما سطح خشن ما لذات لما يلاقيه وخشن لما يحدث في جسم الملموف فيه بالعرض وهذه الاعضاء مثل الرئة والكبد والطحال والكليتين فانها لا تحس بما يحدث البتة ولكن انما تحس الاذى المعادية لها بما عليها من الاذية واذا اشتد فيها ريح او ورم احست اما الريح فبحسها الغشاء الذي للعرض للمدد الذي يحدث فيه واما الورم فبحس غشاء المدد الذي للعرض لان جسمان

المعدة ثم القلب ثم الدماغ وهو حق ذلك وجميع هذه الاعضاء في البدن وفي كل
العضو به وكل عضو فله في نفسه قوة تخرب بها ما يرد له امر المتغذي وذلك هو
جاذب الغذاء وماسكه ومغيره والصانعة ودافع الفضل ثم بعد ذلك مختلف الاعضاء
فمنها له الى هذه القوة قوة تصير منه الى عضو ومنها بالمدد ذلك ومن وجه آخر
فمنها له الى هذه القوة قوة تصير اليه من غيره ومنها للبدل ذلك فاذا تركبت
عضو عضو قابل معطي وعضو معطي غير قابل وعضو لا قابل ولا
معطي اما العضو القابل المعطي فلم يشك في وجوده قابل الدماغ والكبد اجمعوا ان كل
واحد منهما يصل قوة الحيوان والحيوانية والروح من القلب وكل واحد منهما
اصلا سبدا قوة يعطيها غيره اما الدماغ فيشك احد قوم مطلقا وعند قوم
لا مطلقا والكبد بدا المتغذية عند قوم مطلقا وعند قوم لا مطلقا واما العضو
القابل الغير المعطي فالشك في وجوده أبعد مثل اللحم القابل قوة الحس والحياة
وليس من شرط القوة ان يعطيها غيره وامّا السنان المتوان فاختلف في احدهما
الاطباء اكثر من الفلاسفة فقال ابقراط والفلاسفة ان هذا العضو هو المغذي وهو
الاول الذي لكل قوة وهو يغذي سائر الاعضاء كلها القوى التي تغذو والتي تنمي و
التي تدرك وتحرك واما الاطباء وقوم من اوائل الفلاسفة فقد قووا هذه القوى في

الاعضاء وهم يقولون ان بعض هذه الاعضاء قابل القوة وقوله عند الصبي والمدقق واضح
وقول الملطي في باري النظر الظهر اختلف في القسم الآخر الملتئم بعضهم والفلاسفة
فمنهم فذهبت طائفة الى ان النظر والقسم الثالث والاستقصاء انما ينجي بين
بعضها بعضا لم ار بعضهم ياري ان يكون تلك القوى ذات محل لبعضها غذاؤها كيف
انفسها فلا في عبد شيا آخر قوة فيها ولا ايضا يعيدها عضو قوة اخرى وذهب طائفة
الى تلك القوى ليست جسمها كلها فاتفقت البعض على الكبد او القلب فانه اول الكل ثم
استدرك فيها والطبيب اجمع عليه ان ينفع الخارج الحاصل من هذين المختلفين بالدرجان
فليس له سبيل من جهة ما هو طبيب ولا يفتش في عجز صناعته واعماله ولكن يجب
ان يعلم ويعتقد في الاختلاف الاول انه لا عليه كان القلب مبدا في الحس و
الحركة للدماغ وللقوة المغذية للكبد او لم تكن فان الدماغ اما بنفسه واما بعد القلب
مبدا للافاعيل النفسانية بالمباشرة لسائر الاعضاء والكبد كذلك مبدا للافعال
الطبيعية المغذية بالمباشرة لسائر الاعضاء ويجب ان يعلم ويعتقد في الاختلاف
الثاني انه لا عليه كان حصول القوى الغريزية في محل العضو عند اول الحصول من
الكبد او استحقه بزاجه نفسه او لم يكن لاحد منهما ولكن الاولى ان يعتقد
ان تلك القوة ليست فائضة البدن من الكبد بحيث لو انقطع السيل بينهما وكان عند

العظم غذا بعد بطل فعله كالحس والحركة اذا اشتد العصب ايجاى من الدماغ
ال بكله الى عضو ضروريه للعظم ما ينحى على نواحه فحينئذ يشرح له مال
العضله ويفرض له اعضاء رئيسة واعضاء خادمة للرئيسة واعضاء مركبة
جامعة
خدمة واعضاء آخر رئيسة ولا مركبة فالاعضاء الرئيسة هى الاعضاء التى من
ينبادر للموت الاول فى ابتداء المصطلح اليها فى بقاء الشخص اما النوع اما
بحسب بقاء الشخص فالرئيسة ثلثة القلب وهو مبدأ قوى الحياة والدماغ وهو مبدأ
قوى الحس والحركة والكبد وهو مبدأ قوى التغذية واما بحسب بقاء النوع فالرئيس
هذه الثلثة ايضا والرئيس تحت النوع وهو الانثيان اللذان يضطر اليهما الامر
وينتفع بهما الامر ايضا اما الاضطرار فلاجل توليد المنى الحافظ للنسل واما
الانتفاع فلاجل افادة تمام الهيئة والمزاج المذكورين اولا فى اللذين هما من
العوارض اللازمة لانواع الحيوان لا من الاعضاء الداخلة فى نفس الحيوانية واما
الاعضاء الخادمة فبعضها يخدم رئيسة مهيئة وبعضها يخدم خدمة مؤدية والخدمة
المهيئة تسمى نفعة والخدمة المؤدية تسمى خدمة على الاطلاق والخدمة المهيئة
تقدم فعل الرئيس والخدمة المؤدية تاخذ عن فعل الرئيس اما القلب فخادمه
المهيئ من مثل الرية والمؤدى مثل الشرايين واما الدماغ فخادمه المهيئ من مثل

القوى الاولى هى الكمالات الاولى والكمالات الاولى هى الصورة والكمال الثانى هو الفعل مرجم

الكبد

الكبد وصانع اعضاء الغذا وحفظ النوع والمؤدى هو مثل العصب واما الكبد
فخادمه المهيئ هو مثل البيضة والمؤدى منه مثل الاودجة واما الانثيان فخادمهما
المهيئ مثل الاعضاء المولدة للمنى فيهما واما المؤدى فمثل الرجال الاجليل وعروق
بينهما وبينه وكذلك فى المرأة عروق تدفع فيها المنى الى المجل وللمنى آلة ادارة
الرحم المرخم فيها منفعة الموت قال جالينوس ان من الاعضاء ما له فعل فقط وفيها
ما له منفعة فقط وفيها ما له منفعة وفعل مثل الاول كالقلب والثانى كالرية
والثالث كالكبد واول ان يجب ان يعنى بالفعل ايها التى وحد من الاعضاء
الداخلة فى حياة الشخص وهى النوع مثل القلب فهو اول ما يجب ان يعنى
بالمنفعة ما يهيئ لقبول فعل عضو آخر حينئذ يصير الفعل تاما فى افادة حياة
الشخص او بقاء النوع كاعداد الرية للمنى الى آخره واما الكبد فانه يصنع اولا صنعة الثانية
ويعد للصنع الثالث والرابع فيما تصنع الصنع الاول تاما حتى يصلح ذلك
الدم لتغذية نفسه يكون له فعل مثل ما دام تفعل فعلا ما هيئا الفعل ستغير يكون قد
نفعت وقول ابقراط من ان من الاعضاء ما ليتكون عن المنى وهى التى يشابهه المزاج
خلا اللحم والشحم ومنها ما يتكون عن الدم كالشحم واللحم فان غلاظا ما يتكون
عن المنيين ومنى الذكر ومنى الانثى اذا تما على قول من يحقق من الحكما يتكون عن

من المنى

منى الذكر كما يتكون اللبن عن الأنثى كما يتكون اللبن عن اللبن
كما ان مبدأ المعقد في الانثى كذلك مبدأ عقد التوتة في منى الذكر كما ان مبدأ
التوتة منعقد في اللبن فكذلك مبدأ انعقاد الصورة أعني القوة المنفعلة هو في
منى المرأة وكما ان كل واحد من الأنثيين جزء من جملة بيوض الجنين الحادث عنهما
كذلك كل واحد من المنيين جزء من جوهر الجنين وهذا الفيلسوف يخالف في هذا الأصل
كثيرا اولا جاليوس فانه يرى في كل واحد من المنيين قوة عاقدة وقابلة للعقد
ومع ذلك فلا يمتنع ان تكون العاقدة في الذكر اقوى والمنعقدة في الانثى
اقوى واما تحقيق القول في هذا فقد كتبت في البذور الاسلبة ثم ان الدم الذي كان
يفضل عن المرأة في الأوان يصير غذاء منه ما يصل الى سائمة جوهر الجنين
والاعضاء الكائنة منه فيكون غذاء شبيها له وبه ما لا يصير غذاء لذلك ولكن يسلح
لان يعقد في شيء وبالامكنة من الاعضاء الاولى فيكون لحما او شحما او منه
فضل لا يصلح لاحد الامرين فيبقى الى اوقات النفاس فمنه الطبيعة فضلا واذا
ولد الجنين فان الدم الذي يولد كبد يتد مثل ذلك الدم ويولد عنه ما كان
يولد من ذلك الدم واللحم يولد عن منى الدم وبعضه الحر البيض واما الشحم
فمن مائيته ودسمه وبعضه البرد وذلك حمله الحر وما كان من الاعضاء متخلقا

من المنيين فانه اذا انفصل لم يخبر بالاصال الحقيقي الا بعسر في قليل من
الاحوال وفي من المنى مثل المظلة وشيء صغير من الاورده دون الكبيرة في
دون الثلاثين واذا انفصل منه جزء يشبه عوضه في ذلك كالعظم والعصب
وما كان مخلقا من الدم فانه يثبت بعد ثلاثة ويتصل بحمله كاللحم وما كان مولدا
عن مخلق كالمخ فانه لا يثبت فاذا دام العقد الى وقت ذلك التصوير اذا كان
ان ينبت قوة اخرى مثل الذي في منى التيس واما اذا انسوق على الدم من اجل
انه فاسد لا ينبت قوة اخرى وقول ايضا ان الاعضاء الحساسة المحركة بدء تكون تارة
من مبدإ الحس والحركة لما جميعا عصبة واحدة وقد يفترق ذلك ان يكون مبدأ
كل قوة عصبة وقول ايضا ان جميع الاحشاء الملفوفة في الثانية ينبت عشائرها
من احد عشائر الصدر والبطن المستبطن اما ما في الصدر كالجاف والاوردة
والشريان والرئة فنبت اعشيتها من العشاء المستبطن للصدر واما ما في
الجوف من الاعضاء والعروق فنبت اعشيتها من الصفاق المستبطن لصفل البطن
واما سائر جميع الاعضاء الخيطية الليفية كالفم في المعدل وما ليس فيها
لف كاليد والاعضاء من الحركات الآبا لليف اما الاوداجية فنبت ليفا معتدل
واما الطبيعية كالكبد والرحم والعروق والحركة كحركة الازدراد فليف محض

النسخة الجيدة في المتناول عنه قال
اما ان يكون فيها ما قلنا او لا يكون
من ذلك شيء ويدل عليه ما بعد ذلك
والاشخاص من الحركات الا لليف

عسيه من وضع الطول والعرض والتوسط للجذب المطاول والدفع اللطيف
الدائم عرضا الغامض والامساك اللطيف الحوالي وما كان من الاعضاء ذا طبقه
واحده مثل الاوردة والشريانة فان اصناف لطفه اللائقة منتسبة بعضها في بعض و
ما كان ذا طبقتين فاللطيف المأمور عرضا يكون في طبقته الخارجة والامر ان في
طبقته الداخلة الا ان الذي يأمر طولا يصل الى طبقته الباطن وانما علق لكن ذلك
ليلا يكون لفعل الجذب والدفع معا بل لفعل الجذب والامساك معا اولى لان كونهما
معا الاولى لانهما فاعلان جاذبهما لم يكن الى الامساك سديل الى الجذب والدفع
وقولنا اصالة ان الاعضاء التي شأنه المحيطة باجزاء غريبة عن جوهرها منها ما هي
ذات طبقه واحدة ومنها ما هي ذات طبقتين وانما علق منها ذات الطبقتين
لمنافع اجلها الحس الحاجة الى هذه الاحتياط في وشائجه حسبما يليق بسبب
قوة حركة ما فيها كالرحم والمثانة حس الحاجة الى شدة الاحتياط في امر
الجسم المحتوى فيها لئلا يحلل او يخرج اما اسفيها فلتحلل فيسبب تخافيها
ان كانت ذات طبقه واحدة واما اسفيها فلخروج فسلجاتها الى الاسفل
لذلك اصالة وهذا الحكم المحروس من سل الروح والدم المخزونين في الشريان
اللذين يحتاطان في موضعهما ومحافظتهما اما الروح فالحلل واما الدم

فالس وفي ذلك خطر عظيم والمثانة اذا كان عضو يحتاج ان يكون كل
واحد من الجذب والدفع فيه بحركة دورية او ذوات آلة لئلا اختلاط وذلك كالمعدة
والامعاء والرابع انه اذا اريد ان يكون كل طبقة من طبقات العضو يسل عضوه
وكان العملان احدهما حادث عن مزاج مخالف للآخر كان المتميز بينهما
اصوب سل المعدة فانه اريد فيها ان يكون لها الهضم وذلك انما يكون من عصبانى
وان يكون لها الهضم وذلك انما يكون بعض لحمي فاوجد لكل واحد من الامرين
طبقه طبقه عصبية للحس وطبقه لحمية للهضم وجعلت الطبقه الباطنة عصبية
والظاهرة لحمية لان المأتم يجوز ان يصل الى المعصورة بالقوة دون الملاقاة واما الحاك
فلا يجوز ان يأتي الى المحسوس الا عن حس اللمس والموت ايضا ان الاعضاء منها
ما هي قريبة المزاج من الدم فلا يصلح الدم في غذيهما الى ان يتغير في اسفالات
كثيرة مثل اللحم فلذلك لم يحتج فيه تخاريف وبطون يتم فيها الهضم الاول
ثم ينساق به الدم ولكن الكبد لما لا فيه يحتاج الدم وفيها ما هي بعده
المزاج عنه فصالح الدم في ان يحتاج الى ان يتغير اولا اسفالات
كثيرة مذاهبه الى سائر جوهر كالعظم فلذلك جعل له الله في الطحال اما تخاريف
واما بحيث غذاؤه يتحيل في تلها الى مخالفة مثل عظم الساق والساعد

ان يحاذي بمقدمه فيه مثل عظم الفك الاسفل وما كان من الاعضاء هكذا فانه يحتاج
ان يثار من القعر قوى الحاية في اول الحركة الى مجانسه شاغل حتى والاعضاء
القوية تدفع فضولها الى ما يليها الضعيفة كدفع القلب الى الابطين والدماغ
الى اصل الاذن والكبد الى الاثفية الفصل الاول من الجملة
الاولى من المقالة الخامسة وهو كلي في العظام والمفاصل نقول ان من
العظام ما فيأسه من البدن فيأس الاساس وعليه مبناه مثل فقار الصلب
فانها اياس للبدن عليه تبنى كاتبنى السفينة على الخشبة التي تشد فيها اولا ومنها
ما فأسه من البدن فيأس الجذع والوقاية كعظام القاقم ومنها ما فأسه فيأس
السلاح الذي يدفع به المصادم والمؤذي مثل العظام التي يدعى الناس
دعى على مقدار الظهر كالشوك ومنها ما هو خشن وفي المفاصل من العظام
السنبانية التي بين السلاميات ومنها ما هو متفق للاجسام المحاذية الى علامة
كالعظم الشبيه بالازار لسل الصدغ واللسان وغيرهما وجملة العظام دعامة وعوامر
للبدن وما كان من هذه العظام انما تصلح اليه للدعامة فقط او للوقاية والاصلاح
اليه لتحرك الاعضاء فانه يلزم ضرورة ان كان فيه المأس والخلل التي لا بد منها
وما كان يصلح اليه منها لاجل الحركة ايسر مدرزية في مقدار ما يحوجه وجعل موضعه

الجملة الاولى في العظام وهي
تشتمل فصلا الفصل الاول
فيقول كلي في العظام والمفاصل

في الربط والمدا لكون جرمه عنب يصلح الى ما وقف المدا المفرد فيه فيصير دعوا
بل صلب جرمه وجمع عذاره وهو الخ في حسن ضمانه الى زيادة الصوف ان كون اخف
فانه نجد الصوف ان يتوخى جرمه اصلب وفائدة سلامته جرمه ان لا يتكرر عند الحركات
المنيفة وفائدة الخ فيه لتعذر على ما شرحناه قبل وقد يطيه دايما فلا سفنت
بتخفيف الحركة ولكون ويتوخى كالمتصف والصوف بعد اذا كانت الحاجة الى
الوقاية اكثر وكذا اذا كانت الحاجة الى الخفة اكثر والعظام المشاقية خلف
كذلك لاجل المدا المذكور مع زيادة حاجة بسبب تحي يجب ان يفقد فيها كما لو ابعه
المستنشقه مع آلهوا في عظم المصفاة والمفصول الدماغ المدفوعة فيها و
العظام كلها متجاورة سلامته وليس بين شيء من العظام وبين العظم الذي طيه
مسافة كبيرة بل في بعضها مسافة يسيرة مما لها لواحق عضروفية او سيفية بالعضروفية
خلف للقعقعة التي للمصارين فيه وطالم يجب فيه مراعاة ملاك المعنية خلو المفصل بينها
بلا لاحقة كالفك الاسفل والجاورات التي بين العظام على اصناف فمنها ما يحاور
محاور بمفصل سلس ومنها ما يحاور بمفصل عسر عن موثق ومنها ما يحاور
محاور بمفصل موثق مركوز او مدرز او ملزوز والمفصل السلس هو الذي لا يحد
عظمه ان يتحرك حركة ما سهلة من عسر ان يتحرك به العظم الاخر كمفصل الرسغ

مع الساعد والمفصل الذي يلي الكف والموضع الذي يكون حركة احد العظمين وهما
صعبة وقليل الانتفاع بمثل المفصل الذي يجري الرسغ والمنكب او مفصل ما بين
عظام المنكب واما المفصل الذي فيه الورك فهو الذي يجب ان لا يحدث فيه
وعدم البتة مثل هذا السبب فاما المكان فهو ما يوجد لاحد العظمين
زيادة يلتصق في نقرة تركب فيها ملك الزيادة او مكانا لا يتحرك فيها مثل الاسنان
في منابتها واما المدروز فهو الذي لكل واحد من العظمين مما زيز واسنان
كالمنشار ويكون اسنان هذا النوع ممدودة في غاير ذلك النوع كما يركب
الصفائح في صفائح النعال وهذا الوصل يسمى ثانا ودرزا كما لمفاصل
عظام الصحف والملزوز منه ما يكون طول الاسنة مثل مفصل ما بين عظمي الساعد ومنه
ما هو بالعرض عند مفصل مفصل الفقرات العلى من ظهر العنق فان البلى
بينهما مما سأل عن وقته **الفصل الثاني منها في شرح الصحف**
اما منفعة جملة عظام الصحف فهي انها جنة للدماغ سائر الاعضاء عن الآفات
واما المنفعة في خلقها فبان كان عظاما قوية واحدة فتنقسم الى جملتين
جملة منبتة بالاعصاب التي بالقياس الى العظم نفسه وجملة منبتة بالقياس الى
ما يحويه العظم اما الجملة الاولى فتنقسم الى صنفين احدهما انه ان كان

ان يعرض في الصحف آفة في جزء منه من كسر او عضة لم يجب ان يكون ذلك عاما
للصحف كله كما يكون لو كان عظما واحدا والثانية ان لا يكون في عظم واحد مثلا اختلاف
اجزاء في الصلابة واللين والتصلصل والتكاثف والرقة والخلط الاختلاف الذي
يقتضيه المعنى المذكور من وجب واما الجملة الثانية فهي المنفعة التي تتم بالتقوير
فبعضها بالقياس الى الدماغ نفسه بان يكون الخلط من الاجزاء المشتة عن
التقوير في العظم نفسه لغلظه طريق وسلك ليفارقه فينحى الدماغ بالتصلد
ومنفعة بالقياس الى ما يخرج من الدماغ من لطيف العصب التي تثبت في اعضاء الرأس
ليكون لها طريق ومنفعة من شركتان بين العظام وبين شيء آخر من احدها بالقياس
الى المروق والثاني الى الراحة الى اخل الرأس لكي يكون لها طريق ومنفعة ثانية
بالقياس الى الحجاب الغليظ الثقيل فتنبت البوآنة بالقوة فيستفيل عن
الدماغ ولا يثقل عليه والثكل الطبيعي لهذا العظم هو الاسدادة لامرين ومنفعتين
احدهما بالقياس الى داخل وهو ان الثكل المسدد اعظم مساحة مما يحيط به غيره
من الاشكال المستقيمة الخطوط اذا ساوت محاطها والآخر بالقياس الى
خارج وهو ان الثكل المسدد لا يتفعل من الجسم ما يفعل عنه ذو
الزوايا فيحيل الى الحلول مع استدارته لان منابت الاعصاب الدماغية موضوعة

في الطول ولذلك يجب ليلا ينضغط ولا تتوان الى قفاه والخلف ليبقى
الاعصاب المحددة من الدماغين ولمثل هذا الشكل دروز ثلثة حقيقية ودرزان
كاذبان ومن الاولى درز مشترك مع الجبهة وهي هكذا ويسمى الاكليلي
ودرز يخترق طول الرأس مستقيم مثال له وحد سهمي واذا اعتبر من جمعه
اتصاله بالاكليلي قيل له سنودي وشكله كشكل قوس يمر في وسطه
خط مستقيم كالعمود وهو هكذا والدرز الثالث هو مشترك بين الرأس
من خلف وبين قاعدته وهو على شكل زاوية يسمى بقطبها طرف السهمي وهي
الدرز اللامي لانه شبه اللام في كتابة اليونانيين واذا انضم الى الدرزين
المتقدمين صار شكله هكذا والدرزان الكاذبان نفسا اذنين
في طول الرأس على محاذاة السهمي من الجانبين وانما ينصبان في النظم ثمار
العرض ولهذا ايضا يسميان المستريين واذا اتصلا بالدرز الحقيقي صار شكلهما
هكذا وهذا شكل الرأس الطبيعي الثاني الدروز واما اشكال الرأس
الغير الطبيعية فهي ثلثة احدها ان ينقص الطول المقدم فيفقد له من الدروز
الدرز الاكليلي والثاني ان ينقص الطول المؤخر فيفقد له من الدروز الدرز
اللامي والثالث ان يفقد له الطولان جميعا ويصير الرأس كالكرة ساوي

الطول

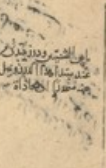
واذا اتصلا بالثلثة
الاولى للحقيقية صار
شكلها هكذا

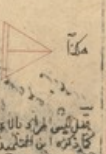
الطول والعرض قال فاصل الاطباء ان هذا الشكل لما تاوى فيه
الاجساد وجب في الدماغ ان يساوي فيه فضة الدروز وهو كان فضة الدروز في
الرأس للطول درزان وللعرض درزان فيكون عامها للطول دروز وللعرض كذلك
درزان واحد وان يكون الدرز الذي في وسط العرض من الاذن الى الاذن كالدرز
الطولي في وسط الطول قال الشيخ الرئيس ولا يمكن ان يكون للرأس شكل
رابع غير طبيعي حتى يكون الطول انقص من العرض لان ينقص من طول الدماغ اوجب
حتى يذهلك مشاذ للطبيعة مانع عن صحة التركيب وصوب قول معلم الاطباء ابقراط
اذ جعل اشكال الرأس اربعة فقط الفصل الثالث منها في تشكل
ما دون الصحف والرأس بعد هذه الخمسة عظام اربعة كالجدران وعلى هذه الاربعة
وجبلت هذه الجدران اصلب من اياها فوخ لان السقطات والصدمات عليها اكثر
ولان المادة التي تخلخل الصحف واياها فوخ اكثر لان منها يستمد البخار
المخلل والثاني للالآ يثقل على الدماغ وجبل اسفل الجدران موخرها لانه غاية
عن حراسة الحواس فالجدار الاول وهو عظم الجبهة ويحد من فوق الدرز الاكليلي
ومن اسفل درز يسمة من طرف الاكليلي ما على اليمين عند الحاجب مستقيلا الى
ما يقرب الى من الاكليلي والجدار ان اللذان بسمة ويشترك فيها العظمان اللذان

لانها غايبة
لانه غاس

فيهما الاذنان ويسمان الجوفين لسلابتهما وفي كل واحد منهما من فوق الدرز القريب
من اسفل درز يأتي من طرف الدرز الاعلى ويمتد منهما الى اسفل كليلي وهو الدرز
الاكليلي ومن خلفه درز من الاعلى والرابع الجلد الرابع نصفه من فوق الدرز الاعلى
ومن اسفل الدرز المشترك بينه وبين الرأس والوتد ويحصل بين طرفي الاعلى واما ما عدا
القناع فيهما العظم الذي يحمل اسم العظام ويقال له الوتدي وخلوص سليا لمنفعتين
احديهما ان السلامة تتبين على الحك الثانية ان السليل لا يمنع للتغوط من
الفضول وهذا العظم موضوع تحت صفيحي الصدغ يحيط بالاذن ويتصل بالجبهة
كل واحد من جانبي الصدغين عظمان صلبان يسميان العصبة المآقي في الصدغ
وضعهما في طول الصدغ على لوزاب يسميان الزوج الفصل الرابع
منها في شرح عظام الحك والاذن اما عظام الحك والصدغ فيتبين عددها
من يتتبعها الدرز الحك وهو ان الحك الاعلى يعد من فوق درز مشترك
بينه وبين الجبهة يأتي الجانبين الصدغ الى الصدغ ويعد من تحت نابت
الانسان ومن الجانبين درز يأتي من ناحية الاذن مشتركا بينه وبين العظم الوتدي
الذي وراء الاصغر اليمن من الطرف الاعلى وهو منها واعني اينه يسمى ثانيا الى الجانب
يسمى فوق درز يفرق بين هذا العين الدرز الذي نذكره وهو الذي يقطع اعلى

الحك





الحك طولا الاذن حدوده واما دون الداخلة في حدوده فمن ذلك درز يقطع
اعلى الحك طولا ودرز آخر يقطعه عرضا بين الطاحين الى عاذاة نابين الرباعية
والناب من اليمين ودرز آخر مثله في الشمال ويحدد ذين من الدرز المشترك
الوسطى والطويلين وبين محاذاة نابات الانسان المذكورة عظام ذينك الانسان لان عدنا
المثلثين ليسا عند نابات الانسان بل يمر فوق ذلك درز قاطع فوس فاعد
المصورين لان الدرز المثلثة يحاذون هذا القاطع الى المواضع المذكورة ويحصل
دون المثلثين عظمان يحيط بهما قاعدة المثلثين ونابات الانسان وثمان
من الدرزين الطويلين يفصل احد العظمين عن الاخر ما يقال عن الدرز الاوسط
يكون لكل عظم زاويتان فاما ان عند هذا الدرز الفاصل بعاذاة عند الناب
وتفرجة عند المقرون من درز الفلك الاعلى درز يتزل من الدرز المشترك
الاعلى آخذا الى ناحية اليمين كما يبلغ الثقن ينقسم الى شعب ثلث شعبة تمر
تحت الدرز المشترك مع اجهه وفوق من اليمين حتى تصل الحاجب ودرز
دونه يصل كذلك من عران يتصل الثقن ودرز ثالث يصل كذلك بعد
دون الثقن وكل ما هو منها اسفل بالنسبة الى الدرز الذي تحت الحاجب فهو ابعد
من الموضع الذي نأته الاعلى ولكن العظم الذي يفرزه الدرز الاول من الثلثة

اعظم الذي معه الانف ٥ واما الانف فنافعه ظاهرة وهي ثلثة احدها
انه بين بالحروف الذي يشتمل عليه بالاستشاق حتى خصه فيه هو الاكثر ويعدل
ايضا اقل الفرد الى الدماغ فان الهوا المستنشق اذا كان يبعد بلوغه الى الرئة
فان مخاطا صالحا للبعد ايضا الى الدماغ ويخصه ايضا للاستشاق
الذي يطلب فيه التشميم هو ايضا لحاجة في موضع واحد اما ان الشم ليكون الادراك
اكثر اذا وقف عند ثلث سنابل في منفعة ٥ واما الثانية فانه بين في مقطع
الحروف وسهيل اخراجها بالانف طبيعي وليلا يزدحم الهوا كله عند الموضع الذي
يحاول فيه مقطع الحروف بعد ان فيها انان منفعتان في واحد ونظيرها بفعله
الانف في تقدير هوا الحروف وما يشبهه الثقب المثقوب مطلقا الى خلف
المزمار فلا يتعرض له بالسد واما الثالثة فلكون للفصول المتدفعة من
الرأس سروف غابية عن الابصار وايضا الآلة سهلة على نفخها بالنفخ ٥ وتركيب
عظام الانف من عظمين كالمتلقين تلتقي منهما زاويتا هما من فوق والقاعدتان
تماثلان عند زاوية وتفارقان زاويتين ٥٥ والعظمان كل واحد منهما
يركب احد الدرزين الطرفيين المذكورين وعلى طرفيهما الفاتين عضروفان لينان
وفيما بينهما على طول الدرز الوسطاني عضروف هو الاعلى اصلب من الاسفل

وهو بالجملة اصلب من المنخرين ومن الاذنين فنفعة الغضروف الوسطاني ان
يفصل الانف الى المنخرين حتى اذا زل من الدماغ فضلة نازلة تالف في الاكثر
الى احدهما ولم تسد طريق جميع الانسان والمؤدي الى الدماغ هو اشرفهما لما فيه من
الروح ومنفعة القضر وضيق الطريقين امور تلك المنفعة المشتركة للقضاريف
الواقعة على طرف الانف لعظام كلها وفوغا منها ٥ والثانية لكي يفرج فوضع ان
احتيج الى فضل استشاق او نفخ ٥ والثالثة ليبين في نفض الغبار باهذ ان ما
عند المنخرين وانتفاضهما وارتعادهما وخلو عظم الانف رقيقين خفيفين لان الحاجة
هاهنا الى الخفة اكثر منها الى الوثاقة وخصوصا لكون هذين المنخرين من مواصلة اعضاء
قابلة للآفات وهو ظاهر ٥ واما هذا الموضع من كلام جالينوس
انين وهو واللحي الاسفل مرادف من عطفين وطرف كل واحد من هذين العظمين
من اسفل الذي يلحم طرف صاحبه الخامات وطرفه الآخر من فوق له شعبتان
احدى هما جاوزه وفيه الرأس وهي بحت عظام الزوج وهي التي بانتهائها وبعضله
الصدغ التي يقود بالحبان الفم والشعبة الاخرى غليظة وهي من خلف داخلة في
من بحت الرأس شبيهة بحلة الذي الوتد في العظم الذي من جانب الرأس
دون الاشارة منها ومن ملتقى الفك الاسفل صورة عظامه هو

منفعته معلومة وهو انه من مع عظمين يجمع بينهما تحدث الذقن مفصل مرفق وطرفاها الآخران تنتهي عند آخر كل واحد منهما بانتهاء مستدقة تركب مع زايدة مستديرة لهما بانتهاء من المعلم الذي ينتهي عنده مربوط ووضع احدهما على الاخر يرأب الفصل الخامس منها في تشريح الاسنان واما الاسنان فهي اثنان وثلاثون سنا وربما عدمت النواجذ منها في بعض الناس وهي الاربعة الطرفانية فكانت ستة وعشرين سنا فمن الاسنان ثنيان وربا عيتان من فوق ومثلهما من اسفل للقطع وناباين من فوق وناباين من تحت للكسر واضراس للطحن في كل جانب فوق وسفل اربعة اضراس فجملة ذلك اثنان وثلاثون او ثمانية وعشرون والنواجذ تنبت في الاكثر في وسط زمان النمو وهو بعد البلوغ الى الوقوف فذلك الى ان الوقوف وبين ثلثين سنة وذلك سني اسنان الحلم وللاسنان اصول وبروس محددة وكل في نقب الحفاظ الحاملة لها من الفك وتثبت على حافته كل ثنية زايدة مستديرة عليها عظمية تشمل على السن وسدد وهناك روابط دموية وعصبية وما سوى الاسنان فان لكل واحد منها اصلا واحدا واما الاضراس المركونة في الفك السفلاني فاصل مايكون لكل واحد منها من الوقوف اسنان وربما كان ثلثة اضراس وخصوصا للناجذين ثلثة

وخصوصا للناجذين ثلثة
اضراس ح
المركون



المركونة في الفك الاعلى فاصل مايكون لكل واحد منهما من الوقوف ثلثة اضراس وربما كان خصوصا للناجذين اربعة اضراس وقد كثرت وقوف الاضراس للكبر وما وزيادة عملها وربما كانت للعلة لانها معلقة والفعل يعمل ملها الى خلاف جهة وقوفها واما السفلى فعملها ايضا وذكرها وليس لحس من المطار حس البتة الا للانسان فان الموس فاكل التجربة تسهل ان لها حسا اعنيه بقوة تأتيها من الدماغ لتنزايضا بين الحافة والمادة الفصل السادس منها في منفعة الصلب الصلب محلوق لمنافع اربع احدها ليكون ملكا للضلاع المحتاج اليه في هذا الحيوان لما ذكر من منفعة الضلاع في موضعه بالشرح واما ها هنا فنذكر من ذلك امرا مجملا وهو ان الاعصاب لو نبت كلها من الدماغ لاحتيج ان يكون الرأس اعظم مما هو عليه بكثير ليعمل على البدن جملة وايضا الاحتاج العصبة الى قطع مسافة بعيدة حتى تبلغ اقاصي الاطراف فكانت معرضة للافات والانقطاع وكان طولها يمنع من فهمها في نقب الاعضاء الفعيلة الى مبادئها فانها الحالي بها صدار جزء من الدماغ وهو النخاع الى اسفل البدن كما يدل عليه ايوزع عنه قسمة في جنباته ولتمر بجنب ما ناته وصاقبه للاعضاء تحيل الصلب ملكا جيدا ايضا والفائدة ان الصلب قناة وجنة للاعضاء الشريفة المرصوفة قدامه وذلك يحلو له

شوك وسنابس والثالثة اوالمتوسطة اوالتي تكون بحسب الحجمة عظام الذنب مثل الحجمة التي
تمامًا في فقرات العنق اذ لم تكن فيها دون سطحها الاسفل ثانيًا ولذلك تخلو الاسفل صلبًا
مالم واجبة ليكون لعوام الانسان اسفل الاول وعوام وتكون من المركبات الى الجهات فلذلك حلق
الصلب فقرات مستطيلة اعظم واسفل واعظم ما كان في المدلاة وجملت المفاصل بين
الفقرات الاصلية قوى العوام ولان يقبل فضع الانبطاحات الفصل السابع
منها في تشريح الفقرات الفقرة عظم في وسطه ثقب ينفذ فيه النخاع والفقرة
قد تكون لها اربع زوائد بينة وبين مرتبي وفوق واسفل اثنتين وبيني ما كان منها
الى فوق شاخصة الى فوق وما كان منها الى اسفل شاخصة الى اسفل ومتكئة
وربما كانت الزوائد سنًا اربع مرتبات واثنان من مرتبات وربما كانت بمانية والمنفعة
في هذه الزوائد بعد ان ينظم منها الاتصال بينها اتصالًا مفصليًا تنفع في منفعتها و
دون ثقبه في بعض الفقرات زوائد لا بل هذه المنفعة ولكن للوقاية والجنة
والمقاومة لما يصاك وكان يخرج عليها رباطات وهي عظام عريضة صلبة موضوعة على
طول الفقرات فما كان من هذه موضوعًا الى خلف يسمى مئكاً وسنابس وما كان منها
موضوعًا بينة ويخرج بحسب الحجمة وانما وقايتها لما وضع ادخل منها في طول الذنب من العضب
والهروف والعسل ولبعض الاجحمة وهي التي على الاصلاع خاصة منفعة وهي انما

تعلق فيها ثلاثة يربط بها دون الاصلاع مجذية منها وكل جناح منها ثلاثة ان
وكل ضلع زائدان محدبان من الاجحمة تأمور دراسين يشبه الجناح المضاعف
وهذا في غرزات الاس وسندكر منفعته والفقرات عدا التي منطه ثقب تخرج
بسبب ما يخرج منها من العصب وما يدخل فيها من الدروق فبعض تلك الثقب يحصل
تمامها في جرم الفقرة الواحدة وبعضها يحصل بتمامها في فقرتين الشركة ويكون بينهما
الحد المشترك بينهما وربما كان ذلك من ثلاث في فوق واسفل معًا وربما كان من ثلاث واحد
وربما كان في كل واحد من الفقرتين نصف دارة تامة وربما كان في احديهما اكثر منه
وفي الاخرى اصغر وانما جعلت هذه الثقبة عن جنبي الفقرة ولم تجعل الى
خلف لعدم الوقاية لما يخرج ويدخل هناك وتعرضه للمصادمات ولم تجعل الى قدام
والا لوقعت في الموضع الذي عليها ثقل البدن مثله الطبيعي وبحركاته الارادية
ايضًا فكانت تضعفها ولم يمكن ان تكون متقنة الربط والتعقيب وكان يسهل ايضًا
على خروج تلك الاعصاب بضغطها او يوهنها وهذه الزوائد التي للوقاية قد يرى
عليها رباطات وعقب ثقل وسلس ليملأ ذوي اللحم بالمادة والزوائد المفصلية
ايضًا ثمانية هذا ما تمامًا وفي بعضها بعض ايثاقًا مدد بالتعقيب والربط بين
كل الجهات الا ان فيها من قدام اوثق ومن خلف اسلس لان الحاجة الى الاضعاف

والانثنا نحو العدام انس من الحاجة الى الانعطاف والانكباس الى خلف ولما
سلب الباطات الى خلف شغل القفا الى الناحية الاصالة منال وان خل بربطها الخ
فنذرات العضلة التي اسفل منها من جهة استيفانا بالاوراط كعظم واحد
مخلوق للبيات والسكون وبالسلب من جهة كعظام كثيرة مخلوقة للحركة ○

الفصل الثامن في منفعة العنق وتشريح عظامه

العنق مخلوق
لاجل صحبة الرية وصبة الرية مخلوقة لما يذكر من منافع خلقها في موضعها ولما كانت
الغدات المنفية وبالجملة العالية محمولة على اعتمادها من الحلق وجب ان تكون
اصغر فان المحمول يجب ان يكون اخف من الحامل اذا اريد ان يكون الحركات على
النظام الحكمي ولما كان اول الباع يجب ان يكون اغلظ واعظم شكل اول الانفس
لان اول ما يختص الجزء الاعظم من مسالم الجسم لكيما يحتمل اكثر ويجب ان يكون
الثقب في فمار العنق واسع ولما كان الصفير وسعة البحويف قابلين في جزء منها
وجب ان يكون هناك جزء يحمي من الى سامة يذلك به ما يؤدي منه الامران المذكوران فوجب
ان يخلق اسلب الغدات ولما كان جزء كل قصبة منها رقيقا خلقت سنانيها سعيدة
فانها لو خلقت كبيرة تمات الفقرة بالاكتاف وبالافات عند مسادمة الاشياء
القوية ليتنبها ولما كثرت سنبيها اجلت احصها كيارا دوات راسين متباعدة

ولما كانت حاجتها الى الحركة اكثر من حاجتها الى الثبات اذ ليس لها بد ما في التظاهر
الكثيرة افعالا لما عتها فلذلك اصلت مفاصل جزء ما بالمناسب الى مفاصل
ما تحتها وكان ما يفوتها من الوثاقة بالثلاثة فذ يرجع اليها مثله او اكثر منه من جهة
ما يحيط بها ويجب عليها من السبب والمتصل والمعروف من ذلك عن تاكيد الوثاقة في
المفاصل ولما قلت الحاجة الى توثيق المفاصل وكثر المعدان المحتاج اليه با
قل لم يخل ذو يدها المفصلة الخامسة الى فوق اسفل عظمة كثيرة العرض
كالدواني تحت الثنى بل جعلت اعلاها اطول وتاهبا انثلن بحاجز السبب
بينها ستة كما علوا ذكرنا اذ من صحل كل فقرة منها الى فيها وضعها وسعة مجرى القطاع
بينها ثقبا خاصة الا التي تسميها سنها وبين ما قبلها فقول الان ان هذا الثقب سبع
بالعدد فهكذا كان هذا المعدان مندلا في المعدد والطول وبكل واحدة منها الا
الاولى اجمع الزوائد المعدد عشر المذكور سنة وجناتان واربع زوايد مسلبة
شاخصة الى فوق واربع شاخصة الى اسفل وكل صلع ذو شعبتين وذا بة مخرج
الشعبة نصف من كل فقرتين النصف لكل الفقرة الاولى والثانية حاجز ليف
بينهما ويجب ان تعلم اولا ان حركة الرأس بعنة وبيرة ظليم المفصل الذي بينه وبين
الفقرة الاولى وحركته من قدام وخليف ظلم المفصل الذي بينه وبين الفقرة

الثانية ويجب ان تكلم اولا في المفصل الاول فنقول انه يشتمل على شاخصي النقرة
الاولى من جانبيها الى فوق فقرتان يدخل فيهما زائدتان من عظم الراس فاذا ارتفع
احديهما وغارت الاخرى مال الراس الى الغائرة ويمكن ان يكون المفصل الثاني على
هذه النقرة فيحيل له نقرة اخرى على حذو النقرة التي في الثانية وليست من جانبها المقعر
الذي الى الباطن زائدة طويلة صلبة تجوز وتنفذ في نهاية الاولى فلذلك الفقار الثاني
مشتركة بينهما وهي اعني النقرة من الخلف الى القدام اطول منها من اليمين والشمال
وذلك لان فيما بين القدام والخلف مدتين باعدان من المكان فوق مكان النافذ
الواصل وانما تقدير الفرض فيه يجب اكبر من اثنين واصبر منهما وهذه الزائدة تسمى
السن وهذا يحجب الخاع عنها وبالطبع قوية جلبت النقرة من ناحية السن من ناحية الخاع
للاشتراك السن الخاع بحركتها ولا تنقطه فان هذه الزائدة تطلع من النقرة الاولى
وتتخلص في نقرة في عظم الراس تسديد عليها النقرة التي في عظم الراس الى قدام من
خلف وهذا الرسم انما يتأتى في قدام المفصلين احدهما ليكون الحزز لهما
والثانية ليكون الجانب الاسف من الحزز داخلا لانه ربما وخاصية النقرة الاولى انها
لا سنة لها لان لا تقبلها والملائمة من سببها للآفات فان الزائدة الداخلة عما
هو وحي عن عينها الجالبة للكد والآفات الى ما هو اضعف واهيا للاصلاح

قال جالينوس ان النقرة الاولى يخرج
العصب منها من بعض فيها خاصة والى
الباقية كل نقرة منها بحوي بعض العصب
وهذا كما راوح الاعضاء التي تحافظ عاد
فعال ان الزوج الاول يخرج من اثنتين
في العرة الاولى من فقار العنق والزوج
الثاني من العصبين مشتركتين بينا الاول
والثاني

حكمة بعد النقرة الاولى عن الاجتماع
قول جالينوس في سائر كتبه اذا ثبت هذا فيما
وقدا عترف به صاحب الكتاب ايضا عند ذكره
لتشريح العضل المحركة للراس

العضل

العضل والعصب الكبير الموضوع وهما تابع الى حاجبة هاهنا الى تحول وان طبيعة
وذلك لان هذه النقرة كالقابلة المدفوعة في وقايات ثابتة عن نوائب الآفات
ولهذه المعاني تزيد عن الجمجمة وخصوصا اذكان العصب العظيم الكبير موضوعا
فيها وضعا غير قابل لم يمكن الا يكون في جوانبه من النقرة
ان العصبة تخرج عنها لا عن جانبيها ولا عن نقبة مشتركة ولكن عن نقبتين فيهما ثلثان
بانحراف الى الخلف لانه لو كان مخرج العصب حيث يلتقي زائدة الراس وجب
يكون حركاهما الفوة لتتردد بذلك تعذرا شديدا ولذلك لو كان الى ملتقم
الثانية لزايدتها اللتين بدلان منها في نقرة الثانية بمفصل سلس يتحرك الى
قدام وخلف ولم تسلم ايضا ان يكون من خلف دون قدام للعلل المذكورة في بيان
امر سابل الحزز ولان الجانبين لوقاية العظم فيهما سبب الراس فلم يكن بد من ان يكون دون
مفصل الراس بسير والى خلف من الجانبين اعني حيث يكون وسط بين الخلف
الجانب ووجب ضرورة ان يكون للعصبان صنعين فوجب ان يكون للعصب
دهما واما الحزز المانعة فلم يمكن ان يكون مخرج العصب فيها بين فوجب
امكن لمن اذكان تحاذ عليها ولكان مخرج عصبها كما للاولى ان تتسلخ من رض
حركة العضل الاولى عليها لتكبب الراس الى قدام او قلبه الى خلف ولا امكن

من قدام وخلف لذلك ولا امكن من الجانبين والا كان ذلك بركة مع الاولى
ولكان الثابت دقيقا ضعيفا لا يطلع في قعره الاولى ويكون الحاصل ازواجا
ضعيفة مجتمعة تبعا وان كان بعضها يكون بتركيبه مع الاولى وانضم عذا الاولى في
فساد آتحال لو تفتت من الجانبين فيجب ان يكون الثقب في الثانية في جانبي السنة
حيث يجاذي شبحي الاولى ويحمل جرم الاولى المشاركة فيهما في السن الثالثة
من الثانية عقد وضع الاولى برباط قوي ومفصل الاسر مع الاولى ومفصل
الاسر الاولى بمفاصل الثانية السلس من بين مفاصل الفقار لكثرة الحاجة الى
الحركات التي تكون بهما والى كونها بالية ظاهرة واذا تحرك الاسر مع مفصل
احدى الفقرتين صارت الثانية ملازمة لمفصلها الاخر كما لو حل ان
حركة الاسر التي تقدم والى خلف صار مع الفقرة الاولى كعظم واحد وان تحرك
الى الجانبين من غير تأديب صارت الاولى والثانية كعظم واحد فهذا ما حضرنا
من امر مفاصل العنق وحواشيها الفصل التاسع في شرح مفاصل الصدر و
منافعها مفاصل الصدر هي التي يصل بها الاضلاع فنوى اعضاء الصدر وهي
احدى عشرة فقرة ذات سنا سن وابهجة ونصف لاجتماعان لها فذلك اثنتا
عشرة فقرة وسناسنها غير سناسنية لان ما يلي منها الاعضاء التي حواسر فهي اعظم

الى قوى واجنحة حوز الصدر اصلب من غيرها لاتصال الاضلاع بها الى الفقرات
السبع العالية منها سناسنها كبار واجنحتها غلاظ الثقب اصلب وقابلة بالنة فلما
دعت الحاجة منها في ذلك جعلت زوائدها المفصلية صغارا عراسنا وما فوق الحاسرة
فان زوائدها المفصلية الداخلة الى فوق التي فيها نقر الالقاء والداخلة
الى اسفل تتخصص منها الحديات التي تمكنه في النقر وسناسنها تجذب الى اسفل
واما العاشرة فان سناسنها منتصبة مقببة وزوائدها المفصلية من كلي الجانب
نقر الالقاء فانها تلتقي من فوق من تحت معا زائر ما تحت العاشرة فان لفهما الى
فوق ونهوضا الى اسفل وسناسنها تجذب الى فوق وسندكر مناسج جميع هذا
بعد وليس للفقرة الثانية عشر اجنحة اذ سن الحليمة سبب الاضلاع ناتئة واما
الوقاية فقد ذكر لها منبعة آخر تجتمع الوقاية مع منبعة الجزء وبيان ذلك ان حوز الصدر
العظم احتيج فيها الى فضل عظم وفضل وقاية مناسل الاطلاع ما في فيها فاحتيج
الى ان يجعل النقر والثقم في المفاصل اكثر عددا فضوعف زوائد مفاصلها واحتيج
الى ان يجعل الجمة التي لها من الثانية عشرة بها فضوعف زوائدها
المفصلية مذهبا لادة التي كان تصلح لان تعرض الى الجماع في تلك الزوائد
ثم عرضت فضل تعريض تكاديبه ما استعرض منها الجماع فاجتمعت المنفعتان معا

في هذه الحلقة وقدر الثانية عشرة هي التي يتصل بها طرف الحجاب وتأتي في هذه الحزة فكان يصعد هاتين عن هذا المستقيمات في تكفن الزوايد المفصلية بل يعظم ما يثبت منها من الناس والمجمة فيتصل بها عن ذلك ولما كان حزة السدد اعظم من حزة التعرف يجعل العقبة المشتركة منقسمة بين الحزتين على الناس أقل وأرجح يسيرا بأن زيد في العالية ونقص من السافلة حتى يقع التشبيه بهما في وابدة وبهاية ذلك في الحزة العاشرة وأما في حزة الصدر وحزة القطن فاحتمل حرجها الأن يتنزل التقبة بهاتين فكانت في حزة القطن ثقبة يمنة وثقبة يسرة لخروج العصبة

الفصل العاشر في شرح مفردات القطن

وعلى قفرات القطن سناسن واحدة عرامن وزوايدها المفصلية التالية تسعة عرض تشبه المجمة الوافية وهي خمس فقرات والقطن مع العجز كالمعدة للصلب كله وهو دعامة وحامل لعظم العانة وبنت لأعصاب الرجل

الفصل الحادي عشر في شرح العجز

عظام العجز ثلثة وهي أشد الفقرات عمدا ودعامة مفصل واعرضها والعصب انما يخرج عن ثقب فيما بين على جميعة الجانبين لكن جهتها أسفل الورك بل أنزل منه كثيرا وأدخل الى قدام فخلف وعظام العجز شبيهة بعظام القطن

الفصل الثاني عشر في شرح العصعص العصيص وتالف

من فقرات ثلث غضروفية لا رؤس لها يتبين للعصب منها عن ثقب سترة كما للرمية لصقرها وأما الثالثة فيخرج من ثلوثها عصب

الفصل الثالث عشر

كلام كالخاتمة في منفعة الصلب

قد قلنا في عظام الصلب كلاما مستقصى وافيا فاصل في جملة الصلب ولأجل ما قلنا إن جملة فقرات الصلب كلها وأحد مخصوص بأفضل الأشكال وهو المستدير إذ هذا الشكل أعدل الأشكال من قبول الآفات والمشاهدات فلذلك تقفت رؤوس العالية الى أسفل والسافلة الى فوق واجتمعت عند الواسطة وهي العاشرة فلم تقف هذه تلك الى حد يجب أن يتهدم عليها التقفان معا والعاشرة واسطة السناسن لأنها البعد بين الطولين ولما كان الصلب قد يحتاج الى حركة الانثناء والانفتاح نحو الجانبين وذلك بأن يزول الواسطة الى ضد الجهة ويميل ما فوقها وما تحتها نحو تلك الجهة كان طرفي الصلب يميلان الى الالتئام ليخلى لما لم يتحرك حتى جعلت اللام السفلا بنه والفوقانية تجهة اليها أما الفوقانية فنازلة وأما السفلانية فصاعدة ليسهل زوالها الى مذبحة المثل ويكون للفوقانية أن تجذب الى أسفل وللسفلانية أن تجذب الى فوق

الفصل الرابع عشر في شرح الأضلاع

الأضلاع وقاية لما قيط بين الأنف لتقف وأعالي الأمعاء ولم يجعل غطاها

فصل والعضل يسهل ولياقم أنه ان عرضت وليسهل الانبساط اذا زادت الحاجة
على ما في الطبع أو استلان الاغشاء الذي الذي والنفخ فاخرج الى مكان أوسع
للهواء المجذب واختلطها عضل السدر المعينة في انبعاث النفس ويسهل
به وكما كان السدر يحيط بالرئة والقلب وأعمها وجب أن يحتاط في وقايتها
أشد الاحتياط فان تأثيرها الآفات العارضة لها أعظم ومع ذلك فان تحصينها من جميع
الجهات لا يضيق عليها ولا يمنعها تخليب الاضلاع السبعة العليا مشتملة
على ما فيها لتنفيه عند النفس محيطة بالعضل الذي من جميع الجوانب وأما
ما يلي الآلات العذاة فخلقت كالخزانة من خلف بين بحيث لا تدركه حراسة البصر
ولم تفصل من هذا الرباط قدر يسير ما في الاقطاع فكان علائها اقرب
مسافة تأتي لطرفها اليه وأسفلها أبعد مسافة وذلك ليجمع الى وقاية
اعضاء العذاة من الكبد والطحال وغير ذلك من سبيا المكان المعدة فلا يضغط
عند امتلائها من الاغذية ومن النفخ فالاضلاع السبعة العليا تسمى اضلاع
الصدر وهي من كل جانب سبعة واثنا عشر منها اكبر والوك الاطراف
اصغر فان هذا الشكل احوط في الاشتمال من الجهات على المشتمل عليه وهكذا
الاضلاع تميل قليلا على حدودها الى أسفل تركيبا لها الى أن وضعه الى فوق

فصل

فصل والعضل يسهل على ما نصفه بعد حتى يكون استلامها اوسع مكانا ويدخل من
كل واحد منها اثنى عشر الاضلاع زايدان في قوسين غايرتين في كل جانب على
التفرات فيحدث منفصل تضاعف وكذلك السبعة العليا مع عظام الصدر
وأما الخمسة المتفاوتة الباقية فأنها عظام الخلف واضلاع الزور وخلق وصلها
مصلة بيضا ريف لئلا ترى الانكسار عند المصادمات والبلايا في الاعضاء
اللينة والحجاب بصلابتها بل لأنها بحيث متوسط بينها وبين الاعضاء اللينة في
الصلابة واللين الفصل الخامس عشر في منفع العضل
العضل مؤلف من عظام سبعة وهم يحاكون عظما واحدا المثل ما عرف في بناء
المواضع من المنفعة والمكون اسلس في مساعدة ما يلطف به من اعضاء النفس في
الانبساط ولذلك خلقت هيئة موصولة بغضاريف تعين في الحركة الخفية
التي لها وان كانت مفاصلها موثقة وقد خلف سبعة بعدد الاضلاع الملتصقة
بها ويصل باسفل العضل عضل عضد وفي عرض طرفه الاسفل الى الاستدارة
يسمى المخبري لمشابهته المخبر وهو آلة لقم المعدة وواسطة بين العضل والاعضاء
اللينة فيحس اتصال الصلب باللين على ما قلنا مرارا الفصل السادس
عشر في تشريح البطن فالترقوة عظم موضوع على كل واحد من جانبي

على السّرّ يخلّى عند الحدّ بحدّه نوحه تنفذ فيها المعروف الساعدة الى الذراع و
العصب النازل منه ثم تميل الى الجانب الوحشى وتتصل برأس الكتف وترتبط به
الكتف وبها جميعا العضد

الفصل السابع عشر فى تشريح الكتف

الكتف خلق لمنفعتين احدهما الا تخلو بتة العضد واليد فلا يكون العضد
يلتصقا بالصدر فيتعذّر سلامة حركة كل واحدة من اليدين الى الاخرى وتضيق
ان خلق بيانها الاضلاع ومنع لوحات الحركات والثانية لتكون وقاية جيدة
للاعضاء المخصوصة فى الصدر وغير ذلك من سائر الغضاريف واجتنبها حيث لا غضاريف
تصادم المصادمات ولا اوعر تشهد بها والكتف تستدق من الجانب الوحشى و
تغلظ فيصدر على طرفه الوحشى نتوة غير غايرة فيدخل فيها طرف العضد المدوّر وفيها
زايدتان احديهما الى فوق وتسمى الاخرم ومنها الترقوة وبها يرتبط
الكتف مع الترقوة وهى التى تمنع عن انخلاع العضد الى فوق والاخرى من
داخل الى اسفل تمنع ايضا ان راس العضد عن الانخلاع ولا تزال تستعرض كلما
امتدت فى الجهة الانسية ليكون اعتمادك الوانى اكبر وعلى ظهرها زايدة
كالمثلث قاعدته الى وحشى وزاويته الى الانسى حتى لا يصل تشنج الظهر
اذ لو كانت القاعدة الى الانسى لتمالت الجلد والمتن عند المساورات وهذه

الرابعة بمنزلة اليسنه للفقرات محلوقة الوضاية وسمى عن الكتف ونهاية اسفل من
الكتف عند عضد وفى يتصل بها اسفل الطرف العليا له بما للعلاء المذكورة فى
سائر الفقار

الفصل الثامن عشر فى تشريح العضد

عظم
العضد خلق مسدودا ليكون اسهل عن قبول الآفات وطرفه الاعلى جعل مستديرا
فى صدر الكتف بمفصل يخصه وتجويف هذا وسبب وضع هذا المفصل ترض
له الجلع كثيرا والمنفعة فى هذه الزجاجة امران نابغة وامان الحالبة فلانه
الحركة فى الجهات كلها ولانا الامان فلان العضد وان كان محتاجا الى التمكن
من حركات شتى الى جهات شتى فليست هذه الحركات يتمكن عليه وتدور حتى
يخاف انمساك اربطته وتخلعها بل العضد فى اكثر الاحوال ساكن وسايل اليد تتحرك
ولذلك اوثقت سايل المفاصل اشد من ايثاق العضد ومفصل العضد يضمه
اربطة اربعة احدها اسمن من غشائى محيط بالمفصل كما فى سايل المفاصل وباطن
نازلان من الاخرم واحدها اسمن من الطرف السفل على طرف العضد والكتف
اعظم واصلب ينزل مع رابع بزل ايضا من الزايدة المنقارية فى رجع العضد
شكلها الى القرص ما هو خصوصا عند مماتة العضد ومن شانهما ان يستبطا العضد
فيتصلا بالمفصل المنصوبة على باطنه والعضد مقعد الى الانسى محدب الى

الوحشي ليكن بذلك ما يشد عليه من العضل والعصب والمعروف والموجود رابط
ما يابطه الانسان والموجود افعال احدى اليدين على الاخرى واما طرف العضد
الماقل فانه قد ركب عليه زائدتان متلاصقتان والتي على الانسي منهما اطول
واحد وكل واحدة منهما عضل لجامع مني الى وقاية للعصب والعروق واما التي على الظاهر
فيتم بها عضل المرفق لما فيها على الصفة التي ذكرناها وبينهما لاصحاب حرق في حرق
ذلك الحز قعر ان من فوق الى قدام ومن تحت الى خلف والنقرة الانسية الفوقانية
منهما مستوية ملساء لانها لا يجلس عليها والنقرة الوحشية هي الكبرى منهما والجلس منهما
النقرة الانسية عند ملتقى الساعد والعضد حيث ذا تحرك المستقيم حوالي ذا تحرك فيه
زايدة الساعد الى الجانب الوحشي وصلت اليه وقفت وسنورد بيان الحاجة اليهما
عن قريب وانما اطنبنا في هذين الفصلين بعلقتين

الفصل التاسع عشر في شرح الساعد

الساعد مؤلف من عظمين سلاسمين طولا وبيان الزندين
والكوعا في الذي يلي الابهام منهما ادق ويسمى الزند الاعلى والعظم
الذي يلي الخنصر منهما اعظم لانه حامل ويسمى الزند الاسفل ومنفعة الزند
الاعلى ان يكون به حركة الساعد على الالتواء الى الانبساط ومنفعة الزند الاسفل
ان يكون به حركة الساعد الى الانبساط وفوق الوسط لكل واحد

منهما

منهما الاستغناء بالخفة من الاعضاء الغليظة عن الغلظ المثقل وغلظ طرفهما
لحاجتهما الى كثرة نبات الروابط عنهما لكثرة ما يجمعهما من المساكات
والمصادمات العنيفة عند حركات المفاصل وتربيهما عن اللحم والعضل والزند
الاعلى مخروج كأنه يأخذ من الجهة الانسية ويحرف يسيرا الى الوحشية ليتوفيا
والمنفعة في ذلك حتى الاستدارة حركة الالتواء والزند الاسفل مستقيم اذ كان
ذلك اصلح للانبساط والانقباض

الفصل العشرون في شرح المرفق

واما مفصل المرفق فانه يلزم من مفصل الزند الاعلى ومفصل الزند
الاسفل مع العضد فالزند الاعلى في طرفه نقرة محددة فيها الغدة من
الطرف الوحشي من العضد مرتبط فيها وينقلبها في تلك النقرة عدت الحركة
المنبطحة والملوية واما الزند الاسفل فله زايدة ان ينتهيا أعني شبيه بكأس به
الشيء البنائية وهي هكذا ان وهذا الحز يحدب السطح الذي في قعر
العضد في الحز الذي على طرف العضد الذي وصفناه لما ان كل قعر شبيه
بحدبة دائرة فمن هذا الحز الذي بين زايدتي الزند الاسفل في ذلك الحز يلتئم
مفصل المرفق فاذا تحرك الحد على الحز الى علت وحب انبسطت اليد واذا
اعترض الحز الجداري من النقرة الحائلة للغدة حبسها ومنعها عن زيادة انبساط وقف

العضد والساعد على الساعد واذا تركت اعد المرفق على الآخر الى قدام
وقوف العضد بالساعد يحدث تمام الساعد بعضد من الجانب الانسي والعكس
طرفا الزندين من اسفل يحبسان بينهما التي واحد وحدث بينهما نقرة
واسعة متركبة اكثرها في الزند الاسفل وما يفضل عن الانخفاض يحدث بحذاء
ليعد عن مناسبة الاعالي وتنتهي خلف المرفق من الزند الاسفل زائدة الى الطول
ما فيحس وتتكلم في معنيها كلها **الفصل الحادي والعشرون**
في تشريح الرسغ الرسغ مؤلف من عظام كثيرة للانتهاء انه ان وقعت
عظام الرسغ سبعة وواحد منها الملتصقة الاصلية فهي في سفن وصف الى
الساعد وعظامه ملتصقة لانه بالي الساعد فكان يجب ان تكون ادق وعظام الصف
الثاني اربعة لانه بالي المشط والاصابع فكان يجب ان تكون اعرض وقد رتبت
العظام الملتصقة فوقها التي الى الساعد ادق واشد تمددا واضا لا ودوقها
التي على الصف الخارج عرض واطول تمددا واضا لا واما العظم المأمن طبيعي
يقوم صفي الرسغ بل غلظ لوقاية عصبة تأتي الكف والصف الثاني يحصل له
طرفا اصابع ردوس عظامه فيدخل في التقعر التي ذكرناها في طرفي الزندين
فيحدث من ذلك مفصل الابسط والانبساط والرأيد المذكور في الزند

الاسفل

الاسفل يدخل في سن وعظام الرسغ عظمها فتكون به مفصل الموافق والابطاح
الفصل الثاني والعشرون في تشريح مشط الكف ومشط الكف
ايضا مؤلف من عظام كثيرة للآفة ان وصف وليكن فيها تقعير الكف
اذا احتيج الى القبض على اجسام المستديرات والخشبيات وهذه العظام رقاق
المفاصل شدود بعضها ببعض لئلا تستتر فتضعف عند ضبط الكف لما تحوجه
وتحبسه حتى لو كثر ضبط جلد الكف لوجدت هذه العظام كانها مستلة بتيدد فصولها
عن الحس ومع ذلك فان الربط شد بعضها الى بعض شدا وثيقا الا ان فيها مطاوعة
ليسير انقباض ويدري الى معتبر بالجلد الكف وعظام المشط اربعة لانها تتصل
بأصابع اربعة وهي متفاوتة من الجانب الذي الى الرسغ لتصل اضلاعها عظام الكف الملتصقة
المتصلة وتخرج سواء في جهة الاصابع ليحسن اتصالها بعظام رسغ تقعر به متباينة
وتعتبر من باطن لما عرفته ومفصل الرسغ مع المشط طبيعي في الجزء عظام
الرسغ مدخلها القمر من عظام المشط مدالبت غضاريف **الفصل**
الثالث والعشرون في تشريح الاصابع الاصابع الات مبنية في القبض على
الماشيات ولم تخلق لحسنة خالية من العظام وان كان قد يمكن مع ذلك خلاف الحركات
كالكتبين من العدد والمسك اكفانا واما وذلك للاكون نفعالها واهبة واضعف

ثم يكون المرتبط لم يخل من عظم واحد لئلا يكون انعالها متعثرة كما عرض للمكتوفين وافصر على عظام ساعده لانه ان زيد في عددها وافاد ذلك زيادة عدد حركات لما أورث لاحمالة وهنا وسيفا في ضبطه ما يحتاج في ضبطه الى زيادة وثاقه وكذلك لو جعلت من اصل من يده سل ان تعلق من عظمين كانت الوثاقه تزداد والحركات تنقص عن الكفايه وكان الحاجه فيها الى التصرف الملتفت الحركات المختلفه امس منها الى الوثاقه المجاوزة للحد وجعلت من عظام واعدها اعرض وازقها ادق والسفلانيه منها اعظم على المدبح حتى ان ادق ما فيها الطرف الانامل وذلك لحسن نسبة ما بين الحامل الى المحمول وغلظ عظامها مستدرج الى في الكتاب وصلب واغدت الصوت والمخ لتكون اوعى على الشاب في الحركات وفي العنق والبطن وغلظت متون الماطن تحرزا للقاء بها لعود ضبطها لما تعرض عليه ودلكها وغرزها لما تدلكه وتتمن ولم يجعل لبعضها عدد بعض بعينه او يجعل بعض اسالها كالثنى الواحد اذا الحق الآن بجعل منها منفعة عظم واحد ولكن للاطراف الخارجة منها كالابهام والخنصر حدبت في الجنبة التي يلقاها منها اتبع ليكون لحاملها عند الانعمام رشمة هيئة الاستدارة التي تلي الاناب ويجعل لها لحما ليدفعها وتطامن تحت الملاقيات بالبعض

ثم يجعل كذلك من خارج ليلا تشمل ويكون الجميع سلاما موحدا وفرقت لحور الانامل لتتمكن من جذبها عند الالتفاف كالملاسن وجعلت التي تلي الطول منها اجل ثم البنصر والسبابة ثم الخنصر حتى يسوى اطرافها عند العبض ولا يبقى فرجة ومع ذلك لتقبل الاصابع الاربع والراحة على المقبوض عليه المسدد والابهام عدلك لجميع الاصابع الاربع ولو وضع في غير موضعه لبطلت منفعته وذلك لانه لو وضع في باطن الراحة عدنا اكل الانامل التي لنا بالراحة ولو وضع في جانب الخنصر لما كان اليدان كل واحدة منهما على الاخرى مقبلة فما تحمهان على العبض عليه وابعد من هذا ان لو وضع من خلف ولم يحط الابهام ما تحيط للملاسن بين الحد بينها وبين سائر الاصابع فاذا اشتملت الاربع من جميع على شيء وقاومها الابهام من جانب آخر امكن ان يشتمل الكف على شيء عظيم والابهام من وجه آخر كالزمام على ما يعتبس عليه الكف ويخفيه والخنصر والبنصر كالعظام حدد وفصلت بالانبياب للاصابع كلفا بحروف وفرق مدا خله بينها وطولت لزينة وتشمل على مفاصلها اربطة قوية وبلاغ عشية غضروفية وحشي الفرج في مفاصلها لزيادة الاستيثاق وعظام صغار تسمى سمسمانية ٥

الفصل الرابع والعشرون في تشريح منفعة الطفر

الطفر على لمامتين اربع لتكون سندا للانامل فلا تهن عند الشد على الشيء والثانية ليتمكن بها

هذا

ارجعه الى ما قبله لان ما بعدها لا يتم الا به

مسئلة
تحسس كيف تظام صغار عظام ظهر قدم
مفاصل الاصابع

الاسبع من لفظ الحاشيا السبعه والمائه لتكن بهما من الملك والسعه والرابعه
لتكون سلاما في بعض الأوقات والثلثه الأول أوقات نوع الناس والرابعه
بالحيوانات الاخرى وخلق الخلق مسدد الطرف لما يترف وخلقت من عظام
ليته لنظام بحث أيضا كما ولا تشدد وخلقت دابة النشوذ كانت من
الايحكاك والمزاد الفصل الخامس والعشرون في شرح عظام العانه
ان عند العجز عظمين منه ويين سلسلان في الوسط مفصل من ثنى وهما كالاساس
يحسم العظام العوعانيه والحامل الناقل السفلانيه وكل واحد منهما ينقسم
الى اربعه اجزاء فالذي الى الحانب الوحشي مستحي الجزء وعظم الحاصين و
الذي الى القدام يسمى عظم العانه والذي الى الخلف يسمى عظم الورك والذي
الى اسفل الانثيين يسمى عظم العجز لان فيه العصب الذي يدخل فيه وليس
العجز الحدب وقد وضع على هذا العظم اعتبارا منه مثل المثانه والرحم واما
المنى من الذكران والمبيذ والشرج الفصل السادس والعشرون في
كلام مجمل في منفعة الرجل جعله الكلام في منفعه الرجل لان منفعتها في شيئين
احدهما الثبات والقوام وذلك بالقدم والثاني الانتقال سريعا وصاعدا و
نازلا وذلك بالفخذ والساق واذا أصاب الفخذ وأنه عسر القوام والثبات دون

الانتقال الاعسر وما يحتاج اليه الانتقال من فصل ثبات كون الحدي الرجلين و
اذا أصاب عضل الفخذ والساق أنه سهل الثبات وعسر الانتقال ٥

الفصل السابع والعشرون في شرح عظم الفخذ واول عظام
الرجل عظم الفخذ وهو اعظم عظم في البدن لانه حامل لما فوقه ناقل لما تحته وهو طرفه
العالي المتصل في حق الورك وهو يحدب الى الوحشي مقعر الى الانسي و
خلف فانه لو وضع على استقامه وهو ازاء للحق لحدث فيه من الفج كما يعرض لرجل خلقه
ذلك ولم تحسن وقايته للفصل الكبار والعصب والعروق وهو صلب من الجملة حتى
مستقيم ولم يحس هيئة الخلوص نزولوا مرة ذاتيا الى الجملة الحاسبة لان من نوع
آخر ولم يكن للقوام واسطة اليها وعنها الميل لم يتحدث وفي طرفه الاسفل الزيادان
لاجل مفصل الركبه ملتكلم اولا على الساق ثم على المفصل الفصل
السابع والعشرون في شرح عظم الساق الساق كالساعد مولف من عظمين احدهما
اكبر والحول وهو الانسي وفيه العضبة الكبرى والآخر صغير وانسر لا يلاقي في
الفخذ بل يختص دونه الا أنه من اسفل فيتهي الحبث انتهى اليه الاكبر وانتهى
العضبة الصغرى والساق ايضا تحدب الى الوحشي ثم عند الطرف الاسفل تحدب
أعلى الى الانسي ليحسن به القوام ويعدل والعضبة الكبرى وعلى الساق بالجملة

مدخل اصبعين من المخذ وذلك انه لما اجتمع لهما زيادة في الكبر وهي
الثبات وحمل احدهما زيادة في السمن وهي الخفة حتى لم تكن الموجب
الثاني اولى بالمرض المقصود في المخذ خلق اعظم واعطى الثاني مقدارا مستديرا حتى لو زيد عظما
عرض من عسر الحركة ما يمرض لصاحبه آلة النبل والدقائق ولو انقص عرض من
الخفة عسر الحركة والمخذ من حمل ما فوقه ما يمرض الدقائق التوقي في الطلقة مع
هذا كله فقد دمع دوري بالعصبة السكتوري وبالعصبة الصغرى منافع
اخرى مثل منافع العصب والعروق بينهما ومشاركة القصبة الكبرى في مفصل القدم
ليشاكد وتوقي مفصل الباسط والباسط

الفصل التابع والعشرون

في تشريح مفصل الركبة

ويحدث مفصل الركبة بدخول الزائدتين اللتين على
طرفي الفخذ في غورين في طرفي عظم الساق وهو قبالهما ملتصق وباط شاذ في
القعر وباطنين من الجانبين قويين وقد مر عدتهما بالتشريح وهي عين الركبة وهي
عظم الى الاسدار ما هو وشبهه بمقاومة ما يوفي عند الطبق وجلبة المتلقين من
الانعطاف والانخلاع وهو عظم المفصل المنتهي قبل اليدين بركبة وحمل موضعه الى
قدام لان اكثر الجمعة من عنف الانعطاف يكون الى قدام اذ ليس لها الى خلف انعطاف

الانشاء ما يميل رؤس
اصابع الرجل الى الساق
والانبساط ما يميلها عنها الى
الوحشي

ولما الى الجانبين فانطباقه يستدعي ان تعطافه الى قدام وخلف بلحمة العنف
عند النهوض والمشي وما اشبه ذلك

الفصل الثلثون في تشريح القدم

ولما القدم وصلت آلة للثبات وجعل كله مطاولا الى قدام ليتمكن على الانتصاب
بالاعتماد عليه وجعل له الخنصر على الجانب الانسي ليكون سبيل القدم عند الانتصاب
وخصوصا الرجل المشي موالي الجهة المضادة لجهة الرجل المسيلة لينقاد ويجب
ان يشتد ان الاعتماد على جهة لاستقلال الرجل المسيلة للتنقل فيبدل القدم واسعا
ليكون اقوى على الثبات متأتيا من غير الاشتداد ويحسن استقبال القدم
على ما يشبه الدرج وحروف المساعد وقد تلف القدم وتلفه من عظام كثيرة لمنافع
منها حسن الانتصاب والاشتمال على الموضع الذي اذا الارض ذا اصبح اليه فان القدم
قد تمسك الموضع كالكف تمسك المقبوض اذا كان التمسك يتهيأ ان يحرك باجزايه الى
هيئة يحدث بها الانتصاب كان احسن من ان يكون قطعة واحدة لانتكل وتشكل بعد تشكل وتو
ومنها المنفعة المشتركة لكل ما كثر عظامه وعظام القدم ستة وعشرون ركبت بكل
المفصل مع الساق وعيب به عدة الثبات وقد قرق به الخنصر قارعة عظام للسبع
بها ما يتصل بالمشط وواحد منها عظم تردى كالمدس موضوع الى الجانب الوحشي به
يصير ثبات ذلك الجانب على الارض وخمسة عظام للمشط واما الكعب فان الاصابع منه

اشد تكسيا من ركوب سائر الحيوان وكانه اشرف عظام القدم الناهضه فى الحركه كما ان
العضل اشرف عظام الرجل الناهضه فى الثبات والكعب موضع بين الطرفين الثانيين من
العضلتين يعرض ان يأتى عليه من جانبيه اعنى من اعلاه وقفاه وبانبيه الوحشى والانسى
ويدخل طرفاه فى العقب فى قرنين دخول ركنى والكعب وابسطة بين الساق والعقب
يحس انصالها ويتوسط المفصل بينهما ويمر عليه الاشطرلاب وهو موضع
فى الوسط بالحقيقة وان كان قد يظن به لاجل انه محدب انه منحرف الى الوحشى والكعب
يربط به العظم الذى فى مؤخر الرسغ ويتصل به العظم الذى فى مؤخر الرسغ
من خلف ومن قدام بثلثيه من عظام الرسغ ومن الجانب الوحشى بالعظم الذى
ان سميناه عندنا به عظما مفردا وان سميناه جملته رابع عظام الرسغ واما العقب
فهو من نوع نحت الكعب صلب مسند الى خلف ليعين امر المماكات والاقدام
تميل الى السفل لمحض ثقل الوحشى وانطباق القدم على المسقر عند القيام وخلف
مقدار الى عظم يسفل يحمل البدن وخلف مثلثا الى الاستطالة بدقى يسيرا
حتى ينتهى منحنى عند الاخمص الذى يمكن تقعيد الاخمص مدة ما بان
خلف الى موضع طوله واما الرسغ فيخالف رسغ الكف بانه صعب وابعد وذاك صفات
ولان عظامه اقل عددا واكثر وللحقيقة فى ذلك ان الحاجة فى الكف الى الحركة والاستمال

الزوج متصل العقب
وبالكعب او بهما فيه بحث
ونظر

والقدم

اكل

اكثر منها فى القدم واذا كان الحقيقه فى القدم هى الثبات وان كانت الحاجة الى
التصرف فى الاستمساك والاشتمال على المقعر عليه مما يحصل له من الاسترخاء والانفراج
المزيل كما ان عدد الخلخلة اصلا يضر فى ذلك بما يعرض به من الانبساط المبعد للالتئام
فقد علم ان الحاجة الى الاستمساك بما هو اكثر عددا واصغر مقدارا اوفق والاشتمال
بما هو اقل عددا واعظم مقدارا اوفق واما وسط القدم فقد خلق من عظام خمسة ليشتمل
بكل واحد منها واحدة من الاصابع اذ كانت خمسة ومنتشرة فى سمت واحد اذ كانت
الحاجة فيها الى الوانه اشد منها الى الاستمساك والاشتمال المقصودين فى اصابع
الكف وكل اصبع سوى الابهام فهو من ثلاث سلاميات واما الابهام فمن سلاميتين
صدقنا اذن فى العظام ما فيه كفاية فجميع هذه العظام اذا عدت كانت ماءتين
وثمنية واربعين عظما سوى السمسمانيات وسوى العظم الذى يشبه باللام الذى
للبوناسيس والعظم الذى فى القلب تر الكلام فى العظام الجملة الثانية فى
العضل وهى عشرون فصلا الفصل الاول من الجملة الثانية من
المقالة الخامسة وهو كلام كلى فى العضو والعضل والوتر والرباط
الحركة المرادة بها تمام التى للاعضاء تتم تعيين الجهات الست واما بسطة العقب وكانت
العضل لاحسن اتصالها بالعظام التى يحيط بالحقيقة اصول الاعضاء المحركة فى

منذ الفصل الثانى من المقالة
وهو مشتمل على تشريحه

الحركة بالعضل الاول ذكاك العظام وصلبة والعصبة لطيفة تلطفا الى فابت
من العظام شيأ بينها بالعصب حتى عضا وربا فجمعه مع العصب وشكله بكفي واحد
واما كان الجرم الملتيم من العصب والرباط على كل حال دعما اذكان العصب
لم يبلغ زيادة تجنبه واسلا الى الاعضا عضا آلى جسمه في بنيته وغلظه ملتفا سد
به وكان جسمه عند منبته يجب عضله حوم الدماغ والخلع وجرم الراس و
مخارج العصب فلو اسند الى العصب يحرك الاعضا وهو على جسمه الممكن
وخصوصا عند الوضع ونعسم ويتعصب في الاعضا وصير حصته العضو الواحد
اذ وكد من الاصل وعند ابتعاده عن مبدايه ومنبته لكان في ذلك فساد
ظاهر فوجب ان يقال الذي يحركه ان افاده غلظا بتنفيس الجرم الملتيم منه ومن الرباط
لغا ولكل خلل لما وتشبيه عضا وبسطه عودا كالمحور من جوهر العصب يكون حمله
ذلك عضو مولفا من العصب والعقب وبينهما واللحم الحاشي والمشا التجلل وهذا
العضو هي العضله وهي التي اذ ملتصب جزء الوتر الملتيم من الرباط والعصب
الماد بينها الى جانب العضو فتمتنع تجاذب العضو واذا انبسط اسرع الى الوتد
فساعد ليعضو الفصل الثاني في شرح عضل الجبهه من المعلوم
ان عضل الوجه هي على عدد الاعضا المحركه في الوجه والاعضا المحركه

في

في الوجه هي الجبهه والمقلتان والجفنان العاليان والحد بينهما من الصدغ
الى الصدغ وحدهما طولا الانف الاعلى الى الجبهه فحركه
عضله رقيقه مستعرضه غشايية بسيطة تحت جلد الجبهه ويختلط به بداخل
يكاد ان يكون من لوام الجلد فمنع كثيره عنها فلا في العضو المتحرك عنها
بلا وبذا كان المحرك عنها جلدا عريضا خفيفا ولا عضو يحرك مثله بالوتر
ويحركه هذه العضله برفع الحاجبان وتجعيد الجبين فتجعد العين باسرتها فيه

الفصل الثالث في شرح عضل المقله واما العضل المحرك
للمقله فهي عضل ستة اربع منها في حواسها الاربع فوق والاسفل والمايلين كل واحد
منها تحرك الى جهته وعضلتان الى المورب ايما تحركان الى الاستدلال وورا
المقله عضله مدعم العصبه المجوفه التي ذكرنا شانها بعد لتشبثها بها وما منعها فيلها
ومنها الاسرتا المجوفه وضبطها عند المحدثين وهذه العضله قد عرض لاكثرها
الرباطيه من العصب ما شكل في اربعها فهي عند بعض المشرحين عضله واحده وعند
بعضهم عضلتان وعند بعضهم ثلث وعلى كل حال فواحدها لان واحد ٥

الفصل الرابع في شرح عضل الفك واما الفك فلما كان
الاسفل منه غير محتاج الى الحركه اذ الفرض منه ان يتم تحركه الاعلى وعنده

المقالة الرابعة عشر الوضع الثالث

وكحل به النعيس والصديق وعنايته الله تعالى صروفه الى تعليل الالات ما
اكل اذا لم تحل اذ في الكذب من الآفات ما تزيف وانه وان كان ممكن ان يكون
الجفن الاعلى ساكنا والاسفل متحركا لكن عنايته القاصر صروفه الى ما يقرب الامال
من بادئها والى توجيه الاسباب الى غايتها على اعدل الطرق واقوم سبلها فجعل
الجفن الاعلى اقرب الى مناسبة الاعضاء والتصب اذ لو كان الاسفل لاحتاج الى عطفات
واسلاب ولما كان الجفن الاعلى يحتاج الى حركتي الارتفاع عند فتح الطرف
والانخفاض عند النعيس وكان النعيس يحتاج الى عضله جاذبه الى اسفل لم يكن
بد من ان يكون العضو المحرك معها اليه فكان حينئذ لا يخلو ان
كانت واحده من ان تسفل ما يطرف الجفن والما وسط الجفن والما اسفل
وسط الجفن لتعلق احدقه ساعد اليه والما اسفل من طرف لم تسفل الا بطرف
واحد فلم يحسن التعلق الجفن على الاعدال بل كان يتوجب فيشد النعيس في احمه
التي تلاقي الى ولا قد يشعف في الحمه الاخرى فلم يكن يسوى الانطباق بل كان
يتاكل انطباق جفن الملقى فلم تحلق عضله واحده لما عضلتان تاتيان من جهه
المؤخر تجذبان الجفن الى اسفل جذبا متتابعا والما فتح الجفن فقد كان كتبه
عضله مبانى وسط الجفن فيبسط طرفه ويرفعها على حرف الجفن فاذا انفتح فتح

غلس

فعلت لذلك واحده تنزل على الاسفل من بين الثنايا تنقسم بسبعة عضلات مجرم شبيه
بالمعروف متفرق عن مثيله المذب **الفصل الخامس في شرح**
عضل المذ الحذلة حركان احديهما تابعه لحركة الفك الاسفل والثانيه بسركة
السفه والحركة التي هي لها تابعه لحركة عضو اخر فيها عضل ذلك العضو والحركة
التي له بشركة عضو اخر فيها عضله هي له ولذلك العضو بالشركة وهذه العضله
واحده في كل وجه عريضة وبهذا الاسم تعرف وكل واحده منهما مركبه من اربعه
انواع اذ كان الليف بانها من اربعة مواضع احدها منشاها من المرفوع وتصل بانيا
بطرف السفلى الاسفل وتجذب الفم الى اسفل جذبا موزبا والثاني مشاه
من القص والترقوه من الجانبين وتسمى لفيها على اوراب فالثاني من اليمين
يقاطع الثاني من الشمال وينفذ فيصل الثاني من اليمين باسفل طرف السفه
الايسر والثاني من الشمال بالعكس واذا اشتد هذا الليف شق الفم فاورثه
الى قدام وفعل سالك الطريطه والثالث مشاه من عند الاخر وفي
الكتف وتصل فوق تسلل تلك العضله ويصل الشفة الى الجانبين اما الله
مشاه من الرابع من يمين الرقبه وبقيتان هذا الاذنين وتصل باين الطلق وبراك
الحجر كله طائره بينها الشفه وربما قويت جدا من بعد زالا دن في بعض

الماس واصلت به تحركت اذنه **الفصل السادس في شرح عضل الشفه** اما الشفه فمن عضلها ماذكرانه مشترك لها وللخد ومن عضلها ماختصها وهو عضل أربع زوج منها يأتيها من فوق من الوجهين ومنصل يقرب طرفها واثنان من اسفل وفي هذه الاربع كفاية في تحريك الشفه وحدها لان كل واحد منها اذا تحرك وحدها حرك بها الى ذلك الجانب واذا تحرك اثنان من جهتين انبسطت الى ما بينهما فيتم لها تحريكها الى الجهات الاربع والتحريكة لها غير ذلك فهذه الاربع كفاية وهذه الاربع واطرأ للعضل المشترك منها الطف جرم الشفه فخالطه لابعد الحس على تحريك ما من الجوهر الحاس بالشفه اذكانت الشفه عضو البسالحيا لاعظم منه **الفصل السابع في شرح عضل اللحي** واما طرفها الاربعة فعضل بها عضلتان صغيرتان وزيدان اما الصغير فلكن لا ينضوي على يمار العضل الى الحانبه اليها اكثر لان حركات عضل الخد والشفه اكثر عددا واكثر تكررا ودوانا والحانبه اليه ايش من الحانبه الى حركة طرفها الاربعة فلذلك قوته ليتدار كلا بحتى بهما ما يفوتهما بفوات العظم ومورد هما من ناحيتي الوجهين تحت الطبق ليف الزنبة اذ لا ينالها ورد سائر من ناحيتي الوجهين لأن محركهما اليهما ٥ **الفصل الثامن في شرح عضل الفك الاسفل** وهو خص الفك الاسفل

المحركة دون الفك الاعلى لمنافع منها ان محرك الاخف احسن ومنها ان محرك الاعلى من الاشكال على اصاغر به تشكل بها الحركة اوجب واسلم ومنها ان الفك الاعلى لو كان حيث يسهل تحريكه لم يكن مسلة ومنصل الرأس بحاطفه بالاذنين تحريكات الفك الاسفل لم يحتج فيها الى ان يكون فوق اصل حركات اللحي والفقيد وحركة الاطباق وحركة المضغ والنحي والفاكهة تسفل الفك وتزيله والطعيمة تشبله والساجعة تديره وتسله الى الحانبين فيتم ان حركة الاطباق يجب ان تكون بعضل نازله من على شبيه الى فوق والناغرة بالسدة والساجعة بالتوب فعلى هذا الاطباق عضلتان تزيدان عضلتي التدخ وقد سبق مقدارها في الانسان اذا الصغير المحرك بها في الانسان سيزيد العدو شأنا حتى يجب ان يكون واذ الحركات اليارضة لهذا اليفعل الصادرة عن هذين العضلين اخف واما في يار الحيوان فالفك الاسفل اعظم واثقل مما للانسان والصرك بها في اسنان المهش والقطع والكاسر آلة القلع اخف وهما اذن العضلتان ليتنان لهما بهما من الجلد الذي وغرة الدماغ الذي محجرة في غاية اللين وليس بينهما وبين الدماغ الا عظم واحد فلذلك وطا يخاف من مشاركة الدماغ اياهما في الآفات ان عرض وللوجاع ان اتفق مما يعرض بالعروض له الى السرسام وما يشبهه من المقامر فهما الثالثان نمال عند منشأ بهما

وتميزان التقيفين

وشبهها من الدماغ في عظم الزوج وعلاجها في كل شبيه بالأوجع طليهم من عظم
الزوج ومن ثمار بيح ثقب الليف هذا مازيها المعصر حافظة عليها سالمة
الى معاونة الزوج ليحلب جوهرها بيسر ويبعد عن بيتها الأول قليلاً قليلاً
وكل واحد من العضلتين يحدث لها دور عظيم يشمل على حافة الفك الأسفل
فاذا انشج اسأله وهاتان العضلتان تدعيان عضلتين بالكين واهل الالم يخدرين
الى الفك الأسفل في غاية اذكان ابتهاد الثقيل بأوجع الذين الماضغان
فيه بثقل في والوتا بتين من بأس العضلتين متين وسطهما الأمر طرفها الوتاني
واما عضل التعبد وتنال الفك مدتنش ليفهما أمر الزوايا الزمرية التي حلف
الأذن تحدر وتجهد عضلة واحدة تحت عضلة نكرة ثم تحلس وتلي الترادوتا فه
ثم تنشر كرة الزوي متحشي لحمار وبين عضلة للانتزعين بالاسداد لمثال الآفات
زرقاء في منطف الفك الى الذقن فاذا انقلبت بحدث اللحي الى خلف فيشغل
لاعالة وملاكان الفعل الليفي مناعلى الشغل لكن اثنان ولم يحج الى معين
واما عضل المضغ فهما عضلتان من كل جانب عضلة سلفية اذا جعل لها الوادية
الخين زوايا فاها في الوضعة امتد لها ما فان امدها ما يحدد الى الفك الأسفل
المؤخر وقفى الى ناحية الزوج وانقلت فاعدة سبيعية فما بينهما وتنبث

كل

وكل واحدة بما يليها ليكون لهذه العضلة جهات تخلفه في الشبع فلا تسوى حركتها
لما كون لها ان تميل شيئاً لا تتغيثه ليلتئم بما يسها التحتي للمضغ

الفصل الرابع في شرح عضل الرأس

ان للرأس حركات خاصية وحركات شتركة
مع خمس من خرزات العنق تكون بها حركة منطقه من ميل الرأس وميل الرقبة معاً
وكل واحدة من الحركتين اعني الخاصية والمشركة اما ان تكون منكبة واما ان تكون منعطفة
الى خلف واما ان تكون مايلة الى اليمين واما ان تكون مايلة الى اليسار وقد يتولد بهما
بينهما حركة الالتفات على هيئة المستدار اما العضل المكبة للرأس خاصة فهي
عضلتان تردان من ناحيتين لانهما يتشبثان بليتهما من خلف الاذنين فوق ومن
غطاء القص تحت وتقيان كالمصلبين ويباطن بهما انهما عضلة واحدة وربما
ظن بهما انهما عضلتان وربما ظن انهما ثلث عضل الأن طرف احدهما شعب مصير
رأسين واذا تحرك احدهما تنكب الرأس بالالى شقه وان تحركا جميعاً تنكب الرأس
منكبة الى قدام مستدلاً واما العضل المنكبة للرأس والرقبة معاً الى قدام فهي
زوج موضوع تحت المريء يخلص الى ناحية العنق الأولى والثانية فيلتحم
بهما فان تشنج بجزيه الذي الى المريء تكل الرأس وحده وان تشنج الى الملتحم
على العنق من كل الرقبة واما العضل المعلقة للرأس وحده الى خلف فأربعة

ازواج مذكوسه تحت الانضاج التي ذكرناها وسبب هذه الأزواج موقوف
المفصل منها ما مأتي أسناس وسببه ايديهن وسط الخلف ومنها ما مأتي
الأجنحه وسببها الى الوسط فزوج مأتي جناحي العضد الأولى في
زوج مأتي سنسنه المأبنه وزوج يثيب لعفه من جناحي الأولى الى سنسنة المانه
وخاصيته ان يهم مسل الأس عند الاضلاب الى المحال الطبيعيه لما أتيه من
ذلك زوج رابع سندي من فوق وسند تحت المأتي الوسطى الى الوسطى فيلزم
جناح العضد الأولى والزوجان الأولان غلبا أن الرأس الى خلف بالأسبل الوضع
مثل بسيش بندا والمأتي مقوم اذا المثل والرابع غلب الى خلف مع نادب
ظاهر والمأتي والرابع ايضا مأتي وعدد مثل الرأس الى جهته فاذا شخا جميعا
حرك الرأس الى خلف مقلبا من فوق مثل وأما المثل المقلب للرأس مع الذي
ثلثة ازواج عان وزوج محلل كل زوج منه ثلث قاعدته عظم موخر الدماغ
وقبل نهايته الى الرقبه وأما المثله الأزواج المنسطحه فزوج يحدر على
جانبي القصاد وزوج سبل آخذا الى الأجنحه وزوج متوسط مابين جانبي القصاد
والطرف الأجنحه وأما العضل المثيله للرأس الى الجانبين فهي زوجان ملزمان
مفصل الرأس الزوج الواحد منهما موضعه القدام وهو الذي يسل من الرأس والشان

ذكرنا ما تقدم من القول ان الفقرة
الاولى لا تناج تنا وهو تصحيح وفي
هذه الموضع في تشريح جالينوس بدله
لتناج زائدة الفقرة تا وفي ترجمة
اصطفن هنا لعين جانب وغلط سابر
الامور انما يجوز ذكر لتناج فانه موضع
تنا قصنا حاشيه

المانيه فزوج منه يساوا والزوج المأتي منه الخلف ويجمع بين
العين الأولى والرأس فزوج منه يسمى وزوج منه يسمى فاي هذه الأربع استمع مال
الرأس الى جهته مع نادب واي اثنين من جهة واحدة نشطا مال الرأس اليها بلا عض
متورب واذا تحرك الاثنان اعانا في النكران والملتفان فلما الرأس الى
خلف واذا تحرك الاربع معا انتصب الرأس سويا وهذه العضل الاربع هي
اصغر العضل لكنها سدارك لجوده موضعها واجوازها تحت العضل الاخرى يا سمالة
المخرى ما الكبر وهذا كان عضل الرأس عضلا الى امرين عضلا بان الى مشيئتي
سمادر احدهما الوشائه وذلك مسلى بانيا في العضل وقطه مطاوعته للحركات
والمأتي كثرة عدد الحركات وذلك مسلى باسلاس المتاسل والآخر ما خوذ أوخا
المفصل أسنامه الى الوشائه الى تحصل كثرة التفاف العضل المحيطه به
فصل الفرقان تبارك الله احسن الخالقين الفصل العاشر في تشريح
عضل الحنجرة الحنجرة عضو عضرد وفي خلقه آلة للتصوت وهو مؤلف من عضاريف
ثلثة احدها الغضروف الذي يناله الحنك والجش فذلك الخلق تحت الذقن ويسمى
الذقني والذي اذكان منه الباطن يحدب الظاهر يشبه الدرقة ويسمى
الدرقية والثاني غضروف موضوع خلفه الى العين مربوط به يعرف بانه الذي لا اسم

وهذه الخلف فتمر من مصانة الذرق وتدخل الخصية وتوجد يأتي عضلتاه
ما فوق الطرجهاري فاذا استبطنا عضلتاه عن الذرق وجدناه عرضانا غائرا في
انبساط الخصية وتأتي العضل المضيفة للخصية فمنها زوج يأتي من ناحية اللاصق
ويصل بالذرق ثم يسير من ملتقى على الذرق لا اسم له حتى يتصل بالورد وورائه
الذرق لا اسم له فاذا تشرح ضبن وجدتها اربع عضلات ان مضافتان
يصلا بين طرفي الذرق والذرق لا اسم له فاذا استبطنا صفق العضل الخصية وجدت
ان زوجا منهما سبطن زوجا ظاهرا وأما العضل المطبقة فقد كان احسن اوضاعها
ان يجلو داخل الخصية حتى اذا غلست جذبا يظر جهاري الى العضل فاطبقته
غلفت كذلك زوجا يتشأ من اصل الذرق فيصعد من داخل الى ما تحت الطرجهاني
واصل الذرق لا اسم له بنية وبيرة فاذا تقلصت شدت العضل والطبقت الخصية
اطباقا تقاوم عضل الصدر والحجاب حتى انفس وعلقتا صيرتين لا تضيقا
داخل الخصية وبين لتدارك بقسما تصير الصير في كلتيهما اطباق الخصية
وحصر النفس بشدة ما اودته الصيرين المتصيد وسلكهما على الاسماء ما عدتين
مع قليل الغرائب يتأتى به الوصل بين الذرق والذرق لا اسم له وقد وجد عضلتان
موضوعتان تحت الطرجهاري يقينا ان الزوج المذكور الفصل

له ثالث يكون شبطنهما بعضل الذرق لا اسم له ويلاقي الذرق من عند اتصال
وبينه وبين الذرق لا اسم له متصل مناعف يتقرنين فيه يتعدم فيهما زايدتان
من الذرق لا اسم له مربوطتان بهما رابط وبحتوي المكتنف والطرجهاري باضمام
الذرق الى الذرق لا اسم له ويتباعدا حتى لا يكون وسع الخصية فيهما
وبالكباب الطرجهاري على الذرق ولزومه اياه وبجافيه عند يكون انتفاخ الخصية
وانفلاتها وعند الخصية وبدلها عظم مثلث يسمى العظم الذرقي تشبثها بكابة
الالية في حروف ابناتين اذ شكله هكذا ٨ والمنفعة في خلقة هذا العظم ان
يكون متشبثا وسدا يتشبث به عضل الخصية والخصية محاجة الى عضل
يضم الذرق الى الذرق لا اسم له وعضل يضم الطرجهاري وبطبقه وعضل تقبل
الطرجهاري عن الخصية ومفتح الخصية والعضل المضيفة للخصية منها زوج يبتدئ
من العظم الذرقي حيالي سدة الذرق ويلتم سبطا عليه فاذا استبطنا برز الطر
جهاري الى مدار وفوق فاتت الخصية وزوج يمد في عضل الحالق تجاذبه
الحالق وفي زعم زيد ان فعله في الشركات بينهما ومنشأها من باطن العضل الى
الذرق وفي كثير من الحيوانات يصحبهما زوج آخر وزوجان احدهما عضلاة
يأتيان الطرجهاري من خلف ويلتحمان به واذا استبطنا رضا الطرجهاري

لم يذكر هذا الزوج ههنا بل ذكره في عضل الملقوم حاشية

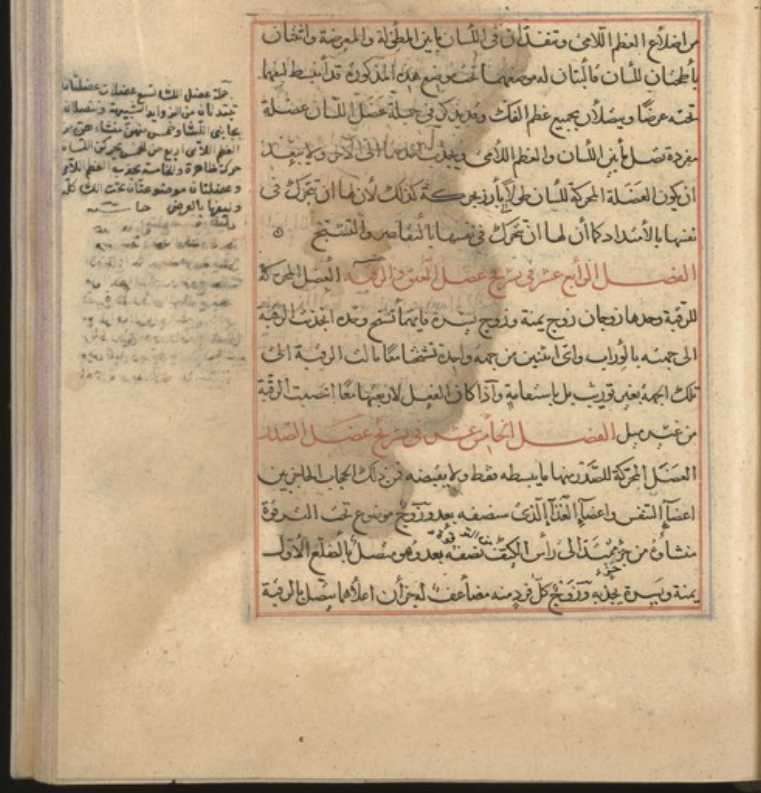
هذا الزوج عدده ج في العضل المضيفة للخصية وذكر انه سيأتي هو العضلتين عند الرقم ولم يذكر انه يصحبه زوج آخر حاشية

قوله وفي بعض النسخ الملقى الا ولعله تصحيف

الحادي عشر في تشريح عضل الحلقوم وأما الحلقوم جملة فله زوجان
يعينانه الى اسفل احدهما زوج ذكرناه في باب التجشؤ والآخر زوج نابت
ايضاً من العنق ينحى ويصل باللامي ويأتي الحلقوم فيجذبه الى أسفل وأما الحلق
فعضلتيه هي الشنفسان وهما عضلتان موضوعان عند الحلق ميتأن على
الأزدراد العضل الثاني عشر في تشريح عضل العظم اللامي وأما
العظم اللامي فله عضل تحته وعضل تركبه فيه عضل آخر وأما الذي يحمل اللامي
فهو ازواج ثلثة زوج منها يأتي من زيادتي القحف ويصل بالحظ المستقيم الذي
على هذا العظم وهو الذي يجذبه الى القحف وزوج ينشأ من تحت الذقن ثم يمر
تحت اللسان الى الطرف الاعلى من هذا العظم وهذا ايضاً يجذب هذا العظم
الحاجب القحفي وزوج ينشأ من الزوائد المنهية التي عند الأذنين ويصل
بالطرف الأسفل من الخط المستقيم الذي على هذا العظم وأما الذي يدركه
فيه عين ما ذكرناه العضل الثالث عشر في تشريح عضل اللسان
وأما العضل المحرك للسان فهي عضل ستة اثنان منها زائدتان من الزوائد
النهمية ويصلان بجانبيه واثنان مقدمان ينشأن من اعالي العظم اللامي
ويصلان بوسط اللسان واثنتان تحركان على الورب ينشأن من الضلع المنخفض

هذا العضل مضلع مستقيم طويل
العرض عند وطوله نو قيد و ثلاثة
اصلاع اما قيمه منه مورية بنفوذ
من العظم المذكور والزوج الخلفي
قصيرة مثل رؤس السبابة يرتبط
مع اطراف الزوائد الشبيهة بالثدي
برباط دقيق معدود والزوج الاسفل
عرض قليل ويرتبط بالعضوين بالشبيه
بالعنجرة برتبط قوي حاشيه

من



من اضلاع العظم اللامي وتنفذان في اللسان بين العضلة والعرضية واثنان
يأتيان اللسان فالبتان له موضعهما تحت موضع هذه المذكورة قد انبسط لنهما
تحته عرضاً ويصلان بجميع عظم الفك وهذه كلها في جملة عضل اللسان عضلة
مفردة تصل بين اللسان والعظم اللامي ويجذب العظم الى الأمام ويبعد
ان يكون العضلة المحركة للسان على الإبار وبعد كذلك لان لها ان تحرك في
نفسها بالأسداد كما ان لها ان تحرك في نفسها بالتقاصر والتشنج
الفصل الرابع عشر في تشريح عضل العنق من الرقبة العضل المحرك
للرقبة وهذا زوجان زوج يمنة وزوج يسرة فاما تشنج وهذه الجذب الرقبة
الى جهته بالورب واما اذا اتيتين من جهة واحدة تشنجا تاما مال الرقبة الى
تلك الجهة بغير قريب بل باستقامة واذا كان العمل لاحدهما انصبت الرقبة
من غير ميل العضل الخامس عشر في تشريح عضل العضد
العضل المحرك للعضد منها ما يبسطه فقط ومنه ما يبسطه قرب ذلك الجانب
اعضاء النفس واعضاء الغذاء الذي سنصفه بعد وزوج موضع تحت الذروة
منشأه من جزء يسير الى رأس الكتف نصفه بعد وهو مصل بالضلع الأول
يمنة ويسرة يجذبه وزوج كل فرد منه مضاعف الجزء أعلاها يصل الرقبة

حلة عضل الثالث تسع عضلات عضلتان
تمتدان من الزوائد الشبيهة بالثدي
بجانبي القصبة وتمس منهن منشاهن من
العظم اللامي اربع من الجنب تحرك اللسان
حركة ظاهرة والقاصة تجذب العظم اللامي
وعضلتان موضوعتان تحت الثالث كل
واحدة بالعرض حاشيه

وبحركاتها واسفلها مما يحرك السدد بخالط عضلة سنذكرها وهي المعضلة
بالضلع الخامس والثالث وروح تمد من في الموضع المقعد من الكف بضل
به روح يخل من الفخذ الى الكف ويصير ان كعضلة واحدة وتعضل باسلاع
الخلف وروح تالث شيء من الفخذ الثابعة من فخذ الفخذ من الفخذ
الاولى والثانية من فخذ الصدر ويصل باضلاع التي تمد هي المعضلات
البسيطة واما العضل القابضة للصدر فمن ذلك ما يقبض بالقرن وما يحاذي
اذا سكن وهنها ما يقبض بالذات من ذلك روح تمد وهي من اصول الاضلاع
المقلي وعضلة السدد والجلد ومن ذلك روح تعد اطرافها بالاصول العضل بالين
الخفي والترقوة والاصل العضل المستقيم من عضل البطن ومن قبالة
آخران بيانه واما العضل التي تبسط وبسط معاني العضل التي من الاضلاع
لكل الاستقصاء في الفاعل يوجب ان يكون القابضة فيها غير البسيطة وذلك
ان بين كل ضلعين بالحقيقة اربع عضلات وان ظننت عضلة واحدة فان تمد
المظنونة عضلة واحدة منسجة من ليف مؤلف منه ما ينبسط ومنه ما يجلل
والمجلل منه ما يلي الطرف الاصغر ومن الضلع ومنه ما يلي الطرف الآخر
الوسخي والمنبسط كله مخالف في الوضع للمجلل والذي على طرف الضلع العشر

مخالف

مخالف العضلات كلها في الوضع للذي على الطرف الاخر واذا كانت هيئات الليف اربعا
بالعدد فالوجه ان يكون العضل اربعا بالعدد فاذا كان منها ما هو مجامع ومنها ما ينبسط
واما كان منها ما هو مجامع تعب منها قابض ويبلغ لذلك جلية عضل السدد ثمان وثمانين
عضلة وتقديم عضل الصدر عضلتان تاتيان من الترقوة الى راس الكتف
يسمى باسم الاول يمنة ويسرة وتشيله الى فوق فيمن على انبساط العضد
فصلان
العضل السادس عشر من عضل حركة العضد عضل
العضد وهي المحركة للعضل الكف منها ثلث عضلات تاتيهن من السدد وتجذبها
الى اسفل فمن ذلك عضلة منشأها من قحف الذي ويسمى مدر العضد عند
بعضهم ربع القوة وهي مؤمرة للعضد الى السدد مع استرال يستتبع الكف
وعضلة منشأها من على العضد وينطبق راس العضد من قرنة الى العضد
مع استرخاء يسير وعضلة مناعة عظيمة منشأها من جميع العضد يعمل باسفل
معدة العضد اذا اصلت باليد الذي يلونها الوحشي اقبلت بالعضد الى العضد
تسمى باسم الجزء الاخر اقبلت به اليد خاصة او بجامعها فيعمل به على الاستقامة
وعضلتان تاتيان من ناحية الخاصرة تتصلان اوصل من اصل العضلة العظيمة
الصاعدة من العضد واحدهما عظيمة تاتي من عند الخاصرة ومن تلوح الخلف

ليست كل الوحشي العضلات كلها تحركه
وهي اربعة عشر عضلة من كلها جانب بسيط
وقد ذكرها

ويجذب العضد الى ضلوع الخلف بالاستقامة والثانية دقيقة تأتي من جلدة
الخاصرة الامر عظمها أميل الى الوسط من تلك ويصل بين الصاعدة من ناحية
الذنب بإبرة وخيط تفعل فعل الاولى على سبيل المعاونة اما انها تميل الى
خلف قليلا او حتى عضل منشأ عرض عظم الكتف عضلة منها منشأها من عظم الكتف
وتشغل بأين الجانبين والضلع الاعلى من الكتف وتنفذ الى الجزء الاعلى من رأس
العضد الوحشي بالية يسيرا الى الانسي وهي تعضد مع ميل الى الانسي وعضلان
من هذه الجهة منشأها الضلع الاعلى من الكتف احداهما عظيمة ميل بعضها
الى الاجزاء السفلية من الجانبين وتشغل بين الجانبين والضلع الاسفل وتصل
برأس العضد الجانب الوحشي جدا فتعضد مع ميل الى الوحشي والاخرى متصلة بمن
الاولى حتى كأنها جزء منها وتنفذ معها وتفعل لفعلها لكن هذه العضلة
لا تتعلق الا بالكتف تعلقا كثيرا وانضمامها على التوريب بنظام العضد و
تميلها الى الوحشي والاربعة عضلة تشغل الموضع المقعر من عظم الكتف
وتصل دورها بالاجزاء الداخلة من الجانب الاعلى من رأس عظم العضد وفعلها
اداره العضد الى خلف وعضلة اخرى منشأها من الطرف الاسفل من الضلع
الاسفل للكتف ودورها يصل فوق اصل العظمة والعضد عضلة اخرى

الصاعدة من الخاصرة وفعلها

ذات

ذات رأسين تفعل فعلين وفعلا مشتركا وهي تأتي من اسفل الترقوة ومن الجنب
ويلتقم رأس العضد ويضارب موضع اتصال وتر العضلة العظيمة الصاعدة
من الصدر وقد قيل ان احد رأسيها من داخل وتصل الى داخل مع توريب يسير والرأس
الآخر من خارج على ظهر الكتف عند اسفله ويميل الى خارج بتوريب يسير فاذا
اذا فعل الجزئين اتصال على الاستقامة ومن الناس من اذا عضلتين عضلة صغيرة
تأتي من الذنب والاخرى مدفونة في مقبل الكتف وربما جعل المقبل المرفق
منها ساكنة

الفصل السابع عشر في تشريح عضل حركة الساعد

العضل المحركة للساعد منها ما تبسطه ومنها ما تبطه وهذه موتنة على العضد
ومنها ما يكبه ومنها ما تلصقه وليست على العضد بل باطنة زوج احد فرديه
يبسط ميل الى داخل لأن منشأه من تحت مبدأ العضد ومن الضلع
الاسفل من الكتف ويصل بالمرفق حيث أجزاؤه الداخلة والفرد الخلف
يبسط ميل الى الخارج لأنه يأتي من وسط العضد ويميل بالاجزاء الخارجة
من المرفق واذا اجتماعيا على فعلهما بسطا على الاستقامة لاعالة والتقابضه
زوج احد فرديه وهو الاعظم يقبض ميل الى الداخل وذلك لأن منشأه
من الزند الاسفل من الكتف ومن الساعد يقبض كل منشأ رأس ويميل الى

الزوج الموتر

البطع وهي الكعبرة

للساعد سبعة وزوج العضد اثنا عشر
والساعد سبعة اعلاها ساعدية
تحاذي الكعبرة الا انها اليها
ان العضلة الاولى منبسطة مع
والثانية منبسط مع مثل الاسفل

باطن العضد ويصل وتره عصبانى بعضده الزند الاعلى والزند الثانى فى بعض
مع ميل الى الخارج لان شأه من ظاهر العضد من خلف وهو عضلة لها رأسان
احدهما أعلى من الآخر يبتدئ الاعلى من حرف وهو عضله والآخر فوقه ويبسطان فى
مرتهما تابعا الى ان يلتقيا فى عضد الزند الاسفل ويتصل بهما يميل
اليه قابضا الى الخارج بالاسفل وبما يميل الى الداخل بالاعلى ليكون الجذب
احكم واذا اجتمعت كانتا ان العضلتان على فعليهما قبضتا على الساعد
لاعانة ويبسطان العضلتين الباسطتين عضلة تحيط بظهر العضد والاشبه
ان يكون من العضلة القابضة الاخيرة واما الباطحة الساعد فروج احد فوقه
موضع من خارج بين الزندين ويلتقى الزند الاعلى بلا وتر والآخر منشأه رأس
مطاول من الجزء الاعلى من رأس العضد تالى ظاهره وبهما يمر فى الساعد
يغلظ حتى يقارب مفصل الرسغ فيأتى الجزء الباطن من طرف الزند الاعلى
ويصل به وتر غشائى واما المكبة فروج موضع من خارج احد فوقه يبتدئ
من اعلى الانحنى من رأس العضد ويصل الزند الاعلى دون مفصل الرسغ والآخر
اقصر منه ويلتقيه الى الاسفل ومن وطرفه اسد عصبانية ويبتدئ من نفس
الزند الاسفل ويصل بطرف الاعلى عند مفصل الرسغ

الفصل

الثامن عشر فى مبسط حركة الرسغ

واما عضل حركة الرسغ فمنها قابضة ومنها باسطة ومنها مكبة ومنها مائلة
كما يأتى والعضل الباسطة فمنها عضله مستطيلة بأوتى كأنهما عضلة واحدة
من وسط الزند الاسفل ويصل وتر بها بالابهام وهو ابعد عن المسبحة
والخارج منشأها من الزند الاعلى ويصل وتر بها بالاصبع الاولى من وسط
الرسغ اعنى الموضع بعد الابهام فاذا تحركتا فاتحتا الرسغ باسطتا الرسغ
مع قليل كب وان تحركت الثانية وحدها بطرحه وان تحركت الاولى وحدها
باعدت بين الابهام والسبابة وعضلة ملتفاة على الزند الاعلى من الجانب الوحشى
منشأها أسافل رأس العضد رسغ وتر اذا رأس بصل وسط المسط قدام
الوسطى والسبابة وتر الرأس وتر بها مكبة على الزند الاعلى بعد الرسغ
يبسط الرسغ بسطا مع كب وانما المتصل القابضة فروج على الجانب الوحشى
من الساعد والاسفل منهما يبتدئ من الرأس الاسفل من رأسى العضد وينتهى
الى المسط قدام الخنصر والاعلى منهما يبتدئ اعلى من ذلك وينتهى هناك
وعضلة منهما يبتدئ من الجزء الشقلبية من العضد بين موضع المذكورين
ولما طرفان يتقاطعان تقاطعا سليبيا ثم يصلان بالموضع الذى بين

الزند بالفتح وسكون النون
قوله الاول يكفله اولى منه
اصوب

والمسط بالضم وكسر السين
وسكون الباء الموحدة وفتح الطاء
المهملة وسكون الطاء الثانية
كذا ضبطه بخطه
وكذا ضبطه فى شرح القاموس
وفى بعض النسخ المسط
بالضم وكسر الباء
وهو تصحيف

الرسغ بالضم وسكون السين
وبالغين المعجمة
بدل على ارسغ الحمار اصوب

السبابة والوسطى واذا حركتها معا فصلتا فهذه العرائض والبواسط هي
بينها تعمل الكب والبطء اذا تحرك منها اثنتان على الورب بل العضلة
[illegible] عند [illegible] يحرك طلب الكف باطنه والمصلة بالرسغ فتدار
الابهام اذا تحرك وحدها كف طليلا اوسع المختبرة التي نذكرها بكتبه كما انا ما

العضل الثاني عشر وهو مربع عضل حركة اصابع اليد

العضل المحركة للاصابع منها ما هي في الكف ومنها ما هي في الساعد فلو جمعت
كلها على الكف لشغل بكثرة اللحم ولما بعدت الدعامات منها عن
الاصابع طالت اوتارها سدى رقيقة فاحتيج باعضية تأيها من جميع النواحي
وغلظت اوتارها سدى قوية لا تسترخي الا ان تواني العضو فاك
يسترخي لجود استيلاها على العضو المحرك وجميع العضل البسطة للاصابع
موضوعة على الساعد وكذلك المحركة اياها الى اسفل فن البسطة عضلة
موضوعة في وسط ظاهر الساعد تنبت من الجزء المشرف من رأس العضد الاسفل
وتسل الى الاصابع الاربع اوتارا بسطها وتأتي المبيلة الى اسفل قلك منها
مصلة بعضها ببعض في جانب هذه واحدة تنبت من الجزء الاوسط من رأس العضد

الوحشي

الوحشي بين زايدتيه ويسل وتمين الى الخنصر بانضمام واحدة من جملة
عضلتين متشاعتين مما اثنان من هذه المنطقة منشأهما من اسفل زايدة
العضد الى داخل ومن عانة الزند الاسفل وتسلان وتمين الى الوحشي و
السبابة وتأتيهما واحدة المنشأ منها من العالي الزند وتسل وتمين الى الابهام
وعند هذه العضل عضلة واحدة من العضلتين المذكورتين في عضل تحريك
الرسغ منشأها من الموضع الوسط من الزند الاسفل ودورها بعد الابهام
عن السبابة واما الباسطة منها على الساعد ومنها ما في باطن الكف وما في
على الساعد ثلاث عضلات بعضها مشهورة وفي بعض موضوعة في الوسط
واشرفها وهي الاسفل مدفون من تحت عضل معظم الزند لان فعلها اشرف
فيجب ان يكون موضعها احرز وابعد اذ هو من وسط الراس الذي من العضد
الى داخل ثم يمتد ويستعرض ويمر هو أو نفسه الى داخل وتأتي كل واحد
باطن اصبع فاما الثلاث التي تأتي الاربع فان كل واحدة منها تنشق العضل
الاول والثالث منه فاما الاول فلانه مربوط هناك برباطة ملتفة عليهما
واما الثالث فلان راسه ينتهي اليه ويصل به واما الثانية الى الابهام وباعما
تعبض عضله الثاني والثالث لانه انما يتصل بهما في العضلة الثانية

الكف

التي فوق هذه من اصل منها ويبتدئ من الراس الداخل من راسي العضد و
تتصل بالزند الاسفل تتصل وتستر على الجلد المشترك بين الجانب الوحشي والانسي
وتصل الى الرسغ الموافق من الزند الاعلى فاذا وافت ناحية الابهام مالت الى داخل و
اسلمت وتمادت الى الجانب الذي يلي الابهام من الاربع لتعينها والتي الى الابهام الاصبع
ليست من عندتها ولكن من موضع اخر وهذا الاول بعد الابتداء المذكور هي
من راس الزند الاسفل وتنتهي الى الثاني من راس الزند الاسفل وقد
جعل الابهام متصلا الى الجانب الذي على عضلة واحدة والاربع الاخر بعضلتين
لان تحريك فعل الاربع على الاكثر اكمل وتحريك فعل الابهام على الاسباط والتاسع
من السبابة وانا العضلة الثالثة فليست للقبض ولكنها ينفذ وترها الى باطن
الكف حيث يلتحم مع وتر المسبحة ليعين الحنش ويمنع بنات المسحة عليه ولتدعم
الباطن من الكف ويقوى به على معالجة ما يعالج به فهذه هي التي على الوضع ٥
واما العضل التي في الكف نفسها فهي ثمان عشرة عضلة منضودة بعضها فوق
بعض في صفين صف اسفل داخل وصف على خارج الى الجلد فالتي في الصف
الاسفل عددها تسع خمس منها تمثل الاصابع الى فوق والابهامية تنقسم الى اربع
عظام الرسغ والثانية صغيرة عريضة وليفها ليف مورب ورأسها مستوي مسطح

الكف حيث عاينا دخلي الوسطى ووقوعها متصلا بالابهام سبيله الى اسفل والسابعة
عند الخنصر يبتدئ من العظم الذي بالابهام الوسط فيميلها الى اسفل وليس تضم من وجوهه
المسبحة للبعض بل حركة للاستاله والتقاء الخنصر واما التي في الصف الاعلى
تحت العضلة المنتنية على الراحة وهي التي عرفناها بالليونة وخلفه فهي احدى
عشرة عضلة ثمان منها كل اثنين منها يصل المفصل الاول من كل اصبع الاصابع
الاربع واحدة فوق اخرى لقبض هذا المفصل واما الاسفل منها فمنفعها مع
حظ وحفض واما الاعلى فنفعها مع بسط ورفع وتمثل واذا اجتمعتا بالاستقامة
وثلاث منها اطاعوا بالابهام واحدة لقبض المفصل الاول واثنان الباقيان كما عرفت
فتوابط الخمس خمس والحافظات للاوتار بالابهام والخنصر لكل واحد واحد و
للخنصر والابهام اثنان والقوابض لكل اصبع اربع والمثلثات الى فوق لكل
اصبع واحدة

الفصل العشرون في شرح عضل حركة القلب

عضل القلب منها ما اثنيته الى خلف ومنها ما يجيء الى قدام وعن هذه يتفرع
سائر الحركات فالتي اثنيته الى خلف هي المخصوصة بان تسمى عضل القلب
وهي اربع عضلات ان يتخذ ان كل واحدة منها مؤلفة من ثلث وعشرين عضلة
لان كل واحدة منها يأتيها من كل فوزة عضلة اذ يأتيها من كل فوزة

لف وريد الما الف من الاولى وهذا العضل اذا مدت بالاعتدال
صدت السلب فان وقف في الممدد شبه الحلف واذا عركت الثنى في
جانب واحد بالسلب اليه واما العضل الخامسة فمن زوجان نوح موضوع
فوق ومن العضل المحرك للرأس والعنق الناظر من حدقي المرئ و
طرفها الاسفل يصل بحض من العظم الصدرية العليا في وحش الناس و
بالوسع في اكثر الناس وطرفها الاعلى بالرأس والرقبة وزوج موضوع
تحت هذا وتسمى المتين وهما سندان من الماشرا والحادثة عند
من الصدر ويحدد الى من اصل فخذيه جنبا ناقصا والوسط بكتفيه في حركة
وجود هذا العضل لانه شبيه في الاعضاء والاستاط والانطواف حركة
الملزمين الفصل الحادي والعشرون في شرح عضل البطن
اما البطن فعضله بان وشركة في نافع منها المعونة على عصر ما في الاحشا
من الاثار والبول والاجنة في الارحام ومنها انها مدعم الحجاب وعنه
عند النفخة لدي الانفياض ومنها انها تحس المتمدد والاعما باذنها من
هذه الماشية زوج مستقيم نزل على الاستقامة من عند الغضروف الجوزي
وعند لفة طولا الى العانة وبسط طرفه فيها بليفها وعند هذا الزوج

من

من اوله الى آخره لحمي وعضلان مائطان عن عرضا موضعها هو فوق
المشأ الممدود على البطن كله ويحل البطن الاستين والمقاطع الوائم بين لف
هاتين وبين لف الاولين هو مقاطع على روايا فائبه وزوجان موزبان كل واحد
منهما في جانب منه وبين وكل زوج منهما من عضلين مقاطعين مائطين
صلبيتان من المرسوف الى العانة من الجانب الى الجوزي فلذي طرف
فوق اسين من اليمين واليسار عند العانة وطرف اسين اخرين عند الجوزي
وهما موضوعان في كل جانب على الاجوال المحيطة بهذين العضلين المائطين
وهذان الزوجان لان الاين لحمين حتى يأتيا العضل المسمى بالمرئ
عراضا كفافا اعشبه وهذان الزوجان موضوعان فوق الطولانيين الموصوفين
فوق لم ضمنين الفصل الثاني والعشرون في شرح عضل الخصية
اما للرجال فعضل الخصي اربع لتحفظ الخصيتين وتقيلهما الى الاسفل خط
وكون كل خصية ملزمها زوج واما للنساء فكفهن زوج واحد لكل خصية فرد
اذا لم كل خصا من هذه ما ذكرنا كذلك خصي الرجال الفصل الثالث
والعشرون في شرح عضلة المثانة وعلى فم المثانة عضلة واحدة محيطة بسبيل
مستعرضة اللفيف وبعضها جس الاول الى وقت الارادة فاذا اردت

الواحد اسرع خروجا من بعضها فضغط عضل البطن المأنه ما روف البول
بعينه من المثانة فيه **الفصل الرابع والعشرون في شرح عضل الذكر**
العضل المحرك للذكر يدعى ان نوجه عضلتاه عن جانبي الذكر فاذا
تمددتا وسعا المجرى وبسطاه فاسفار المعدة وتجري فيه المني بسهولة
ونوجه بينه من عظم العانة ومقعد الورك على اصل الذكر فاذا اعدل شده
انصبت الاله مستقيمة وبان اشتد ما الما الى خلف وان عرض الاشداد
لاحدهما مال الى جهته **الفصل الخامس والعشرون في شرح عضل**
المعدة عضل المعدة اربع منها عضله لمزرفها وخالطها مخالطة
شديدة تخالطة عضل المثانة وهي بعض الشرج وتشده وتمنعه بالعصر
نفاذ البراز فيه وعضله موضوعة ادخل من هذه وفوقها بالنسبة الى الورك
الانسان وبطن انتهاذات طرفين ومتصل طرفها باصل القضيب بالجهة
ونوجه مواربة فوق الجسم ومنفعتها اسالة المعدة الى فوق وانما بين خروج
المعدة الاستقامة **الفصل السادس والعشرون في شرح عضل**
عجرة الفخذ اعظم عضل الفخذ هي التي بسطة مع التي مضيفه لان اشرف
افعالها ما ان لم يكن والبسط اصل من القبض اذ القيام انما هو بالبسط

ثم العضل المبعد والمقربة هم المذبن والمفصل البالسطة لمفصل الفخذ
منها عضله هي اعظم جميع عضل المذبن وهي عضله قبالة عظم العانة والورك
والتف على الفخذ كلها من داخل ومن خلف حتى ينتهي الى الركبة وللتصقها
بما ذكرنا من خلفه وبذلك تنوع افعالها صنوفا مختلفة ولان بعض لفها استاه
من اصل عظم العانة فبسط مايلا الى الداخل ولان بعض لفها استاه ارفع من
هذا سبب ان من سبيل الفخذ الى فوق فقط ولان بعضها ارفع من ذلك
كثيرا من سبيل الفخذ الى فوق مميلا الى الانسي ولان بعض لفها استاه من
عظم الورك فهو بسط الفخذ بسطا على الاستقامة سالحا ومنها عضله مجلل
مفصل الورك كله من خلف ولها مثله رؤس وطرفان وهذه الاربعة
منها من الحاجرة والورك والتصق اثنان منها الحيتان وواحد خارج
واما الطرفان متصلان بالحافة من راس الفخذ فان جذب طرفه واحد
بسط مع ميل اليه وان جذبا الطرفين بسطت على الاستقامة ومنها عضله
منها من جميع ظاهر عظم الحاجرة وميل باعلى الاليه الكبرى التي
تسمى طرف خاطر الاعظم وعدل قليلا الى قدام وبسط مع ميل الى الانسي
واخرى منها من متصل اولا باسفل الاليه الكبرى ثم تخدد وتغفل

فنها الذى يبسطها سبع واما الذى يكبها فهو واحد وهو اكبر العضل الموضوعة فى الفخذ عنها
وفعلها البسط وواحد من هذه الثلث كالمتباعدة وطرفاه اثنان مندرجان احدهما
من الرأيد الكبرى والآخر من مقدم الفخذ وطرفاه الآخران احدهما الحنى متصل
بالوضعة قبل ان يصير وترا والآخر عشائى متصل بالطرف الانسى من طرفى الفخذ
واما الاثنان الآخران فاحدهما هو الذى ذكرناه فى مواضع الضد اعنى الذى
من الحانب الذى فى عظم الحاجبين والآخر يبدأ ما من الرأيد الوحشية التى
فى الفخذ وهما أن يتصلان وعند ان يصيرا وترا واحدا سمين يبسط
بالرضفة وعنها يحدبها اساما فاحكام متصل باول الساق ويبسط الركبة بعد
الساق والبسط عضلة منامها ملتوى عظمى الحاجبة ويحدر بأن فى الحانب الانسى من
الفخذ على الورابم لحم بالمعتدل من الحنى الساق ويبسط الساق بمثله
الى الانسى وعضلة الحزى فى بعض كتب التشريح مايليها فى الحانب الوحشى يبدأ ما
من عظم الورك وموريب فى الحانب الوحشى حتى ياتى الموضع المقرون وعضلة اشد
موريبا منها ويبسط مع الالة الى الوحشى فاذا بسطا كليهما كان بسطا مستقيما واما
الذى من الساق فنها عضلة ضيقة طويلة بنا من عظم الحاجبة والحاجبة مقرب من
الباسطة الرابعة ومن الحانب الذى فى وسط الحاجبة ثم يمتد مايليها الى

فصل الرابع والعشرون فى تشريح عضل الساق والركبة اما العضل المحركة لمفصل الركبة

فنها

داخل الورك في الركبة ثم يمتد وينعطف الى الوحشي في الموضع المعروف من
الركبة ويلتصق به ويعلب الساق الى فوق بقليل ما يقدر الى ناحية الانسية
وذلك عضل انسي وحشي وربما يعطى الوحشي والوسطى شيئا ما مع سبل الى
الوحشي والانسي يقرض مع سبل الى الانسي فالانسي منشأه من قاعدة عظم الورك
ومن مؤخر به تلف الفخذ الى ان وافى الموضع المعروف من الساق في الجانب
الانسي فيلتصق به ويوتيها الى الخلف ومنشأ الوحشي من أسفل من قاعدة عظم الورك
الا أنهما يميلان الى الاتصال بالوسطى اكثر من الجانب الوحشي وفي عضل
الركبة عضله كالمدفونة في عطف الركبة يفعل فعل هذه الوسطى ويعلن ان
الجزء الآتي من العضلة البابطة المشاعة من الجانب ما يضل الركبة بالمرض
وانه قد يبعث من عضلهما وربما يضبط على الورك وصله بالبليه **الفصل**
الثاني والعشرون في تشريح العضل المحرك لعضل القدم واما العضل المحرك
لعضل القدم منها ما يسبل القدم ومنها ما يحفظه اما المسبلة منها عضلة عظيمة
موضوعة قدام العضلة الانسية وتبدأ بالجزء الوحشي من رأس العضلة الانسية فاذا
وردت مالت على الساق قليلا الى جهة الابهام فتسبل ما يقارب اصل الابهام ويسبل
القدم الى فوق وانحرف بها من رأس الوحشية وينبت منها وتسبل ما يقارب

اصل

اصل التقصير يشبل القدم الى فوق وخصوصا اذا طابقتها العضلة الاولى وكان
ذلك على الاستقامة واما الخامسة وتوجد منها مثاوية من رأس الفخذ
بحذاء فيلان بالطن وتحدر الساق لحاقية تنبت منها وتنزل من اعظم الاوتار
وهو وتر العقب المسمى عظم العقب وتذهب الى خلف حتى تلتصق بالوحشي فيكون
ذلك سببا لثبات القدم على الارض وتنبتها عضلة تنشأ من رأس الوحشية بإذاء
الوتر وتحدر حتى تصل بنفسها من غير وسيلة بل بحمية فتسبل بوحشي
العقب فوق الصماخ التي قبلها فاذا اصاب ما بين العضلين اذوقيا انقبضت
القدم وعضلة ينشعب منها وتران واحد منهما يقبض القدم والثاني يبسط الابهام
وذلك ان هذه العضلة تنشأ من رأس العضلة الانسية حيث تلاقي الوحشية
وتحدر منها فتنشعب الى وترين احدهما يسبل الى اصل الابهام
وبهذا الوتر يكون انخفاض القدم والآخر يمتد من جزء من هذه العضلة
يجاوز منشأ الوتر الاول ويسبل وتارة الى الكعب الاول من الابهام فيبسطه
ويوجب الى الانسي وعضلة تنشأ من الرأس الوحشي من الفخذ عضلة وتسبل بالعضلتين
العقبيين وتفصل عنها اذا جاذبت بالطن الساق وينبت وتر يسبل من
اسفل القدم وينفرش تحته كالمفترشة على باطن الراحة و

وامثال منفعتها الفصل التاسع والعشرون في شرح عضل اصابع الرجل
واما العضل المحركة للاصابع فالتي منها عضل كثيرة ومنها عضلة تنشأ
من رأس العضدية الوحشية وتمتد ممتدة عليها ويتصل قدامها بغشاء الى وسط
بعضان الوسطى والبنصر واخرى اصغر من هذه وتنشأ ايضا معها من خلف الناصف
فاذا وصلت الى اول الاصابع مرت الى وتين يعضان الخنصر والسبابة ثم تنشعب
من كل واحد من الوتين وتتصل بالمتشعب من الاخر فيصير وترا واحدا يمتد الى
الاصبع فيبسطه وعضلة ثالثة قد كنا بينا انها تنشأ من وحشي الرسغ في الحدبة الاسية
وتمتد بين العضلتين وتصل حرفها الى نصف العضد وجزء الى الكتف الاول من الابهام
فهذه هي العضل المحركة للاصابع التي وضعها على الساعد وانا الذي
وضعها في كف اليد فمنها عضل عشرة فات المشرتين واول من عرفها جالينوس
وهي تشتمل الاصابع الخمس لكل اصبع عضلتان يمنة ويسرة وتحرك الى البسط
اما على الاستقامة ان وكتا معا او الميل ان حرك واحدة منها اربع على الوضع لكل
اصبع واحدة وعضلتان خاصتان بالابهام والخنصر للبسط وهذه الفصل
مبتدئة بذكر الحاذا اصاب بعضها آفة حدث من ذلك ان ضعف فعل البواقي فيما
يخصها وفي ان تنزع من هذه بعض الاية فيما يخص هذه ولهذا السبب ما يسر

يخص بقوة

جس

في اناميه موضوعة على المشط

بعض اصابع القدم ناشئة دون بعض ومن عضل الاصابع خمس عضل موضوعة
فوق القدم من شانها ان تميل الى الوحشي ومن عضل موضوعة تحتها يشتمل
كل واحدة منها السبابة بالذي يليه من الاشياء التي تميله بالحركة الى الجانب الانسي
وهذه الخمس اللتين يختان بالابهام والخنصر من على قياس البيع التي للراحة وكذلك
العشر الاول فتكون جميع عضل البدن خمسا وثمانين وستمائة عضلة

الجملة الثالثة في العصب وهي ستة فصول الفصل الاول كلام كلي في
العصب خاص منفعة العصب منها ما هي بالذات ومنها ما هي بالعرض والتي بالذات
افادة الدماغ بوسطها الباب الاعضاء حركة والتي بالعرض فمن ذلك
تسديد اللحم وتغوية البدن ومن ذلك الاشياء بما يعرض من الافات للاعضاء
العديمة الحس مثل الكد والطحال والرئة فان هذه الاعضاء وان تعدمت الحس مثل
اجرى عليها لفافة عصبية وشئت بنشاء عصبي فاذا اوريت اندفت بسرعة
تاذي مثل الورم اذا تزيد الريح الى اللفافة والى ما يليها من لحم البدن مثل
الجذاب ومن الريح فالجن والاعصاب مبدأها على الهيئة المعلوم بها الدماغ وتنتهي
من منها ما الجلد فان الجلد يغلظه ليف دقيق تنبت فيه اعصاب من الاعضاء
المجاورة له والدماغ مبدأ التعصب على وجهين فانه مبدأ البعض العصب بذاته

الاعضاء

ومبدأ بعضه بواسطة الدماغ المتابل منه والاعصاب المنبثة من الدماغ نفسه
لا يستفيد منها الحس والحركة الا الاعضاء الرأس والوجه والاعضاء الباطنة وأما
سائر الاعضاء فانما يستفيد هامن اعصاب النخاع وقد دل بالبرهان على غاية عظيمة
تخص بانزال من الدماغ الى الاعضاء بالتشعب فان التشعب احاط في وقايتها
احاطة لم يوجبه في سائر التشعب وذلك لانها لما بعدت من المبدأ وجب ان تزيد
بفضل قوتين فتاما ما يجيء من بسيط بين التشعب والتضفر وفي قوامه شاكل
لما يخلف في جرم التشعب عند الاول وذلك من مواضع ثلثة احدها عند الحجبة
والثاني اذا صار الى العضل المماسك والثالث اذا باوز موضع الصدر والاعضاء
الداخلة الحوزي فاما كان المنبعة فيه افادة الحس فقد من منبعه على الاستقامة
الى العضو المقصود اذ كانت الاستقامة مؤدية الى المقصود من اقرب الطرق و
وفاك كون الماشر العايش من المبدأ اقوى واذ كانت الاعصاب الحسية لا يراد فيها
من التشعب الا التوجه الى البعد عن جوهر الدماغ بالتدريج ليتبدد من تابعه
في اللين بالتدريج ما يراد في اعصاب الحركة بل كلما كانت اللين كانت اقوة الحس اشد
تأدية واما الحركة فقد تحتاج الى المقصد بعد سايح تسلكها ليتبدد عن
المبدأ ويمتد في العضلات وهذا عن كل واحد من المتضفين على الواجب فيه

من العضلات واللين جميعا ربما ينبهه اذ كان كل ما يفيد الحس منبعثا من مقدم الدماغ
وما يفيد الحركة منبعثا من مؤخره والحس الذي هو مقدم الدماغ ألين فلما والحس
الذي هو مؤخر الدماغ اخشن فلما

الفصل الثاني في تشريح العضلات

الدماغي ومسالكه قد ينبت من الدماغ ازواج من العصب ستة ما الزوج الاول
مبدأه من جوز البطنين المقدمين من الدماغ عند جاري الثديين الشبيهتين
بحلمتي الثدي اللتين بهما الشم وهو عصب يجوف يتيامن اثنان منهما يسارا وقبال
الثالث منهما يسارا زائدتان على غاطم صليبة تربيدا الثالث يسارا الى الحدقة اليمنى
الثالث يسارا الى الحدقة اليسرى وهو وما انهما حتى يشمل على الرطوبة التي
الزجاجية وقد ذكر عند جالينوس انهما تنفذان على الغاطم الصليبي من غير
انفطار وقد ذكر لوضع هذا المقاطع منافع ثلث احدها ليكون الروح السايلة
الى الحدقتين الحدقتين غير محوجة من البدأين الى الحوزي اذا عرض لها آفة
ولذلك يصير كل واحد من الحدقتين قويا بصارا اذا غمض الحوزي واضعف بها
لو خطف والحوزي لا تلحظ ولهذا ما ربما اشبه العشية انسانا اذا غمض الحوزي و
وذلك لغلبة انفاع الروح اليها والثانية ان كون العينين قويتين واحد يؤديان
اليه شبح المقصد فيخدمانه ويكون الابصار بالعينين بصارا واحدا لمثل السبح

في الحد المشترك وذلك مرض للحواس وهو الذي بين عند زوال الحدس
الى فوق اوالى اسفل فيظل به استقامة عوذ الجوف الى المعاطع وهو من قبل
الحد المشترك حد لاكتا في العصبة والمأنة لكي يسند هم كل عصبة الخرزي و
يسند اليها في سيرتها بين قرب الحدقة والزوج المأقي من زوج العقب
الناتي مشاه سلف نسا الزوج الأول وبالاعند الى الوحشي ويخرج من
العقبة التي في الفك المسفله على المفصله فتقسم في عضل المفصله وهذا
الزوج علظ جدا لمقاوم علظه لسنه الواجب لقربه من المبدا متوجه على
التحريك وحسوسا اذ لا مين له اذا المأنة مصروف الى تحريك الوجه كثير
وعلى ذلك الأسفل فالأفضل جنه فضله بل يخلط الى العين عن كما مذكر واما
الزوج المأنة فمشاه الحد المشترك بين مقدم الدماغ ومؤخره من لدن ماعد
الدماغ وهو خالط اولا الزوج الرابع فلسلامرضارقه وشعب اربع شعب العقبة
الأولى تخرج من مدخل العرق السباتي الذي مذكر بعد وماحد تخدره عن
الرقبة حتى تجاوز الحجاب فتوزع في الماحا التي دون الحجاب والعقبة المأنة
تخرجها من عقب في عظم الصدغ فاذا اتصل الأصل بالعصب المثل من الزوج
الخامس الذي سند كحاله والعقبة المأنة تطلع في العقب الذي تخرج منه

الزوج

الزوج الثاني ادكان معضله الأعضا الموجوعه وادار الوجه ولم يحسن
ان مقد في مقد الزوج الأول المخوف فراجم أعرض العصب وتصفط
فطوق العرقوب وهذا الجواذا اتصل انفسم بلثه اقسام قسم يميل الى ناحيه
المأق ويخلص الى عضل الصدغين والماسغين والحاجب والجبهه والجفن و
القسم المأقي مقد في العقب المحفوف عند المأق حتى يخلص الى الجفن الأعلى
فيعرف في الطبقه المسبطنه للأنف والقسم المأقي وهو قسم عنيف
يخدد في الصوف الذي يخلط المهتا في عظم الوجنه فيفرع الى وعن فرع منه يأخذ
الى داخل يخرج الى فوق فيفرع في الأسنان ما الحسه الاعلى من نهما فطائفه
وما الحسه سارها وكالحفي عن الجبر ويفرع انسا في الثنه العليا والفرع الداخل
بث في طاهر الأعضا هناك يميل جلد الوجنه وطرف الأنف والشفه العليا
فمنه اما أمر الجزء المأقي من الزوج الثالث واما الشعبه الأربعه من الزوج المأقي
فطائفه ما مذ في عنه في الملك الاعلى الى اللسان فيعرف في طعمه الطاهر و
شذ الجزء الخامس وهو الذي وما يصل من ذلك يعرف في عمود اللسان
السفلي واما نهاد في الشفه السفلى والجزء الذي ما في اللسان ذو من
عصب اللعين لان صلابه هذا وان فاك عادل علظ ذاك ردته هذا واما

الزوج الرابع فمنشاه خلف الثالث ويسير الى قاعدة الدماغ ويخالط الثالث كما ذكرنا ويقارنه ويخلص الى الخشاء وهو زوج صغير الا انه أصلب من الثالث لان خشاءه وصفاق الخشاء اصلب من صفاق اللسان واما الزوج الخامس فكل زوج منه سبق وصفين على هيئة المضاعف الا عند اكثر من كل زوج منه زوج ومنشؤه من حواشي الدماغ والقسم الأول من كل زوج منه بعد الحنك الى العضل المسبطن للتفاح فيخدره فقط وهذا القسم منه يأخذ من الجزء المؤخر من الدماغ وهو حس السمع واما القسم الثاني وهو اصغر من الأول فانه يخرج من الثقب المعروف في العظم الخشري وهو الثقب الذي يسمى بالاعور والأعمى لسلك الزوج به ويخرج سلكه ارادة لتحويل المسافة ومعتمده اخذا عن المبدأ لمستمد العصب قبل خروجه منه بعد ان المبدأ المنبعث صلابة فاذا دخل خلط معتب الزوج الثالث صار اكثر ما أتى ناحية الخد ليشمله العرق منه وصار الباقي منهما الى عضل الشدقين واما حاسة الذوق في العصبة الرابعة والتمتع في الخامسة ان لا يتمتع احداث ان يكون كيفية غير مستعد اليها سبيل الحواس لان الذوق محله ان يكون محدوده فوجب من ذلك ان يكون عصب التمتع اصلب كان منشؤه من مخرج الدماغ اوثب وانما اقتصر في عضل

العين

العين على عصبة واحدة وكثر اعصاب عضل الشدقين لان يعتبه العين احتاجت الى عضل معه لاحتياج العصبة المودية لقوة البصر الى عضل يحفظها الى الموضع فلم يحتمل العظم المستقر لضبط المقلة قريبا كثيرا واما عصب الصدغين فاحتاجا الى عضل صلابة ولم يحتج الى عضل يخلط كان الغلظ يأتي على عليها الحركة واما الزوج الذي لهما وهو عظم جرمي صلب يحتمل قويا كثيرا ○ واما الزوج السادس فانه ينشأ من مخ الدماغ مستلا بالغائر شديد الاسه باعتبه وارتباطه كانهما عصبة واحدة ثم يفارقها ويخرج من الثقب الذي في منتهى الدرز اللامي والاسم قبل الخروج لانه اجزاء ملتهبا خرج من ذلك الثقب معا فصم منه ماخذ طريقه الى عضل الحلق واصل اللسان لما عند الزوج السابع على نحو كهما والقسم الثاني فمتجه الى عضل الكتد ويفارقها فمخروق اكثر في الفصلة الصغيرة التي على الكتف وهذا القسم صالح للعذار وعند معلقا الى ان يصل الى عضد ○ واما القسم الثالث وهو اغلظ الاقسام الثلثة فانه يمتد الى الاحشاء في معدل الترقوة لساني ويكون مشدودا اليه مربوطا به فاذا اخذ الجزء من عنقه تعب واما العضل الجزيرة التي رؤسها الى فوق التي تسمى الخدة وعضادتها فاذا اخذ وزن الجزء صعد

منها شعب ماذي العصل المنكبه التي ذروعها الى اسفل وهي التي لا بد منها في
اطباق الطبيعي فنحذا ذا لا بد من مدها الى أسفل ولهذا سمي العصب
الراجع وانما ازل هذا من الداخل ان الداخل اقوى لو اصعدت لصعدت مورية
عن مسقطه من مبدئها فلم يسمها الطبيب بها الى أسفل على الحكاء وانما لحقت
من السادس لان ما فيه من الاعصاب اليسيرة والمائلة الى اللين انما كان منها قبل
السادس فقد وضع في عضل الوجه والرأس وما بينهما والسابع لا يزيل على
الاستقامة نزول السادس بل ارخه وترتيب لا محاله ولما كان قد يحتاج الى الساعد
الراجع الى مسند يحكم سيده الكف لبد ورد عليه الساعد مبادية وان كون
مسقطا وضعه صلبا وقيا الملس وهو عظما بالقرب فلم يكن كالزبان العظيم
والساعد من هذه الشعبة ذات اليسار ويشارف هذا الزبان وهو مستهم
علبة فيعطف عليه من عن يمينه الى فوق كبيرا ما الساعد ذات اليمين فليس
يحاذي هذا الزبان على صفة الاول بل يحاذون ويعرض له دونه لشعب
ما شعب منه وفائدة الاستقامة في الوضع اذ ورب مائلا الى الاسفل فلم يكن بد
من وقفه باسند عليه بارتباطه بذلك السبب ليدارك بذلك ما فات من
الغلط في الاستقامة في الوضع والحكمة في تبيد هذه الشعب الراجعة هي ان

مقارب مثل هذا المعلق وان يستعد بالساعد عن المبادي وصلابة واقوى
العصب الراجع والذي معروف في المتلقين من عضل الجنين مع شعب عصب
سبعة وسار هذا العصب بخدد فيشعب منه شعب معروف في اعشة الحجاب
والصدر وعضلاتها وفي القلب والرئة والمرارة والمرائن الوهاكل وبافة
سعد في الحجاب فشاركت المخدرة من الحالات ومعروفا ان في اعشة
الاحشاء متصلا الى العظم القريب وما الزوج السابع فشاهد من الجلد المشترك
من الدماغ والنخاع ويذهب اكثر شعبا في العضل المحركة للسان العضل
المشتركة بين الذي والعظم اللامي وسابق قد عرف ان معروف في عضل
اخرى محاذون لهذا العضل ولكن ليس ذلك بدائر ولما كانت الاعصاب الاخرى
معروفة الى واجبا لاخرى ولم يكن لحس ان يكثر التعب فما سقدم ولان
بحث كان الاولى ان ماني حركة اللسان عصب هذا الموضع اذ قد ان
حه من مواضع اخ الفصل الثالث في تشريح عصب نخاع العنق و
سالكة العصب الخامس من النخاع السالك وهو الذي منه ازواج تخرج
مخرجه من قعر القعرة الاولى ومعروف في عضل الراس وعضلات
سعة وهو كان الاوفق في تخريجه ان يكون متصلا على ما ذكرنا في باب النظام

فالزوج الثاني يخرج بينه ما بين العضل الاول والثالثه اعني الشعبه المذكوره
في تاليه المظار ويصل الكتف الى الراس حتى اللسن أن صعد مورب الى
اعلى الشاس ينعطف الى خلف ويتبع على القطعه الخارجه من الاذنين فتدارك
تلك الشعبه الزوج الاول ليفيده وتصور من الاشات والانبساط في
النواحي التي يليه مالثاه وهي هذا الزوج ماتي العضل الذي خلف العنق
والعضله العريضه فيتهما الحركه والزوج الثالث مشاه ويخرجه من الشعبه
التي بين الثانيه والثالثه وينزع كل واحد من فروع ينزع في عين العضل
التي تماكل منه شبه وخصوصا المقلبه للراس مع العنق وتصعد الى سوك
العقار فاذا ماذا انما ابتدا بالصدار ارتفع الى رؤوسها وخالط اوتاره
عباية بين تلك الشاس وتصعدان منعطفين الى جمه الاذنين وفي عبر
الانسان منتهى الى الاذنين فتحرك عضل الاذنين والزوج الثاني ماخذ الى
ذلك حتى ماتي العضله العريضه واول ما يتصعد يلتف به عروق وعضل
يكتنفه ليكون اقوى في نهضه وقد خالط ايضا عضل السدغين وعضل الاذنين
في البصار وتاكر بعروقه انما في عضل الخدين واما الزوج الرابع فيخرجه
من الشعبه التي بين الثالثه والرابعه وينقسم كالذي قبله الى جزئين متقدم

وجزء متوسط والجزء المقدم منه صعب وذلك لخالط الحاسر وقد قيل
انه ذو عضل منه شعبه كنفع العكوت عمله على الروق السباتي الى ان
ماتي الحجاب الحاجز وما على شحمي الحجاب المتصف للصدر والجزء الاكبر
منه ينعطف الى خلف ويعود في عرق العضل حتى يلتبس الى الشاس فيصل
شعبا الى العضل المشترك بين الراس والرقبه وماخذ طويقه منعطفا الى
خلف فيصل بعضل الخد والاذنين في البصار وقيل انه يخرج منه الى
الصلب واما الزوج الخامس فيخرجه من الشعبه التي بين الرابعه والخامسه و
ينزع ايضا فرعين واحد الفرعين وهو الملقه وهو اصغرهما ماتي عضل
الخدين وعضل يكتنف الراس وسار العضل المشترك للراس والرقبه
والفرع الاتي منهم الى صعين شعبه من المنعطفه بين الفرع الاول و
بين الشعبه الثانيه ماتي اعالي الكتف ويخالط شاشي من السادس والسابع
الشعبه الثانيه تخالط شعبا من السادس والسابع وهذا الى وسط الحجاب واما
الزوج السادس والسابع والثامن فانها تخرج من بارز الصعب على اتي ما والثامن
يخرجه في الشعبه المشتركه بين اخر شعاب الرقبه واول شعاب الصلب و
يصلط سعبها اخلاطا شديدا لكل الكتف السادس ماتي المسطح من الكتف و

بعض منه اكثر من البعض الذي من الرابع داخل من البعض الذي من الخامس و
ما في الحجاب والسابع اكثره ما في العضد وان كان من سببه ما في عضل
الرأس والعين والصلب مصاحبه لسببه الخامس وما في الحجاب واما الذي من
بعد الخلاط والمصاحبه ما في حلد الساعد والذراع وليس منه ما في
الحجاب لكن العاشر من السادس الذي لناحيه اليد لا يجاوز الكف واما من
السابع لا يجاوز العضد واما الذي يحل بالساعد من الكف فهو من الخامس
مخلوطا بالوتر الخارج من صدار الصدر وانما قسم للحجاب من هذه الاعصاب
دون اعصاب الخامس الذي هو هذا لكون الوارد عليها منحدرا من مرتبة
فحسن انقسامها وقسمة ما اذا كان اول مصدرها من الدماغ المنصف
للصدر ولم يكن لمدبرها عصب الخامس على استقامته من غير انكسار نزولا به و
لكان جميع العصب المتحدر الى الحجاب مالا من الدماغ لكان يطول مسلكه و
انما جعل يتسلل هذه الاعصاب من الحجابات وسطه لانه لم يكن يحسن ابتداؤها
واستدارتها به على عدل وتسويه لو انسلت بطرف دون الوسط او كانت يتسلل
بجميع المحيط وكان ذلك ناكبا المجرى الواجب اذ كانت العضل انما تفعل
التحريك بالطرفين فصار المحيط معها المتحرك من الحجابات فوجب ان يكون انبتها العصب

اليه الابتداء وما وجب ان ياتي الوسط وجب فعلقه صون فوجب ان يجيء و
معنى وعاية فسبت وعاية صحيحة من انبتها اضعف للصدر و
نزل منكبا عليه ولما كان فعل هذا العضو فلا كبر ما اجل استتبه مبادئ
كثيرة الملابطل بانه تلقى المبدأ الواحد

الفصل الرابع في شرح

عصب يحاذي صدار الصدر الاول من اوعيته مخرجه من الدماغ في الماشه
من صدار الصدر وينقسم الى جزئين اعظمهما سنوف في عضل الاضلاع و
عضل السلب واصغرهما ماتي عمد اعلى الاضلاع الاول فيأتي ما ياتي
ذلك الجهد من عصب اللين وعمد ان معا الى المدين حتى وانتهى الساعد
الكف والفرع الثاني فيخرج من المعبة التي الى العصب المذكور فوجه
جزئه الى ظاهر العضد وعقبه الحرقفة مع الساعد الى ان يرتج الماشه
يجمع فحوى الحي عضل الكف الموضوعة عليه المحركة لمفصله وعضل السلب
فما كان من هذا العصب نابتا من صدار الصدر فالعصب الذي لناحي الكف
منه ماتي عضل السلب والعضل الذي فما بين الاضلاع الخلف والموضوعة
خارج الصدر وما كان منه من صدار اضلاع الزور وما ما تي العضل الذي
فما بين الاضلاع وعضل البطن ويجري مع شعبة من الاعصاب عروق صدار

به وما كد يدخل في غاريها الى النخاع **الفصل الخامس في شرح**
عصب الفخذ عصب العطل يشترك في اذ خرجها ما في عضل الصلب وجزء
عضل البطن والعضل المسبطة للصلب لكل المثنة للعلوي بها خالط العصب النازله
من الرباع دون باقيها والزوج الساقط الأدن سلاس جبا كان الى ناحية الساقين
ويخالطها عصب من الزوج الثالث وشعبة من اول اعصاب العجز الا أن ما بين
التعبين لا حاوذان عضل الوركين فقران في عضله وملك جاوزها الى
الساقين وغار عصب الفخذ والرابع عصب الدبر في انها لا يجتمع كلها فصل
غاير الى الباطن ذليل منه اتصال العضد بالكف كبنه اتصال الفخذ بالوركين ولا
اتصاله سبب عصابه كاتصال ذلك سبب عصابه فهذا العصب من وجه الى
ناحية الساق توجها محلقا أنه ما يسطر ومنه ما يغلظ ومنه ما يتوسط مستدار الخف
البصل والملم من العضل التي بين ناحية عظم العانة طرف الى الرابعين من جانب
البدن ومن الجزء الفخذ لكنه ما هنا كل من العضل والعروق الجري جزء من العصب
الخامس العضل التي في الرابعين والعضد الجري الفخذ الى الحسنين حتى موته الى
عضل العانة مع الفخذ الى عضل الركبة **الفصل السادس في شرح عصب**
العجز والعصبص الزوج الاول من الجري مخالط العضلتين على مائل وما في

الزوج والزوج الثاني من طرف العصبص جزء في عضل المقعد والعصب
منه وعضل المثانة والرحم وفي عما آليطن وفي الباسور الانبه الداخلة من عظم العانة
والعضل المسته من عضل البطن والمثل في العصب **الجملة الرابعة في**
الرابعين من فصوله وهي الفصل الاول في منفعة الرابعان العروق والعضلات
وهي الرابعين حلقت الاولى منها فان منافعها المشتركين لهما والملائمة
للصريان وحركة جوهر الروح الموجه المصور وحسه وحركة وبخيره وعمايه ومنبت
الرابعين هو من البحر من الباسور من نحو بني القلب لان الرابعين منه اوثق من الكبد
في حب ان يصل سفلا عند العذا واسمائه **الفصل الثاني في شرح**
الرابعان الوريدي واول ما ينبت من البحر من الباسور ما ان احدهما الى الرئة
ويسمى فيها الأسناق المتسم واصل الجذا الذي يمتد الى الرئة من القلب فان من
غذا الرئة الى الرئة من القلب ومن القلب يصل الى الرئة ومنبت هذا القسم من
من أول اذن القلب وحيث مغذيه الأورده اليه ومن طبيعته واحد على ما في
ما بين الرابعين والجذا يسمى الرابعان الوريدي وما ناتي من طبيعته واحد يكون الرئة
والسلس والطوح للانبساط والانباض ويكون الطوح لترجع ما يترجع منه الى الرئة من
الدم اللطيف الحاري الملائم لجوهر الرئة الذي مذ فاريكال التنفس في القلب والرابعين

لما كان ملخ المضغه المقصود منها الاستعظم مقدار ان مقدار ما كانت الى كه
سمل بها ولو كانت اربعه اشعرت بها وبطلت منفعتها او ان غطت في مادتها
صعبت الحلك واما الزبان الودجي فله شان آخر بيان الى داخل وانا اقصد
على اسبل ذلك من الطبيعة الى الحكمة الكريمة ما بالحاجة فاك الى
ابهامه اكل ليسهل ارتفاع الحاد والغائص والذي الشاب الى الرئه ٥ ٠ ع

الفصل الثالث في شرح الزبان الصاعد اما الجزء الصاعد من
جرى او وطى فانه ينقسم الى قسمين اكبرهما مقدمه مستبد الى الذي يقرب الى
الجانب الايمن حتى اذا بلغ اللحم الرخو الذي هناك انقسم بثلثه
اقسام اثنان منها هما الزبان والشريان الباسلين وبعد ان يمشيا
بتدن مع الودجين الغائرين اللذين ذكرهما بعد وما فانهما في الاقسام على
ما مذكر بعد واما القسم الثالث فيعرف في القص في اضلاع الاول
الحلق والصفار ان الثالث العلوي من الرئه وفي نواحي الرقبة حتى يبلغ رأس
الكتف يحاذون الى اعضا الذبح واما القسم الاصغر من قسمي او وطى الصاعد فانه
ماخذ الى ما حيه الاربطون ينقسم اقسام القسم الثالث من القسم الاكبر ٥ ٠

الفصل الرابع في شرح الزبانين الساعدين وكل واحد من

يصلح الى فصل نضع كتابه الله الحادي في الوريد الموصل الذي ذكره خصوصا اذ
كانه من الطبيعة قريب فنادي اليه في الحران المنضجه سهوله وايضا فان اقصى الذبح
يقص فيه عن يحتف الحنق بسلامته لذلك الجنف عند النقصان وفي نبته
سلامته فاستغنى لذلك عن يحبن لوريده ما استغنى عنه في جاوزن الزبانين بل الاعضا
القلبيه ٥ واما الوريد الزبان الذي ذكرته فانه وان كان محاذ الرئه فانما هو
منه موضع من ما في القلب وهذا الزبان الوريدي فانما يتصرف في مقدم الرئه
ويعرض فيها وفي سائر اقرانه مسايل اذا شئت بين لك هذا الزبان الى الوريد فانه
وان السلامه المنهله عليه الانبساط والانغماس ويرشح ما يرشح منه وهذه الحاجه
الى التسليس ابتر منها الى الوعر والتحبين واما الزبان الايمن فهو الاكبر وهو
الذي يحاذي طابق او وطى فاول ما ينبعث من القلب وصل منعطف اكبرهما ينعدر
حول القلب ويعرض في اخراده الى الايسر ينعدر ويعرض في التجويف الايمن وما
حتى يبلغ التسعين فانه اذا انفصل عنهم قسمين هم اعظم مرشح للاغذار وهم
اصغر مرشح للاسعاد وما تخلى المرشح للاغذار الاكبر في مقدار على الباقي لانه
يؤدي اعضا جل لكن عددا واعظم مقادير وهي الاعضا الموضوعة دون القلب و
على مخرج او وطى اعسته ملته صلبه حتى زال داخل الى نواحي ملوكات وانجد الوتين

الدماغ من السبابين منهم عند نهايته الى الوجه الى اليمين ثم مقدم ومنهم
من يخرج والمقدم منهم من يسير على فاصد الى اللسان والعضل الباطنه
من عضل الفك الاسفل ومنهم من يسقط من وسطى الدماغ على مدار الاذن الى عضل
الصدغين ويجاوزها بعد ان يخلف فيها شعاعا كثيرا الى قحله الرأس وثلاثي الطرف
اليمنى مع اطراف البصريين فاما الزوج الخامس فيخرج من الناصيتين منهما وهي
اكثر الى خلف وصرف في العضل المحيطه بفصل الرأس وعضله بوجه
الى قاعدة من خرق الدماغ داخلا في عظم عند الدرز اللامي واما الماكر فيدخل
قلم هذا الثقب في الثقب الجوزي الى السكة ثم ينبسط عنها الشبكة عروقا
في عروق وطبقات على طبقات من عضون على عضون من عرق يكون اخذ كل
واحد منها بالغدة المماسة بالمخ من وطأته كالشبكة ومعروف هذا ما
تلقاه منه ليس في السكة يصنع بما يروح كما كان اولا ويضف
له النساء ومنهي الى الدماغ ومعروف فيه في اسفل الرحم في جرم الدماغ الى
بطونه وصفاق بطنه وبلاني فرجها التي هي صرف من فرجها
يتعب لعروق الوريد النازله وانما اصعب هذه وانواك الك ان ذلك
سائله صاحبه للدر الذي احسن وضاع اوعيه السابقه ان تكون منكسه الاطراف

واما هذه فانما فصد الروح والروح للطبيعي يتحرك ساعد الدماغ الى هيكليش و
عاينه حتى حتبال ان فصل ذلك اذى الى فراغ استفراغ الدم الذي اصبحه و
الى عضل حركة الروح فيه لان حركته الى فوق اسهل وبأقى الروح من الحركة
والقطانة كأنه في ان بيته منه في الدماغ لسرد الدم المرائي والروح فيها وسيبه
بالمزاج الدماغي جبل الفقر ثم تخلص الى الدماغ على درج والسكة موضوعة بين العظم
وبين الغشاء الصلب **الفصل الخامس في شرح الدرمان المتنازل**
واما الهشم المائي المتنازل فانه متى اردنا على ان استماته الى ان هو كا على الغفة
الخامسة اذ وضعها غذا وضع رأس الصلب وهناك الوتيه كالمسند والدماغه له لصوب
بينه وبين عظام الصلب والمرجاذ ابلغ ذلك الموضع حمى عنه بينه وبين ما جاوزه ثم استفل
سفلا ما عنه عند وافاته الحجاب لبلا صاقه وهذا الدرمان المتنازل اذا بلغ
الغفة الخامسة الخرف والخدر الى اسفل عند ما على الصلب الى ان بلغ عظم
العجز وكأعادي الصدر وبرده عطف معنا نهاسعه صنعه ودمعه سترف في دعا
الدبر من الصدر وعاف الحرامة صيبه الدبر وكأزال عطف عند كل طن بر بما سعبه
صبر الى ما بين الاضلاع والنخاع فاذا عاود الصدر نزع منه سريانا بأن ما بان الحجاب
وسترفان فيه منه وبسترد وعند ذلك عطف سريانا سترف صبه في المعدة والكبد

الطحال ويجلس من الكبد سببه الى المثانة ويبب بعد ذلك شريان راق الجوف الى حول المعا الدقاق وقولون ثم من بعد ذلك منفصل منه شريانين الاسفين منهما عضو الكلية اليسرى ويعرف في لغاتها رأيط يعلو بعانين الاجبار وعندها الجلوس والاخران صيران الى الكليتين لهما ويدب الكلية منها ما يبه الذي فانهما كثيرا المجد ما من الكليتين والاسعاد ما عند بني برمنفصل من بأبان بأسان الاسفين فالاقى الى اليسرى منهما أشعب دائما فطه من الراق الى الكلية اليسرى الى رعا كان مساما باق الجنبه اليسرى عوض من الكلية اليسرى فقط والبوا في الكلية التي تكون بناء دايا من الشريان الاعظم وفي المدة وما استصحب ساما في الكلية التي تحوز منفصل من هذا الشريان الكبير سرا بين معرف في جدأول اليروق التي حول المعا المستقيم ومنتهى معرف العالم ويدخل في نسج العفار وعروق صيران المثانة بين طاجزى ما في الاسفين وبين جلد هذا زوج صغير منهى الى القبل عند الذي بذكر سعد ذلك في الرجال والنساء بخالط الاورده فوان هذا الشريان الكبير اذا بلغ اخر العضا راشم مع الوريد الذي يصحبه كما ذكرت فسمين على هيئة اللام في خروف ابن أبين مسكدى ٧ قسم بها من قسم سائر وكل واحد منهما منحل عظم التجويف راجعا الى القدمين وجل واقاعما الفخذ يحلف كل واحد منهما عوجا

باسد الى

ماخذ الى المثانة والى الستة والمقعدان عند الدبر صغيران في الجانبين جلوا بينهما وامافي المشكلين يكون وجبتا الجوانبها وبين اصلا أعضا فيفترع منها فروع تعرف في النسل الموضوعة على عظم التجويف والبوا في منه الى المثانة يقسم فيه وفي الجوانبه القضيب وأمه ما في الرحم من النساء ويوزج صغير وامّا النازلان الى الرجلين فانهما يصيبان في الفخذين عظيمتين وحشيا الجانبا والواحشي فيه اصاسل الى الانثى ويحلف سمّا في النسل الموضوعة هناك ثم يخلد ويسل بينها الى فاذا رسغيه يكون بين الانهار والسباب به ويسمى باسمه وهي في اكثر اعضاء الرجل عند عند تحت الشب الوريد به التي ذكرها بيد فرهذه القوانين الى الجراق المورده كالاسين من الكبد الى السرة في الراق الاحشاء وسب الشارب الوريدي والشارب الماخذ الى العفر الحاسة والساعد الى الثبه والمايل الى الابط والسباب حيث يعرفان في الشبكة والمشبه والتي في الحجاب والماخذ الى الكبد مع سعبه والتي في المعده والكبد والطحال والامعاء والذي يخلد من راق البطن والبروق التي في النسل الموضوعة على عظم التجويف وعند ما في الشريان الوريد على الصلب استعلى الشريان الوريد ليكون احمرها ملاللاسرف وامافي الاعضا الظاهرة فان الشريان سوزجي الوريد ليكون اسرع وان له يكون الوريد له كالمعده وانما اصبحت

الترابين الموردة لسببين احدهما الربط الموردة الاعصبة المجللة للترابين فسيقى
باسمهما من الاعضاء والاخر لسقوى كل واحد منهما من الاخر الجملة الخامسة في
الاورده وهي خمس فصول الفصل الاول في صفة الاورده ع
اما العروق الماكة فان منها جيهان الكبد واذا بحثت عن الكبد رأيت ان احدهما
من الجانب المقعر وذكرنا منفعته في حديث الكبد الى الكبد وهي الباب والاخر في
الجانب المحدب ومنفعته ايصال الغذا من الكبد الى الاعضا وهي الاجوف
الفصل الثاني في شرح الوريد المسمى الباب واما شرح العروق
المسمى بالباب فهو ان الباب اذا انتهى طرفه الغائر في تجويف الكبد خمسة اقسام
سبعة حتى يأتي اصل الكبد المحدب وهذه الشعب
سبل اصول المجتمع الثانية ما عدا الى غور منه واما العروق التي بلى معبن فانه
كأنه متصل من الكبد ثم اذا انتهى منه اذ منها شعبتان وهي اعظم فاحد
الشعبتين المتين تسل عنهما المسمى الاتي عشرى المحدب منه الغذا وهذه
سمنه شعبة تعرف في الجزء الجيم باسم الرئس الثاني تعرف في ساقل المعدة
وهذا الباب الذي هو مع المعدة الساقل الماعد الغذا واما الشعبة الثانية فانها
تنصب الى الجانب الاسفل من المعدة ليعذوا طائفة منها اذا باطن المعدة الاعلى

العذا الاول الذي فيه فيعذى منه بالملاقاة واما القسم الثاني منه فاني جانبه الطحال
ليعذوا الطحال وشعبة منه قبل وصوله الى الطحال تسمى الجوار المستقى
باسمه الآس من اصفى ما يعذو منه الى الطحال ثم يسل الطحال ويعم اشاله منه يجتمع منه
شعبة سألجة ستقم في الجانب الايسر من المعدة ليعذوه واذا انعذا منه في
الطحال دون نقطة صعد منه جزو قليل جزا التاعد تفرق منه شعبة في المنصف
الغائي من الطحال ليعذوه والجزا الآخر يسوق حتى وافى حذبه المعدة ثم يحدر
جزو من جزو تفرق منه في طاهر بابا المعدة ليعذوه جزو عوض الى ثم المعدة ليدفع
اليها الفصل الخامس الجامس من الترا التخرج في الفصول وتفارغ ثم المعدة
الدفعة المنبهة للشهوة وقد ذكرنا ما قبل واما الجزا الثاني منه فانه يجري
انسابا جزو منه تفرق شعبة في النصف الاسفل من الطحال ليعذوه وهذا
الجزا الثاني الى الربع تفرق فيه ليعذوه والجزا الثالث من الشعبة الاولى الذي
الى الجانب الايمن وتفرق في جداول العروق التي حول المعا المستقيم ليعذو
ما في الفصل من ساسل الشعبة والجزا الرابع من الشعبة تفرق كالسعود بعضه يوزع
في ظاهر من جذبه المعدة مقابلا الجزا الوارد على البارزة من جهة الطحال و
بعضها يوجه الى ثمن الربع وتفرق فيه مقابلا الجزا الوارد عليه من جهة البارز

من شعب العروق الحجابية واما الخامس من السته فينفرق في الجلد الذي حول
معاقد الاذنين واما السادس كذلك اكثر سفرق حول القمام وما فيه
حول اللفائف الرقيقه المتصله بالاعور فضرب الغذا

الفصل الثالث
في شرح الاوجاع وما يتعلق منه

واما الاوجاع فان اصلها اولا سفرق في الكبد
منه الى الجزا الذي يجذب الغذا من شعب الباب المسميه ايضا كذلك لانها تشعب
الاوجاع فواردة من جذبه الكبد الى جوفه واما سبب الباب فوارده من جهة الكبد
الى جوفه ثم سطلع ساقه عند الحدبه فمنهم قسم قسم صاعد وقسم هابط فاما
الصاعد منه فصوب الحجاب ويصعد فيه ويحلف في الحجاب عروق سفرقان فيه و
يساله الغذا تر عادي الغلاف القلبي فيصل اليه سبب كثره ينفع كالسعد
وهذه هم ستهم قسمين قسم منه عظم ماق القلب فيصعد فيه غذا ذي القلب الاين
وهذا العرق اعظم عروق القلب وانما كان هذا العرق اعظم من سايل العروق
لان سايل العروق ي الاسناف السيم وهذا السيم للغذا والغذا اغلظ من السيم
فصاج ان كون مسفه اوسع وعروقه اعظم وهذا كما يدخل القلب يخلق له اغشيه
مله مسفها من خارج الى داخل لتجذب القلب عند ورده منها الغذا تر اسود عند
الانساط واسيئه اسلب لاعيه وهذا الورد يحلف عند يحاذاه القلب عروقا

مله عروق صيرونه الى الرئه ماما عند سبب الشرايين عرق سلها الاين منه طبا
في الجوف الايمن الحي الرئه وسدخل واحد باين كالرمانه فهذا يسمى الوريد
الشرياني والمنفيه الموصل وذلك اذا يكون ما سرح منه دما في غايه الرقه مساكلا لجوهر
الرئه اذ هذا الورق يجذب الهمد الذي لم ينضج فيه القوم فصل ينضج واما القسم
الثاني من ذلك الاجاء الملتقه فسدير حول القلب ثم تبت في داخله ليمد وذلك
غذا بكادا الوريد الاجوف الذي سوض في الاذن الايمن داخلا في القلب واما القسم
الثالث فانه سيل من الماس ناحيه الى الجانب الايسر وسحو نحو القعر الخامسه من
صفاق الصدر وسوكا على ها فينفرق في الاضلاع الثمانيه السفلى وبالمتهاز العضل
وسايل الاجسار واما الثاني من الاجوف بعد الخرا الثلثه اذا جاوز ناحيه القلب
صعودا سفرق منه في اعالي الاعضاء المسفه للصدر واعالي الغلاف وفي اللهم الرخو
المستي وينه سبب تشديه ثم عند العرق من العروق سنشعب منه شعبان فوجهان
الى ناحيه العروق مودبين كلما اسيا ساعدنا وسشعب كل سبه منها شعبتين وابعد
منها من كل جانب سخذ على طرف القرنيه وسير حتى سهى الى البحري ويحلف
في بعر ها شعب سفرق في العضل الذي بين الاضلاع والاولى اوائلها افواه العروق
المسفه فهاذ ورق منها طابقه الى العضل الحاجبه من الصدر فاذا واف الحزي

وزن طائفة منها الى العضل المحرك للكف وعرق فيها وطائفة نزل
بجنب العضل المستقيم وعرق فيها نباتات واوتارها تتصل بالاغشية الضاغطة من
الوريد الحجري ستذكر وطاما الباقي من كل واحد منهما ووزوج فاذن كل واحد من
زوجيه يخلف خمس شعب عرق في الساعد وبعضها الاخلاع الداخلية
العلوي وبعضه صعد الى اصبع الكف وبعضه باعد على العضل الغائر في العين لمدوها
وبعضه صعد في ثقب العظم الذي في الرقبة وبعضها اوردها الى الانس بعضه
عظيم وهي اعظمها صعد الى الابط من كل جانب ومتدرع زوجها اربعة اوطاما يمتزج
في العضل الذي على الضلع وهي من الذي يحرك العضل الكف وطائفة في اللحم الرخو
والصفاق التي في الابط وطائفة منها تجمع طاما واحدا على جانب الساعد الى المرافق وربما
اعظمها وبعضها بلغ الى جزء من العضل الذي في جنب الكف وجزء في
العضلة الكبرة التي في الابط والثالث اعظمها يمتد على الساعد الى اليد وعلى المسمى
بالابطى والذي في من الاعصاب الاول الذي انتشر احد فرعيه هذه الاقسام
الكثيرة فانه يصعد نحو المرفق ويخالط من في ذلك بقسم فحين احد زوجي الوريد
الظاهر والباقي زوج الغائر وزوجي الظاهر بقسم كاصعد من الفرع
فحين احدهما كما ينزل باعد الى مدار والى جانب والباقي باعد اولا الى مدار

وسائل ورسد وعلى استظهارا ما بان من الفرع ويشد على المرفق شد بعيد
وعلى استظهاد الرئة حتى الى القسم الذي يخالط به فكون منها الوريد الطاهر
المرفقي وصل ان يخالط به عضل عند حران الدم ما ابعد عن مدار ملتقى عند
الملتقى المرفقي في الموضع الغائر والباقي مرتب عضلة القوس والثالثي فوداه
بعد ذلك ويفرع من هذا الفرع من سبب عكوسه عرق الحس ولكنه قد يفرع من
هذا الزوج الباقي نابتة في جبلة وجهه اوردة ملبه محسوسة لها قد ورباريها
غير محسوسة واحد هذه الاوردة صعد على الكف وعلى المسمى الكفي وعند الهيئة ال
واما اذن من صعق هذا الكفي طرباته الى راس الكف مما الكن احدهما ضعيف هناك
والباقي اذن بل يعرق فيه واما الثالث المتقدم منهما صاعدا الى راس الساعد ويعرق
هناك واما الكفي فصاعدا منها حبيبا الى الجزء الذي هذا واما الوريد الطاهر
بعد اختلاط زوجيه فقد يقسم باثنين قسم بطن جزء وسعب سيما سنا واسعرق
في الفلك الاعلى وسيما عظم منها ملكيا معرق في الملك الاعلى والجزء من كلي صنفي
السبب معرق حول اللسان وفي الطاهر من اجزاء العضل المرتفع هناك والجزء الاخر
يخلط معرق في المواضع التي على الراس والمارين واما الوريد الغائر فانه لما ترك المرفق
وصعد معه مسافة وخلف في سلكه سعا عالط السبب الاتية من الوريد الطاهر

ويعتم جميعها في المرق والحمد ويجمع اجزاء الفصل الماضي ويمد احزن الى
منتهى المد الذي ومنزع هناك منه نزع سنزف في الاعضاء الذي من القصان
الاولى والثانية ويابس منه عرق يمتد الى عند مفصل الرأس والرقبة ومنزع
منه نزع ما في البيا المجلل للمخ وباقي طبقي جمجمي المخ ومنزع هناك في
المخ والباقي بعد ازالة هذه النزع عند الذي جوف المخ في منتهى المد
اللاحق ومنزع منه سبب في عساي الدماغ لمد وهما ولم يبط آلتا الصلب باصله
وفوقه مرور صد والحجاب المجلل للمخ ونزل من البيا الرقيق الى الدماغ
ومنزف منه منزف الضوارب ومدها كلها الى الصفاق الصين وردتها الى
الموضع الوائم وهو الصفاق الذي يشبه اليد الدقيقة ويجتمع فيه ثم منزف عنه فيما بين
الطاقين ويسمى مستقر واذا ضارب هذه السبب الى الوسط من الدماغ احتاك
الجان فصيب عروقا باكارا يمتص من الجسم ويحاربها الى سبب منها نار عند من
البطن الاوسط الى البطنين المقدمين والذي الضوارب الصاعدة هناك وينبع
الماء المعروف بالسكتة المشتقة الفصل الرابع في شرح اوزده الدين
اما الكفي وهو الشمال فاول ما منزع منه اذا ماذى الى عند سبب منزف في الجلد
وفي الجلد الظاهر من المستدير بالقرب من مفصل المرفق منقسم بقسمين افام

احدهما جبل الذراع وهو مستقل الى ظاهر الزند الاعلى ثم مسل الى الوسطى بالقرب
عند الزند الاسفل ومنزف في اسافل البطن الوسطه من الرسغ والباقي يوجه الى
سطح المرفق في ظاهر الساعد ومخالط شعبة من الابطى يكون منها الاكل والآلة
تمعن ومخالط في المرفق شعبة اصغر من الابطى وهي اول ما يتدرع
منزع شاسعين والمعد ومنزف في الفصل الذي هناك ومنزف فيه الاسفيه منها
بلغ الساعد واذا بلغ الابطى ضرب مفصل المرفق انقسم باشفى اصغر منها معن و
فصل الشعبة المتفرعة من الشمال وهي اكبر وانفصلان فمنفصل احدهما الماشي
حتى يلغ الحمر والشعر ويصف الوسطى ومنهم من يقسم في اخر الكف الخارجة الى
تاس العظم والقسم الباقي من معى الابطى فانه سرع عند الساعد نزعا اربعة
واحدا بعد اخرى منقسم في اسافل الساعد الى الرسغ والثاني منقسم فوق انصار الاول مثل
انقسامه والثالث منقسم كذلك في وسط الساعد والرابع اعظمها وهو الذي
يظهر وعلوا بعد مسل قوما صار سعبه من الشمال فصير منها الاكل وما فوقه هو
الباسلين وهو ايضا معروف من المرق والاكل منزع عن الاخي وعلوا الزند
الاعلى ثم مسل على الرسغ ومنزع نزعين على وجوه وهو الذي بالعوانة فيصير
اعلى حزه الى طرف الزند الاعلى ويابس علوا الرسغ ومعروف عند الظاهر فيما بينه

ويمر الشبابة وفي الشبابة والجزء الأسفل منه نصير الى عروق الزند الأسفل ويمزع
الى وزع ثلثه فمزع منه متوجه الى الموضع الذي من الوسطى والسبابة ويتصل
بعضه من العرق الذي مأتي السبابة من الجانب الأعلى ويحدث عرقا واحدا ويذهب
وزع منه ومن الإبهام فيمزق فما بين الوسطى والسبابة وعند المأتى الى البشر
والخنصر ويجمع فيدق بقسم في الأصابع

الفصل الخامس في تشريح العروق المأتية

وقد مضى الكلام في الباب السابع من المجوف وهو الصنف الذي
ذكرناه أولا المأتي فاولا ما نشرح منه كما اطلقنا من اليد وقلنا ان وكا على السلب
هو الذي يصير به نصل الى الجانب الكليه اليمنى ويمزق منها وما يليها
من الجانب لعدوها ثم من بعد ذلك مشرع به عرق عظيم مأتي الكليه اليسرى
ومشرع ايضا الى عروق كالشعر تمزق في اضافة الكليه اليسرى وفي الجانب
الذي يليه ثم العضد وما يتصل منه عرقان عظيمان ستبان الطالبين متوجهان
الى الكليتين لصنعه مأتيه الدواء الكليه انما يجذب منها علقا ومواتيه
الدم وقد سبب ايضا من ابر الطالبين عرق مأتي الصنعه اليسرى من الذكران
والاناث والى الفخذ الذي بناه في الستر ابن لا عادن في هذا وفي انه مشرع
عند ذلك عرقان متوجهان الى الأنثيين فالذي مأتي اليسرى ماخذا ما يليه من

ابر هذين الطالبين وربما كان في بعضهم سبابه يليه من الابر والذي مأتي اليمنى
فقد ينبغي ان نامر في الذي سبب من هذين الطالبين ولكن اكثر احواله
ان لا عما يطه وما تأتي الانثيين من الكليه معه اليسرى الذي يشرح فيه المني ويبس
بعد احوال لكثرة معالجته عروقه واسدادها وما يتهيا ايضا من السلب واكثر هذا
العرق في التصنيب وعلى الرحم وعلى ما بينه من امراض التوارب ويقد بنات
الطالبين ومثيلها وكما المجوف من قريب على السلب وناخذ في الماخذ ومشرع
منه عند كل صدر سعد ظهرا ومزق في المسيل الذي يليه عذرها فمشرع عروق
مأتي الحامة من وجهي الى عسل الايمن ثم عروق مدخل في عب القفا والى الضلع
فاذا انتهى الى آخر الضلع انقسم قسمين يصير احدهما على الآخر منه ويبس كل واحد
منهما ما خذ لما آتي العضد ومنسب من كل واحد منهما مثل ما وراءه الفخذ طبقات
عشر واحدة منها تصل المثين والباقية دونه السبب من منها تصل بعضل الباقل
الى الشفاف والثالثة مزق في المسيل الذي على عظم الفخذ والرابعة مزق
في عضل المثيل وظاهر الفخذ والخامسة مزيه الى عرق الرحم من الذي قصر فيه
وما يتصل به والى المثانة ثم ينعطف الواصل الى المثانة فمن قسم يمزق الى المثانة
وقسم يصعد عنها وهذا القسم في الرجال الكبير حد المكان المصنف للسائل

والعروق التي تأتي من الجانب مفترع منها عروق صاعدة الى الدرى
لسارك الرحم الذي والسابسة متوجه الى العضل المتوسع على عظم العكاسة و
السابسة مصعد الى العضل الذاهب في استقامة البدن على البطن والسابسة ما في
العضل من الرجال والناجيا والسابسة ما في عضل باطن الفخذ وهو فيها
والماشر ماصد من ناحية الحالب مستطيل الى الحاشرين ويسمى المرأة عروق صعودة
لأسما المخدرة من ناحية الدبر وصيتين من جملتها بزغ عظم الى عضل الإليين وما
سمي من هذه ما في الفخذ فمفترع فيه وزع وسيب واحد منها مقسم في العضل
التي على مقدم الفخذ وآخر في عضل اسفل الفخذ وانبه معمما وسيب الزرى
كثير معروف في عوز الفخذ وما بقي من ذلك كله مقسم كما يجلل عضل الركبة
طويلا الى شبيلته فاما حتى منها مصعد على العسبة الصغرى الى عضل الكيب
والمأبط مصعد في سنخ الركبة منحدرا وينزل سببا في عضل باطن الساق وصعب
سيبين سبب احدهما فاما دخل من الجانب الساق فالمأتي الى باطن العسبتين مصعد الى
مقعد الرجل وبخالط سببه من الوحي الذكر والمأبث وهو الآتي سبل الى
الموضع المعروف من الساق مصعد الى الكيب والى الطرف المحدب من العسبة الغليظة
وينزل الى انتهى القدم وهو الصافن وقد صار من هذه الملة اربعة انابيب حسان

ماخذ الى الفخذ من ناحية العسبة الصغرى وامان انسان فاتي حسان الى بعد منها
سابوا الفخذ وصعود في اعلى ناحية الحشية والمأتي من الذي يخالط السبية الوحشية من الفخذ
الآتي المذكور وصفة أن في الجزء السفلية فخذين مما عن الأوردة ويعدانها على
تشريح الاعضاء المشابهة الجزء فاما الواليه فسنذكر تشريح كل واحد منها في الفصل
المشتمل على احوال الورك من هذه الجملة ونتكلم في امر العروق

المقالة السادسة من جملة وهي الجملة وهي سبعة فصول الفصل الأول في اجناس العروق بقول كلي

ان العروق والاعضاء تعرف بعضها من
بعض اذا كان كل قوة بعد افعل ما يكمل فعل انما تصدر عن قوة فلذلك جعلنا ما في تشريح
واحد فاجناس العروق واجناس الاعضاء الصادرة عنها عند الاطباء مثله جنس العروق
الغائية وجنس العروق الطبيعية وجنس العروق الحيوانية وكم من الفائدة في
عامة الاطباء وخصوصا جالينوس ان لكل واحدة من العروق عضوا رئيسا هو معدنها
وعنه تصدر افعالها فمن ذلك ان القوة الغائية مسكنها ومصدر افعالها الدماغ
وان القوة الطبيعية لها نوعان فان نوع غايته حفظ الشخص وتدبيره وهو المتصرف
في امر الغذاء المعد البدن الى نهايته غايته وعمله الى نهايته نشوء ومسكن هذا
النوع وصدر فعله هو الكبد ونوع غايته حفظ النوع وهو المتصرف في امر

التأسيل المفصل من مشايخ البدن بعد الحق سبحانه وتعالى و
يسكن هذا النوع ويسدد افعاله من الانسان والقوى الحيوانية وهي التي تدبر
امر الروح الذي هو مركب الحس والحركة وتحته لقوله اياها اذا حصل في
الدماغ وتحيله بحسب ما يطلق فيه الهواء ومن هذه القوى وتستدل عليها
من الطبيب وما عظم الفلاسفة وهو ان يعلم طالبا لي فراي ان سبب جميع هذه
القوى من القلب لان الظهور ابتدا لها الاولية هذه المبادي المذكورة كان
مبدا الحس عند الاطباء من الدماغ وكل حاسة عين مفردة منه بعلم فعله ثم
اذا فتش عن الواجب وجد الامر على ما رآه ارسطاطاليس ودونهم ووجد
انا فان لهم سنة من مقدمات مقنعة غير ضرورية انما يتبعون فيها ظاهر
الامور لكن الطبيب ليس عليه من حيث هو طبيب ان يعرف الحق من هذين الامرين
بل ذلك على الفيلسوف او على الطبيعي والطبيب اذا سلم له ان هذه الاعضا
المذكورة مبادا لهذه القوى فلا علية فيما حاوله من امر الطب كائنا هذه
مسعدة عن تلك فلها او لم يكن لكن جعل ذلك مما لا يخص فيه الفيلسوف

الفصل الثاني في القوى الطبيعية المخدومة

واما القوى
الطبيعية فمنها خادمة ومنها مخدومة والمخدومة حسان خص تصرف في البدن

لغا

لبقا المتغذي يسمى الى فوهن الى الغاذية والمانية وجنس تصرف في البدن
ليقا النوع ويسمى الى فوهن الى المولدة والمصورة واما القوة الغاذية فهي التي
تحيل الغذا الى شابهة المتغذي بحسب كل واحد من اعضائه فهي الرائدة
في اقطار الجسم على التناسب الطبيعي لما فيه بما ارتفع من البدن والغاذية
عدم المانية والغاذية ورود الغذا بان ساوى ما تحلل وبان اضعف وبقاؤه
ازيد والقوى الاولى الباقية ان يكون الوارد ازيد من المتحلل لان الة ليس كلما كان كذلك
كان نموا فان النمو بعد الكمال في سن الوقوف وهو بعد هذا الفصل وليس كل نمو وانما
القوى ما كان على مناسب طبيعي في جميع الاقطار لسلامة ما ارتفع زيد ذلك لاعوانه
وان كان من كما انه لا يكون فصل الوقوف دليلا وان كان هذا دال على ان ذلك
ابعد عن الواجب خرج والغاذية تم فعلها بافعال جزئية ثلاثة احدها تحصيل جوهر
البدل وهو الدم والخلط الذي هو بالقوة القريبة من الفعل شبيهة بالعضو وقد
تخيل به كالمعة في علة نتي الطروقيا وهو عدم الغذا والثاني الامالة وهو ان يحصل
هذا الحاصل بدلا بالفعل الذي صار اجزا عضو وقد تحيل به كالذي الاسفيذاج
اللحوح والثالث المشبه وهو ان يحصل هذا الحاصل عند ما صار جزا من العضو
شبيها به من كل جهة حتى في قوامه ولونه وقد تحيل به كالذي الورس والنيل فان

البدل والحيوان يوجدان فيهما والمشبه غير موجود وهذا الفعل للقوة المتبرة
من قوى الهاضمة وهي واحدة في الانسان الجنس اعني البدل الأول وخلقت بالفتح
في الاعضاء المشابهة اد في كل عضو منها جزء قوة متبرة الى آخره فالمشبه
مخالف لمشبه القوة المولدة لكن المتبرة التي في الكبد تفعل فعلا شركيا لجميع
البدن واما القوة المولدة فهي نوعان نوع والد التي في الذكر والى ونوع مستل
القوة التي في المني من جميعها من جميع اعضاء بحسب عضو عضو فمخصص للعضو جزءا جزءا
والمنظم جزءا جزءا والمستأنسة جزءا جزءا وذلك من حيث مشابه الاجزاء
او مشابه الامشاج وهذه القوة سببها الاطباء القوة المعتبرة الاولى واما المصورة
الطابعة فهي التي سدد عنها ما ذكرناها لها من تخطيط الاعضاء وتكملاتها وتحويفاتها
وثقبها والسنها وحزنها وانضاعها وشاركاتها والجملة الاعمال المتعلقة
بها بآت نافذة وهاوي الحادة لهذه القوة المصورة في المذاهب حفظ النوع هي
القوة الغاذية والمائية الفصل الثالث في القوى الطبيعية الخادمة
واما الخادمة المعرفة في القوى الطبيعية فهي خادم القوة الغاذية وهي قوى
اربع الجاذبة والماسكة والهاضمة والدافعة فالجاذبة خلقت لجذب النافع وفعل
ذلك لفعل العضو الذي هي فيه الذاهب على الاستطالة والماسكة خلقت لمسك النافع

تريث بالمصرفة به القوة المتبرة له الهضم الذي فيه وفعل ذلك لطف مزاج وبالعاقبة
المتبرة من والهاضمة فهي التي تحيل ما جذبته الجاذبة وامسكته الماسكة الى قوام
مهيأ لفعل القوة المتبرة فيه والى مزاج صالح للاستحالة الى آخر قابلته بالفعل هذا
فعلها في النافع وحتى هضما واما فعلها في الفضول فان تحيلها ان امكن الى هذه
الهيئة وحتى ايضا هضما او تسهل سبيلها الى الاندفاع من العضو المحبس فيه بدفع
من الدافعة برمز من قولها ان كان النافع الفاضل وبلفظه ان كان النافع الرديء او مطلقه
ان كان النافع للرديء وهذا الفعل سمي الانضاج وقد يقال الهضم والاصلاح
على سبيل الترادف واما الدافعة فانها تدفع الفعل النافع من العضو الذي
لا يصلح للاعتذاء او يفضل من المقدار الكافي في الاعتذاء او يستحي عنه او يشرع
من استعماله في الجملة المرأة مثل البول وهذه القوة تدفع هذه الفضول اما من
جميعها وساعة مدة لها واما ان لم يكن هناك ساعة مدة فانها تدفع من الفاضل
الاشرف الى الفضل الاحس ومن الاسلب الى الاردى واذا كان جهة الدفع جهة
سبيل اداره الفضل لم تدفعها القوة الدافعة عن تلك الجهة ما امكن وهذه القوى
الطبيعية الاربع تخدمها الكيفيات الاربع الاولى اعني الحرارة والمرودة والرطوبة
واليبوسة اما الحرارة فتخدمها بالجنسية مشركة للاربع واما البرودة فتخدم منها

بين

ثم نقول ان الامر الذي به تكون هذه الذات اللطيفة ان يكون مبدأ لجميع القوى الفاعلة لجميع القوى المحركة اما في الجذب والدفع فذلك ظاهر واما في الهضم فلان الهضم يشتمل على امور اما أعلاه وكيفه وجمعها مع ما ذكرنا لطف وهذه جميعها تكاد تكون نقيضة ونحن نجد ان الماسكة هي فعل تحريك اللطيف المركب الى جهة من الاشتمال تشقفه والمدودة هي التي تخدد ما فيه عن جميع هذه الافعال واما الهاضمة فهي في الاساك اليسير ان تجنس اللطيف على هيئة الاشتمال الصالح فتكون غير داخلة في فعل القوى الماسكة بل هي محتاجة الى آلة هيئة تحفظ بها فعلها واما الدافعة فهي بالمدودة ما تمنع من تحليل الروح المبثوث للدفع وما يحتبس في سلطانها وما يجمع اللطيف لتربيض الماضي وكيفه وهذا ايضا هيئة للآلة لا معونة في فعل الفعل فالمدودة انما تدخل في جذبه هذه القوى بالتمرين ولو دخل في فعلها لاحتاج الى حركة وليتها الى هذا الحاجة اليها في افعال قوى تلك الثلاثة والماسكة اما الماسكة فهي الجاذبة والدافعة فلما في البيس من فضل يكون من الاعتماد الذي لا بد منه في الحركة اعني حركة الروح الحامل لهذه القوى نحو فعلها باندفاع قوي يمنع من مثله الاسترخاء الرطوبي اذا كان في جوهر الروح او في جوهر الآلة واما الماسكة فللبيس واما الهاضمة فلحاجتها الى الرطوبة استرواذا فاتت

بين الكيفيات الفاعلة والمنفعلة في جاذبة هذه القوى اليها صادف في جانبها الماسكة الى اليبس اسرع وكلما كان من جانبها الى الحرارة ان هذه تسكن الماسكة اكثر من مدة تحريكها اللطيف المستعرض الى العنبس لان هذه تحرك بكمية اوسع فتحتاج فيها الى الحرارة صيرة وبالعكس ان فعلها مصروف الى الاساك والسكون والماكان من جانب الصبابة اميل كثيرا الى الرطوبة ضعفت فيهم هذه القوى والدافعة فان جانبها الى الحرارة اشد من جانبها الى اليبس لان الحرارة مدخلة في الجذب اكثر مما تحتاج فعلها من القوى وليتها الى الحركة اسرع من جانبها الى السكون فان الدافعة تحتاج اليها اكثر مما تحتاج الى الجاذبة وذلك لان الجاذبة محتاجة الى حركة كثيرة فقط بل هي محتاجة الى حركة قوية والجذب اسرع من الدفع اما فعل القوى الجاذبة كما في المغناطيس الذي يجذب الحديد واما اصطكاك الخلا كاذاب الماء في الزئبق واما الحرارة كاجذاب السراج الزيت وان كان هذا الفعل هو بالحقيقة يرجع الى اضطرار الخلاء على ما مر في جذبه ما دام حيا كان مع القوة الجاذبة معاونة حرارة كانت الجذب اقوى واما الدافعة فان جانبها الى اليبس اقل من جانبها اعني الجاذبة والماسكة لانها الاخراج الى فضل الماسكة والدفع الجاذبة وفضلها واحوالها على الجذب باساك جنس الآلة للحي بسبب اليبس الحار والحملة الجاذبة الدافعة

الى المتكل على التحريك والى تحليل ما كثف من المعصر والدفع لما عدا ذلك مما
سمى به الحافظة لكنه يكل البصر اذا البس كما في المالكة زمانا طويلا في
الحاذية زمانا أيسر وتارة تلاشى سبب آخر الحاذية الى البس فاسلبه و
احتجها كلها الى الحرارة هي الحاضنة والمعاينة بها الى اليبوسة بل انما تحتاج الى
الرطوبة لتسهل الغذاء وتمنعه للفقد في الجاذبة والسهل الاسكال وليس لقائل
ان يقول ان الرطوبة لو كانت معينة للهضم لكان الصبيان لا يجزوا عن هضم
الأشياء الصلبة فان الصبيان انما يجتزون عن ذلك والثبان يقدرون عليه
لهذا السبب لسبب الحاضنة والبعد عن الجاذبة فاكان من هذه الأسباب صليا
للماش من الصبيان فلم يسل عليها قوام الحاضنة ولم يسلها قوام المالكة و
دفعته بسرعة قوام الدافعة واما الثبان فذلك موافق لمزاجهم صالح للقوى فيهم
فيجتمع من هذه ان المالكة تصلح الى نقص والى ثبات هيئة فيض زمانا طويلا والى عونه
يسير في الحركة والجاذبة الى نقص والى ثبات هيئة فيض زمانا أيسر جدا وعونه
كثير في الحركة والدافعة الى نقص فقط من عن سائر تعديه والى معونة على
الحركة والحاضنة الى اذابة ومنع ملاك سفاوت هذه القوى في أسبابها
للكيفيات الاربع واحتياجها اليها **الفصل الرابع في القوى الحيوانية**

وانما

وانما القوة الحيوانية فهي التي اذا حصلت في الاعضاء افادتها القبول
من الحس والحركة وانما تنال الحيوة ويضيفون اليها ما كان الخوف والبعث
للمعدون في ذلك من الانبساط والانقباض الحادثين للروح المنسوب الى هذه
القوة والمتقبل هذه الجملة مقول انه كان يتألم عن كانفه الاختلاط بسبب
مزاج ما جوهر كيف ما كان المعطى وجزء من المعطى فقد يتألم من عادية الاختلاط و
لطافتها بسبب مزاج ما جوهر لطيف هو الروح وكما أن الكبد عند الاطباء يتولد
الدم الأول كذلك القلب سوى الدم الثاني وهذا الروح اذا أحدث على مزاجه
الذي ينبغي أن يكون له أستعد القبول من تلك القوة تلك الاعضاء كلها لقبول
القوى الأخرى النفسانية وغيرها والقوى النفسانية لا تحدث في الروح
والاعضاء الا بعد حدوث هذه القوة وان يتعطل بعض القوى النفسانية دون
تعطل يتبين من هذه القوة فمن حيث الأولى ان المتوسط الحدود والبعض المعالج فاقد
في الحال القوة الآخر والحركة لمزاج سيء عن قبوله اوصده عن دنه من الدماغ ويتبينه
في الأعصاب المتبعة النهوض مع ذلك حتى والبعض الذي يعرض له الموت
فاقد الحس والحركة ويعرض له ان يعفن ويفسد فاذن في البعض المعالج قوة
تحفظ حسه حتى اذا زال المانع فاض اليه من الحس والحركة وكان مستعدا

لقبولها سبب صحة القوة الحيوانية فيه وانما المانع من القوى بتبعيه عن قبوله بالفعل
وكذلك العضو الميت ولس هذا المعدوم في الغذاء وغيرها حتى اذا
كانت في الغذاء ما فيه كان حيا واذا بطلت كان ميتا فان هذا الكلام بينه
ودينا وأول في المذهب فيما بطل منها في بعض الاعضاء وحي حيا وتماما حي فيها
وايضا الى الموت ولو كانت القوة المغذية بها هي في معدة بعد الحس والحركة
لكان الثبات ولم يستعد لقبول الحس والحركة متى ان يكون المعدة امرا اخر شبه مزاجا
خاصا وبنية في حيوانيته وهذا اول في عدة في الروح اذا حدث الروح
من الطائفة الاشراج فان الروح قبل بها عند الفيلسوف ارسطاطاليس المبدا
الاول والنفس الاولى التي تنسب منها سائر القوى الا ان اعمال تلك القوى
لا تصدر عن الروح في اول الامر كما انه ايضا لا تصدر الاعمال عند الاطباء
عن الروح النفساني الذي في الدماغ ما لم يغذ الى التخليد به اولى الاسنان
او غير ذلك فاذا حصل ثم من الروح في مجوف الدماغ قبل مزاجا يصلح لان
تصدر به عنه اعمال القوة الموجودة فيه وهذا وكذلك في الكبد وفي الانسين
وعند الاطباء ما لم يستعد الروح عند الدماغ الى مزاج احد لم تستعد لقبول
النفس التي هي مبدا الحركة والحس وكذلك في الكبد وان كان الامتزاج

الاول وانما قد قبول القوة الاولى الحيوانية وكذلك في كل عضو كان
من الاعضاء عندهم نفسا اخرى وان النفس واحدة صدر عنها القوى
او كان النفس مجموع هذه الجملة وانه وان كان المزاج الاول انما قد
قبول القوة الاولى الحيوانية حدث روح وقوة هي كمالة لكن هذه القوة
بعدها لا تكفي عندهم لقبول الروح بها سائر القوى الا ان ما عدا منها مزاج
خاص فالاول وهذه القوة مع انها مبثوثة للجوهر فهي ايضا سارية الى جميع
الروح اللطيف الى الاعضاء وعند نفسه وبسطه للتنفس والتغذي على اصل
كما انها بالقياس الى الجوهر تفيد اشبا لانها بالقياس الى اعمال النفس الحس
عندنا بمنزلة هذه القوة تشبه القوى الطبيعية لديها الى الارادة فيما صدر
عنها وتشبه القوى النفسانية للقوة انها لانها حس وبسط معا وحركة حركتين
متضادتين لان الفلاسفة اذا قالوا ان النفس الارضية عن كمال جسم طبيعي
آلي واراد ابتدا كل قوة صدر عنها بتبعها حركات وافاعيل منها انه فيكون
هذه القوة على مذهب الفلاسفة قوة نفسانية كما ان القوى الطبيعية التي
ذكرناها تسمى عندهم قوة نفسانية كما ان القوى وانما اذا لم يرد بالنفس ذا النفس
بل يعني به قوة هي مبدا ادراك وتحريك صدر عن ادراك ما ما اراده ما وارد بالطبيعية

كل قوة يصدر عنها فعل في جسمها على خلاف هذه القوى لم يكن هذه القوة
سمائية لكانت طبيعية وعلى ربه من القوى التي سميناها الاطبا طبيعية واما
ان يسمى بالطبيعية باشتراك فلا ما لانه سواء كان ابنا شخص او ابنا
نوع لم يكن هذا طبيعية وكانت سماويا لان التعجب والموت واشباههما
انما لحقه القوة وان كان مبدأها الحس والوهم والقوى المدركة كانت منسوبة
الى هذه القوة وتحقيق بيان هذه القوة وانها واحدة او قوى واحدة مما الى القيام
الطبيعي الذي هو جزء من الفلسفة **الفصل الخامس في القوى النفسانية**
المدركة والقوة النفسانية تنقسم على قسمين هي كالجنس لهما احدهما قوة
مدركة والاخرى قوة محركة والقوة المدركة كالجنس لقوتين قوة مدركة في
الظاهر وقوة مدركة في الباطن والقوة المدركة في الظاهر هي الحسية وهي كالجنس لقوى
خمس عند قوم وثمان عند قوم واذا اخذت حسه كانت قوة البصر وقوة السمع و
قوة الشم وقوة الذوق وقوة اللمس واما اذا اخذت باسبه فالسبب في ذلك ان
اكثر المحصلين وزنوا ان اللمس قوى كثيرة اربع وخصوص لكل جنس
من الملموسات الاربع قوة على حدة الا انها مشتركة في العضو الحاس كالذوق واللمس
في اللسان والابصار واللمس في العين وتحقيق هذا الى الفلسفة والقوة المدركة

في الباطن اعني الحيوانية هي كالجنس لقوى خمس احداها القوة التي تسمى الحس
المشترك والخيال وهي عند الاطبا قوة واحدة وعند المحصلين من الفلاسفة
قوتان فالحس المشترك هو الذي ما دي اليه المحسوسات كلها وفعله ان يصور ما
يجمع فيه والخيال هو الذي يحفظها بعد الاجماع ويسكها بعد الغيبة عن الحس
والقوة القابلة منهما عبر الحافظة ويخص الحس في هذا باسم على الفلسفة
وكيف كان فان كلتيهما وبعد فعلهما هو الحمل المؤدي من الدماغ والقوة
القوة التي سميناها الاطبا متفكرة والمحققون تأن سموها متخيلة وان متفكرة فان
استعمالها القوة الوهمية الحيوانية التي تدركها بعد ان ينتزع منها الفعل
سموها متخيلة وان اقبلت عليها القوة الناطقة وصرفتها على ما تنتفع هي به منها
سميت مفكرة والفرق بين هذه القوة وبين الاولى كما كان ان الاولى قابلة
او حافظة لما ادى اليها من الصور المحسوسة واما هذه فانها تتصرف على
المدوعات في الخيال صورا منها من تركيب وتفصيل فتحضر صورا على ما يجيء
من الحس وصورا تخالفه لها كانسان بطير وجبل من زمرد وما الخيال فلا
يحضره الا المحمول من الحس وبسكن هذه القوة مؤخر البطن الاوسط من الدماغ
وهذه القوة هي التي هي الضعيفة المدركة الباطنة في الحيوان وهي الوهم

وهي القوة التي يحكم في الحيوان بان الذيب عدو والذئب يجب ان المنهد
يالف صديق لا يفزع منه على سبيل عبر نطقي والعداوة والصحبة غير محسوسين
ليس يدركهما الحس من الحيوان فاذن انما يحكم بهما ويدركهما قوة اخرى وان
كان ليس بالادراك النطقي لانه لا يحاله ادراك ما غير النطقي والانسان
ايضا قد يستعمل هذه القوة في كثير من احكامه ويجري في ذلك مجرى الحيوان الغير
الناطق وهذه القوة تفارق الخيال لان الخيال يستتبع المحسوسات وهذا يحكم
في المحسوسات معاني غير محسوسة وتفارق التي تسمى متخيلة وبيانه ان
افعال ملك لا يشبهها حكم وافعال هذه يشبهها حكم قابل هي احكام وافعال ملك يركب
في المحسوسات وفعل هذا موهوم في المحسوس في معنى ما يدرج من المحسوس وكما ان
الحس من الحيوان حاكم على صور المحسوسات كذلك الوهم فيه حاكم على معاني
تلك الصور التي تتأدى الى الوهم والتي تتأدى الى الحس من الملابس من يجوز فيمتنع
هذه القوة تحتاج الى ذلك اذ لا تنازعه في الاشياء بل يجب ان يفهم المعاني
والفروق بهذه القوة لا سيما فرض الطبيب ان يعرفها وذلك ان ضار افعالها
مأيبة لمضار افعال قوى اخرى قبلها مثل الخيال والمتخيل والذكر الذي سنذكر
بعد والطبيب انما ينظر في القوى التي اذا الحقها مضرة في فعلها كان ذلك

مرضا

مرضا فان كانت المضرة التي تفعل في سبب مضرة لفعل قوة يليها و
كان ذلك المضر يشبه سوء مزاج او فساد تركيب في عضو فكثيرا ان يعرف في ذلك
الضرر بسبب سوء مزاج ذلك العضو او فساد وجوده بالجملة او تركيبه بالملاءمة او يحفظ عنه
ولا عليه ان يعرف حال القوة التي انما يلحقها ما يلحقها بواسطة اذا كان يعرف
حال التي تلحقها بغير واسطة والحال التي تلحقها بواسطة هي المطيعة او الآلة
عند المحفوظ وهي القوة الحافظة والمذكرة وهي جزء ما للمتأدي الى الوهم
من معاني في المحسوسات غير صورها المحسوسة كالذي للخيال جزء ما تأدى
الى الحس من الصور المحسوسة وموضعها البطن المؤخر من بطون الدماغ وهاهنا
موضع نظر طبيعي في انه هل القوة الحافظة والمذكرة هو المسترجعة لما غاب عن
الحفظ من جزئيات الوهم في واحدة او قوتان ولكن ليس ذلك مما يلزم الطبيب
ادراكه لان آفات القوتين ربما تهما كان هي بعينها وهي لا محالة آفات القارضة
للبطن المؤخر من الدماغ المأخوذ من المزاج وما من سوء التركيب واما القوة اليائمة
من قوى النفس المدركة فهي الانسانية الناطقة وما سقط نظر الاطباء عن
القوة الرهيبة لما يرجى من اعادة سقوط عن هذه القوة بل نظرهم مقصور
على ايضا الى القوى الثلث لان الفصل السادس في القوى النفسانية المحركة

واما الفن المحركه فهى التى سخر الاوتار وبهما تحرك بها الاعضا
والمفاصل بسطها وثنيها وتمددها فى العضل المتصل بالعضل وهى جنس يشتمل
تحت نوع يبادرى الحركات فيكون فى كل عضله طبيعه اخرى وهى ما به يحكم الاوتار
آلموجه للاجتماع

الفصل الاخير من هذا التعليم الثانى فى الاعمال

نقول ان من الماء عسل المغزو بمائم مقوى واجده سل الهضم ثلاثة منها مائم مقوى
سل حبوب الطعام فانها مائم مقوى حاذبه طبيعته ومقوى حاسه فى فم المعده وما
الحاذبه فبعض كمثل اللبيف المطاول سفاسفية لاجذبه واسأصها ما يحصل من
الثولوأث واما الحاسه واحسابها بهذا الاعمال ولذع السوداآ المنبهه للشهوه
المذكوره منها وانما كان بهذا الفعل مائم مقوين لان الحاسه اذا عرض لها انه
بطل المعنى الذى يستحى به عما وتهن فلم يستهم الطعام وان كان البدن اليه حاجه
وكذلك المارزد اذا تم مقوين احديهما الجاذبه الطبيعيه والاخرى الجاذبه الارادته
والاولى تم فعلها ما لبيف المطاول الذى فى فم المعده والثرى والثانيه تم
فعلها بلبيف عسل الأزدراد واذا بطل احدى المقوين عسر الازدراد بل اذا لم تكن
بطلت الاولى انتبعث سد لفعلها عسر الازدراد الا ترى انه اذا كانت الشهوه لم
تصدف عن علينا البلاع ما لا نشتهيه والذاكا نعاف شاورا ذا الملاعه فقزت عنه

الفن

الفن الحادى عشر من الكتاب الاول

التعليم الثانى فى الامراض والاسباب

وهو يحتوى على ثلاثة فصول

الفصل الاول فى علم السبب والمرض

نقول ان الكتب فى كتب الطب على ثلاثة اضرب منها ما ليس من الكتاب
الاول فى شئ ولا هو فيه ولا هو من احواله ولا من احوال ما هو من احواله
ومنها ما هو من الكتاب الاول فى شئ ولا هو فيه ولا هو من احواله ولكن
من احوال ما هو من احواله ومنها ما هو من الكتاب الاول فى شئ او هو فيه
او هو من احواله فالذى ليس من الكتاب الاول فى شئ ولا هو فيه ولا هو من
احواله ولكن من احوال ما هو من احواله كتب الادويه المفرده والاغذيه
والاشربه والاطعمه والاضمده والاطلية والاكحال والحقن والاشياف
والسعوط والغرغرة والمضمضة والمراهم والمرقئات والمسهلات والقيئات
والمدرات والمعرقات والمبخرات والمكمدات والمنطولات والمحجمات
والمبردات والمسخنات والمرطبات والمجففات والمغريات والمنضجات
والمحللات والمفتحات والمسكنات والمخدرات والمنومات والمعقلات
والمقويات والمعدلات والمصلحات والمغيرات والمبدلات والمكثفات
والمرققات والمغلظات والمكثرات والمقللات والمطفيات والمحرقات
والمنفطات والمقرحات والمنبتات والمزيلات والمنقيات والمدملات
والمجلوات والمقشرات والمعفنات والمعفنات والمعفنات والمعفنات
والمعفنات والمعفنات والمعفنات والمعفنات والمعفنات والمعفنات

اول مايبدا المرض هيئة غير طبيعية في بدن الانسان يجب عنها بالذات انه
في الفعل سيء اما ذلك المزاج غير طبيعي واما تركيب غير طبيعي والمرض
هو الحي الذي يتبع هذه الهيئة ومن غير طبيعي وان كان مبادأ الطبيعي مثل
الوجع في القولنج او غير مضاد مثل قوة اطراحه الحادث ذات الرئة مثال السبب
العفونة مثال المرض الحمى مثال المرض العطش والتدلع وايضا مثال السبب
امثلة في الاورام الحادثة الحالية مثال المرض الذي في العنبة وورم
الحنك وكحى مثال البغض فعلان ايضا وايضا مثال السبب نزلة حادة
مثال المرض وجع في الرئة مثال السبب المرض جرب الوحش والجدري للاطفال
والمرض يسمى عرضا باعتبار ذاته او بقياسه الى المعروض له ويسمى دليلا باعتبار
مطالعة الطبيب اياه وسلوكه منه الى معرفة ما به المرض وقد يصير المرض سببا
لمرض اخر كالقولنج الحمى او القالج او التشنج بل وقد يصير المرض سببا للمرض
كالوجع الشديد يصير في القولنج سببا لحدوث الحمى او كالوجع الشديد يصير سببا
للورم لانصباب المواد الى موضع الوجع وقد يصير المرض نفسه مرضا كالتدلع
العارض عن الحمى فانه ربما اسقط واستحكم حتى يصير مرضا وقد يكون الى القياس
الى نفسه والى ما قبله والى ما بعده مرضا وعرضا مثال الحمى السلة

فاما عرض لفرجه الرئة ومرض في نفسها وسبب لضعف الجزء مثلا ومثل
التدلع الحادث عن الحمى اذا استحكم فانه عرض الحمى ومرض في نفسه وربما جلب
الى نفسه امراضا سببا له الفصل الثاني اقسام احوال البدن الجامعة
الامراض احوال بدن الانسان عند ما يتمتع بالصحة وهي هيئة يكون
بها بدن الانسان في مزاجه وتركيبه بحسب ما يصدر عنه الافعال كلها صحيحة سليمة
والمرض وهو هيئة في بدن الانسان مضادة لهذه وحاله عند ليست بصحة
ولا مرض اما الاشد الصحة في الغاية والمرض في الغاية كالبرص والسوخ والماهون
والاطفال او اجتماع من الامرين في وقت واحد اما في عضوين واثنا في
عضو واحد لكن في جنسين مباينين مثل ان يكون صحيح المزاج مريض التركيب
او في عضو في جنسين مباينين مثل ان يكون صحيحا في الشكل ليس صحيحا في
المقدار والوضع او صحيحا في الكيفيتين المنفعلتين ليس صحيحا في الفاعلتين
او المعافى من المرض في وقت مثل من صح سقاما ومرض صفاه والامراض
منها مفرده ومنها مركبة والمفرده هي التي تكون نوعا واحدا من انواع مرض
المزاج او نوعا واحدا من انواع مرض المركب الذي مر ذكره بعد والمركبة هي
التي يجمع منها نوعان فصاعدا احدهما مرض واحد فاسد اولا بالامراض المفردة

وقوله ان اخاس الامراض المفردة

ملته الاول جنس الامراض المنسوبة الى الاعضا المشابهة الاجزا وهي اصناف
سوء المزاج وانما نسبت الى الاعضا المشابهة الاجزا لانها اولا وبالذات عرض
للمشابهة الاجزا ومن اجلها يعرض للاعضا المركبة حتى انها بكل ان تصور واصيله
موجوده في اي عضو من الاعضا المشابهة الاجزاء ليست والمركبة لا يكن فيها
ذلك والثاني جنس الامراض المنسوبة الى الاعضا الآليه وهي امراض المركب
الواقعة في اعضا آلية من الاعضا المشابهة الاجزا التي هي الات للافعال
والثالث جنس الامراض المشتركة التي عرض المشابهة الاجزا وعرض الآليه
بما هي آليه من غير ان يتبع عروضها للآليه عروض المشابهة الاجزاء وهو
الذي يعرض منه ضعف الاستمال وابطال الفعل فان ضعف الاستمال قد
يعرض للعضو من غير ان يعرض المشابهة الاجزا التي ركب منها العضو
آليه وقد يعرض لمستمل العصب والعضل والاوتار وهذه والجملة الامراض
ملته اجناس امراض تتبع سوء المزاج وامراض تتبع سوء التركيب وامراض تتبع
سوء الاتصال وكل عرض يتبع واحدا من هذه ويكون عنه يتبه اليه وامراض
المزاج موقوفه وهي ثمانيه عشر وقد ذكرناها **الفصل الثالث في امراض**
التركيب وامراض التركيب ايضا تنحصر في اربعه اجناس امراض الخلقه و

امراض الفقدان وامراض الجدد وامراض الوضع وامراض الخلقه تنحصر في
اجناس اربعه امراض التكلس وهو ان ينقلب الكل عن مجراه الطبيعي فيحدث بين آمه
في الفعل سبه كاعوجاج المستقيم واستقامه المعوج وتربيع المستديرات واستدارة
المربع ومن هذا الباب تسفيط الرأس اذا عرض منه ضرر وبثل استدارة
الجبهة وعظم القرطمه في الحدقه والثاني امراض المجاري وهي ثلثه اصناف
لانها اما ان تمنع كانسداد البين وكالسيل والدوالي او تضعف كضعف المعي وفاقد
النفس والمرئ او تسد كانسداد البعبه المنيه وعروق الكبد وغيرها
والثالث امراض الاوعيه والحافوف وهي على اربعه اصناف فانها اما
ان تضيق وتمنع كانتباع كيس الانثيين او تضعف وتبين كتبين الجلده ومن
بطون الدماغ عند الصدع او تسد وتملى كانسداد بطون الدماغ عند
السكته او تستفرغ وتخلى كخلو جانب القلب عن الدم عند شدة الفتح
المهلكة وسدة الثلثين المهلكة والرابع امراض تصادم الاعضا اما ان تملس ما يجب
ان يخش كالمعدة والامعا اذا ثقلت او يخش ما يجب ان يملس كقصبة الريه اذا
جفت هذا واما امراض المقدار فهي صنفان فانها اما ان تكون من جنس الماده
كالفيل وعظم القضيب وهي على سبي قدر فيكون وتارة من جنس ليس في

فيعوق ما تحرك من عظام اعضاء كلها حتى عن الحركة واما ان يكون من جنس العضل
كعضل اللسان والحدقة وكالذبابات واما ان لم يكن من جنس العضل
وذلك اما طبيعية كالنسا غيه والاصبع الزائدة او غير طبيعية كالثآليل و
الحصاة واما من جنس العضل وهو كان عضلانا في الطبع كزنم حلق له اصبع
او عضلا لا في الطبع كرنف اصبعه واما ان لم يكن الوضع فان الوضع عندنا ليس
بمعنى الموضع ومعنى المشاركة فاما ان لم يكن الوضع اربعة الجلاع العضو عن موصله
او زواله عن وضعه من عند الجلاع كالفتق المسبب الى الامعاء او حركة فيه
لا على المجرى الطبيعي والارادي كالرعشة او لزومه موضعه فلا تحرك عنه
كالمرض عند تحجر المفاصل فضرس الفك واما ان لم يكن المشاركة فهي تشمل على
كل حالة كون العضو بالقياس الى عضو يجاوره من مساويه او مباعده لا على
المجرى الطبيعي وهو صنفان احدهما ان يمرض له انضاع حركه اليه او فتر ربما
ببدان كان ذلك ممكنا له مثل الاصبع اذا اشتبك حركها الى ملاصقة بارزا او يمرض
لها امتناع عن كها عنها وفاترها اياها ببدان كان ذلك ممكنا او متعذرا فاختص
ذلك بمثل استرخاء الحنف واسترخاء المفاصل في القالج او متوسط الكف
وضخ الحنف **الفصل الرابع في امراض الانضمام** واما ما عرض

ثانيا

او عرض

الانضمام

لانضمام فقد يعرض في الجلد ويسمى خدرا وبجحا وقد يعرض في الفخم والرهب للعهد
منه الذي لم يفتح بعد حتى جراحه والذي فتح سمي قرحة ويعرف فيه الفتح لارتفاع
الفضول اليه لضعفه ويجتمع عن اسنان عدابه وهضمه فيسمى الصافضلا فيه
وربما فيلت الجراحة والقرحة لعرض انضمام عرض في غير الفخم وقد يعرض في
المعلم اما كأس الى حمرة واجرار وربما سفعا او دعما في طوله سادعا واما ان
يعرض في العضلات على الاعمار الثلثة او يعرض في العصب فان عرض عرضا سمي شدا
وان عرض طولا ولم يكن عدده كثيرا سمي تشنجا وان كان عدده كثيرا سمي شدنا وقد يعرض
في اجزاء العضلة فان عرض على طرفي العضلة سمي عنكاسا كأن في عصبه او في ظهر
وان عرض في عرض العضلة سمي حزازا وان عرض في الطول وقل عدده وكثر غوره
سمي فذغا وان كثر اجزاء وغاء وغارا سمي رضا وفغا وربما مثل القبح والرض
والقدح لكل ما سفي في وسط العضلة كيف كان وان عرض في الشرايين او عرض
في الاوردة سمي انفجارا اذا ان عرضها فسمي قطعا وفصلا ان يفذ في
طولها فسمي شذغا او يكون على سبيل فتح وما فيها فسمي بثقا وان كان في الشريان
فلم يلتحم وكان الدم يسيل منه الى الفضاء الذي يحويه حتى تملوء ذلك الفضاء
واذا عرض عاد الى الثقوب سمي مرالدم وقوم من لون مرالدم لكل انحدار ما في

واعلم انه ليس كل عضو يسهل انفكاك الدردقان القلب لا يحمله ويكون معه الموت
واما ان مع في الأعضاء والمجس يسمى فقاما ان وضع بين عضو مركب
فتفصل احدهما عن الآخر من هيران مال الى العضو المشابه الآخر امر وان اتصال
نسمى لحما لأن ملحما واذا كان ذلك في عضو زال عن موضوعه سمي نكاء وقد
يكون من سبب الاتصال في المجاري فيوسع وقد يكون في غير المجاري فيحدث
مجاري لم تكن وقد يكون الاتصال والقرح ونحوا وقد يكون في عضو جيد المزاج
سليم سببه وان وقع في عضو ردي المزاج استعصى جيدا واسما في ابدان سل
ابدان الذين عم الاستسقا او حدث عنه او لهذا مر واعلم ان القرح التي فيه
اذا تطاول وتعدى الى الاكلة وانت تجد في كتب التفصيل استعصا لامر ض
الاتصال من اجل هذا الله

الفصل الخامس في الامراض المركبة

قد علمنا الامراض المركبة فلنفصل اصنافها فنقول انا نسمي الامراض
المركبة التي امراض انضمت مجتمعة مثل الامراض التي اذا اجتمعت حدث من جملتها
سي موضع وأحدث ذلك مثل ان يجتمع ورم حار وورم بارد ويحدث من ذلك ورم
صلب كما ان الاورام الحارة كثيرا ما يوجد فيه اجناس الامراض كلها منها فيه
مرض المزاج لانه لا يورم الا بحدث من مزاج مع مادة ويوجد فيه مرض

الصلبة والمركبة فانه لا يورم الا ومثال ذلك انه في الشكل والمقدار وربما كان فيه
امراض الوضع ويوجد فيه المرض المركب وهو يعرف الاتصال فانه لا يورم
الا ومثال معرفة الاتصال فانه لا يمكن انه يحدث معرفة الاتصال لما انقسمت
المواد الفضلية الى العضو الوارد وكيف ان اجزاءه مفرقة بعضها عن بعض حتى
ما بعد الاعضا امكنه ان يورم من الاعضا البعيدة وقد يمرض حتى سببه بالورم
في الظاهر فلا حظ جيدا وزد ارتياضا ولا يجب ان يكون العامل للتباعد
بالبدا صلها بالفضل اذا احدثه او حدث فيه وكل ورم ليس له سبب بادي
هو سببه البدني فمن اشكال عاده من عضو الى عضو فسمي نزله وربما كان السبب
المادي الذي تولد منه الاورام والتورم موجودا في اخلاط اخر غير موجود فيه في
كيفيتها فاذا استعرت الاخلاط الجيدة في وجه من الاستفراغ اما التطبيعي كما
مرض للمتآفي الاضلاع واما عند التطبيعي كما مرض لمن اسهل فتبقى ما نحو ما يجب
تلك الاخلاط الرديئة نابسه مفرده فيتأذى بها قبلها وربما كان وجه دفعها
الى الجلد فحدث اورام وتورم والاورام التي تحدث من اجل هذا الفصل مختلفة الا ان
اولى ضروبها بالاعتبار هي الفضول الكامنة عن سبابها وهي المواد التي يكون عنها
الاورام والمواد التي يكون منها الاورام منه الاخلاط الاربعة والمائية والريح

فالدواء اما ان يكون حارا واما ان لا يكون وان لم يكن حارا فاما ان يكون
الحار هو المكان عزيم او مع قبض طبيعي كما في كل دواء كان يوجد فيه او عرض لها الحرارة
بالعفونة وان كان هذا الاجناس ايضا مما ينفع بعض انفسام انواع كل دواء
وذلك بالقوى التي في الادوية وعلاجهم ان منها الدموي المحض
ملعوق والصفراوي المحض حر والمركب منهما باسم مركب وهذه دون
الاعلب مقولون من ملعوق في حر ومن حر ملعوق به واذا اجتمع سخن
حرا بادا واذا وقع الخلاج في القوى الرتق كالمغاث والنفاع وحلف الاذن
والادوية وكان من جنس فاسد سنذكره في موضعه الجوزي سمي طاعونيا
والادوية الحارة اسد آفية يدفع الخلط ويظهر الجسم تزريد بتزيد معه
الجسم ويمدد روحه عند غاية الجسم وساعد في الانحطاط فيضع
او قبح وحال الامر اما الى حلل واما الى جمع برد واما اسهاله الى الاسلابه
فاما الادوية العبد الخان فاما ان يكون من مادة سوداوية او بلغمية او مائية
او دموية والكائنة عن مادة سوداوية بلية اجناس الصلابة والسرطان
والكائنة عن بلغمية واجناس العدد التي يكون منها الخنازير والبلغم والفرق
بين اجناس العدد وبين الجنسين الاخرين ان اجناس العدد تكون مبدية عما

بجوها

يحوجها سل العدد المحضة او مشبهة بها فقط سل الحنا ان
والملك الاخر فكون بخالطه مداخل لجوهر العضو الذي يحس فيه والفرق بين
السرطان والصلابة ان الصلابة ودرسا كن هادئة بطل الحس وآلف فيه
لا وجع معه والسرطان متحرك مسدد وذلك اصول ناشبة في الاعضاء
ليس يجب ان يطل به الحس الا ان يطول عليه فيبطل العضو ويبطل حسه و
ليس يجب ان يكون الفصل بين السرطان والصلابة معاوضا لان منه ما يحصل
يحوجه والادوية الصلابة التوجاوية شديدة في اقل كونها سلبية
وقد ينقل الى الصلابة وخصوصا الدموية وقد تتخذ لذلك ايضا في
البلغمية احداما وفارق العدد والبلغم ما يشبههما من عقد العضب
بان العقد الزيلي ضعيفة حلسة عصبي واذا بدد بالتزعاد واذا بدد دوا
دوي غيب الغم بعقد واكثرها سدد عن المعب وتطل المتقالات من
الاشربة ونحوها واما جنس الادوية البلغمية فينقسم الى نوعين الورم الرتق و
البلغم الليفية وبهذا صار ان البلغم مخبر في خلف والورم الرتق مخالط غير
سمسد والكمد ادوية السابلغمية حتى الحار منها تكون من الالوان
واعلم ان الادوية البلغمية مخلف بحسب غلظ البلغم ورقاوته ورمه حتى سبه

مادة السوداوية وبان الوجه وكثر اما من الم لتفهم الرقيق في الوان زلت
في خلل لحم الاعضاء حتى يلتبس الى مثل اعضاء الجنين المتعلق منها فاذ دنها
واما الامور الملابسة فهي كالاسفنج والقبيلة الملابسة والامور الذين يعرض
في التجويف من الملابسة وما شبه ذلك واما الامور الرخوة فهي ايضا تنقسم
الى نوعين احدهما النهج والاخر النفخة والفرق بين النهج والنفخة من
وجهين احدهما ان النهج في المخالطة وما زهذا ان الريح في النهج مخالطة
لجوهر العضو وفي النفخة مجتمعة محددة غير مخالطة للعضو وان النهج يستلينه
الجس والنفخة تقاومه والدوافع معا وقد يكون او قبيله والامور ايضا على عدد
الامور فمنها ما هو تهيأ كالحدري وصفاوته محصة كالسرى الصفراوي في
الحاد وصه ومخالطة كالحصبة والنملة والمسامير والحرب والدمامل وبعد
ذلك ما يكون ملابسة كالمفاطات وما شبهه كالمفاحات وانت تجد في
الكتاب الرابع بعضا لاحوال الامور والفرق بذلك الموضع ٥

الفصل السادس في امور يشترك فيها الامراض وهي امور
خارجة عن الامراض يعد فيها وهي الامور الداخلة في الوان به احدها في
السبب والثاني في اللون والثالث في الرائحة والرابع في السخنة بعد

اللون

اللون واخامس امراض المتصل التشاق والتمزق والعصد والعلة والسفاف
والدبة والدلط وانزاط الجوزة وانزاط المسبوطة والسبب واسحاله اللون كيف
كان وافات اللون ودخل في اربعة اجناس جنس اسحاله عن مزاج بارد كالبرقان
الغير بارده كالجهيه العارضه للون عن مزاج بارد مفرد والصفره التي ربما
كانت عن مزاج حار مفرد وجنس اسحاله عن اسباب باردة كما تنفع الشمس والبرد
والريح اللون وجنس انبساط اجتماع غريبة اللون على الجلد الحامل للون كالنهق
الاسود او سقاطها ما شبه كالجلالان والنمش وجنس الممازاة العارضة من
المادة مرض اسال عرض كما مال الحدري وانكاب القروح وافات الرائحة
كالصنان وغيره من الروائح الكريهة التي توجع من لم يعتد وافات السخنة بعد
اللون اما المزال المنزل او السن المفرط

الفصل التابع

في اوقات الامراض اعلم ان لكل الامراض اربعة اوقات وقت الابتداء
ووقت المزيد ووقت انتهائها ووقت الانحطاط وانحرج من هذه تبقى من
اوقات البقعة وليس يعني وقت الابتداء والانتهاء طرفان لا يستبان فيهما حال
المرض بل الكل واحد منهما زمان محسوس يكون له حكم مخصوص ووقت الاشد
هو الزمان الذي يظهر فيه حكم المرض ويكون كالمتشابه في احواله لا يستبان فيه

زمنه والبدء في الوقت الذي يستبان فيه اشتداده كل وقت بعد وقت ٥
ووقف انتهائها هو الذي يقف فيه المرض في جميع احواله على حاله واحدة والانحطاط
هو الزمان الذي يظهر فيه انقاصه وكلما امتد كان الانقاص اظهر وهذه
الاوقات قد تكون بحسب المرض من قبله الى الآخر في نوائبه وسجاياه وقد تكون
وقد تكون بحسب نوبة نوبة وسجية سجية وهذا آخر به الفصل الثامن في

في احوال الامراض ان الامراض قد تلحقها الشبه من وجوه اما من
الاعضاء الحاملة لها كالتي الحد وذات الريه واما من اعراضها كالقرح واما
من اسبابها كقولنا امراض حادة واما من المشبه كقولنا داء الاسد وداء
الفيل واما مشتركة الى قائل من قال انه عرض له ذلك كقولهم القروح
البلغمية واما مشتركة الى من كان شهد لها الاخلاط في معالجاتها كالقرحة الخلقية فيه
واما من جواهرها دون انها كالحمى والورم فالاولى ان الامراض اذا لاحظها
فعرف حالها فاطنه سهله الوقوف عليها كاوجاع المعدة والريه اعسر الوقوف
عليها كاوجاع الكبد ومجاري المرة واما غير مدركه الا بالتعيين كالامراض العارضه
لمجاري البول والامراض قد تكون خاصة وقد تكون بالسرية والعضو شارك عضوا في
مرضه اما لانهما متواصلان بالقطع كالدماغ والمعدة وهل

العلة التي منشؤها الى الرئيس وانما منشؤها الى المعدة كحموضة فيه كمونهم القيء =

الفصل

مقالة في الامراض المشتركة

تنسب بينهما والرحم والمدى وصل الاورده بينهما واما لان احدهما طريق الى
الثاني كالاذن لورم الحلق واما لانتهاء سعادوان كان آفته والدماغ فكل شركة
الاذن وخصوصا اذا كان احدهما باردا رطبا فقبل التصل من صاحبه كالابط للثدي
واما لان احدهما مبدأ والاصل للفعل الثاني كالجناب للريه في السعف واما لان احدهما
عدم الثاني كالتعب للدماغ واما لانهما شاركان عضوا الثالث كالدماغ شاركت
الكلية سببا ان كل واحد منهما شارك الكبد وربما عادت الشركة وما لاصل ان الدماغ
اذا لم شاركه المعدة ضعف هضمها وارسلت اليه الغير رديه وغذا غير منهضم
فاذت في الدماغ نفسه والمشاركة تجري على احكام الاصل في الدوام وفي
القوة وراتب الاذان بينما بين الصحة والمرض حسنه بدن في غاية الصحة وبدن في
الصحة دون الغاية وبدن الاسجى والمرض كاعتدال الزمان والبدن المشارف للسقم
للسقم سريعا والبدن المريض مرضا شديدا والبدن المريض في الغاية وكل مرض
اما سلم واما غير سليم والسليم هو المرض الذي لا عاون عن معالجته كما ينبغي وغير
السليم هو الذي صدر به عاون لا يرتفع سحاب بدنه مثل الصداع اذا قارنته
القرحة واعلم ان المرض المناسب للمزاج والسن والفصل اقل خطرا من الذي لا يناسبه
والاصدق الاعن عظم سببه واعلم ان المرض كل فعل يعرض ان حل في صناعة

من الفصول واعلم ان من الامراض امراضا تنتقل الى امراض اخرى وتعلم هي وتكون
فيها بغتة فتكون من غير ان يتقدمها اسباب امراض اخرى مثل الربع فانه كثيرا ما يتولى من
الصرع والغشي والدوالي وداء الفيل والجذب والحكة والسود من التنفس
وكذلك الاوجاع من الرعدة ومن ذلك الاغماء ومن وجع الجنب وكذلك استرخاء عروق
المقعدة ينفع من كل مرض تولد اوجاع من وجع الوركين والارحام وقد
ينتقل بعض الامراض الى امراض اخرى فصل المال لذلك استرداده سل
ابتدال ذات الجنب الى ذات الرئة وانتقال فالج ينطلق الى
امراض منه سل الطحال والجرب والجذري والحمى الوبائية والدرن التعفنية
وخصوصا اذا اضافت الماكن وكذلك اذا كان الجار وفي انتقال الربع من مثل
الزيد وخصوصا الى سائله منه ومثل الفقر حتى ان تحمل الطاعون منه له
ومثل السيل ومثل البرص ومن الامراض امراض حادث في السيل سل القرع
الطبيعي والبرص والقوبا والجذام ومن الامراض امراض خمسة مختص
بعضها ببعض اما بكاين بعضها او بكونهم وبالجملة ان ضعف الاعضاء تابع لسوء المزاج او للخلل
البنية التعليم الثاني جملتان الجملة الاولى في الاسباب التي تحدث
عن سبب من الاسباب المادية وهي تسعة عشر فصلا الفصل الاول في الاسباب

اسباب احوال البدن وهي الثلثة المذكورة اعني المتصلة والمنفصل والحال المرتبطة
منهما مثل السابقة والمادية والواسطة وتشارك السابقة والواسطة في انها امور
مادية اعني خلطية او مزاجية او تركيبية والاسباب المادية هي امور غاذية
عن جوهر البدن امن جهة اجسام خارجية مثل ما يحدث عن الجذب وتحوله الى
الظهار الحار او البارد الوارد على البدن واما من جهة النفس فان النفس تحدث
في البدن مثل ما يحدث عن التعجب والخوف وما شبههما والاسباب السابقة
والمادية يشتركان في انه يكون بينهما وبين هذه الاحوال واسطة ما والاسباب
المادية والاسباب الواصلة تشتركان في انه لا يكون بينهما وبين الحالة
المذكورة واسطة لكن الاسباب السابقة تفضل من الاسباب الواصلة بان الاسباب
السابقة لا يلبث الحالة عنها اسبابا اخرى او ترك الحالة من السابقة
والاسباب السابقة يفضل عن المادية بانها مادية واضافتان الاسباب السابقة
يكون بينها وبين الحالة واسطة لا محالة والاسباب المادية ليس بينها ذلك و
الاسباب الواصلة يفضل من الاسباب المادية بانها مادية واضافتان الاسباب
الواصلة لا يكون بينها وبين الحالة واسطة البتة والاسباب المادية ليس بينهما
ذلك بل الامران فيهما ممكنان والاسباب السابقة هي اسباب مادية اعني

خلطيه او مزاجيه او تركيبيه فمن الموجبه للعلل اعما غير واحد بحسب وجهها
بواسطه والأسباب الواصله اسباب بدنيه وجب لاجلها الاربعه اسباب اولية او
قريبه بواسطه والاسباب المادية اسباب عتيده وجب لاجلها اسباب اولية
وغير اولية مثال الاسباب السابقه المثلثه للحمى واسلاء وعشه الحمى لزوال
المآنيها ومثال الاسباب الواصله المعونه للحمى والرطوبه السائله الى التفيه
للسده والمدد للحمى ومثال الاسباب المادية حر الشمس وشده الحركه او الغم
او السهر او تناول شيء سخن كالخمر كان ذلك للحمى او الصدمه للاسباب وزوال
المآني في العين وكل سبب مأسيب بالذات كالعلل سخن والاخرى بردوانا
بالعرض كالماء البارد اذا سخن بالكيف وسخن الحمام والماء الحار اذا أسرد
بالتعليل والمسخن بها اذا أريد بها سفر داخ الخلط والمسخن والمبرد كل سبب
يصل الى البدن فيفعل فيه بل قد يصاحب مع ذلك الى امور ملائمه الى قوى من قوته
الفاعله وقوى من قوى البدن الاستعداديه وكل من هذه اصنافها الآخر
زمانا في صله صدور ذلك الفعل عنه وقد تختلف احوال الاسباب عند وجبانها
فربما كان السبب واحداً وقضى به الى ان حمى امراضا شتى او في وقات شتى
امراض حمى وقد تختلف فعله في الضعيف والقوى وفي بدن الحس وضعيف

الحس

الحس ومن الاسباب ما موجب عنه مختلف والمختلف هو الذي اذا فارق
شيئا ما زمن وغير المختلف هو الذي يكون الدوام منه وحده وقول ان الاسباب المعتبره
لاحوال الابدان او الحافظه لها المأمور به لانا في الانسان المقصى عنها في
حسابه والمأمور به فالمأمور به سته اجناس جنس الهوا المحيط وجنس ما يؤكل و
يشرب وجنس الحركة والسكون الدائمين وجنس الحركات النفسانيه وجنس
النوم واليقظه وجنس الاستفراغ والاحتباس فلنقل الآن في جنس الهوا ٥٥٥

الفصل الثاني في أبخرة الهوا المحيط بالأبدان

الهوا عضو لا
بد لانسان او واحد منه ان عضو لابد انا واحد منه بد يصل الى اواحد
ويكون عليه اصلا حها لا كالمستفرغ لكن وكالفاعل اعني المعدل وقد بينا ما نعني
بالروح فيما سلف ولسنا نعني به ما نعنيه الفلاسفه المقترحه المبدل الذي
يصدر عن القوى في زواحنا سلون مفعلين هما الروح والنفس والروح في
سبيل مزاج الروح الحار اذا افرط بالاحتقان في الاكثر وغيره واعني
بالمعدل المبدل الاصلي الذي عمله وهذا المعدل عند المساس
من الرئه ومن سائر ما من الجسم المصله بالزفير والهوا الذي يحيط بنا ما ردبدا
بالعباس الى مزاج الروح العبروي فصلا من المزاج الحادث بالاحتقان

فاذا وصل اليه صدمة الهواء ناطفه منه عن استحاله الى الرائحه المحمايه
الموديه الى مزاج الذي به نزول عن الاعتدال لفضول السابرا لمفسافي فيه
الذي سوء سبب الحياه والى تحلل نفس جوهر الغاري الرطب والسبب فيه
باستصحابه عند ردة النفس بالحمه الى الفوه المحيطه من الهواء الدنا في الذي
يسمه الى الروح بسبه الخلط الفضلي الى البدن فالتعديل موجود اكمل على
الروح عند الاستنشاق والمسقه صدوره عنه عند ردة النفس وذلك لان الهوا
المستنشق ناقص الى في تعديله اولا وروده ان يكون باردا بالفعل
فاذا استحال الى كيفيه الروح بالسخن الغريزي سلطت نادبه فاسخنني عنه واسخنج
الى حراره بدخل بعضه مساميه فاسخنج ضرورة الى خروجه لاعلا المكان لما قبله و
لتدفع به فضول جوهر الروح والهوا ما دام معتدلا وصافيا لين بخالطه جوهر
غريب نافي لمزاج الروح فمن اجل للصحه وحافظ اما هاذا ابتدا واستحيل
عن فعله والهوا مرض له بتبدلات طبيعيه وغير طبيعيه وتغيرات نادبه عن
المجرى الطبيعي مبادؤها والتغيرات الطبيعيه هي التغيرات الفضليه فانه
يحصل عند كل فصل الى مزاج اخر

الفصل الثالث في طبائع الفصول

واعلم ان زمان الفصول عند الاطبا عشره هاهنا عند المجمنين فان الفصول الاربعه

عند المجمنين هو ان منه اسفالات الشمس في برج حمل ثلاثين يوما ثم يصعد به
من المنطقه الربعيه واما عند الاطبا فان الربيع هو الزمان الذي لا يوجح في
البلاد المعتدله الى ان اذا صعده من البرد او وصح بعده من الحر ويكون فيه ابدا
سريع التحار وان يكون زمانه بين الاسنوا الشتوي او قبله او بعده بقليل
والحصول الشمس في وسط من الثور ويكون الخريف هو المقابل له في مثل البلاد
ويجوز في البلاد الحرى ان يبتدا الربيع وباخر الخريف والصيف هي جمع
الزمان الحار والشتا هو جميع الزمان البارد فيكون زمان الربيع والخريف كل واحد
منهما عند الاطبا اقصر من كل واحد من الصيف والشتا وانما زمان
مقابل للصيف اطول اكثر منه بحسب البلاد ففيه ان يكون الربيع زمان
الازهار وابتدا الاثمار والخريف زمان بعض الثورون وابتدا سقوطه وما
سواها ساوصف فصول ان مزاج الربيع هو المزاج المعتدل وليس على ما
يظن انه حار ورطب وبحسب ذلك كميته هو الجزء الطبيعي من الفلسفه
والسبب ان الربيع معتدل والصيف حار لقرب الشمس من سمت الرووس وقوه
الشعاع الفائض عنها الذي هو سبب انكاسه في الصيف اما على زوايا
حاده جدا واما كسه على اعقابها في الخطوط الذي حدث فلسفه عندها الشعاع

سبب ذلك في الحقيقه هو ان سقط سماع الشمس انما هو بسبب سقط
البخار من الاسطوانه والمخروط كانه سقط من مركز حركه الشمس الى ما دون محاذيه
وسقوطه من محاذاه البسيط والمجسط او المقارب للمجسط وان قوته عند سقوطه
اذا اتى بوجهه الى البسيط من الاطراف كلها واما الى الاطراف فهو اضعف و
نحن في الصيف واقعون في البخار او قريبه منه ولدور ذلك علينا كان العرض
في الساعه عشر من المجسط ولذلك ما يكون الضوء في الصيف اقوى مع
ان المسافه من مقامنا الى مقام الشمس في وقتنا وبحسبها ابعد منها في الشتاء
والبعد فيه في الهواء الذي هو من البخار الذي يخرج من الفلسفه واما تحقيق
استدادا الحر لاستدادا الضوء فهو شيء في الجزء الطبيعي من الفلسفه و
الضوء مع انه حار فهو ايضا يابس لتحلل الرطوبات فيه من شده الحراره
والمحلل هو الحار والكائنه الطبيعيه الماديه والمعد ما سخ فيه من الاجزاء
والاسطقس والسنا ما ورد رطب لصده هذه العلل واما الخريف فانه اكثر
كون فيه البخار لم يستحكم بعد وكنا قد حصلنا في الوسط من
البعدين السهم المذكور والمجسط ما دون هو قريب من الاعتدال في الحر
والبرد الا انه عند معتدل في الرطوبه واليبوسه وكف والشمس قد ضعفت

والهوا قد اعدت بعد من العلل المرطبه ما يقابل تضعيف العله المضعفه و
ليس الحال في الشتاء هكذا الحال في الربيع لان الاسطقاله الى البرودة يكون
سهوله والاسطقاله الى الرطوبه لا يكون كذلك البته ولا ايضا ليبس الاسطقاله الى
الرطوبه لا يكون كذلك سهوله وايضا ليست الاسطقاله الى الرطوبه بالبرد كالاسطقاله
الى الجفاف بالحر لان الاسطقاله الى الجفاف بالحر يكون بسهوله وان ادنى
الحر يضعف وليس ادنى البرد مرطب بل ربما كان ادنى الحر اقوى في الترطيب
واجود الماء وزادنى البرد ينقص ولا زادنى الحر يخدد ولا يحلل وليس ادنى البرد
كذلك ويحصن ويجمع ولهذا السبب حال ما الربيع على رطوبته السنا كحال ما الخريف
على يبوسه الصيف فان رطوبه الربيع بسبب الحر في زمان الاعتدال فيه يوسه
الخريف للبرد وسببه ان كون هذا الترطيب والتضعيف بسببها فعل لكيه وعدم
الاعتدال عندنا لان التضعيف في هذا الموضع ليس هو الا اضعاف الجوهر الرطب
والترطيب ليس هو الا ايعاد الجوهر الماء بس اعني الجوهر الرطب لا ما
نسامحك في هذا الموضع هو مرطب وهو يابس وذهب فيه الى صوره
اوكثيفه الطبيعه بل الاعرض لهذا في هذا الموضع او عرض عرضا
سببا وانا عنى هو لنا هنا مرطب اي هو خالطه الحر كذلك ما يبه اي هو

استحالة كيفية إلى مشاكلة الحار المائي وقول علوي بن رامي عوامد يس
عنه ما خالط هذين المحالات المائية واستحالة إلى مشاكلة جوهر النار
بالتحليل وما لطفه أو دخنه أرضيه مشاكل الأرض في وصفها فالربع ينفض
عنه فضل الرطوبة السوداوية مع أدنى جزء من جوهره فيه يفارقه الشمس المستمد
المريف ليس ما دق من بردها يجذب فيه بقوة جوهر ما فإذا استمر هذا فاعل
هل يرى الأستاذ إيابه في الجو البارد كجفف المسا الرطبة في الجو الحار
على أن يجعل البارد في رده كالحار في حر مرسا فإنك إذا أمعنت هذا
وجدت الأمر فيهما مختلفا على أن لها مناسبا آخر أعظم من هذا وهو أن
الرطوبات لا تنسب في الجو البارد والحار جميعا الأدوار الجوي المدد والجفاف
ليس يحتاج إلى عدد البتة وإنما صارت الرطوبة في البارد المكروه لها أوفى
نفس الجو الأشد الأبعد لأن الجو إنما قال له انه شديد البرد بالقياس
الحار بذاته وليس يلحق رده في البلاد المعمور فلما كان الأحلال البعيدة
هو في الأحوال كلها أحلال ما فيه من قوة الشمس والكواكب فتقطع المدد
واسم التحلل الربع الجفاف وفي الربع يكون ما يحلل كرهما أشد والسبب
في ذلك أن الجو يعلم أن رطوبة طبله في ظاهر الجو وحركاته في

الأرض

الأرض وفي بادئ منه حتى لطيف الى ما قرب من ظاهر الأرض وفي السنا
يكون باطن الأرض حارا شديد الجوان كما مدين في العلوم الطبيعية الأصلية و
يكون جوان الجو طبله فيجمع اذن السببان لتطيب وهو التصعيد مع التغليظ ولا
سيما وأكره اصابوجب في جوهر الجو أنه بكاما واستحاله الى المحاذية و
أما في الربع فان الجو الكون طبله اقوى من يجذبه والجوان الباطنة الكامنة
بعض جلا وتظهر منها ما يميل الى ما زال الأرض دفيه حتى معاوي من
زن الجو ومتأمو لطيف الجيد بحث سادف يجيب اللطيف زياده حر
في الجو فيم به الطليل هذا أصاب الأكثر وجب اعتراض هذه الأسباب
دون اسباب اخرى وجب سأعيد ما ذكرناه ولا تكون هناك اده كون يلحق
ما تصعد ولطف فلهذا أما يجب ان كون طباع الربع الى الأعدال في الرطوبة
والبرد كما سوى بعد في الجوان والبرودة على انا لا نمنع ان كون اوائل
الربع الى الرطوبة ما هي الا ان بعد ذلك عن الأعدال ليس كبعد مزاج
الخريف في البعد عن الأعدال وان الخريف أتم محكم عليه فتلك المعدات
في الجو البرد لم يبعد عن الصواب فان ظهاير صيفه لان الجو الخريفي
بعيد ليس يستعد جدا لقبول التبخير والأستحالة الى مشاكلة البارد به

سميته السيف اياه لذلك ولما يشه وتعداده ما ورد بعد الشتاء في الخريف
عن سائر فصوله بقول اللطيف المتحلل الماء بارد وما الربيع
فهو اقرب الى الاعتدال في الكيفيتين لان جوه لا يقبل من الرطب الماء كل
الرطب في الخريف ما يقبله جو الخريف من السخن والبرد فلا يبرد الجو كثيرا
عن نهاره فان قال فما بال الخريف يكون ليله ابرد من ليل الربيع وكان
الجدير ان يكون هواه اسخن لانه الطف فصوله وقوله ان الهواء البارد المتحلل مثل
الحار والبارد اسرع وكذلك الماء البارد المتحلل ولهذا اذا اسخن الماء
وعرضه للانجماد كان اسرع جمودا من الماء البارد لفقد البارد فيه المتحلله على
ان الابدان بالحس من برد الربيع ما الحس من برد الخريف بان الابدان
في الربيع مستفلة من البرد الى الحر سهوه للبرد وفي الخريف ما بالضد وعلى ان
الخريف متوجه الى الشتاء والربيع سائر عنه واعلم ان اختلاف الفصول قد
يشتد في كل اقليم ضربا من الامراض ويجب على الطبيب ان يعرف ذلك في
كل اقليم حتى يكون الاحتراس والتقدم بالتدبير سببا عليه وقد يسميه
البعض الوابد اصنافا بحسب الفصول دون بعض فمن الامراض ما هو سوداوي و
منها ما هو صفراوي ومنها ما هو دموي بحسب ويتبدد في يوم وليلة ٥

الفصل

الفصل الرابع في احكام الفصول وعلله

كل فصل
وافى فمن به مزاج صحي مناسب له ومخالف من به سوء مزاج مناسب له الا اذا
عرض خروج عن الاعتدال صار صاحب المناسب وعند المناسب بما يضعف من
القوة واضافا فان كل فصل وافى المزاج المرضي المضاد له واذا اخرج فصلا
عن طبيعته وكان مع ذلك خروجهما صنفا واحدا مع افراط صنفا مثل ان يكون
السنا كان حر يها فورد عليه ربيع شتائي كان حر الشتاء في الاول موافقا
للابدان مثلا لما قلنا فان الربيع مثل ذلك جاء به السنا وكذلك ان كان السنا
باردا يابسا والربيع رطبا بعدا ما ان الربيع معدل سيئ السنا وما لم يفرط الرطوبة فلم
يطل الزمان لم يبعد فعله عن الاعتدال الى الترطيب الضار وعند الزمان
حتى فصل يابس فانه لما كان الماء من حيث هو في فصول كثيرة معدا جاليا للهواء ليس هيئة
مستدركا للمحنة المتقدمة الاولى على ما وصفناه وفي الجملة ان الهواء ان يستحيل
الى العفونة من مزاج الهواء الحار الرطب واكثر ما تعرض عفونة الهواء انما تكون
في الاماكن المختلفة والارض والماء ويعمل في المستوية والعالية خصوصا
ويجب ان يكون الفصول ترد على واجبائها فيكون الصيف حارا والشتاء باردا
وكذلك كل فصل فان الخروج ذلك كثيرا ما يكون سببا للامراض ردية

والسنه المستمر الفصول على كيفيته واحده سنه رديه مثل ان تكون جميع السنه رطبا او يابسا او حارا او باردا فان مثل هذه السنه يكون كثير من الامراض الحاسبه لكيفيتها مطول مدتها فان الفصل واحد مثل المرض الذي فيه فكيف السنه مثل ان الفصل الباردا داوم مدة بنا لغيا حول الصرع والفالج و السكته واللقوه والمسخ او اشبيه ذلك والفصل الحارا ذا داوم مدة بنا سفر اذيا اما الجنون والحميات الحاده والاورام الحاره فكيف اذا استمر السنه على طبع الفصل واذا استعجل السنا استعجال الامراض السوداويه وان استعجل الصيف استعجال الامراض الصفراويه وعجزت الامراض التي كانت فيهما حكم الفصل واذا طال فصل كبر امراضه وخصوصا الصيف والخريف واعلم ايها الطالب الفصول انما تتبدل بسبب الزمان لانه زمان والسنه معه من الكيفيه هي سائره عظيم في تغير الاحوال وكذلك لتغير الهوا في يوم واحد زمانا ما رد لتغيره بعضها في ابدان واصح الزمان هو ان يكون الخريف معتدلا والسنا معتدلا لا بس عاد ما لبرد ولكن غير مفرط فيه بالقياس الى البلد وان جا الربيع معتدلا ولم يخل الصيف عن بطر فهو اصح ما يكون الفصل الخامس في الهوا الجيد الهوا الجيد في الجوهر هو الهوا الذي ليس بخالطه

من الماء والارض شي غريب وهو يكون قليلا عن بخوف بين الدخان و البخوف الهوا الذي قد اصابه الهوا فاسد عام ويكون المكروه اقبل لمن المزمن المحبوب وفي غير ذلك فان المكروه افضل فهذا الهوا الفاسد نعوت صاف لا هواء لطيف حار رطب وبارد وحاد وفاسد ناضج ونيء ومسائل وخصوصا ما يكون فيه مثل الكرب والجرب والبحار ليقه والبحار حبته الجوهر مثل الشرحط والجوز والتين وما رايح عفنه ومع ذلك يكون بحيث لا يحس عنه الرياح القاصله لان مداده ارض عاليه او مسوده لبس ذلك الهوا موا تحيا في وهذه نسخ مع طلوع الشمس وبرد مع غروبها بردا ما ولا اصا محمودا في جريان حدته العهد بالصهاريج ونحوها لم يجف عدنا ما رحضا فيها ولا عاصبا على المنقف كانا نفض على الحلق وقد علمت ان تغيرات الهوا منها طبيعيه ومنها مشاهده للطبيعيه ومنها ما ليس بطبيعي ولا خارج عنه فاعلم ان تغيرات الهوا التي ليست عن الطبيعيه كانت مشاهده او غير مشاهده قد تكون بادوار وقد تكون عند ما فطه للادوار واصح احوال الفصول ان يكون على طبايعها فان تغير فاحلبه امراضا

الفصل السادس في فعل كيفيات الاهويه وسببيات الفصول

الهوا الحار يحلل ويرخي فان اعتدل حر اللون حمرته الدم الى خارج وان

افراط صفرة تحليله للمحذب وهو يكثر التروف وسهل البول وضعف الهضم
ويعطش والهواء البارد يشد ويقوي على الهضم ويكثر البول لأخفان
الرطوبات وفعله تحليلها بالتروف ونحوه وسهل الفعل لأعصار عضل المعدة
وساعد المعا المستقيم بهيئتها ملائم للفعل لعفدان ساعده المجرى
فتقوى كثيرا وتحل ما سده الى البول والهواء الرطب يلين الجلد ويرطب البدن
والمابس يحلل البدن ويجفف الجلد والهواء الكدر وحش النفس ويثير الاخلاط
والهواء الكدر غير الهواء اللطيف فان الهواء اللطيف من المشابه في جوهره
والكدر هو المخالط بأجسام غليظة ويدل على الأثير فله ظهور الكواكب
السعادة وفعله لمعان ما يلمع من الهوائيات كالمريخ وسببها كون الجوهر
والأدخنة وفعله الرياح الفاصلة وسيعود لك الكلام في هذا المعنى
ثم اذا رأس عنا في بعد ان الهواء الحار يجره عن المجرى الطبيعي ولكل فصل رد
على واجبه احكام خاصة به وسنذكر اخر كل فصل ما قال الفصل الذي
بلون في احكام الفصلين وامراضهما والربيع اذا كان على مزاجه فهو افضل
فصل وهو مناسب لمزاج الروح والدم وهو مع اعتداله الذي ذكرناه يميل
عن قرب الى حمدان الطيفة سماه وطوبه طبيعته وهو يحلل الدون

لانه

لانه يعذب الدم باعتدال ولم يلزم ان يحلله يحلل الصيف الصايف و
الربيع يسخن فيه الامراض المزمنة لانه يقوي الاخلاط الاكلة ويسيلها والملك
السبب يسخن فيه ما يحول اصحاب الما البحولي ومن كثرت احلاطه في السنا المعده
وعلله وباينه اسعد في الربيع للامراض التي تسخن في ملك الموادة يحلل الربيع
لها واذا طال الربيع واعتدل له فلك الامراض الصيفية وامراض الربيع
اخلاط الدم والرعاف وسخن الما البحولي الذي في طبيع المن والادوار
والدمامل والخوانيق ويكون منه ورم وسايل الحوايات وكثر فيه اضطراع
التروف وهيجان الدم والسعال وخصوصا في السنوي منه الذي سببه السنا
وهو احوال المزمن هذه الامراض وخصوصا السل والسكتة في المبلغين
مواد المبلغ تحذب فيه السكتة والفالج واوجاع المفاصل وما يعرض فيها
حركة من الحركات البدنية والنفسانية مفرطة وتناول السخانات ايضا
فانها تسخن طبيعة الهواء ويخلص من امراض الربيع حتى كالفصد و
الاستفراغ والغسل من الطعام والكثير من الشراب والكثير من قوة
الشراب المكثر منه والربيع موافق للصبيان ومن عزم سنهم واما السنا
فهو اجود للهضم لحصل الروح وهو الحار الغريزي حقوي والاعلاق والغلة

ان كانت فيه وحدث من الهواء سبنا على الحمال فاضعاده البصله وفيها ان
ان كان ضعيفا زادها الجزء الهوائي ضعفا الا ان ضعطت وان صلبها
والصيف الحار الا ان يسرع بها بفعل الامراض والرطبة ضياع وطيب وحدة الامراض
والذكر يزول فيه اكل الفرح الى الاكله وتعرض فيه الاسهال وزوال الاسنا
والمزاج الطبيعي وبين في جميع ذلك كله كثرة الحار والرطوبات من فوق الى
الاسفل وحضوصا بين الرابع واما الامراض المنطقة مثل حمى النهب
والمطبقة والمحرقة وضعوبة البدن ومن الاوجاع اوجاع الاذن والرقبة وكثر
فيه ناتيه اذا كان عدد الريح الحدوث والدور الى نائبها واذا كان
الصيف ربيعا كانت الحميات حسنة الحال غير دائمة حوفه وحدة نائبه و
كثر فيه البرد وكان موقعا في المحارين لمناسبة الحار الرطب لهما فان
الحار حللت والرطبة بخي ووضع المسار فان كان الصيف حنوبا كثرت فيه
الاوجاع وامراض الحدري والحصبة واما الصيف الشمالي فانه صحيح لكنه
يكثر فيه امراض البصر وامراض الصدر وحدث من سلاذن الحواد الحار
المباطنة والطاهرة اذا صرفها وردة طائفة فصرفها وهذه الامراض
كالتي ذكرناها واذا كان الصيف الشمالي يابسا اسفع به الملغوز والنسا

والعلة الفواكه وامتصاد الناس على الماء عذبه الصيف وعلة حركاتهم فيه
على الاسلاب وملاءتهم الى المدافن وتواكر المغسول للموتى وفصد
بهاء مع طول الصيلة واكرهها احقنا للموادا واسدها الوتاما الى نادل الحفظ
والملطفات والامراض المتوسطة اكثرها بلغمية وكثر فيه البلغم حتى
ان اكثر الموتى فيه البلغم ولون الادوار يكون فيه الى البياض على اكثر الامر
وكثر فيه امراض الزكام وحدة الزكام مع اختلاف الهواء الخريفي ورطبه
ذات الجنب وذات الريه والوجه والوجاع الحلق وحدث وجع الجنب نفسه و
الظهر وذات الجنب الصداع المزمن بل السكته والترع كل ذلك
لاحتقان المواد البلغمية وكثر هما والملح بادون بالسنا وكذلك من به هم
والمومة يطولون بمغفون به وكثر الرطوبات في البول سنا ما البياض الى
الصيف ومقدار ابتدائه يكون اكثر واما الصيف فانه يحال الاخلاط ى
تضعف القوى والافعال الطبيعية بسبب قراط التحليل وفصل الدم فيه
والبلغم وكثر المرار الاصفر دم في اخر المرار الاسود بسبب حلل الارض
واحتباس الغلظ واحقانه وحدة الملح ومن رشهم اوما في الصيف وصفر
اللون بما حلل من الدم الذي يجذبه وصفر فيه مدد الامراض لان القوى

ومرض لاصحاب الصفراء يابس وحبات حاده ومن منه ومرض من
اصفان الصفراء الاحمران غلبه المرة واما الخريف فانه كثير الامراض لكثرة
ترد الناس فيه في ستمرعاوه ورداجم الى مرد ولكثره الفواكه وفساد
الاغلاط بها وانحلال القوى في الصيف والاغلاط عند في الخريف بسبب
الماكل لان الرديه وسبب تحلل اللطيف وبقا الكثيف واحراقه وكلما زاد
فيها خلط من شوا الطبيعه للدفع والتحليل رده البرد الى الخمن وقل الدم
في الخريف بدليل نوم سناد للدم في زمانه فلا يمن على توليده وقل عدم
تحليل الصيف للدم وتحليله منه وكثر فيه من الاغلاط المرار الاصفر
بسببه عن الصيف والاسود لزمل الاغلاط في الصيف فلذلك كثر فيه السودا
لان الصيف يزيد والخريف يرد وما ولت الخريف وافى المسلح ما فاته ما واخره
نضرهم صنوبر سديد وامراض الخريف هي الحوت المستمره والعفاوى والبرسامات
وامراض المفاصل والحبات المخلطه وحبات الدم لكن السودا اما اوضحناه
من اجله ولذلك يعظم فيه القولنج ومرض فيه المغلظ البول لما
يعرض للثانه من اختلاف المزاج في الحر والبرد ومرض اشتاء عسر البول وهو
الذي يعرض ضامن مغلظ البول ومرض فيه زلق الامعاء وذلك لدفع البرد فيه

ما وش من الاغلاط الى باطن البدن ومرض فيه عوض النسا ايضا وكان
فيه المزمنه للداعه مراريه وفي الربيع بلغميه لان بدا كل منها من الخلط الذي
يهيج الفصل الذي قبله وكثر فيه الاورام اليابس ودام فيه السكته و
امراض الرئه واوجاع الظهر والمخدرين بسبب حركه الفضول في الصيف
ومراض حمارها فيه وكثر فيه الدوسنطاريا في البطن لضعف القوى عن الهضم و
الدفع وكثر خصوصا في اليابس منه الحذري وخصوصا اذا اسنه صيف حاد
وكثر فيه الجدري ايضا لزياده الاغلاط المراريه وتخالطه السودا والخريف
اخر الفصول باصحاب فرح الرئه المزمن من اصحاب السل وهو كشف
المكل في حاله اذا كان ابتدا قبله ولم يتبين آباءه وهو من اخر الفصول باصحاب
الدق المفرد ايضا سبب ضعيفه والخريف كالكامل عن الصيف بعا
امراضه واجود الخريف ارطبه والمطير منه واليابس منه ارداه

الفصل السابع في تركيب اجسام الاسنه

اذا ورد ربيع سمائي
على سني خريف ربيه صيف ورد كثرت المياه وحفظ الربيع الجاد الى
الصيف كثر الهوان في الخريف في الغلمان وكثر السيح وقروح الامعاء و
العفن العفن الخاصه الطويله فان كان السنا سديد الرطوبة اسقطن

اللوانى يمرض وضعف ربما يادف بسبب وان ذلك اضعف والسن
اوسمن وكثر ما الناس الرقد واختلاف الدم والنزلة كثر جنسه
خصوصا بالصبيح ويزل فى اعصابهم وعاما فى انسنها فاما فجى بها على سالك
الروح ديفه مع كمن فان كان الربع مطبقا جنوبيا وورد على سالك
كثر فى الصيف الجمات الحاده والرقد وابن المطبقه واختلاف الدم واكثر ذلك
كله من النزال وكلما ذاع المليم الجمع شتاء الى الصاوف الباطنه لما
حركه الحر وخصوصا لاصحاب الامزجه الرطبه مثل السنا وكثر المعن وجبانه
فان حدث فى صيفهم وقت طلوع السرى مطروهت شمال ربح غربى وغلبت
الامراض واعلم ان هذا الفصل انما يكون بالصبا والصبيان ومن يجانسهم
مع الى الربع لاختلاط دمه بها والى الاسقسا بدا الربح سبب
الربح وانجاع الطحال وضعف الكبد لذلك ومثل يحدث فى المسالخ ويدل من
خاف عليه يريد واذا ورد على صيف شمالى جنوبى مطير جنوبى استدت الابدان
لان تصدع فى السنا وسهل وتجتلب منها وسهل لانها من لما كبدا ان نركم
وكذلك اذا ورد على صيف يابس جنوبى غربى مطير شمالى كثر ايضا فى
السنا الصداع والنزلة والسعال والبحوحه فان ورد على صيف جنوبى غربى

شمال

شمالى كثرت فيه امراض العصب والحمى وقد علمتها واذا تطابق الصيف و
الخريف فى كونهما جنوبيين وطسن كثرت الرطوبات فاذا آتى الشتا بادت امراض
العصب المذكوره ولا سيما ان وقعت الاحقان وادكار الجاد لكثرتها وهذان
الماضى اليه امراض عصبه ولم يخل الشتا عن ان يكون مرضا لمسا دفه لوارد به
محمضه كدن واذا كان شتا بارد بين شماليين اسفع من سكان الرطوبه والشتا وعدم
من لحم ورطوبات وفله من نبه وحبات حاده والنجوابات والشتا البارد
المطير بحدوث الوبا واذا اشتد حران الصيف وبوسته شديد حوابن
مساله وعدم ماله فى نجمين وغير نجمين والمجمعين يكون داجلا فى ما يا وحدث
عسر بول وحصبه وحصفا وجدرى سلمات وربما فساد دم وكبت واجباس
طبق ونفث والشتا الباس اذا كان ربيعه ما يا نهو درى والوبا فساد الاسجار
والنبات فيفسد مختلفا تمام الماسبه فيفسد كلها من الناس

الفصل الثامن فى بيان المقرأت الهوائيه المريضه التى تناسب بمساعده
المجرى الطبيعى جدا

ويجب لان ان نكمل القول فى بيان المغيرات البعيده
الطبيعيه الهوائيه المساعده للطبيعه التى مرض بحسب اختلافه وانحرافه
ايضا فعلا وبالجملة الى اكثر منها فى ذكر الفصول فاما البعيده الامور الهوائيه

مسل بعرض سبب الكواكب فانها ان جمع كثرة من الذوائب منها في
حيز واحد وجمع مع الشمس فوجب ذلك افراط السخن فما ثانيه من
الوقت وهو تبعه وان سبا عد عن سمت الرأس بعدا كبيرا فنقص من
السخن والبس ما يمل المسامة في السخن كما يرد والمسامة او المفاوبة واما
الاول والاوضية فبعضها سبب عروض البلاد وبعضها سبب ارتفاع بعد البلاد
والخفائها وبعضها سبب الجبال وبعضها سبب البحار وبعضها سبب الرياح و
بعضها سبب القربة فاما الكائن سبب العروض فان كل بلد تقارب الرأس
الرطوبات في الشمال وبعد الرأس الجنوبي في الجنوب فهو اسخن صفا من الذي
يبعد عنه الى خط الاستواء والى الشمال ويجب ان نصدق ولين ويجب ان يعلم
التي يحب دائن يتعدل النهار فوقه الى الاعتدال وذلك لان سبب النهار في
المخن هناك تحصيب واحد وهو مسامة الشمس للرأس وهذه المسامة وحدها
لا توقد كبيرا ان الى انا وان مدار وهذه المسامة ولهذا ما يكون الخوف الشمالي
الوسطى اشد حرا في وقت استوا النهار وهذا ما يكون الحر والشمس في آخر
السرطان واوايل الاسد اشد منه اذا كان الشمس في عاية الميل ولهذا يكون
الشمس اذا اصرفت عن رأس السرطان الى ما دونه في الميل اشد سخنا

منها

منها اذا كانت في مثل ذلك الحين الميل ولم يبلغ بعد رأس السرطان والمفوه
المسامة لخط الاستوا انما كانت فيها الشمس الرأس ما ما طيلة ثم شاهد بعد عنه
لان ولما جرا الميل عند البعد نزاعا عظم كثيرا من رأسها عند المتقلس الى ربما
لم ير عند المعللين حركة اما وملته او اربعة او اكثر منها ان يحسوسا وان الشمس ليبقى
هناك في حيز واحد مقاربة عدد من ثمن في الانسان فجاز بعضهم
هذا ان البلاد التي عروضها مقاربة للميل كلها هي اسخن البلاد وبعدها ما
يكون بعد عنه في الجانبين المختلفين متساوا لخمسة عشر درجة والاكوف الحر في خط
الاستوا بذلك المفرط الذي وجه المسامة في وقت رأس السرطان
في المعمور لكل البرد في البلاد المتباعدة عن هذا المدار الى الشمال اكثر فهذا
ما يوجبه اعتبار عروض المساكن على انها في ساير الاحوال سنأتيه واما الكائن
بسبب وضع البلد في بعيد من الارض او غور فان الموضع في الغور اسخن ابدا
والموضع العالي كما نه اورد ادا فان ما قرب من الارض من الجو الذي نحن
فيه اسخن لاستداد وشعاع الشمس يقرب الارض وما بعد منه الى حد ما
اورد واسبب فيه في الجزء الطبيعي من الفلسفة واذا كان الغور مع ذلك كما لهوه
كان اشد حصرا للشعاع واسخن ٭ واما الكائن بسبب الجبال فان الجبل فيه

معنى المسمى فهو داخل في القسم الذي بيناه وما كان الجبل فيه بمعنى المجاور فهو الذي نريد ان نتكلم الآن فيه فنقول ان الجبل يوقع في البلد على وجهين احدهما
من جهة رده على البلد شعاع الشمس وستره اياه دونه والآخر من جهة
منعه الريح او معاونته لهبوبها اما الاول فلان كون في البلاد حتى في
الشمالات منها جبل بما يلي الشمال من البلد مشرق عليه الشمس في
مدارها وينعكس سخنه الى البلد فسخنه وان كان شماليا وكذلك ان
كان الجبل من جهة المغرب فانه يسخن المشرق واذا كان من جهة المشرق
كان دون ذلك وهذا المعنى لان الشمس اذا زالت فاشرقت على ذلك الجبل
فانها كل ساعة تباعد عنه فينقص من كمية الشعاع المشرق منها عليه
وكذلك اذا كان الجبل مغربيا والشمس مغرب عنه كل ساعة وأما من جهة
منع الريح فان يكون الجبل صد عن البلد هبوب الشمال المبرد وكذلك ان
هب الجنوب المسخن او يكون البلد موضوعا بين صدفتي جبلين مكتنفا وجه
ريح فتكون هبوب تلك الريح هناك اشد في بلد يحتاج لان الحوائج بانه
اذا اشتد في مثل ذلك من ان يسترسل به الاهوية ولا يهدأ ولذلك اما آثر
وعلته معروفة في الطبيعيات واعدل البلاد من جهة الهواء وسرها واوفقها ان

عنها ان يكون كثير الشروق والشمال مستولية على المغرب والجنوب واما
البحار فانها توجب زيادة رطوبة للبلاد المجاورة لها لجلة فان كانت البحار في
الجهة التي بلي الشمال كان ذلك معينا على مزيد هبوب ريح الشمال على وجه الما
الذي هو مطعمه ما ورد وان كان مما يلي الجنوب اوجب زيادة في غلط الجنوب خصوصا
انه محدث عفنا فاسدا جدا في الوجه واذا كان في الجهة المشرق كان رطوبة
البحر كذلك منه اذا كان في الجهة المغرب اذا اشتد طلع عليه بالطبل الشمال
مع مقارنة الشمس والريح على المغربية والجملة فان مجاورة البحر توجب رطوبة
الهواء ان كثرت الرياح وتترب ولم تمانع الجبال كان الهواء اسلم من العفونة
وان كانت الرياح لا تمكن من الهبوب كانت مستعدة للتعفن ومعفنة الانبلاط
واوفق الرياح لهذا التعفن هي الجنوبية والمشرقية والمغربية واضرها الجنوبية
واما الكائن بسبب الرياح فالقول فيها على وجهين قول كلي بالطلق فلا يجب
بلد بسلد ولا يخصه واما القول الكلي فان الجنوبية في اكثر البلاد مما
رطبة اما البحار فلانها ملأى منا من الجهة المستعدة لمقابلة الشمس واما الرطوبة
فلان البحار اكثرها جنوبية عنا ومع انها جنوبية فان الشمس تفعل فيها
بعوم وبخر عنها الحر فيخالط الرياح فلذلك صارت الرياح الجنوبية مرخية

واما الشمالية فانها باردة لانها تحدر على جبال وبلاد باردة كثيرة الثلوج
وانما سميت لانها تقصدها اكثر من كشرة لان المحاذي في وجهه الشمال اول بالانحدار
على سبيله سائلة تحدر فيه الا ان بحدارها في الاكثر على سبيل جوامد وعلى البرادي
والمشرفة سبيله في الحر والبرد لكنها ايبس من المغربية اذ شمال
المشرق اقل بحدارا من شمال المغرب وبحر شمالي لا يحاذيه والمغربية ارطب
سببا لانها بحدار على بحار ولان الشمس تحاذيها مرتين كل واحد من
الشروق بهما كالمحاذاة الاخرى في حركته فلا تظلها الشمس عليها للرياح
المشرقية وخصوصا الكثيرة الهبوب المشرقات عند ابتداء النهار وكذلك مهب
المغربيات عند اخر النهار وكذلك كانت المغربيات اول حدوث الشمس مائلة
الى البرد والمشرقيات اكثر حرا وان كانت كلاهما بالقياس الى الرياح
الجنوبية والشمالية معتدلين وقد تختلف احكام الرياح في البلاد بسبب
اخرى فقد تختلف في بعض البلاد ان كون الرياح الجنوبية فيها اردا اذا كان
من بها جبال شالجة جنوبية فتحصل الريح الجنوبية ممرورها عليها الى البرد
وربما كانت الشمالية اسخن من الجنوبية اذا كان بحارها مما يحمر وقه ٥
واما السمائم فهي ما يرى بحسان مرارى حاره جدا وتارة يرى من جنس الادخنه

التي تحصل في الجو عند ما يلتهب سببه بالتيارها اذا كانت سببه نوعا من
هناك اشتعال والتهاب فارتفعها اللطيف الى السفل وبه يسبب التهاب
ريادته فان جميع الرياح الغربية على ما رأيناه حلما الا السفلانية انما تسدي من فوق والف
كان تبدا اولا هناك من اسفل لكن تبدا حركاتها وهبوبها وعصوفها من فوق وهذا
اما ان تكون حكما عاما او يكون الرياح وصفين بهذا الى الجزا الطبيعي من الطبيعة
ويحن سنذكره في المساكن مفصلا فهذا واما اختلاف البلاد بالرية فلان بعضها
طينية جرية وبعضها حجرية وبعضها رملية وبعضها حاتية نزية وبعضها ماء
تسلب على زبده فوق معدنيته وقد جمع ذلك في موجزه وهاك الفصل التاسع
في تاثير التغيرات السماوية الردية المضادة للمجرى الطبيعي واما التغيرات
الحادثة عن التطبيعة فاما الاستحالة في جوهر الهوا وسنا واما الاستحالة في
كيفياته اما الاولى في جوهره فهو ان يستحيل جوهره الى المرداه لا لان كيفيته
منه انحطت في الاسداد والتعفن وهذا معلوم وهو يعفن يعرض في الهوا
سببه بعض الامور المسمنة الاحن فانا نسمنى بالهوا الهوا البسيط المجرد فان
ذلك ليس بهوا الذي يحيط بنا وان كان موجودا ستدفنا في ان يكون
عن وكل واحد من البسائط المجردة فانه لا يعفن بل اما ان يستحيل في كيفيته

واما ان يحمل في جوهره الى البسيط الاثرى ان يحمل مثلا الماء هواء بل انما ينبغي
بالهواء الجسم المسيب في الجوف وجسم ممتزج من الهواء الحقيقي ومن الاجزاء المائية
الصالحة ومن الاجزاء الارضية المتصعدة في الدخان والعبار ومن اجزاء نارية
وانما نقول له هواء كما يقول لما البخر والبطائح ماء وان لم يكن ماء رقيقا بسيطا بل
كائنا ممتزجا من هواء وارض وماء لكن الغالب فيه الماء فهذا الهواء قد يعفن
ويحمل جوهره الى الرداءة كما ان ماء البطائح قد يعفن فيحمل جوهره اليها
واكثر ما يعرض الوبا وعفونة الهواء في اواخر الصيف والخريف ويسذج
العوارض التي تعارضه من الوبا في موضع آخر واما الذي في كيفيانه فهو ان يخرج
في الحر والبرد الى كيفية غير معتدلة حتى يعسر له الروح والتنفس وذلك
اما بأن يحاله بخاره كثيف معه الفظ اذا اضاف واسخاله مضادة كان يهب
البرد في الصيف بعد عارض والهواء اذا اسرع عفنت به عوارض في الابدان
فانه اذا اسرع عفن الاخلاط واسرع تعفين الخلط المحمود في الغالب لانه اقرب
اليه وهو سريع الى عفن وان يخن سريعا دخل في المفاصل وعلل الرطوبات
وزاد في العطش وحلل الروح فاسقط القوى ومنع الهضم تحليل ابخار الغذاء
المستطيل الذي هو له الطبيعة وصفر اللون تحليله الاخلاط التي تهيجه المحرق

اللون

وعليه المدار على سائر الاخلاط وبخن الدم بخونة غريزية وسيل الاخلاط وبلها
عفنة الى الخارج وفي الاعضاء الضعيفة وليس يصلح للابدان المحمودة بل ربما نفع
المستفرغين والمغلوجين واصحاب الازلة الباردة والكزاز البارد والمسخ الرطب
واللثغ الرطبة واما الهواء البارد فانه يحتبس الحار الغريزي داخلا اذا لم يفرط افراطا
يؤدي به الى الباطن فانه ذلك يمنع والهواء البارد اذا افرط منع سيلان الحاد
ويحبسها لكنه يحدث السذلة ويضعف الهضم ويضر بسببه الرئة والرئة صدرا
سديدا واذا افرط شد داخل الهضم وقوى امراض الباطنة كلها واشتد
النهوض والحمى فانه اذا فني الاصحاب من الهواء المفرط البرد ومات من جهة
الامراض المتعلقة بالتعب وبدء المار وبعده حتى المعظام والهواء الرطب
صالح موافق لامزجة اكثرها يحسن اللون والجلد ويليته ويفني المار ويفتحه
الا انه يؤدي للمفاصل والمابرد الضد

الفصل العاشر في برجات

الرياح فقد ذكرنا احوال الرياح في باب مفردات الاهوية كلما الا انا نريد
ان نورد فيها قولا جامعا على ترتيب اخر وبدا بالشمال

في الشمال

الشمال تقوي وتشد وتمنع السلان الظاهر وتشد المسام وتقوي الهضم
وتعقل البطن وتدر البول وتصحح الهواء العفن الوبائي واذا اشتد الجنوب

الشمال فضلاً الشمال جدا من الجنوب اسالة من الشمال عضد الى الباطن
وربما ادى الى اصناف الخوانيج والفالج كثيرا حتى بلاد الحار من الترابس
وعلل الصدر والامراض المتاليه اوجاع المعصب ومنها المانة والتهم
وعسر البول والسيلان واوجاع الاضلاع والجنب والصدر والاقعاد
في الجنوب الجنوب مزج للفوة منفع للسام مسدد للانحلاط محرك لها
الى نضج سئل الخبائث وهو مما يفسد الفروح وينكى الامراض ويضعف و
يحدث على المفروح والمقرن حكاكا ويمنع الصداع ويجلب التمر وديدان
الجيات العفنيه لكنها لا تعفن الخلق ٥ في الرياح المشرقيه
هذه الرياح ان جات في اخر الليل واول النهار ما في من هواء فعدل
بالشمس ولطف وعلك ورطوبته فهي ابس واطف وان جات في اخر النهار
واول الليل فالامر بالخلاف والمشرقيه بالجمله خير من المغربيه
في الرياح المغربيه هذه الرياح ما فان جات في اخر الليل واول النهار
من هواء لم تعمل فيه الشمس فهي الطف واغلظ وان جات في اخر النهار واول
الليل فالامر بالخلاف الفصل الخامس عشر في موجبات
طبايع المساكن قد ذكرنا في باب تغيرات اهوا الاماكن وبحن نريد

ان نورد ايضا فيها كلاما مختصرا على ترتيب اخر وذلك ان نذكر بعض ما لخص
احكام المساكن قد علمت ان المساكن تختلف اهوائها في الابدان بسبب
ارتفاعها وانحطاطها في انفسها وبحال ما حاورها من ذلك ومن الجبال ما يحال
به ما يحل محل طينة اوتوة او حماة او نهر فيه معدن وبحال كثرة المياه وقلتها
وبحال ما حاورها من مثل الاشجار والمعادن والمغارات والحفت ونحوها وقد علمت
كيف تعرف امزجة الابدان من غروسها ومن بوها ومن مجاورة الجبال والبحار
لها ومن دلالتها وقول الجمله ان كل ما اسرع الى البرد اذا غاب الشمس و
فتح اذا طلعت فهو لطيف وما ضاده بالخلاف فرب الابنيه ما كان
شبيه الغواد وقضى ان لنفس لم يعتل الان حال سكن في المساكن الحاره
المساكن الحاره سوداء مغلفله للشعور مستعفنه للشم واذا كثر فيها التحليل
جدا وعلك الرطوبات اسرع المرض كما في الحشه فان اهلها يهرمون في بلادهم
في ثلثين سنه وعلى بهم فانه يحلل الروح جدا والمساكن الحاره اهلها الى ابدانا
في المساكن الباردة المساكن الباردة اهلها اقوى واصح واحش هضما
كما علت فان كانت رطبه كان اهلها الحمهم يتحمهم غاريغ البرودة خافي
المفاصل عضين ضئين والمساكن الرطبة المساكن الرطبة اهلها احشوا

السحنات لذوا الجلود لسرع الهم الاستحا في رياضتهم ولا يبخ صنعهم سديدا
ولا يبرد ستامهم سديدا وكثر فيهم السحنات المزمنة والانهال ووجع الكبد
من الخمص والبواسير وكثر البواسير وكثر القروح والقمل والقلاع
وكثر فيهم الصرع **في المساكن اليابسة** المساكن اليابسة مرض لاصحابها
ان يبس ابدانهم ومحل جلودهم وشعور وسبق الشيب اليهم والبس وكون
صيفهم حارا ويشتاؤهم باردا **في المساكن العالية** سكان المساكن
العالية اصحا اويها الجلاد طويلوا الاعمار **في المساكن الغائرة**
سكون الاغوار يكونون دائما في وبد وبكد ومياه غوارة وخصوصا ان
كانت راكدة او مياه بطيحة او سحة وعلى ان مياههم سبب انحرافها
ردية **في المساكن الحجرية المكنوفة** من كان مكون مواطنهم حارا اسودا في الصيف
باردا في الشتا وكون ابدانهم صلبة مدمجة كثيرة الشعر قوية بنية المفاصل
وغلب عليهم البوسة وسهرون وهم سيئو الاخلاق مستكبرون سيئون
وهم عدة في الحروب وذكاء في الصناعات وحدة **في المساكن الجليدية الثلجية**
سكان المساكن الجليدية الثلجية حكمهم حكم سكان بارد البلاد الباردة و
يكون بلادهم بلاد رديئة وبادار الثلج باقيا والريح مهما رياح طيبة فاذا دابت

وكان

وكان الجبال الحيث تنع الرياح عادت وبد **في المساكن البحرية** هذه البلاد
سديد حرها وبرد ها لاستيصار ظهرها على الاهتمال وفصول اسد فيها واما
في الرطوبة واليبوسة فمثل الى الرطوبة لاجالة فان كانت تماليه كان وبل البقر
وغور المسكن اعدل لها وان كانت جنوبية مالت فيا لصد **في المساكن الشمالية**
هذه المساكن في احكام البلاد والفصول السارية التي يكون فيها امراض
الصدر والسعر وكثر الاخلاط فيها مجمعة في باطن ومن منصبانها جوده الهضم
وطول العمر وكثر فيهم الزعاف لكن الانبلاء وقلة الطحال وصحة العروق
واما الصرع فلا مرض اعم منه لصحة باطنهم وقوة حرارة غريزته
فان عرض كان فيها لانه لن يعرض الا بسبب قوي وسرع ورما القروح في
ابدانهم لغلبتهم وجوده دمائهم ولانه ليس من تأثر سيالها وملتقها والسل
حرارة ملتهبة يكون فيهم اسلاف سبقته ومرض لنا بهم ان نستعين فصل
استعفاء بالطب فان طبهم لا سبيل لنا كاما الغبض المالك وعدم ما
سيل وسخي فلذلك لكن فيما قالوا عوا ولان الاكثار منهم عيبة وهذا
خلاف ما نشاهد عليه الحال في بلاد الترك بل الاولان سداد حرارتهم
الغريزية تقاوم ما سفض من فضل الاسباب المسهلة والمرخية من خارج قالوا

وقل ما يعرض لمن المراسفاط وذلك دليل صحيح على ان الهوى في مكان هذا
الصقع رديء ومتى ولادهن لان اعضاءهن ضعيفة سريعة واكثر ما
يسقطن اما يسقطن للبرد وقل ما تهن وغلط للبرد الحابس عن الصعود
السبلان وقد تعرض في هذه البلدة وخصوصا لضعاف الهوى مثل
المساكن اذ وسل وخصوصا للوافي الضعيف فانه تعرض لمن السل والكاز كثيرا
لسلة تخرج من العسر الى الاذرة فتصدع العروق التي في نواحي الصدر واجزاء
مزعضب وكيف فتعرض من الاول سل ومن الثاني كاز ويكون رأي البطن
منهن عرضة للاضداع عند سدة البسر وتعرض للصبيان ادرة الماء وتزول
مع الكبر وتعرض للهواري ما البطن والاورام وتزول مع الكبر والاورام تعرض
لهم في الباذروا ذا عرض كان سدادا ه

في المساكن الجنوبية

المساكن الجنوبية احكامها احكام البلاد في فصول الحار واكرمها
كون الحار كريمة وروحه كانها عليه مواد رطبة لان الجنوب يعمل
ذلك وبطونهم دائمة الاخلاف مالا بدان يسيل الى معدهم من رؤوسهم و
يكون فاسد حتى الاعضاء ضعافها وحواسهم عليلة وتهوى انهم للطعام والشراب
ضعيفة ايضا ومعظم خارجهم من الشراب ضعيف رؤوسهم ومعدهم و

معترة

معترة رؤوسهم وبرهل وكثرة بها في النساء فالحيض والاحبال الابسر
والصعاب في الاكثر اكثر امراضهن الاسباب الحر وصبيانهم الاسهال الخلاف
الدم والبواسير والدماميل الرطب الكثيرة المحلل واما الكبول فرحاوز
الخمسين فصبيانهم القليل من ولادهم وصبيانهم سريعة عامتهم سريعة الاسهال الرديء
الرطب والتمدد والصرع وصبيانهم حمات يجتمع فيها حر رديء والحيات الطوامل
البيض والليلة وتقل فيهم الحمات الحادة لكثرة اسهالاتهم وتحلل
اللطيف من اخلاطهم

في المساكن المشرقية

المدينة المتوجه الى
المشرق الموضوعة بحذائه صحيحة حدة الهواء تطلع عليهم الشمس في اول
النهار وصفي هواؤهم ثم تنحرف عنهم وقد يصفي ويهب عليهم رياح لطيفة
تسلها الهم الشمس وتنتها سفيها وتقوى حركاتها

في المساكن المغربية

المدينة المائلة الى المغرب المكنون عن المشرق لاوائها الشمس الى حين
مكان وانيها ما خذ في البعد عنها الا في اول انتهائها فلا تلطف هواؤها ولا يحققه
بل يركده وطبا غليظا وان ارسل الى المدينة رياحا ارسلتها معتدية
وليلا فتكون احكامها احكام البلاد الرطبة المرتج الغليظة المعدلة
الحر الا ان هواءها مترض من كانه الهواء الكائب شبيه طباع الربيع لكنها معتبر

غرضه معرفة البلاد الشرقية فصور لك كثيرا فلا يجب ان يلتفت الى قول من جزم
ان نوع هذه البلاد دون الربع وكلا مطلقا بل انها بالقياس الى بلاد اخرى جبال
بلا دون من المعمور المذكور فانها ان لم تكن لانوايهم الا وهي مستولية على معظم
الاقليم المعلوم فاطلع عليهم لذلك دفعة سد ورد الليل والطريق ان جرهوا ايضا
سكون اصواتهم بأسه وخصوصا في الحريف لتوازم

فى اختيار المساكن وتميزها

يعني ان مساكن الناس تعرف بالارض وبالماء في الارتفاع والانخفاض
والاستناد والاستناد بوجوهها وحالها في البرد والانكشاف
او في الخفاء والانخفاض وهل هي معرضة للرياح او خلف في الارض وتعرف
باجسامهم هل هي الصحيحة المأردة والذي يعاودها من البخار والمطابخ و
البيال والميادين وتعرف حال اهل البلد في الصحة والامراض واي
الامراض يبتلي بها دائما وهل هو واسع منفتح او ضيق داخل بحوض
المنافض ترجيحان يحمل الكوى والابواب تربيعا تاما ويكون العدد
على تمكين الرياح المشرقية من دخول الشمس من الدخول الى
كل موضع فيه فانها هي المصلحة للهواء ويجاور المياه العذبة الكريمة الجارية
الغزيرة المنظيفة التي ردستا وبحر صفا خلاف الكائنة ارجيد مشفع به

فقد

فقد كلمنا في الهواء والمساكن كلاما مسرورا وحلونا ان نكلم فيما سئلوها من
الاسباب المعدودة منها

الفصل الثاني عشر في موجبات الحركة والسكون

الحركة تحلف فعلها في بدن الانسان بامتداد وضعف وبما اعتل وبكث وفي بما
حالطها من السكون وهذا عند الحكماء تم برأسه وبما شاركه في طباعها
من الهواء والحركة الشديدة والكثيرة والقليلة والمخالطة للسكون يشترك
في تمشيح الحدان الا ان الشديدة اعون الكثيرة تفارق الكثيرة المعتدلة
والكثيرة المخالطة للسكون ما انتفس الشديدة تخونه كثيرة ويحمل ان حللت
اقل واما الكثيرة فانها تحلل الرقيق فوق ما يسخن واذا افرط كل واحد منهما
برد لفرط تحليله الحار الغريزي وجفف ايضا واما اذا كانت مخالطيه للمادة
فربما كانت المادة بفعل ما يسخن فعلها وربما كانت تفعل ما يسخن فعلها سلاا
ان كانت الحركة تحركه صناعة الفصادين فانها مرض لها ان عنيد برد او رطوبات
وان كانت حركة صناعة الحدادين عرض لها ان عنيد فصل بخونة وجفاف

واما السكون فهو يتردد اما الفصادين اسماس الجوارة والاجفان الخايف
ومرطب لفصادين المحلل من الفضول

الفصل الثالث عشر في موجبات

النور والمعطه النور رديء الشبه بالسكون والمعطه شديدة الشبه بالحركة

لكن لما بعد ذلك خواص عجيبة من جهة ان القوة القوى الطبيعية
كلها لعضو الحواس الخمس وهي القوة النفسانية مرطبة مالكة الروح
النفساني وان تمامها اياها ولكن جوهر الروح منها ما يتحلل ولكنه يزيل النفسانية
الاعيا وحبس المستفرغات المفرطة لان الحركة ويدل المستعدات للتبلد ان سالة
الما كأن من المواد في باطنة الجلد فيها اعان القوة على دفعه بتحدر الحرارة
واخلاء وزيته الغذا في البدن وان دفاع ما قرب من الجلد يحفز ما بعد ولكن
البقطة في هذا البلغم على ان القوة اكثر تعبا من البقطة وذلك لان تعريفه
على سبيل الاسهال على المادة لا على سبيل التحليل الا قوة المتصل ومن عرف
كثيرا في قومه ولا سبب له من اسباب اخر فانه يسلى من المداما الا جميلة
فان صادف القوة مادة مستعدة للهضم او النضج احالها الى طبيعة الدم ويحتمل
فاسد الحار في البدن فيحمى البدن بحمى غريبة وان صادف اخلاطا حادة مراريه
وطال زمانه يحمى البدن بحمى غريبة ٥ وان صادف خلطا رديا محلل او خلطا
عاصيا على القوة الهاضمة ردما سدد منه والبقطة تفعل الجنس ذلك لكنها
اذا اوطت افسدت مزاج الدماغ الى ضرب من التبوية واضعفه فخلطت البقل
واحوجت الاخلاط ما حدث مرضا حادا والقوة المفرطة حدث عند ذلك

نحرب

صحوب للادة القوى النفسانية وعلل الدماغ والامراض التي ترده وذلك ما منع
من التحلل والهزيل في السن ويجمع بما يحلل من المادة ويعض من الهضم با
تحلل من القوة والمتسلسل من سهر وفور ردي الاخوال كلها والتأليف من الم القوة
ان الحرقبه بطن والبرد يظهر وذلك بحاجون من الدماغ لاعضائهم كلها
الى ما لا يحتاج اليه المقطان ويجتمع من احكام القوة وما يتعرف منه ومن احواله
كلام كثير في الكتب المستقبلة

الفصل الرابع عشر في موجبات

الحركات النفسانية جميع العوارض النفسانية منها او بصحبها حركات الروح
اما الى خارج واما الى داخل وذلك اما دفعة واما طلاً طيلا ويتبع حركتها الى
خارج برد الباطن ويبسا او رطوبة ذلك فيحلل دفعة فيرد الباطن والظاهر
ويتبعه عشى او موت ويتبع حركتها الى داخل برودة الظاهر وحمران الباطن
ويبسا اختفت من سدة الابصار فيرد الظاهر والباطن ويتبعه عشى عظيم
او موت والحركة الى خارج اما دفعة كما عند الغضب واما اولا فاولا كما عند
اللذة وعند الفرح المعتدل والحركة الى داخل اما دفعة كما عند الفزع واما
اولا فاولا كما عند الحزن والاحتشام والمتحلل المذكور ان انما يتبعان دايما
ما يكون دفعة واما النفسانية ودوال الزمن فيتبع دايما ما يكون طيلا طيلا

اعني بالعضلان الاعضاء بالمدبج وفي جسم ذي ارادة واعني بقولي الذي
العضلة فلا طلاقا لادفه وقد يعني ان يتحرك الى جهتين في وقت واحد
اذا كان العارض لازمه عارضا ان يسل الم فانه قد يعرض سيلان عضو وحزن فصلف
الحركات وسل الكحل فانه يفض اولا الى الباطن ثم يعود الفعل والراي فيبسط
المفيض منور الى خارج فيحمر اللون وقد يفعل البدن عن هيأت نفسانيه
عارضه كما ذكرنا امثلة التصورات النفسانيه فانها تسل اورام طبيعيه كما قد يعرض
ان يكون الحلو وسيلها لمرة صفراويه عند الجاميه وعرق سوس من اورام بلغميه
الصرع عند الاكثر ومنه اشياء يعلم اتيانها عن قبولها فقط ولم ينفعوا على احوال عامته
من احوال الوجود واما الذي لهم عرض في المعرفه فلا كيفيتها الكاره ما لم يحدد
وجوده ومن هذا القبيل اتباع حركة الذكر المستعد لها اذا الكثر نايله فنظر في
الاسباب الحزينه من هذا الباب تضرب الانسان لاكل عين من الحوض واصابته
الالم في عضو ولم تسله عارض اذا رأعه ومن هذا الباب سيلان المزاج سبب تصور
ما يحاف ويفرح به الفصل الخامس عشر في موجبات ما وكل ومرتب
ما وكل ومرتب يفعل في بدن الانسان من يحوسله فانه يفعل فيه فلا كيفيته
فقط وفعلا عشره وفعلا بحمله جوهر ودر بما قارنت مفهومات هذه الالفاظ

حب المعارف للقوى الانسانيه فاضطلع في استنهاضها على بيان نسبتها فاما
الفاعل بالكيفيه فهو ان يكون من شأنه ان يحسن اذا حصل في بدن الانسان او يتبدد
فيفيض بحوزته ويبدد بوجوده من عوان يشبه به واما بسنن فان كون صحب
يسهل عن طباعه وقبول صورة جزء عضو من اعضا الانسان الا ان عضده
مع قوله صوريه قد يعني ان سمي فيه في اوائل الهرم الى ان تم الاسعاد
والسبب فيه من كيفيته التي كانت له هي اشد في ما يهاجر الكيفيه التي
لبدن الانسان مثل الدم المتولد من الخمر فانه يصحبه من البرودة ما هي
اردء من مزاج الانسان وان كان قد يسارد ما وصلح ان يكون جزء عضو
انسان والدم المتولد من الخمر يضاده واما الفاعل بجوهره فهو الفاعل
بصورته النوعيه التي بها سمو هو لا بكيفيته من غريزته بالبدن او مع شبيه
بالبدن واعني بالكيفيه احدى هذه الكيفيات الاربع فالفاعل بالكيفيه
لبدن مثل المأدبه في الفعل والفاعل بالعضو مثل الذي اذا اسحال عضو عن
جوهره استحاله ضعيفه في البدن فاسرع في ما يحلل كالاذكى الحرارة الغريزيه
بالزياده في الدم ما نارا ودر بما فعل انسانا بالكيفيه الباقيه فيه بالنار والفاعل
بالجوهر مثل الذي يفعل بصور نوعه الحاصلة بعد المزاج الذي لما امر حت

بسائطه وبحدث منها ثنى واحدًا سعد لقول نوع وصورة دالين على البسائط
تلك القوى لست الكيفيات الاول التي للعنصر ولا المزاج الكائن عنها
بل كمال يحصل للعنصر بسبب استعداد حصل له من المزاج مثل القوة الحاذبة
في مغناطيس ومثل طبيعة كل نوع من انواع النبات والحيوان المستفادة
بعد المزاج باعداد المزاج وليست من بسائط المزاج ولا نفس المزاج اذ ليست
حرارة ويبوسة ولا رطوبة ولا برودة ولا بسيطة ولا ممزوجة بل هي لون او رائحة
او نفس وصورة اخرى لبسيط من المحسوسات وهذه الصورة الحادثة بعد
المزاج قد يعني ان يكون كمالها الافعال من التبريد اذا كانت هذه الصورة
قوة اسفالية وقد يعني ان يكون كمالها فعلا في التبريد اذا كانت هذه الصورة
قوة على فعل في الغير واذا كانت فيه في التبريد فقد يعني ان يكون فعلها
في بدن الانسان وقد يعني ان لا يكون وان كانت قوة تفعل في بدن الانسان
فقد يعني ان يفعل فعلا ملائما وقد يعني ان يفعل فعلا غير ملائم ويكون حمله
ذلك الفعل فعلا ليس مستندا عن مزاجه بل عن صورته النوعية الحادثة بعد
المزاج فلهذا يسمى هذا معقولا بحمله الجوهري صورة النوع لا بالكيفية
اي لا بالكيفيات الاربع وما هو ممزوج عنها اما الملائم فمثل فعل ما وانما

وهو عود الصليب في بطالة الصنوبر واما المنافي فمثل قوة المشمشة
يوهم الانسان ونرجع الان فنقول اما اذا قلنا للشيء المتناول او الملطوخ انه
حار او بارد فانما يعني انه كذلك بالقوة لا بالفعل ويعني انه بالقوة احرى
ابدانا او ابرد من ابداننا او يعني بمكن القوة في شيء ونوع فعل حرارة ما
فيها بأن يكون اذا اتصل بالمتصل عالجها عن الحار الغريزي الذي لنا حدث جنبة
فيها ذلك بالفعل وربما عبنا بهذه القوة شيئا الجزء هو ان يكون القوة
بمعنى وجوده الاستعداد كقولنا ان الكبريت حار بالقوة وربما الفعنا
نقولنا ان الشيء حار او بارد الى الاغلب في مزاجه من الاركان الاولى غير
ملتفتين الى جانب فعل ما فيه وقد يقول القائل انه بالقوة كذا اذا كانت القوة
بمعنى الملكة لقوة الكاتب الماهر للكتابة على الكاغد قلنا ان المشمش
بالقوة مسهل والفرق بين هذا وبين الاول ان الاول لم يحمله البدن
احالة ظاهرة لم يخرج الى الفعل وهذا اما ان يفعل بعض الملائمة كما
الانفحة او بادنى استحالة في كيفيته كالمشمش وبين القوة الاولى والقوة
التي ذكرناها قوة متوسطة هي مثل قوة الادوية المسهلة نقول ان مزاج
الادوية قد جعلت رتبته المرتبة الاولى منها ان يكون فعل المتناول في

البدن كمثبته فلا غير يحوس مثل ان يحمى او يبرد يسخنا او يبردا ليس
بفضل له ولا حس به الا ان يكثر وكثر والمرتبه الثانيه ان يكون الفعل
اقوى من ذلك ولكن لا يبلغ ان يضر الا فعال ضررا بينا ولا يغير مزاجها
الطبيعي الا بالمرض واما ان يكثر وكثر والمرتبه الثالثه ان يكون فعله اوجب
بالذات ضررا بينا ولكن لا يبلغ الى ان يهلك وقد ٭ والمرتبه الرابعه ان يكون
بحيث ذلك بلغ ان يهلك وقد وهذا خاصته الادويه السميه فهذا ما
يكون بالكميه واما المهلك بحيله جوهره فهو السم وقولنا من ان شانه ان يضع
ما ورد على البدن بما يجري منهما مجرى واحد فانه يغير عن البدن ولا يتغير
واما ان يتغير عن البدن ويغيره فاما الذي يتغير عن البدن ولا يغيره يسيرا
يسيرا فهو فاما ان يشبه بالبدن واما ان لا يشبه به والذي يشبه به فهو المعدل
على الاطلاق واما الذي لا يشبه به فهو الدواء المعدل واما الذي يغير عن
البدن ويتغير فلا يخلو اما ان يكون كما يتغير عن البدن يتغير البدن
بما انه يتغير عن البدن آخر الامر فيبطل بنفسه واما ان لا يكون كذلك بل يكون
هو الذي يتغير البدن آخر الامر ويفسده والقسم الاول اما ان يكون
بحيث يشبه بالبدن او لا يكون بحيث يشبه به فان يشبه به فهو الغذا

الدواء

الدواء وان لم يشبه به فهو الدواء المطلق ٭ والقسم الثاني فهو الدواء
السمي واما الذي لا يتغير عن البدن البته ويغيره فهو السم المطلق ولسنا نقضي
بقولنا انه لا يتغير عن البدن انه لا يسخن في البدن بفعل الحار الغريزي فيه
فان كثير السموم مما يسخن في البدن بفعل الحار الغريزي فيه بل
عنينا انه لا يتغير في صوريه الطبيعيه بل الاذان بفعل ومن شان القوه والصوريه
حين فساد البدن وهلاكه بحسب طبيعيه هذا الحار فيغير طبيعيه خاصته في تحليل
الروح كالانسي والتمر وهو يكون باردا فيغير طبيعيه خاصته في اخماد الروح
وانها ذكر المعتزيه والشوكران وجميع ما شاكلها من يغير البدن آخر
الامر بغير طبيعيا ومع التسخين فانه اذا استحال الى القمر زاد لا محاله في
التسخين بحسب الحر والفرح تسخنا ان هذا التسخين انما انا لسنا نقضيه بالغير
هذا التسخين الذي كان صادرا عن كيفيه التي هو عنه بتبدل وفوه عنه والدواء الذي
يسخل عن البدن بجوهره ويسخل عنه بكيفيته لكنه يسخل اولا في كميته
فمنه ما يسخل اولا الى حد ان فسخ كان تمر وهو منه ما يسخل اولا الى برودة
قليلة كالخس فاذا استحالت الاشياء الى القمر كان اكثر فعله التسخين
من فعله القمر وكيف لا يسخن وقد استحال حارا وطبع برودته لكنه قد يصحب

ايضا كل واحد منهما بين الكيفيه القريبه من بدل استحاله في الجوهر فمعنى
في الدم الحادث من الخس بدل ما يتحلل من الدم الحادث من العنب بحسب ما كان الى
حسن والادويه الغذائيه فمنها ما هو اقرب الى الغذائيه كالان الاعذيه نفسها منها ما هي قريبه الطبائع الى جوهر البدن كالرئاب
ومخ السنبل وآلتحم ومنها ما هو اسرع منه استحالة مثل الخبز واللحم ومنها ما هي
ابعد بدلا كالاعذيه الدوائيه ● ونقول ان الغذا قد يحتاج البدن بكيفيته
وبكميته اما بكيفيته فقد عرف ذلك واما بكميته فذلك اما بان يرد ضرورب
الضعه والسدد والعفونه واما بان يعرض مورث التحلل والزياده في كميه الغذا
مثل ورده وابا اللهم الا ان يعرض منها عفونه فحينئذ فان العفونه كما
انها انما تحدث عن حرارة غريبه كذلك يحدث عنها ايضا حرارة غريبه ونقول
ايضا ان الغذا منه لطيف ومنه كثيف ومنه معتدل واللطيف هو الذي
يتولد منه دم رقيق والكثيف هو الذي يتولد منه دم غليظ وكل واحد من
الاقسام فاما ان يكون كثير الغذا او ان يكون يسير الغذا مثال اللطيف
الكثير الغذا الشراب وآلتحم ومخ السنبل الحنطي والكمثرى فانه كثير
الغذا لان اكثر جوهره يستحيل الى الغذا ومثال الكثيف القليل الغذا الجبن

والعدس

ولعدس والباذنجان وما شبهه فان الشيء المستحيل منها الى الدم قليل ومثال
الكثيف الكثير الغذا السنبل المسلوق ولحم البقر ومثال اللطيف القليل الغذا
الحلاب والعجول المغتذيه بالعوام والكبيشه ومن الفواكه الخوخ والرمان وما
شبهه وايضا فان كل واحد من هذه الاقسام قد يكون ردي الكيموس وقد يكون
محمود الكيموس مثال اللطيف الكثير الغذا الجيد الكيموس صفرة البيض والشراب
ولحم التحم ومثال اللطيف القليل الغذا الجيد الكيموس الخس والتفاح
والرمان ومثال اللطيف القليل الغذا الردي الكيموس الخيار والخرفاك
اكل العجول ومثال اللطيف الكثير الغذا الردي الكيموس من الرئه ولحم
الواهش ومثال الكثيف الكثير الغذا الجيد الكيموس السنبل المسلوق ولحم
لحم الخنزير من الضان ومثال الكثيف الكثير الغذا الردي الكيموس لحم العجاد
لحم البط او لحم القرنب ومثال الكثيف القليل الغذا الردي الكيموس العدس و
انت تجد في هذه الجمله المبتدل

الفصل السادس عشر في احوال

المياه ان المدركين من الاركان مخصوص من جمله الاركان انه وجد من بينها
مدخل في جمله ما شأنه ان لا يلائم عند دخوله الى الانسان صلح وانه وانا طننا
ان الماء لا يفعل هذا الا ان الذي هو الذي هو البقوم دون وقوع ابتدائي لك

جزء عضو من الإنسان والجسم البسيط لا يسهل الحي بمواضعون الدموية والذي
يوا صعون عضو الإنسان فالم مركب لكل الماء وجوهر معين في سهل الهضم
وصفه وقد نبه نا منذ الى المخارج لا نستغني عن معرفته
هذه في تمام الغذاء والمياه مختلفة لأن في جوهر المياه ولكن يجب على الطبيب
ويجب الكيفيات التي تجلب عليها وافضل المياه مياه العيون والآبار العيون في
كل العيون الجوية الأرض التي لا تغلب على رديها شيء من الأمراض والكيفيات
الغريبة او يكون جوية فكون اولى بأن لا يعفن عفونة الأرضية لكل التي
من طينية حتى يمر من الجوية ولا كل عين جوية بل التي يمر مع ذلك جاريه و
لا كل جارية بل الجارية المكشوفة للشمس والرياح فان هذا ما يكتسب الجارية
فضيلة ٥ واما الآبار فكل فيها الكسب بالكنس ردائه لا يكتسبها بالعود والكسر
واعلم ان المياه التي يكون طينته المسيل غير من التي يمر على الحجارة فان
الطين يحيل الماء ما خذ منه الحمرة مائل الغدير به ورديه والحجارة لا يفعل ذلك
لكنه يجب ان يكون طين مسيلها رملا احمر او لا شبه ولا يعفن ذلك فان
اتفق ان كان هذا الماء غير جيد الجوية يجب ان يكرر ما غالطه الى طبيعته ما خذ
الى الشمس في مرآته فيخرج الى الشرف وخصوصا الى الصيف به فهو افضل

لاسما أذا بعد بيداء عن مبداه ومأويته الى الشمال المؤتية الى المغرب و
الجنوب ردئ وخصوصا عند هبوب الجنوب والذي يحدر من مواضع عالية
مع سيل الفضايل افضل وما كان بهذا الصفة كان غذاء جيدا لانه سلو ولا
يحمل الخراج اذا مزج به بنه الابيل لانه كان خفيف الوزن سريع المرور والسخن
يصلحه ما رد في الشتاء والبارد في الصيف لا غلب عليه طعم البنه وكان رائحة ويكون
سريع الامرار من المستراح سريع تحدر وما يقترن فيه وطبخ ما يطبخ فيه
واعلم ان الوزن من المدسور ان المجمد في تعرف حال المياه فان الاخف في
اكثر الاحوال افضل وقد نعرف الوزن بالمكيال وقد نعرف بان يحمل خرمان
بما بين مختلفين او قطنان متساويا الوزن وجعفان خفيفا ما لغائر وزيان
فالماء الذي قطنه اخف هو افضل والمسيد والمعطير بما يصلح الماء الرديء
فان لم يكن ذلك والطبخ فان الماء المطبوخ على ما شهد به العلماء اقل مجمعا
واسرع انحدارا والجهال من الاطباء يظنون ان الماء المطبوخ يضعف لطيفه
وهي كثيفة فلا فايدة في الطبخ اذ من يحل الماء كثيفا ولكن يجب ان يعلم ان الماء
في حد ذاته مسأله الاجزاء في اللطافة والكثافة لانه بسيط غير مركب لكن
الماء المختلف اما بأستداد كيفيته البرد عليه واما بخالطه سدد من الاجزاء

الأرضية التي لغير طبيعتها التي تكونها ان تفصل عنه ورب فيه لانها
ليست بمقدار ما يقدر ان من انفصال الماء فرب فيه صغارا فصطرها
ذلك الى ان تفرقها لما بينها الماء امتزاج والطبخ وزال الكيفية الحادث عن
البرد ولا تزال تحلل اجزاء الماء الخلطة شديدا حتى تصير اردى واما فكان
تفصل عنه الاجزاء السفلية الأرضية المخلوطة في كتابه وتحرقه وأبينه
فسأبينه بالرسوب وبعضها يأتي بسيطا ويكون الذي انفصل
بالتصعيد بخارا لطيفا في غير بعيد منه لان الماء اذا خلص من الخلط سابحا
اجزاء في اللطافة فلم يكن لصاعدها كبير فضل على مائها فالطبخ اما ملطف
الماء او ليكشف المرة ويرسب الخلط المخالط له والدليل على هذا
انك اذا ركبت الماء الغليظ مرة كثيرة لم ترسب منها شيء بعيد واذا
طبختها رسب في اوقات كثيرة وصار الماء الباقي خفيفا اوفق صاحبها
وكان سبب الرسوب سوء الهضم الحاصل بالطبخ الأول ان سبب الماء الوارد به
الكبار مثل بهن جيحون وخصوصا ما كان منها مقرونا من آخر يكون عند
الاعراف في غاية الكدرة رصفوا في زمان يسير كوز واحد حتى اذا
استصفيتها من الغد رسب شيء بعيد به الله وقد رسطوس في مدح

الماء الذي اذا طاسد دا وجمعوا محامد في اربعة بعد سبعة وطيب سلكه
وانده الى الشمال عن الجنوب ملطفا لما يجري فيه من الماء وما عوزه فساد
فيها غيره والماء الرديء لو استصفيتها كل يوم من اناء الى اناء لكان
الرسوب يظهر منها كل يوم من الرابع ومع ذلك فانه لا ترسب عنها ما من شأنه
ان يرسب لها بانا من عجل راسع ومع ذلك فلا استصفي تصعيدا بالنار والعلة
فيه ان المخالطات الأرضية يسهل رسوبها عن الرقيق الجوهر والذي لا
له ولا لرسوبه ولا دهنيته ولا يسهل رسوبها عن الكثيف لكثرة المتولد من الطبخ
عند رقة الجوهر وبعد الطبخ المحض من الماء الفاسد ماء المطر و
خصوصا ما كان صيفا ومن سحاب راعد وما الذي يكون من سحاب حجي رياح
عاصفة فيكون كدرا لبخار الذي يولده وكذا السحاب الذي يمطر منه
فيكون مسوس الجوهر عجيب ناصه الا ان المعونة بادر الى الماء المطر وان
كان افضل ما يكون لانه سديد لا رقة فيه فيه المعدة الأرضي والهوائي
سريعة وتصير عفونته سببا لبعض الامراض وتصيد بالتشدد والصرع قال
فور والسبب في ذلك انه سوداوي عجاري تصيد من رطوبات مخلفة ولو كان
السبب ذلك لكان ماء المطر الذي واعتر محمود وليس كذلك ولكنه لشدة

لطافة جوهره فان كل لطيف لجوهر قوامه قابل للانفعال واذا ورد الى
ما المطر واعلى قبل قوله للمعفونه والحمضات اذا تحولت مع وقوع الضرورة
الى شربه منطر قابل للمعفونه امن ضرره واما مياه الابار والقنى فالقباب
الى مياه العيون فوديه وذلك لانها مياه محفوظه محاطه للارضيات
مدة طويله لاخلوا عن معدن ما قد استحرت وحركت بقوه ماس لا معن فيها
مايله الى الظهور والانذفاع بل بالحيله والصناعه بأن توب لها السبيل
الى الترشح وارد اما ما جعل لها سالك في الرمال ما تدين فوديه ووضع
كبرا في قوة الاسما والقرارى من آلة السير يستخدم نوعه بالتبريح
فدفعه حركته والملت الكثير في التحفر والاربت في المتافن ريثما
طويلا واما ما آلت قد بطول ترداده في مناقل الارض المعفنه وتحول الى
النوع والتروز حركه بطيئه لا تصدر عن قوة اندفاعه بل الكثرة مادته ولا
يكون الا في ارض فاسده عفنه ❁ واما المياه الجليديه والثلجيه فعلظه
والمياه الراكده خصوصا المكونه الاجنه رديه بعسله اما برد في الشتا
بسبب الملوح وتولد البلغم وتحمر في الصيف بسبب الشمس والعفونه فتولد
المراد بل محمودا وفي الفصل المحاذيه الى حبس والى انضاج والمياه التي
عالطها جوهر معدني او جري مجراه والمياه المعلقيه فكلها رديه لكن

الطله وعرق مراهم ويجبوا احشاؤهم ويصيف بهم الاطراف والمناكب و
الزنابات وغلب عليهم شهوة الاكل والبطن ويحتبس بطونهم وتعسر قيهم وربما وقعوا
في الاستسقا لاحتباس المائيه فيهم وربما وقعوا في زلق الامعا والقولنج ويضعف
ارجلهم ويضعف اكبادهم ويعسر عدلهم بسبب الطحال وتولد فيهم الجنون
والبواسير والدوالي وداء الفيل والاورام الرخوه خصوصا في الشتا
ويعسر على نسائهم الحبل والولاده جيدا وان حبلن اجنه سوء مين ويكثر
فيهن الرتما والحبل الكاذب وكثر بسببا فيهم الاورد وكذا فيهم الدوالي
وقروح الساق ولا يرا قروحهم ويكثر بهم ويعسر اندمالها لهم ويكون مع اذى
وعفونة الاحشا ويكثر فيهم الريح وفي ساحتهم الحرقه لسبب طبايعهم وبطونهم و
المياه الراكده كف كاسنعت مواقعه للغذا وحكم المتعرف من الماء قرب
من حكم الراكد لكنه يعسل الراكد ما زعا في موضع واحد عسر طويل و
ما لم يجد فان فيه غلا ما لا محاله وربما كان في كثير منه قبض ويسرع
الاسحاله الى النتن في الباطن ولا واني اصحاب الحبات والذين على طبعهم
المراد بل محمود وفي الفصل المحاذيه الى حبس والى انضاج والمياه التي
عالطها جوهر معدني او جري مجراه والمياه المعلقيه فكلها رديه لكن

في بعضها نافع وفي الذرق صلب عليه وفي الحديد نافع من جميع الاحشاء ومنع الدر
والنهاش للقوى السبعية كلها وسذكر احوالها بما يجري مجراها فيما بعد
والجدا والبلح اذا كان معها غير مخالط للقوى ردية فهي حلال بها او بردية الماء من
خارج او القوى في الماء فهو صالح وليس يختلف احوال الناس فيه اختلافا كثيرا فاما
الاناء اكثف من سائر المياه وتضر بصاحب وجع القصب واذا طبخ عاد
الى الصلاح واما اذا كان الجند من سائر المياه رديئة او البلح مكبوسا فهو غريب من
سائر فيه فالاولى ان يرد به الماء محمى بما غير مخالطه واما البارد المعتدل
المعدا او فوق المياه للاصحاء وان كان يضر القصب ويضر اصحاب الاورام
الاحشاء وهو ما ينبه الشهوة ويسكن القيء والماء الحار بعد الهضم ويطفئ الظمأ
ولا يسكن العطش في الحال وربما ادى الى الاستسقاء والذرق وبدل الابدان
فاما المحمى فان كان فارغا عن وان كان سخن من ذلك فيجرع على الذرق
طبرزدا ما غسل المعدة واطلق الطبيعة لكن الاكثار منه يولد في فم
المعدة والكبد البلغم ويحلل الفواتح ويكثر الرياح والذين يلتهمون الماء
الحار بالصفة اصحاب الصرع واصحاب الماء الجوفي واصحاب الصداع
البارد واصحاب الربو والذين بهم نزف في الحلق والصدر وادوار خلف

الاذن واصحاب السوداء ومن بهم قرح في الكبد واعلال فرد في قوابض
الصدر وورم الطحال والبول وسكر الاوجاع واما الماء المالح فانه يحلل ويسخف
ويسهل اولا بالجلا الذي فيه ثم يفعل الحرا بالتجفيف الذي في طبعه ويفسد
الدم فولد الحكة والجرب والماء الذي ولد الحصا والسدد فلسنا نرى بعد
ما درى على ان المطبوخ كثيرا ينفع به وسائر المياه الغليظة الغسلة لاجتماعها
في بطنه وبطء انحدارها ومن برئا فانها الدم والحلاوات والنوشادر
يطول الطبيعة شرب منه او جلوس فيه او احتقن به والشبة بنفع من سيلان
فضول الطحال ومن سيلان الدم ومن سيلان البواسير وعن انها فاسدة الاثار
للحي في الابدان المستعد لها والحديد يذبل الطحال ومن على الماء والتفاح
صالح الفساد المرائح واذا خلطت ماء مخلفه جيد وردية غلب قوابها
نحن قد بينا امر المياه الفاسدة في باب تدبير المسافرين وذكرنا في احكام
الماء وصفاته وقوى اصنافه في باب الماء في الادوية المفردة ،٥،

الفصل السابع عشر في موجبات الاحباس والاسهال واجناس

ما يجب ان يسهل فنوع بالطبع يكون اما لضعف الدافعة او لشدة القوة الماسكة
فيسهل به او لضعف الهاضمة فيطول لبث الشيء في الوعاء فيلتهب من القوى

الطبيعة اما الى استفا الهضم او صفو المجاري والتدفيها والغلظ المادة
او للزوجها أو لكثرتها فالأولى عليها الآمعة او لفقد أن الاحساس بالحاجة
الى دفعها أن كان وهذين في الاستفراغ قوة ارادية كما يعرض في الوقيح المزمن
او لانصراف من قوة الطبيعة الى جهة اخرى كما يعرض في الجاذبين من
احتباس البول واحتباس المرار بسبب كون الاستفراغ الحراني من جهة اخرى
واذا وقع احتباس ما يجب أن يستفرغ عرض من ذلك امراض اما من باب امراض
التركيب فالسدد والاسترخاء والتشنج الرطب وأشبه ذلك واما من امراض
المزاج فالبحوثة وايضا أصحاب الحار الغريزي واصحابه الى اليابسة
وايضا انطفا الحرارة الغريزية من طول الاصحاب او شدة فعلبة البرد
وايضا غلبة الرطوبة على البدن واما من الامراض المشتركة فاضطراع
الاوعية وانصبابها والتخمة من ازدحام اسباب الامراض وخصوصا اذا وقعت
بعد اعياد الخواص مثل ما يقع من البشع المفرط في الختن عقيب جوع مفرط في
الجانب ٥ واما من الامراض المركبة فالادرار والتقور واستفراغ ما يجب
ان يحبس لكون ما يلوثه الآمعة او اضعف المسكة او لابدا المادة بالفعل
لكثرتها او بالتمدد لرطبتها او اللذع لحدتها وحرافتها او لرقة المادة

يكون كانها تسيل من فمها فيسهل لذفاعها وقد يمنعها سعة المجاري كما يعرض
من سهلان البول ومن البثقانها طولا وانقطاعها عرضا او انضمامها عن فوهاتها
في الزعاف وقد يحدث هذا الاتساع بتأثير من خارج او من داخل واذا وقع
استفراغ ما يجب ان يحبس عرض من ذلك رد المزاج باستفراغ المادة التي
تسدي منها الحار الغريزي وربما عرض منه جوان من مزاج اذا كان ما يستفرغ
بارد المزاج مثل البلغم او وبيا من اعتدال المزاج مثل الدم فصار ذلك الحار المفرط
كالمستفرغ فيحتقن وقد يعرض من ذلك البرد يابسا او بالذات وربما عرض منه
الرطوبة على القياس الذي ذكرناه في عروض الحرارة وذلك عند اعتدال
من استفراغ الخلط المحقف او الجنسه من الحرارة الغريزية عن هيئتها الغذا
مضيا ما فكث والبلغم لكون الرطوبة لا تنضج في المزاج الغريزي والا كون
غريزيه كما ان ذلك الجوان لم يكن غريزيا بل لكل استفراغ مفرط سببه يرد
بسببه في وجوه الاعضاء وعرضها وان لحق بعضها حرارة غريبة ورطوبة غريبة
صالحة وقد يتبع الاستفراغ المفرط من الامراض الآلة السدد أيضا المفرط
بسبب الوفور وانسدادها وبسببه التشنج والكزاز ٥ واما الاحتباس والاستفراغ
المعتدلان المتصادفان لوقت الحاجة اليهما فهما نافعان حافظان للحالة

الصحيحة فقد كلمنا في الاسباب الضرورية بعضها وان كانت ولا كون اكثر
انواعها ضرورية فلنأخذ في الاسباب الاخرى **الفصل الثامن عشر في**
كلام كلي في اسباب معتد للبدن غير ضرورية وهي ثمانية ليكن الان في الاسباب
الغير الضرورية والاسنان وهي التي ليست بحسبها في الطبع ولا بد منها
للطبع وهذه هي الاشياء الملائمة للبدن غير الحافة فانه ضروري كل سل
الاستحمامات وانواع الدلك وعشرة والبدا مول كلي في هذه الاسباب
فنقول ان الاسباب الفاعلة في بدن الانسان من خارج بالملاءمة فعل منه على
وجهين فانها ينفعل فيه اما بمجرد ما لطف منها في المسام لغوص فيها غاصة
ما فيه او تصرب الاعضاء اياها من سامها او معاونة من الامرين واما ان ينفعل
لانخالطه اليه لكيفية صديقة لجبلة البدن وذلك اما الان لها هذه الكيفية
بالفعل كالظلال المبرد بالفعل فيبرد او الكماد المسخن بالفعل فيسخن واما الان
لها هذه الكيفية بالقوة لكن الحار الغريزي سيتأهيج بها وقوي فيه لقوة وتخرجها
الى الفعل واما بالخاصية ● ومن الاشياء ما ينفع بالملاءمة ومنها ما ينفع بالتناول
مثل الشيل فانه اذا صنديه من خارج فرح ولا يشرح من داخل ومن الاشياء ما
بالعكس مثل الاسفيداج فانه ان ربت غير مسبرا عظيما وان طلي لم ينفعل

من ذلك سبأ ومنها ما ينفعل من الوجهين جميعا والسبب في القسم الاول لسامد
اسباب منه احدها ان مثل الشيل اذا ورد على داخل البدن ما دامت القوة الهاضمة
تكسره وتغيره من رأسه فلم يركه سلامته بل في سبلها بكثه ان ينفعل بمثله
ويفرح في الباطن والثاني فانه في اكثر الامر يتناول مخلوطا بغيره والثالث
انه تخلط ايضا في اوعية الغذاء بطوبات معفنة وكذوقة والرابع انه
انما يلزم من خارج موضعا واحدا واما من داخل فلا زال يسفل والخامس انه
اما يلزم من خارج فلصوق الصافر بها واما من داخل فانما من جامسة عنيفة لصفة
والسادس انه اذا حصل في الباطن ولك بدبره القوة الطبيعية فلم يلبث
الفضل منه ان يدفع والجيد ان يحصل دما واما ما يختلف من حال
الاسفيداج فالسبب فيه انه غليظ الجزاء فلا يسقد في المسام من خارج و
ان سقد لم يمر الى مناقض الروح والى الاعضاء الرئيسة واذا تؤول كان
الامر بالعكس وايضا فان الطبيعة السمية التي فيه لا يمور الا بقرط ما يثير
من الحار الغريزي الذي فيه وذلك مما لا يحتمل بعض الملاءمة بخارها
وربما عاد عليك في كتاب الادوية المفردة كلام من هذا القبيل ● ●

الفصل التاسع عشر في موجبات الاستحمام والمقتضى الى الشمس

المذهان في الترجل والمدهن فيه والاستحمام في الماء الحار وبرد الماء على الرأس

قال بعض المحدثين جرب الحمام ما قدرناه واسم هوائه وعذب ماؤه وزاد اخر وعدد الاثنان وقوده معتدل المزاج من الرياح ورودة واعلم ان الغسل الطبيعي للحمام هو المسخن بهوائه والمرطب بمائه فالبيت الاول بارد مرطب والثاني سخن مرطب والثالث سخن مجفف ولا يلتفت الى قول من يقول ان الماء لا يرطب الاعضاء الاصليه سريعا ولا لفعل الهواء قد عرض من الحمام مرة وصفناه من بأس هوائه وخبث رائحته بنهران اخرى بعضها بالمرض وبعضها بالذات فان الحمام قد يعرض له ان يبرد بهوائه من كثرة التخليل للحار الغريزي وان يجفف ايضا جواهر الاعضاء التخليله الكثير للرطوبات الغريزية وان فاد رطوبات غريبة واذا كان ماؤه شديد التسخين سخن منه الجلد فيستصحب سأم بادن رطوبته الى البدن حتى ولا اباد تخليله وماؤه قد يسخن ويبرد اما تسخنه فعما فان كان حاراً الى السخونة ما هو دون الغليان فانه يبرد ويرطب ويسخن اذا كان مادة انما يسخن الجوان المستفاد من هوائه ويجمعها في الاحشاء اذا ورد سارداً على البدن واما تبريده فذلك اذا كثر فيه الاستحمام فيبرد

من وجهين احدهما لان الماء بالطبع ما يرد فيبرد آخر الامر وان يسخن بحسب ان عرضيته لا يثبت له زوال ويعني الفعل الطبيعي المالئ به البدن من الماء وهو التبريد وايضا فان الماء وان كان حارا او باردا انما يرطب واذا افرط في الترطيب خمد الحار الغريزي لكثرة الرطوبة فطفئها فيبرد والحمام قد يسخن بالتخليل ايضا اذا وجد غذاء لهضم وخلطا ما ورد الم يهضم فهضم ذلك وسخن هذا والحمام قد يستعمل ماء ساخنا مجففا ومنفعة اصحاب الاستسقاء والترهل وقد يستعمل رطبا مرطبا وقد يعد فيه كثيرا مجففا بالتخليل والتمرين وقد يعد فيه قليلا مرطبا ماء ساخنا للبدن بعد قبل التمرين والحمام قد يستعمل على الزق والطلا مجففا سديدا ويهزل ويضعف وقد يستعمل على ضد هذا بالسبع فمن يأخذ الى ظاهر البدن من المادة الاثاثة بحدث التدهن ما يجذب بسببه الى الاعضاء من المعدة والكبد من الغذاء على الصحيح وقد يستعمل عند اخر الهضم الاول قبل الطلا فنفع ويسخن باعتدال من استعمال الحمام المرطب كما يستعمله اصحاب الزق فيجب عليهم ان يستعينوا في الماء بما يصفو او يرسخ او بالتدهن اما بدهن المرطب والمنبسط المائية الغالبة في الماء وتجففها داخل الحمام وان لا يسطبوا المقام وان

حما وامو ضيا مشدة وان يكثر وأصب الماء على ارض الحمام ليكثر البخار
فرطب الهواء وان يغلوا من الحمام من غير عنا او سقفه لئلا يهبل على بحضه
بخدلهم وان يطيبوا بالطيب البارد كما يخوف وان يتركوا في المسلخ ساعة
الى ان يعود اليهم النفس الجيد لك وان يسقوا من المطبات شيأ مسكا او كافورا
ومثل لبن الاتن ومن اطال المقام في الحمام خف عليه العشي باسخانه القلب
وتنور اولا به الغشي والحمام مع كونه منافعه مضار فانه تسهل الاعصاب الفضول
الى الاعضاء التي بها ضعف وتدخل الجسد وتضر بالكبد وتحلل الحرارة
الغريزية وتسقط الشهوة للطعام وتضعف قوة المشاء والحمام فضول من
جهة المياه التي يكون فيه فانها ان كانت نطرونية وبحرية ورمادية والحة
طبعا او بصنعة بان يطرح فيها شيء من ذلك او يطرح فيها سل المورخ و
سل حجار الغار ومثل الكبريت وعرق ذلك فانها تحلل وتلطف وتزيل
الثقل والكسل وتنفع اصحاب الخلط الى الفروح وتنفع اصحاب القروح المزمنة
والمياه النحاسية والحديدية والملحة ايضا تنفع من امراض الجلد و
الرطوبة ومن اوجاع المفاصل والتقرس والاسترخاء والقولنج وامراض الكلى
والمثانة وتجبر الكسر وتنفع من الدمامل والقروح والنحاسية تنفع القم والكلف

والعين

والعين المسرجة وبطوباتا ودن والحديدية نافعة للعدل والطحال و
الورم الملحة تنفع الرؤس الغير المؤلمة والقديمة والذي بالكبد الحال وتنفع
المعدة الرطبة واصحاب الاستسقا والنفخ واما المياه الشبه والرائحة
تنفع الاسحار فيها من يهب الدم ومن رخو المعدة والطحت ومن تقلب
المعدة ومن الاسقاط من يبس ومن النهيج وفرط اليرقان واما المياه
الكبريتية فانها تسخن الاعصاب وتكسر اوجاع التمدد والتشنج وتسخن
ظاهر البدن من التشنج والفروخ الرديه المزمنة والادمان السمجة والكلف
والبهق والبرص وتحلل الفضول المنصبة الى المفاصل والى الطحال
والكبد وتنفع من صلابة الرحم لكنها ترخي المعدة وتسقط الشهوة واما المياه
الفترية فان الاسحار منها املا الراس ولذلك يجب ان لا يستحم
بها راسه فيها وفيها تسخين في بدن من اخذه وخصوصا للرحم والمثانة و
لولون ولكنها رديه للهزيل ومن اراد ان يستحم من الحمات فيجب ان يستحم
فيها بهدوء وسكون ورفق وتدريج عن عنه وربما عاد عليك في باب
حفظ الصحة من امر الحمام ما يجب ان يصف التطرق فيها قل
وكذلك القول في استعمال المياه الباردة والمصفى الى الشمس الحارة و

خصوصا مع حركة الأسنان مع حركة سديده كالسعي والعدو وما اعلل الفصول
مع وجع وعرق وعسر الفم وبحل أورام الزبل واللسان ومع من الريق ونفس
الأنصاب وبحل الصداع البارد المزمن وهو الذي مزاجه بارد
واذا لم يستند من بحته لم كان بحلبه باردا نفع اوجاع الوراك والكلى واوجاع
الحذام واحناف الرحم ونفا الرحم وان مرض للشر كيف البدن و
ضعفه وحمه وصار كالكي على وهات المسام ومنع التحلل والتكون في
الشر في موضع واجد أسد في اجراق الجلد من السفل فيها وهو أمنع للتحلل
وفي الرمال في سف الرطوبات من واحي الجلد رمال الصحار وقد يجلس عليها
وهي بمان وقد يدفن فيها وقد تستنر على البدن قليلا قليلا لصحال الأوجاع
والامراض المذكورة في باب الشمس وبالجملة يخفف البدن يخفيفا شديدا
واما الاستفراغ في سل الرئة فقد نفع اصحاب الأمعاء واصحاب الحميات
القوية الباردة والذين بهم مع حميتهم اوجاع العصب والمفاصل و
لاصحاب النسم والكزاز واحتباس البول ويجب ان يكون الرئة سمان
نادج الحمار واما ان طبخ فيه تعلب وضع على ما وصفه فهو افضل علاج لاصحاب
اوجاع المفاصل والعرق وما يميل الوجه ورش الماء عليه فانه يسكن العرق

المسر

المستخرجة من الكرب والحب الحيات وعند الحيى وخصوصا مع ماء الورد والخل
وربما صح التهوع وأدرها ونفع اصحاب الموازل والصداع ممسك

الجملة الأولى من كتاب الفانون من الجزء الأول

الجملة الثانية وهي في سرد سبب لكل واحد من الأمراض البدنية وهي تسعة وعشرون فصلا

الفصل الأول في المسهلات

المسهلات اصناف منها المذلقة المسهلة والحركة المسهلة ويدخل
فيها الزيوتات المسهلة والدبك المسهل والغرغر المسهل ووضع المحاجم
بشرط فان التي تكون مع شرط بقد ما الاستفراغ واما الحركة التي هي الدلك
الشد والكشد فقليلا من المفرط والبعد الخفيف والقرب الخفيف والحمام
المسهل على ما عرفت من صحته وهوائه ومائه والصناعة المسهلة وملاقاة المسهل
الغير المفرطة مثل الاهوية والاغذية والسهر المسهل والتهوع المسهل
على الشرط المذكور والغضب على كل حال والهم اذا لم يفرط فيه والفرح
المسهل واما الأدوية فغاشيها احداث حزاز غريبة وفعلها غير المستحيل
المطلق وغير الموافق فان المستحيل دون الاخوان لاصحاله ونفع كثيرا
ولا يعقن وقد يحدث قبل النفع فان النفع كثيرا ما يكون بان يجيء بعد

مفارقة الثب المسخن الخارجي بخونه خارجه بسفل بذه المادة الرطبه فتبر
وطي بها عن صلاحها المزاج الحار الذي هي فيه من عبر دة اياها بعدا الى
مزاج آخر من الامزجه النوعيه الطبيعيه فانه ربما بقيت الحيوان الرطوبه
عن صلاحها المزاج الى مزاج اخر من الامزجه النوعيه ولا يكون ذلك مسنا
بل مسنا واما الاحراف فهو ان يبرد الجوهر الرطب عن الجوهر الذي ابرد بعيدا
لذلك وسببا لهذا واما الشحوم الذاجه فهو ان يحيل الرطوبات كلها
على طبايعها النوعيه الا انها تسخن ومن المحفات الكائنه في
ظاهر البدن فانه يحفن البخار والمحللات داخل البدن فانه يحفن بسبط
البخار ومن عاده بالبدن ان يحضر جميع هذه الاسباب في حفه اجبار الحركه
غير المفرطه وملاءمه ما يسخن لابا الافراط والمادة الحار ما سنا ول و
الكائف والتغويه الفصل الثاني في المبردات
اما المبردات فهي ايضا اصناف الحركه المفرطه لفرط تحليلها الحار الغريزي
والسكون المفرط لحفه الطار وكثر الغذا المفرطه ما كولا ومشروبا
وعلته المفرطه والغذا البارد والمادة البارد وملاءمه ما يسخن بافراط
من الامويه والاهمده ومن مياه الحمات وبعد محلل البدن فينبغي عنه

الحار الغريزي وطول ملاءمه ما يسخن باعتدال كطول اللبث في الحمام
وبعد الكائف فحفن الحار الغريزي وملاءمه ما يبرد بالفعل وملاءمه ما يبرد
بالقوه وان كان حارا في حاضر الوقت والافراط في الاحباس لانه يحفن الحرارة
الغريزيه والافراط في الاستفراغ لانه يفقد ماده الحرارة ومما فيه
من استباع الروح والسدد من العضول ومنها ان سد الاعضا واداتها
فانها ابرد ايضا بسد طرق الحرارة والفم المفرط والفرع المفرط والفرح
المفرط واللذة المفرطه والصناعة المبرده والبهتة والفجاءة المقابله
للمعتاده ومن عاده بالبدن ان يحضر هما في اجبار سنه الحركه المفرط
والسكون المفرط وملاءمه ما يبرد وما يسخن جدا حتى يحلل جدا والمادة
المبتبرده وعلله الغذا بالافراط الفصل الثالث في المرطبات
اسباب الرطب كثيرة منها السكون والتعرى واجبار ما يستفرغ و
استفراغ الخلط المجفف وكثر الغذا والغذا المرطب والغذا المرطب
وملاءمه المرطبات كاسما الحمار وخصوصا على الطعام وملاءمه ما يبرد
مجفن الرطوبة وملاءمه ما يسخن يسخنا لطيفا فيسيل الرطوبة والفرح
المعتدل الفصل الرابع في المجففات المجففات ايضا كثيرة

منها الحركة والمرو وكثرة الاستفراغ ومنها الجماع وفعله الماغذيه وكثرتها
بابنة والادويه المجففة وانواع الحركات المعانيه المفرطه وملاقاة
المجففات ومن ذلك الاستحمار بالمياه الباردة ومن ذلك البرد المجمد بما
حبس العضو عن جذب الغذا الذي يغذيه وما ابيض فحدث فيه سدد منع
نفوذ الغذا ومن ذلك ملاقاة ما هو شديد البرودة مفرط في التحليل جدا ان
من ذلك كون الاستحمار **الفصل الخامس في سبب السدد** ان
من اسباب فساد الشكل اسباب وقعت في الخلقة الاولى فصدرت
العضو المصورة او المغتذية التي فيها غير تمام فعلها واسباب تقع
عند الانفصال من الرحم واسباب تقع عند فرط الطفل واسباكه و
اسباب بادنية تقع من خارج كسقطه او ضربه واسباب تعلق بالمادة اما
الحركة فبل تصلب الاعضا واستكاعها وايضا اسباب مرضيه كالجذام
والسل والنسخ والاستسقا والسدد وقد تقع بسبب المزاج المفرط وقد يكون
بسبب المزاج المفرط وقد يكون بسبب الادوار وقد يكون بسبب امراض
الوضع وقد يكون بسبب سوا مزاج الفروج **الفصل السادس في**
اسباب السدد وعلل المجاري ان السدد تحدث اما الى نوع شبه غريب

في

في المجاري وذلك اما غريب في جنسه كالحصاة او غريب في مقداره كالثقل
الكبير او غريب في الكيفية وذلك اما لغلظه او للزوجته واما بالجمود
كالعلقه الجامدة فهذه اقسام السادة وقوعه في المجاري بدل من جملة ما هو
لازم لمكانه في المجاري ومنه ما هو فيه مترددة وقد عرض السدد لاشياء
المفقد بسبب اذ مال فرجه فيه ولسأت شيء زايد كسأت لحم ولبلى ساد
او لانطباق المجاري لمجاوره وورم ضاغط او لعضو تردد سدد او لشده بين
حادث عن العضات او لشد في من القوة الماسكة او لعصب عصابة شديدة
الشد والسنا مكروه فيه السدد لكن احسان العضو او بعض الورم

الفصل السابع في اسباب انساع المجاري اما المجاري بسبع
اما لضعف الماسكة او لحركة قويه من الدابه ومن هذه الآيات فعل حصر
الثقل والادويه مفتحه او الادويه من جنسه مادة رطبة والمجاري يضيق
لاضداد هذه والسدد **الفصل الثامن في اسباب الخنوثه** الخنوثه
تحدث اما لآلة سدد الجلا مفطبقه كالحلل والعضو الحامضه او
تحليله كربد البحر والعضو الحادة او لآلة ناضج تحتبس بسببه
كالاسا المعضه او بارد فحتبس بكيفه او لركود لجزا رضيه على العضو

كالبنار الفصل التاسع في اسباب الملاسه سببها اما عدم
بلزوجته واما محلل لطيف الطليل يرقق المادة فسيلها ونزل الكائف
عن صفحه العضو الفصل العاشر في اسباب الخلع ومفارقه المفصل
زوال المفصل اما لسبب مجذب كمن مجذب عضو منه مجذب حتى يخلع او تحركه
عنيفه على اعتماد مزيل للعضو عن موضعه كمن سقط رجله او بسبب مرخ
مرطب كما عرض في العضله او بسبب مجذب لجوهر الرباط نأكله او
سعفنه كما عرض في الكذاز وعروق النسا الفصل الحادي عشر في
اسباب ما يحاون لمنع المفارقه هي اما غلظ واما أورمه واما سنخ
واما استرخا واما اجتفاف الخلط في المفصل وتحجره واما ولادي
الفصل الثاني عشر في اسباب ما يحاون لمنع المباعده سببه
اما غلظ واما انحدار ورمه واما سنخ واما استرخا ولا تحجر الفصل
الثالث عشر في اسباب الحركات غير الطبيعيه سببها اما يبس مضعف
كالرعشه الآبسه او يبس سنخ كالفواق الآبس او السنخ الآبس او فضول
مشنجه او فضول واسباب سادة طريق القوه وما يفيه عن تمددها الى العضو
بالتمدد او فضول موذيه بردها كما في الناقض او ملذعها كما في المتعرده

او

والعضو من الحرارة الغريزيه وعلمها من تظهر الفصل برد وحدث رخو
بطيء التحلل والتخلخل كما في الاخلاط وبقول ان هذه المادة الموذيه
اما حارة يسيره وحدث المحلي او قوي بنه فحدث الاحيا المبغي
ان كان ساكنا وحدث انواع الاعما الآخر التي سندكرها ان كان محركا
وان كان قوي احدث صعبه وان كان اقوى احدث الناقض والمادة
الرديه اذا اجتمعت في المفصله احدث الانخلاع الفصل الرابع عشر
في اسباب زيادة العظم والعدد هي كثرة المادة وسدد القوى الجاذبه في
بعضها وسدد القوى الجاذبه بعوقه المدرك والتمخين والامتلا مثل ما يعاد
الورم واشبه ذلك وهذا يخص العظم دون العدد الفصل
الخامس عشر في اسباب النقصان هذه اما واقعه في اصل الخلقه كنقصان
المادة او خطأ القوه الجابله وضعفها واما آفات واقعه بان من ناتج
كالقطع والضرب واما فساد المرد وبان من داخل كالماكل والمغونه
الفصل السادس عشر في اسباب نمو الاشكال هي اما من
داخل واما من خارج والذي من داخل فمثل غلظ اكال الاورام او مرطب ورخو
او مبس صلد او مثل اسلاد يحتي جمدا او يحتي غازا او خلطي بمدد يحتركه

الخلط منفضا او نافذا فى البدن امتنع من حركة قوية او خلطى غارز وجمع ذلك اما لشدة الحركة او لكثرة المادة وسل حركة من الرافعة لاعلى المجرى الطبيعى وسل حركة على الاستلاء وما شبهها السليخ الشديد والقوى وسل انفجار الاورام واما الاسباب التى من خارج فسل جسم يقرد كالحبل وكالانامل او مقطع كالسيف او مخرق كالمدية او رض كالحجر فان مثل هذا ان وجد خلا تشريح او مثل اصدع الاوعية او مثل جسم ثقيل كالتهم او مهشر وبعض كالكلب والانثى والانسان ٥ ٥ ٥

الفصل التاسع عشر فى اسباب القرحة هى اما ورم يخبر واما بزاحة سقوط واما تنور وسائل الفصل الثامن عشر فى اسباب الورم هذه الاسباب بعضها من المادة وبعضها من هيئة العضو واما الكائنة من جهة المادة فالاستلاء من الاسنة المذكورة واما الكائنة من جهة هيئات الاعضاء فهو العضو الدافع وضعيف العضو القابل وبعض لفضول الفضل اما الطبع جوهر وانه خلق لذلك كالجلد والحافة مثل اللحم الرخو فى المغابن المتلئة خلف الاذن من العنق والابط والمرابة او لاتساع الطرق اليه وضيق الطرق عنه او لوضعه من تحت وليس من فضول عما ما به من

ماده الغذا واما لضعفه عن هضم غذائه لانه فيه واما لشدة جمع فى المادة واما لفقد انه تحلل ما يتحلل عنه بالرياضة وما لحران مفرطة فيه فجذب وذلك الحران اما طبيعية كاللحم او مستفادة احدثها وجع او حركة عنيفة او شئ من الصفات والكيفيات الورمية فمن هذه الاسباب المذكورة مثل الرض وضغط العضو والتمديد الذى به صحة والعظم نفسه بل السن قد يورم لانه يقبل الغذا ومثل الاسترخاء والتعفن فصل الورم ٥

الفصل التاسع عشر فى اسباب الوجع على الاطلاق والوجع مواحد الاحوال غير الطبيعية العارضة ليدن الحيوان فلنتكلم فى اسبابه كلها ما كليا فنقول ان الوجع منه الاحساس بالمنافى وجملة اسباب الوجع منحصرة فى جنسين جنس منه المزاج دفعة وهو سوء المزاج المختلف وجنس يقع فى الاتصال والمعنى بسوء المزاج المختلف ان يكون للاعضاء فى جواهرها مزاج متمكن ومرض عليها مزاج غريب منافر لذلك حتى يكون اسخن من ذلك او ابرد فيحس القوة الحاسة بورود المنافى فنقول فان الالم ان يحس الموذى المنافى منافيا واما سوء المزاج المختلف فهو لاوليم البتة ولا يحس به مثل ان يكون المزاج الرديء قد تمكن من جوهر الاعضاء وابطل المزاج الاصلى وهذا الوجع لانه لا يحس

لان الحابس يجب ان يفعل من المحسوس والتي لا تفعل من الحالة الممكنة التي
لا تتغير في حاله فانه بل انما تفعل عن الضد الوارد المبدا بادئ الى غيره ما هي عليه
ولهذا ما الجص صاحب حمى الدق من الالتهاب ما يحس به صاحب حمى الغب او صاحب
حمى النبض مع ان حرارة الدق اشد كثيرا من حرارة صاحب الغب لان حرارة الدق
مستحكمة مستقرة في جوهر الاعضاء الاصلية وحرارة الغب واردة من
مجاورة خلط على اعضاء محفوظ بنهاية الطبيعي بعد حيث اذا نحى عنها
الخلط بقي العضو منها على مزاجه ولم يثبت فيه الحران الا ان يكون قد تمت
واستحكمت الغلبة الى الدق وصار المزاج المعفن انما تمكن من العضو بتدريج
وقد يوجد في حال البقية سائل غريب هذا الى الفهم وهو ان المغايض
بالاستحمام رسما اذا استحم بالماء الحار بل الفاتر عرض له منه اسهر ازوما واذا لان
كيفيته بدنه بعيد عنه مضاده اياه ثم مالفه فيستحيل كما يتدرج الى الاسخن
عن حاله البرد العامل فيه مراد اقعد ساعة في الحمام الداخل فربما يعوز ان يصير
بدنه اسخن من ذلك الماء فاذا اغتمض عقب الماء الاول بعينه عليه اسهر
منه على انه يستبرده فاذا علمت هذا فعول انه وان كان احد حتى اثبات
الالم هو المزاج المختلف فليس كل مزاج مختلف بالحار بالذات والبارد

بالذات

بالذات والبارد بالعرض والرطب لا يوجع البته لان الحار والبارد كيفيتان
فاعلتان والبارد والرطب كيفيتان انفعاليتان والبارد يتبرد بهما
جسم في جسم بل ان شارك جسم من جسم واما البارد فانما يوجع بالعرض لانه قد
يتبعه سبب من الجنس الآخر وهو يعرف الاتصال لان البارد يعقد المتصل
ربما كان سببا لتعرف الاتصال واما اليبوس فانه اذا احفى يذهبه يوجع
الحيوان اليبس الذاتي للوجع سوى تعرف الاتصال لا غير والحار
انما يوجع لانه يعرف الاتصال وان البارد انما يوجع اتصالا لانه يلزمه تعرف
اتصال وذلك لانه لشدة كيفيته وجمعه يلزمه لا محاله ان يذهب الى
حيث يكاثفه عنده فيعرض من ذلك ما يجذب عنه وقد ادى هو في هذا
الباب حيل وهم في بعض كتبه ان جميع المحسوسات ذوات سل ذلك اعني
ذوات تعرف او جمع يلزمه تعرف الا الاسود في المبصرات ولم يثبت جمعه
والابيض يثبت تعرفه والمر والملح والحامض والحامض والمر في المذوقات بعد ط
تعرفه والبعض تعرف بعضه فتبعه التعرف لا محاله وكذلك في الشم
وكذلك الاصوات القوية والملمس الجافي من الملموسة الحرارة عند بالاغاده
المتاخ فاما القول الحق في هذا الباب فهو ان يجعل كل مزاج مختلف

بدايه للوجع وان كان قد عرض معه عرض اتصال والسبب المحوج في هذا
ليس في الطب بل في الجزء الطبيعي من الحكمة الا اما نسبر الى طرف سنه بهذه
فنقول ان الوجع قد يكون مسابه الاجزاء في الوضع الوجع وعرض الاتصال لا
يكون مسابه الاجزاء البته فاذن وجود الوجع في الاجزاء الحاليه عن عرض
الاتصال لا يكون عن عرض الاتصال بل يكون عن سوء المزاج واما فان
البرد يوجع حتى يمض ويجع ويوجع حتى برد الجمله وعرض الاتصال
عن البرد لا يكون حتى يبرد ما في اطراف الموضع المتبرد واما فان الوجع
لا محاله فهو احساس بوقت منافاة عنه من حيث هو منافي فالموجع هو المحسوس
المنافي بعنه والحد بعكس فكل محسوس منافي من حيث هو منافي يوجع اذا بلغ
اذا احتوى البرد المفسد للمزاج من حيث هو مفسد للمزاج وكان مثلا لا
يحدث عنه عرض الاتصال بل كان يكون ذلك احساسا منافيا فهل كان
يكون وجعا من هذا تعرف ان غير المزاج فيه سبب الوجع كعرض الاتصال
والوجع شر الحوان فقد الوجع بعد الوجع وقد سمي بعد الوجع حتى له
حس الوجع وليس بوجع حقيقي بل هو من جمله ما يحلل بذاته والجاهل
يستعمل علاجه فيمتد العضل المعروف بالاسم مدجع وجع

اصناف

اصناف هذه الاوجاع التي لها اسامي هذه الحكاك الحس الناخس
الضاغط المدد المفتح المكتد الوخواني الثاقب المبلي الخدري الضرباني
المقبل الاعياء اللاذع فهذه هي خمسة عشر جنسا ❁

سبب الوجع الحكاك خلط حريف او مالح سبب الوجع الحس خلط حس سبب
الوجع الناخس سبب ممدد للعضاء عرضا كالمعرق لاتصاله وقد يكون مساويا
في الحس وقد لا يكون مساويا وغير المساوي في الحس اما لان ما تمدد عليه
العضا ولا سيما غير مسابه الاجزاء في اتصاله به واللحن كالمعرق للعضا
المسبطن للاضلاع اذا كان الوجع في ذات الجنب حاد بالى اعلاه او يكون
عند مسابه الاجزاء في حركته كالجاب لذلك العضا او لان حس العضو
غير مسابه اما بالقطع واما لان عرض لبعض اجزائه دون بعض وسبب
الوجع الممدد ريح او خلط ممدد العصب والعضل كانه صدبه الى طرفه
والوجع الضاغط سببه مادة ضيق على العضو المكان او ريح كيفية مكونة
كانه مقبوض عليه فيضغط وسبب الوجع المفتح مواده ما يحلل بتحلل
العضل وعسابها فمدد العضا وعرض اتصال العضايل العضله وسبب
الوجع المكتد مادة او ريح متوسط ما بين الغلظ والعضا المحلل له او ورد فيض

ذلك العسا بفوح وسبب الوجع الرخو اما ورد لحم العضله دون وترها واما
سمي رخوا لان اللحم الذي من العصب والوتر والعسا وسبب الوجع الماتب
سوء ادة غليظه او ريح تحتبس فيما بين طبقات عضو فتمدد بكرم معا ولون و
لا زال مزعجه ومقلقه فيض كانه سقب يثقب وسبب الوجع المسكن ملك
المادة منها في مثل ذلك العضو الا انها تحتبسه وقت بعد وقت وسبب الوجع
الحدق اما مزاج سديد البرد واما انصداد مسام نافذ الروح الحاس
الحاري الى العضو عصبا وامثلا او عيفة وسبب الوجع الضربان ورود مادة
غير بارد اذا ابارد كيف كان صلبا او لينا فانه لوجع الا ان يستحيل الى
الحار وانما عرف الوجع الضربان من الوارد الحار على هذه الصفه اذا تأمل
ورود حار وكان العضو المحاور له حساسا وكان نفوذه سريان يضرب دايما
لكنه لما كان ذلك العضو صلبا لم يحتمل حركة الشريان في عروقه فاذا الم ورود
صار ضربانه موجبا وسبب الوجع الثقل وارد في عضو غير حساس كالرجل
والكليه والطحال فان ذلك الوارد لثقله يذهب الى السفل فيذهب
العضو باللفافه الحساسه المحيطه والعلاقه التي منها سبب اللفافه فيحس
اللفافه والعلاقه بالجذابه الى السفل او ورد في عضو حساس الا ان يمنع

الالم

الالم دلما بطل حس العضو مثل الشرطان في فم المعده فانه يحس بثقله والوجع
لابطاله الحس وسبب الوجع الاعياء اما تعب وسمي ذلك الوجع اعياء تعبيا
واما خلط ممدد وسمي ما يحدث عنه الاعيا الممدد واما ريح وسمي ما
يحدث عنه الاعيا المانع واما خلط لاذع وسمي ما يحدث عنه الاعيا
المروحي ومركب منهما وكل منهما في الموضع الذي منها ومن جمله المركبات
الاعيا المعروف بالوردي ومركب من ممدد ومن مروحي والوجع
اللاذع مومن خلط له كيفه حاده

الفصل الحادي والعشرون في اسباب الوجع

الوجع سبب كون الوجع اما قطع الثقب الموجب اياه ويشغفه كالثقب
وبزل الكبان اذا اعتمد به المرض الالم واما ما يرطب وينور فعود القوه
الحيه ومركبها كالمكان واما ما يرد فجمد ومثل جميع المخدرات
والمبكل الحقيقي هو الاول

الفصل الثاني والعشرون في اسباب الوجع

الوجع محل القوه ومنع الاعضا عن خواصها فاما ما هيج منع اعضا النفس
عن النفس او مسوس عليها فعلها او يجعله منقطعا او مفوتا وما يجعله
على غير طبيعي وما يسخن العضو ولا يرده حسنا اما الحلاب وما
هذه من الروح والحيوه

الفصل الثالث والعشرون في اسباب اللذه

هذه ايضا محضورة في جنس احد هما جنس ما يتبع المزاج الغير الطبيعي
دفعه ليقع به الاحساس والثاني جنس ما يرد الاتصال الطبيعي دفعه وكل
ما نفع الادفعه فانه لا بعض فلا بد والالذ حس بالملايم وكل حس فهو بقوه
حساسه ويكون الاحساس بما فيها لما فاذا كان بملايم او منافي كان
لذة او الما محب ما بان ٥ ولما كان اللمس اكثف الحواس واشدها
استحفاظا لما يقبله من ما يثر منافي او ملايم كان احساس الملائم عند ذوي
الطبيعه الكيفه اشد للذاذا واحساسه المنافي اشد ايلاما من الذي
يخص في بحاجي الفصل الرابع والعشرون في كيفيه الملاءم المحركه
المحركه توجع لما يحدث منها من تمديد او رض او فسخ الفصل الخامس و
العشرون في كيفيه الملاءم الاخلاط الرديه الاخلاط الرديه توجع اما بكيفيتها
كالملذع او بكثرتها كالمدد او باجتماع الامرين جميعا الفصل
السادس والعشرون في كيفيه الملاءم الرياح الرياح توجع بالتمديد والريح المدده
اما ان تكون في بحاويف الاعضاء وبطونها كالمعده في المعده او في
طبقات الاعضاء ولفافها كما في الرياح التي في طبقات العضل او بين
الاعشيه وفوق العظام او حول العضل بينها وبين اللحم او الجلد اي منبطحا

لعضو

المارد في الاحتدار لافساده مزاج الروح كما يعرض لمن اطال المقام في الحمام
بل لمن حمى عليه والبأس بمنع القوى عن التقوى كسكنه والرطب ما زاد به
سد به والمانع من ابراض التركيب والاخص منه فما يكون الانسان معه غير ظاهر
الاذى والمرض والالم هو تعليل بمنع ذلك العضو في عصبه اذ كان الافعال
الطبيعية كلها والارادية بم باللين والملفه والهضم ايضا معترف الى الاعصاب
المجلد على هيئة جيدة وذلك باللين والذي يكون السبب فيه خاصا
بالروح فهو اما سوء مزاج واما تحلل باستفراغ بعضه او كون على سبيل الاباع
لاستفراغ غيره والذي يخص بالقوة فكثرة الامراض وكثرها فانها اوهن
القوة وان كان وقد يصحب ذلك تحلل الروح على سبيل صحبة سبب لسبب
فاذا عددنا الاسباب على جهة اخرى واوردنا فيها الاسباب البعيدة
التي هي اسباب الاسباب للاصفه فمجدها اسباب في المزاج ومنها فساد
المحل والآلة والمأكل ومنها ما تفرغ الروح او لامثل الدق واستعمال
اعسار القوى التي في الحواء في البدن ومن جملة اسباب الضعف ما
يتعلق بالاستفراغ مثل رطوبة الدم والانهمال وخصوصا ما عرف من الاخلاط
ويدل ما به الاستفراغ اذا اريد بها شيء كبير دفعة وبطء الدبلة الكثيرة

اذا

اذا سأل نهارا من كبير دفعة وكذلك اذا أفرطت سفنها والقرى الكثير
والرياضة المفرطة والاوجاع ايضا فانها تحلل الروح وان كانت مدة غير
المزاج ومن جملة هذه الاوجاع ما هو اكثر بما مثل وجع فرالمثل كان
حمدا او لاذعا وكل وجع عرب من وجع القلب والحجاب مما يضعف
بالتحليل والاستفراغ من البدن والروح ويدخل المراج وضعه المسام
من المعاون على حدوث الضعف التحللي والجوع الكثير من هذا القبيل
وربما كان ضعف البدن كله ما بعا لضعف عضو او جزء عضو مثل ضعف البدن
الذي يصيب فم المعدة حتى تحل قوته وجزء يكون عليه ودماغه سيدري الامعاء
من الموذيات السريعة وكون هذا الانسان سريع التعب والاختلال من
ادنى شيء وربما كان سبب الضعف كثرة مفاسد الامراض وقد يكون بعض
الاعضاء في الجملة أضعف من بعض واضعف من عن كالرئة والدماغ فيكون
اكثر قبولا لما يدفعه القوى في الجملة عن نفسه ولهم يحصن الدماغ بارتفاع
موضعه لكان يجيء من هذا الباب بما يطول ولا سيما مع قوله

الفصل الثالث

احد عشر فصلا وجملة ما في الفصل الاول كلام كلي في الاعراض والدلائل

الاعراض والعلامات تدل على احد ثلاث الحالات الملائمة المذكورة احدى تلك

دلالات اما على امر ماضٍ فمثل ما يُبَوَّل ويُنفع به المريض وهذا فما ينبغي
ان يفعل واما على امر حاضر فمثل ما يُبَوَّل ويُنفع به الطبيب وهذا ازعد
لسدل ذلك على بعد قعره في صناعته فرزاد النفعه بسوريه واما على امر
مستقبل فمثل ويُنفعان به جميعًا اما الطبيب فسيدل به على نقده
واما المريض فوقف منه على واجب تدبيره ٥ العلامات التي منها
ما يدل على اعتدال المزاج وسنذكره في موضعه ومنها ما يدل على سوء التركيب
فمنها جوهريه وهي مثل ان يكون الخلقه والوضع والمقدار والعدد على
ما ينبغي وهذا فضلت عن الاحوال ومنها عرضيه بمنزله الحسن والجمال ومنها
ما بينهما وهي من تمام الاحوال واستمرارها على الكمال فكل عضو منه
فهو صحيح ووجه الاستدلال من الافعال على الاعضاء الرئيسه اما على
الدماغ فاحوال النفس افعال الارادية واما افعال التخيل وافعال الوهم واما على
القلب فالنبض والنفس واما على الكبد فالمرار والبول فان ضعفها متبعه
بالزاول سيما ان عنا له اللهم القوي والامراض الدالة على الامراض
منها ما دالة على نفس المرض كاختلاف النبض في السرعة في الحمى فانه يدل على
نفس الحمى ومنها ما دالة على موضع المرض كالنبض المساوي اذا كان الوجع

في ذات الصدر فانه يدل على ان الورم في الحجاب وكالنبض الموجي
في مثله فانه يدل على ان الورم في حر الرئه ومنها ما دالة على سبب المرض
كعلامات الامثلا باختلاف احوالها الدالة كل من منها على فرق من الامثلا
الاعم ان منها ما هي متبعه مدبر ومقطع مع المرض كالحمى الحاده والوجع
المالخوليا ونفس النفس والسعال والنبض المساوي مع ذات الجنب ومنها
ما ليس له وقت معلوم فانه يتبع المرض وان لا يتبع مثل الصداع للمحموم
ومنها ما يأتي اخرا لامر فمن ذلك علامات البحران ومن ذلك علامات
النضج ومن ذلك علامات عدم النضج ومن ذلك علامات العطب وهذه
اكثرها في امراض الحاده العلامات منها ما يدل في ظاهر الاعضاء
وهي ما خوذه اما عن المحسوسات الخاصه مثل احوال اللون واحوال اللمس
في الصلابه واللين والحر والبرد وغير ذلك واما من المحسوسات المشتركه
وهي الماخوذه من حال الاعضاء واوضاعها وحركاتها وسكناتها وربما
دل ذلك منها على الاحوال الباطنه مثل اصلاح السفه على الغي ومقادير ما
هل زادت او نقصت واعدادها وربما دل ذلك منها على احوال اعضاء
باطنه مثل ضمر الاصابع على صغر الكبد والاستدلال من البراز

مثل الريحان هل مواسرد او اصفر يصرى ومن الهواء على النفخ ومن الحمض
سيئ ويزيد هذا الفعل الاسد الا من الرواتح ومن طعوم الفم وغير ذلك
والاسد الا الذى يجذب النظر على الكل والذوق يصرى والذى من باب
المحسوسات الجسم كيفية يدل المحسوس الظاهر منها على امر باطن كما يدل
حمرة الوجه على ورم الرئة ويجذب النظر على قرحة الرئة والاسد الا
من الحركات والسكونات ما يدبر بصناعة فصل يبسط فيه الامراض المأخوذة
من باب السكون هى مثل السكتة والصرع والتشنج والفالج والمأخوذة من
باب الحركة هى مثل العشيرة والماشى والغواث والعطاس والسيلان
والبطى والسهال والاحلاج والتشنج عند ما يدبر شرح من ذلك ما هو عن
مثل الطبيعة الاصلية كالغواث ومن ذلك ما هو من فعل طبيعة عارضة
كالتشنج والرعشة ومنها ما هى ارادية بعدة كالغواث والمتلسلة ومنها ما هى
مركبة من طبيعية وارادية مثل السهال والبول فمن ذلك ما تشتق فيه الارادة
الطبيعة مثل السهال ومنها ما تشتق الطبيعة فيه الارادة اذا لم يبادر
فيها الارادة مثل البول والبراز والعارض عن طبيعة دون ارادة منها
ما يكون المنة عليه الحس كالمشعر ومنها ما لا منة عليه الحس لا

لا نعس

لاحس كالاحلاج وهذه الحركات تختلف اما باختلافات دواتها فان السهال
اقوى فى بعضه من الاحلاج واما باختلاف عدد الحركات فان العطاس
اكثر عددا حركات من السهال لان السهال ثم تحرك اعضاء الصدر واما
العطاس فثم باجتماع تحرك اعضاء الصدر والراس جميعا واما بمقدار الخطر
فيها فان حركة الغواث للبراس اعظم خطرا من حركة السهال الرطب وان كان
السهال اقوى واما باختلاف ما تسعين به الطبيعة فقد تسعين بالة
كأنبوبة اصلية كما تسعين فى اخراج الثقل بفعل البطن وقد تسعين بالة
غريبة كما تسعين فى السهال بالحلو واما باختلاف المبادى فمنها ما تسعين
مثل السهال والتهوع واما باختلاف القوى الفعالة فان الاحلاج مبدأه
طبيعى والسهال نفاثى واما باختلاف المادة فان السهال عن صفراء و
الاحلاج عن ريح فهذه علامات تدل فى ظاهر الاعضاء والدلالة بها
على احوال ظاهرة وقد يستدل بها على الامراض الباطنة لكن الوجه على ان
الدلالة من العلامات علامات يستدل بها على الامراض الباطنة و
ينبغى ان يكون المستدل بها على الامراض الباطنة قد بعلم له العلم بالصنعة
حتى يحصل له منه معرفة وجه كل عضو انه هل هو لحمى او عصبى و

وكيف يخلفه لعرفت مثلا انه هل هذا الدواء يحذا الشكل فيه او في غيره
من جهة انه هل هو مناسب لشكله أو غير مناسب وعرفت انه هل يجوز ان
يحبس فيه متى شاء او يجوز اذا مر من له ما يحتمل فيه كالصفار وان كان
يجوز ان يحبس فيه متى اوتى منه متى فما الذي يجوز ان يحبس فيه
او يزول عنه ومتى يعرف من هيئته فمضى بذلك على ما يحس من وجع او ورم
او علة يدام على بعده منه ومتى يعرف منه مشاركة متى يمضي على ان الوجع
له من هيئة او بالمشاركة وان المادة انبعث منه نفسه او وردت عليه
من مكان ان كان اصل منه هي في جوهر او هو من بعد وفيه
المتصل في عرق ومتى يعرف بانه على ماذا هو في فانه هل يجوز
ان يكون قبل المستفرغ مستفرغا عنه وان من قبل انه متى حتى يستدل
على مرضه من حصول الافة في فعله هذا كله مما وقف عليه بالتشريح لتعلم
انه لابد للطبيب المحاول ورد امراض الاعضاء الباطنة من التشريح
فاذا احصل له علم التشريح صح ان يعتمد بعد ذلك في الاسيدلال
على الامراض الباطنة فما بعد من بعد او فيما من مبادي الافعال وقد علمت
الافعال بكيفيتها وكميتها ودلالتها دلالة اولية دائمة والتي مما يستفرغ

ودلالتها دائمة وليست ما وليه اما دائمة فلانها مع الصديق دائما واما
غير اولية فلانها تدل من وسط الضغر وعلى الضغر والثالث من الوجع والرابع
من الورم والخامس من الوضع والسادس من الاعراض الآلية من المفاسد به
ودلالتها ليست ما وليه ولا دائمة ولمفصل الفعل في واحد واحد منها
اما الاسيدلال من الافعال فهو انه اذا لم يجر الفعل على المجرى الطبيعي
الذي له دل على ان الفعل اصابتها آفة وآفته الفعل مع مرض في الجوهر
الذي الفعل فيه ومرض الافعال على وجوه جملته فان الافعال اما ان
تضر كالبصر بضعف رؤيته فترى التي اقل كبرا منها ومن اقرب مسافة
والمعدة بضعم اعسر وابطأ واقل مقدارا واما ان تعدم كالبصر يرى
ما ليس او يرى التي يراها على غير ما هي عليه وكالمعدة بفساد الطبخ تمرد
شيء منه واما ان يبطل اصلا كالبين لا يرى والمعدة لا تهضم البتة واما
دلالة المستفرغ ويحبس فمن وجهين اما ان يدل من طريق احتباس غير طبيعي
مثل احتباس متى من سبيله ان يستفرغ كمن يحبس بوله او دم او يدل
من طريق استفراغ غير طبيعي وذلك اما لانه من حق هذه الاعضاء واما
لا لذلك والذي يكون من حيث الاعضاء قد يوجد على ثلثة اوجه اما ان

يدل نوعه على سببه على ما قلنا في تعلم الأشياء مثلا أن كان نوعه يدل
على ورم في عضو عين حمراء وباطل حسه والمدد يدل على مادته كثيره
فالدماغ على مادته عاده وما دل لأول الوزم في ملاسه او ضده اما أن يوجد كالحمره
على الصفراء والصلب على السوداء طما أن موضعه كالذي يكون في اليمين
فدل مثلا على انه عند الكبد وفي البساد فدل على انه في الطحال
واما مسكله فانه أن كان عند اليمين وكان هلا أيضا دل على انه في نفس
الكبد وان كان مطاولا دل على انه في العضله التي فوقها واما دليل
الوضع فاما من الموضع واما من المشاركه اما من الموضع فظاهر واما من المشاركه
مكما سدل على الم في الأصبع من سبب ساقي انه لانه عارضه في دليل الوجع
السادس من ازواج عصب العنق الفصل الثاني في الامراض الحادثه
بين الأعراض الحاسه والمشاركه بها واما كانت الامراض حادثه عن ورم في
عضو وقد عرض المشاركه كما شارك الرأس المعده في امراضهما فواجب
ان نحدد القول من الامرين بدلائه فاضله فنقول انه يجب ان نتامل انهما
عرض اولا فحدس انه الاصلي والاخر مشارك وتتامل ايهما سبق بعد ذا
الثاني فحدس انه الاصلي والاخر مشارك والكبد فان المشارك يحدث

يدل نفس نوعه كالحلو المتفوهه فانها دلت على اكل من قصبة الريه واما
ان دل معه دلان كالعفن البارد في النتح فانها ان كانت غلبته دلت
على ان الدرجه في الامعاء المعلاظ او ضعيفه دلت على انها في القفا واما
ان دل بلونه كالرسوب القشري الاحمر فانه يدل على انه من الاعضاء
اللحميه كالكليه والاسفنج فانه يدل على انه من الاعضاء العصابيه كالمثانه
والذي يدل لا على انه من جوهر الاعضاء فدل اما الاعضاء عند طبيعي الخروج
كالانعاظ المسلمه والدر اذا خرج واما الاعضاء عند طبيعي الكيفيه كالدم
الفاسد كان عناد الخروج اولم يكن وان كانت الاعضاء عند طبيعي الجوهر على الاطلاق
مثل الصحاح واما الاعضاء عند طبيعي المعدات وان كان طبيعي الخروج و
ذلك اما الانات مثل الوكد كالفحل والبوات الفحل والكبرين واما
الاعضاء عند طبيعي الكيفيه وان كان عناد الخروج كالثدي والبوات
الاسودين واما الاعضاء عند طبيعي جهة الخروج وان كان عناد الخروج
مثل الدر اذا خرج في علة المادرين فوق واما دليل الوجع فهي
لتختص في جنسين ودلك ان الوجع اما أن دل بوضعه فانه مثلا
ان كان عن اليمين فهو في الكبد وان كان في البساد فهو في الطحال وقد

من امره انه من الذي يشرع من اجزائه ان سكن الاول لكنه قد
يترخ من هذا غلط وعوانه ربما كانت العله الاصليه غير محسوسه وغير
من شانها ان يشار اليها وحس صورها بعد ظهور المرض المركب وهو بالحقيقه
عارض عند هانا لها فيطن بالمشارك والعارض انه الاصلي والمرض
الذي بالحقيقه لم يفطن له بالعارض وغفل عن الاصلي اصلا وسبل التحرز
من هذا الغلط ان يكون الطبيب عالما بمشاركة الاعضاء ذلك من
علمه بالتشريح وعارفا بالامور التي اعضاء ما كان منها محسوسا
او غير محسوس موقوف في المرض والحكم في انه اصلي او بعد بالله لما يمكن
ان يكون عرضه سائله فسائل المريض عن علامات المرض التي يمكن
ان يكون في الاعضاء المشاركه للعضو العليل ويكون غير محسوسه ولا يتوله
الملاظمه او الامتزاج عرضا ريا منها لكنها انما تنبهها امور يعتبر عنها
محسوسه ويجعل المرض نهايا عوارض لمثل ذلك العامل البعيد الى انها تحدث
الى ذلك بمعرفه الطبيب واكثر ما تحدث منه باله لعضا والافعال
اذا وجدها سأله حكم بان المرض مشارك فيه على ان من الاعضا اعضا
اكثر الوها ان يكون امراضها سارية عن امراض اعضا اخر فان الراس

في اكثر الاحوال يكون امراضه بمشاركة المعده وما عكس ذلك قائل ويشرع
بين تلك علامات الامراض الاصليه والعارضه وتبين عامر وما الذي يخص
منها عضوا عضوا فسنقال في بابه واما علامات امراض المركب فانها كما
منها ظاهرا مان الحس يشرفه وما كان منها باطن فان سوء الامثلا
والسده والاورام وتغير في الامشاج يشرحه في القول الكلي وكذلك
ما يخص من الامثلا والسده والاورم والتغير عضوا عضوا فالاولى يجتمع
ذلك ان نوخذ الى الاعضا واحدا واحدا ونشرع اولا في الجزء الفصل الالف في علامات
المزاج اجناس الدلايل التي منها نشرف احوال الامزجه عند وهي اثنان
الملمس وهو المعروف منه ان تامل انه هل هو مساو للحس الصحيح في
البلدان المعتدله والهوآء المعتدل فان ساواه دل على الاعتدال وان عدل
عنه الى اليبس الصحيح المزاج فهو دال وحس والسلانه اسلانه فوق
الطبيعي او استصلبه او استحسنه فوق الطبيعي وليس هناك سبب من
هذه الا استحمار ما او غير ذلك مما ذكرنا لنا او حسنه من غير معتدل
المزاج وقد يمكن ان يعرف من حال الاطفار والشعر في اليهما وليهما حال
مزاج البدن ان لم يكن ذلك لسبب عرب على ان الحكم من اللين والصلابه

موقوفة على صدقة وصحة دلايل الاعتدال في الحرارة والبرودة فانه ان لم
يكن كذلك امكن ان يلين الحديد الملمس الصلب والخشن فضلا عن
المعتدل بتحليله فيوهم انه ليّن بالطبع ورطب وان صلب البارد
الملمس اللين فضلا عن المعتدل بتصلد احماده وكثيفه فيوهم يابسا مثل
الثلج والتبن اما الثلج فلانعقاده جامدا واما التبن فلملمسه والكدر في
يارد المزاج لين البدن وان كان يجفف لان الجاسية تكثر فيه والثاني في جنس
الدلايل الماخوذة من اللحم والشحم فان اللحم الاحمر اذا كان كثيرا دل على
الرطوبة والحرارة ويكون هناك ملزز وان كان يسيرا والبز هناك شحم كثير
دل على اليبس واما التبن والشحم فيدلان دايما على البرودة ويكون
هناك رهل فان كان مع ذلك صنف من المرور وخلو من اللحم كان
صاحبه يضعف على الجوع لضعف الدم المزري لمهيا لمادة الاعضا الا
القليله دل على ان هذا المزاج جبلي طبيعي وان لم يكن هذه العلامات
الاخرى دل على انه مزاج مكتسب وعلة التبن والشحم بدنك على الحرارة
فان التبن والشحم مادته دسومة الدم وفاعلة البرد ولذلك يثقل على
الكبد وكثر على الامعاء واما مكثه على المعدة فوكثرته على الكبد للمادة

لا للمزاج

لا للمزاج والصوت ولمنابه من الطبيعة سلفه مثل ملك المادة والتبن و
الشحم فان وجودهما على البدن مثل وكثرة عنه الحرارة وكثرتها والبدن
اللحم ملاكثر من التبن والشحم بنو البدن الحار الرطب وان كان كثيرا اللحم الاحمر
مع تبن وشحم قليل دل على المزاج في الرطوبة وان قل فاطاد على ان
الافراط في البرد والرطوبة وان البدن بارد رطب واصناف الابدان البارد
اليابس ثم الحار اليابس ثم اليابس المعتدل في الحر والبرد والحار المعتدل
في الرطوبة واليبس والمالك جنس الدلايل الماخوذة من الشعر وهي اما
تحدث من جهة هذه الوجوه وهي مرعة النبات وبطئه وغلظه ودقته
وغلظه وسبوطته وجعودته ولونه احد الاصول في ذلك اما الاستدلال
من مرعة نباته وبطئه او عدم نباته فهو ان البطئ النبات او ما قل النبات
اذا لم يكن هناك علامات دالة على ان البدن عادم للدم اصلا دل على ان
المزاج رطب جدا وان اسرع طلب البدن بذلك الرطب بل توالي البوسه
ولكن مستدل على حرارته وبرودته من دلايل اخرى فاذكرناه لكنه اذا اجتمع
الحرارة والبوسه اسرع نبات الشعر جدا وكثر وغلظ وذلك لان الكثرة
تدل على الحرارة والغلظ يدل على كثرة الدنانيه والتغلظ يدلان على كثرة

الدخانية كما في السبأ دون ما في الصبيان فان الصبيان ما دام حارة لا
دخانية وضدهما سيع ضدهما وما من جهة السكل فان الجمود يدل على الحرارة
وعلى اليبس ويدل على القوة والمسار وهذا لا يستحيل بغير المزاج
والسبأ والاولان غير ان والبسوطة يدل على اصداد ذلك واما من
جهة اللون فان السواد يدل على الحرارة والصهوبة يدل على البرودة و
السفرة والحمرة يدلان على الاعتدال والبياض يدل اما على برودة ورطوبة كما
في الشيب واما على يبس شديد كما يعرض للسبأ عند الجفاف من استلاخ
سواده وهو الحضرة الى البياض وهذا انما يعرض في النادر في اعقاب
الامراض المجففة وسبب الشيب عند الاسطوطا اليس هو الاستحالة الى
لون البلغم وعند البعض هو المكروه الذي يلزم الهرم الصائر الى
السن اذ كان باردا وكان يطي الحركة مدة نفوده في المسام واذا
تأملت القولين وجدتهما في الحقيقة متقاربين فان العلة في بياض لون
البلغم والعلة في ابيضاض المكروه واحدة وهي الى الطبيعي وبعد هذا
فان المسلمان والاهوية ما يزال في امر السعيد بين ان زاغ فلا يرتفع
من الزنجي مقرون سعيد يستدل به على اعتدال مزاجه الذي له ولاجنى

الصقلبي

الصقلبي سواد شعر حتى يستدل به على سخونة مزاجه الذي حسبه والانسان
ايضا ناشئ في امر السعد فان السبأ كالحبشي بين والصبيان كالسبائين و
الكهول كالمتوسطين وكثرة الشعر في الصبي يدل على استحالة مزاجه الى
السواد وبه اذا كثر في الشيخ على انه سوداوي في الحال واما الرابع فهو
جنس الدم اول الماخوذة من لون البدن فان البياض دليل عدم الدم وقلته
مع برودة فانه لو كان مع حرارة وخلط صفراوي لاصفر والاحمر دليل على
كثرة الدم وعلى الحرارة والصفرة والسفرة يدلان على الحرارة الكبيرة لكن
الصفرة ادل على المرار والسفرة على الدم المراري وقد يدل الصفرة
على عدم الدم وانما نوجد المرار كما يكون في ابدان الماقهين والكمدة دليل
على سدة البرد فضلا له الدم ويحدد ذلك القليل ويسهل الى السواد
وغير لون الجلد والاحمر دليل على الحرارة والياذنجاني دليل على البرد
والمتوسط لانه لون جميع صنوف السودا والجعدي يدل على صحة البرد والبلغمية
والرصاصي دليل البرودة والرطوبة مع سوداوية ما لانه بياض مع ادنى حمرة
فيكون البياض تابعا للون البلغم او لمزاج الرطوبة والحضرة تابعة
له وما يدل الى السواد ما هو داخل البلغم فحضرة والعلجي يدل على

برد يلغي مع مرار ظليل وفي اكبر الامر فان اللون ينتج سبب الكبد
الى صفرة وبياض وسبب الطحال الى صفرة وسواد وفي علل البواسير
الى صفرة وخضرة وليس هذا بالدائر ولا يختلف والاسد الاول من
لون اللسان على مزاج البروق الساكنة والصاربة في البدن فوق
الاسد الاول من لون العين على مزاج الدماغ فوق وربما عرض في مرض
واحد اختلاف لونين مثل ان اللسان قد يبيض ويبرد الوجه تسود
في مرض واحد مثل البرقان العارض لشدة الحمرة من المرار واما الخامس
فهو جنس الدلائل المأخوذة من هيئة الاعضاء فان المزاج الحار يتبعه سعة
الصدر وعظم الاطراف وتمامها في حدودها من عنق وصدر
وسعة البروق وظهورها وعظم اليدين وقوته وعظم التفصل وغريها من
من المفاصل لان جميع الاماعل المشبهة والهيات التركيبية ثم للحرارة
والبرودة بتبعها اضدادها لعقور القوى الطبيعية بسببها عن
سهم افعال الاشياء والتخليق والمزاج التابع يتبعه ضعف وظهور مفاصل
وظهور العضاريف في الحنجرة والانف وكون الانف مسنونا واما السادس
فهو جنس الدلائل المأخوذة من سرعة افعال الاعضاء فانه ان كان

العضو

العضو يسخن سريعا للاعمال فهو حار المزاج اذ الاستحالة في الجنس
المناسب يكون اسهل من الاستحالة الى المضاد وان كان يبرد سريعا فالامر
بالضد لذلك بينه فان قائل قائل ان الامر يجب ان يكون بالضد فاما نعرف
بينا ان الشيء انما يفعل عن ضده لاعن شبهه وهذا الكلام الذي قدمته
يوجب ان يكون الافعال من المشبه اولى والجواب عن هذا ان المشبه
الذي لا يفعل عنه هو الذي كيفيته وكيفيته ما هو شبيه به واحد في النوع
والطبيعة والاسخن ليس بينهما ما لا برد المتخاذان واحدهما اسخن محلقا
فيكون الذي ليس باسخن هو الفاتر الى الاسخن عاد فيفعل من حيث
هو بارد ما لفاتر اليه لا مادة ويفعل ايضا عن البارد منه وعن البارد الا
ان احدهما بحسب كيفيته وعين قوى ما فيه والاخر بعض كيفيته فيكون
استحالته الى ما تحتي كيفيته وعين قوى ما فيه اسهل على ان هناك سببا
اخر يخص بعض ما هو مشارك في الطبيعة فاعرض فيها وهو ان الحار المزاج
في طبيعته انما تسرع قبوله لما يؤثر الحار فيه لما يبطل الحار من ما يؤثر الضد الذي
هو البرد المعاون للسخونة المزاج الحار من زيادة سخونين فاذا افسد
بطل المانع تعاونا على السخونين مع ذلك التعاون استدادها من الكيفيتين

واما اذا حاول الحار الخارجي ان يبطل الاعتدال فان الحار الغريزي الداخلي
استدل الاسباب مقاومة له حتى ان الصوم الحان لا انما وهما ولا مدفعها ولا يشد
جوهرها الى الحرارة الغريزية فان الحرارة الغريزية الة للطبيعة على دفع ضرر
الحار الوارد بحركتها الروح الى دفعه وتحتبه بخاره وتحليله والحرارة عادته و
دفع ايضا ضرر البارد الوارد بالمصادمة ولست هذه الخاصية للبرودة فانها
انما تنافع وتعاون الحار الوارد بالمصادمة فقط وكما تنافع الوارد البارد
والحرارة الغريزية هي التي تحي الرطوبات الغريزية عن ان تستولي
عليها الحرارات الغريزية فان الحرارة الغريزية اذا كانت قوية تمكنت الطبيعة
من ضبطها من التصرف في الرطوبات على سبيل النضج والهضم وحفظها
على الصحة فتحركت الرطوبات على نهج تصريفها واستعد عن التحرك على نهج
تصريف الحرارة الغريبة فلم يعن وان كانت هذه الحرارة ضعيفة خلت
الطبيعة عن الرطوبات لضعف الآلة الموسطة بينها وبين الرطوبات
فوقفت وصادفتها الحرارة الغريبة غير مشغولة بتصريف فتمكنت منها واستولت
عليها وحركتها حركة غريبة فحدث لبعض منها فالحرارة الغريزية الة للقوى
كلها والبرودة منافية لها لا تنفع الا ما يعرض فلهذا يقال حرارة غريزية

ولا يقال برودة غريزية ولا ينسب الى البرودة من كل غذائية الا ندف ما
ينسب الى الحرارة واما السابع فحال النوم والسقطة فان عدالها يدل على
اعتدال المزاج لسيما في الدماغ وزيادة النوم للرطوبة واللبرد وزيادة
السقطة للبس والجمود خاصة في الدماغ واما الثامن فهو الجنس المحمود
من دلائل الافعال فان الافعال اذا استمرت على المجرى الطبيعي تامة كاملة
دلت على اعتدال المزاج وان بعدت عن جهتها الى حركات مفرطة دلت
على جوار المزاج وكذلك اذا اسرعت فانها تدل على الحرارة مثل سرعة النفس
وسرعة نبات اللسان وسرعة نبات الاسنان وان طالت او ضعفت و
كاسلت وابطأت دلت على برودة المزاج على انه قد يكون ضعفها وبلادها
وفتورها واما بسبب مزاج حار الا انه لا علو مع ذلك من تغير عن المجرى
الطبيعي مع الضعف وقد يعرض بسبب الحرارة اضعاف كثير من الافعال الطبيعية
ونقص مثل النوم فربما بطل بسبب المزاج الحار او نقص وكذلك قد يزداد
بعض الاحوال الطبيعية للبرد مثل النوم الا انها لا تكون من جملة الاحوال
الطبيعية مطلقا بل بشرط وسبب فان النوم ليس يحتاج اليه في الجملة
والصحة حاجة مطلقة بل بسبب تخل من الروح عن الاشتغال بما عرض لمن

الغبي والمالخوليا البدن الامكان على هضم الغذا البحران عن الوفا بالامرين
فاذن الدم انما يحتاج اليه من جهة عجزها وهو خروج عن الواجب الطبيعي
وان كان ذلك الخروج طبيعيا من حيث هو ضروري فان الطبيعي قد يدل على
الضروري باشتراك الاسم وهذا القسم اصح دلالة انما هو على المزاج المعتدل
وذلك بان يعتدل الامتزاج وتم وانما دلالته على الحر والبرد او الرطوبة و
اليبوسة فدلالة تخمينية ومن جنس الامتزاج الغريبة الدالة على الحران
من الصوت وجهارته وسرعة الكلام وانصاله وسرعة الغضب وسرعة
الحركات والطرف وان كان قد يقع هذه لاسباب عارضة ليس من جنس
الفعل والجنس الشاسع دفع البدن للفضول وكمية ما يدفع فان الدفع
اذا اسرع وكان غليظا زمن البراز والبول والعرق وغير ذلك حاذ الواجد
فيها فوجي صبغ ما له منه صبغ وانتن او انطباخ ما له انتن او انطباخ فهو جار
وما يخالفه فهو بارد والجنس العاسد ما خوذ من قوى النفس في افعالها
وانفعالها لانها تبتل ان الحزد الفوجي والصبر والعطنة والفهم والاذعان
والوقاحة وحسن الظن وجودة الرجا والقساوة والساط وجودة
الاخلاق وقلة الكسل وقلة الانفعال من كل شي تدل على الحران واضدادها

على

على التبرد وثبات الجود والرضا والتحمل والمحفوظ وغير ذلك مما
على اليبوسة وزوال الانفعالات بتبعه مدل على الرطوبة ومن هذا الفصل
الاحلام والمنامات فان من غلب على مزاجه حران ربما كانه يتطلى بالنار
او يتمرس ومن غلب على مزاجه برد ربما كانه يتلج او هو ينغمر في ماء بارد وربما
صاحب كل خلط ما يحاكي خلطه بما مثال وهذا الذي ذكرناه كله او اكثره
انما هو من باب علامات الامزجة الواقعة في اصل البنية واما الامزجة
الغريبة العرضية فالحار منها مدل عليه استعمال في البدن موجود وشاهد
بالحيات وسقوط من عند الحركات لتوان المرارة وعطش مفرط و
الهبات في فم المعدة ومران في الفم وميل الى الضعيف والسرعة
السديدة والعوارض شاهد بما سنا وله من السخنات وتسقف بالمبردات ورداءة
حال في الصيف وانما دلائل المزاج البارد الغير الطبيعي فضلة هضم و
قلة عطش واسترخا مفاصل وكره حيات بلعبه وماذ بالذلاذ وبناول
المبردات وتسقف بتناول الماء بسخن ورداءة حال في الشتا واما دلائل الرطب
الغير الطبيعي فمناسبة لدلائل البرودة ويكون مع رهل وسيلان لعاب و
مخاط وانطلاق طبيعة وسوء هضم وبناول الماء مورطب وكمية غير

ويجتمع اجفانٍ وامادلائل الميل الغير الطبيعي فيضعف وسهر ويخلط
عارض وماذ سنا ول يا هي بين وضعيا ل في الحريف وتشنج ما رطب اشتاق
في الحال للماء الحار والدهن اللطيف وبدة قول لهما ٥ ،،

الفصل الرابع في عاصل علامات المعدل المزاج

علامات
المجموعة الملتقطة مما قلناه هو اعتدال الملمس في الحرارة والبرودة والبيوسة
والرطوبة واللين والصلابة واعتدال اللون في البياض والحمرة و
اعتدال السحنة في السمن والنحافة وقبل الى السمن وعروقه بين الغائرة
وبين الرابية على اللحم المتبرة عنه بارزا واعتدال السبد في الرئب
والنمر والجعودة والسبوطة الى السقدر ما هو في بين القصر والى السواد
ما هو في بين الشباب واعتدال حال التمر والعظم وعرانا هو من الاعضاء
في حركاتها وصلابته وفي من الخجل والمذكر والمذكر وسط من الاحلاف
بين الافراط والتفريط اعني الوسط بين الجهور والجبن والعضب والخمود
والنسيان والرقة والوقار والطيش والبله وسقوط النفس وتمارة في
الافعال كلها وصحة وجوده التمر وسرعته وطول التوقف ويكون احلامه
لذيذة موسنه من الروائح الطيبة والاصوات اللذيذة والمجالس البهجة

ويكون

ويكون صاحبه مجاطلا في اتيه هما يعتدل به من الطعام والشراب حد
الاستواء في المشي والبكد والعروق والتشنج في جمع البدن يعتدل
الحال في سفاسن الفصول عنه من المجاري الى المياده

الفصل الخامس في علامات من خرج عن الاعتدال افراط

يذا سوا الذي لا
سابه مزاج اعضائه بل ربما تفاوت اعضاؤه الرئيسة في الخروج عن
الاعتدال فخرج عضو منها الى مزاج والاخر الى ضده فاذا كانت تلك
غير متناسبة كان رديا حتى في قسمه وعقله مثل الرجل العظيم البطن
الصغير الاسابع المسدد الوجه والهامة العظيم الهامة او الصغير الهامة
الجم الوجه والجبهة والعين والرجلين وكانا وجهه نصف دائرة فان كان
فكاه كبين فهو مخالف جدا ولكذلك ان كان مسدد الرأس والجبهة
لكن وجهه شديد الطول ورقبته شديد الغلظ وفي عينه بلاده
حركته فهو ايضا من ابعد الناس عن الخير

الفصل السادس في العلامات الدالة على الامثلا

الامثلا على وجهين امثلا بحسب
الاوعية وامثلا بحسب القوة والامثلا بحسب الاوعية هو ان يكون الاخلاط
والارواح وان كانت صالحة في كيفيتها وقد ادت في كميتها حتى ملأت

الموضع وعدد نبضها وصاحبه يكون على خطر من الحركة فانه ربما صدع الامتلاء
المفرط وسالت الى التخانق حدث خناق وصرع وسكته وعلاجه هي
المبادرة الى الفصد واما الامتلاء بحت الفوة فهو ان لا يكون الادنى
من الاخلاط الكيموسا فقط بل اردأه كيموسا فهي بعض الفوة ردأه كيفيها ولا
تطاوع الهضم والنضج ويكون صاحبها على خطر من امراض المعونة وعلامات
الامتلاء جملة سوء حال الاعضاء والكل عن الحركات واحمرار اللون واسفاح
العروق وعدد الجلد واسترخاء النفس وانضاخ البول وتخنه وقلة النهوض
وكلال البدن والاحلام التي تدل على الثقل مثل من يرى ان ثيابه
حراك او ليس به اسفلال للنهوض او يحمل حملا ثقيلا او ليس يقدر على
الكلام كان رؤيا النطق ان وسرعة الحركات تدل على ان الاخلاط رقيقة
وعدد يسير تدل وعلامات الامتلاء بحت الفوة اما الثقل والكسل و
قلة النهوض فقد يشارك فيها الامتلاء الاول ولكن اذا كان الامتلاء بحت
الفوة سادجا لم يكن العروق سديدة الانسفاخ ولا الجلد سديد التمدد ولا
النفس سديدا لاسترخاء ولا العظم والمآكل الفخ ولا اللون تديد الحمرة
ويكون الانكباد والاعضاء انما تهم فيه بعد الحركة والتضرر منه ويكون احلامه

ثم

واشهاء الاعضاء والبلاده وبعض لين الى القبط والمغاوث ثم السن
والعاده والدبير السالف والصناعه والبلد والاحلام التي ترى فيها
ساءة فانها دلوح وامطاد وبعد وترعد واما علامات غلبه الصفرا
فصفره اللون والعينين ومران الفم وحشونه اللسان وجفافه
وبس المخرجين واستلذاذ النسيم البارد وسدة الشطش وسرعه النبض
وضعف سهوه الطعام والعطشان والبول اصفر وترى الاصفر والاخضر و
الاخلاف اللذاع وقصر زمن الامراض الدبير السالف والسن و
المزاج والعاده والبلد والوقت والصناعه والاحلام التي ترى فيها
النيران والرايات الصفر وترى الاشيا التي لاصفر لها مصفره و
ترى انها بارده وحراره اصفار وحمس وما اشبه ذلك واما علامات غلبه
السود افحل البدن وكمودته وسواد الدم وغلظه وزياده الوسواس
والفكر واحراف قوالمفاصل والبهوت الكاذبه وبول كدر واسود واحمر
غليظ وكون البدن اسود ازيت فعل ما يولد السود في الابدان النبض
النمل وكثره حدوث البهق الاسود والقروح الردية وعلل الطحال
والسن والمزاج والعاده والبلد والصناعه والوقت والدبير السالف

والاحلام

والاحلام المهايله من الظلم والمهوات والاشيا المسودة والمخاوف ٥٥

الفصل الثامن في العلامات الدالة على السدد انه اذا احصيت
موادود تلك الدلايل عليها واحسن عددها ولم يحسن بدايل الامثلا في
البدن كله فهناك سدد لامحاله واما الفعل فنقض في السدد اذا كانت
السدد في مجاري لابد من ان يجري فيها مواد كثيره سلما مرض من السدد
في الكبد فان ناصيره من الغذا الى الكبد اذا عاقه السدد عن النفوذ
اجتمع سي كثير واحتبس فاشتعل بقلا كما فوق بقل الورد ويميز عن الورد
لسد النقل وعدم الحمى اذا كانت السدد في غير هذين المجاري علم بحس
بقل واحس باحتباس بعد الدم والتمدد واكثر ما يسدد في العروق
فان لونه اصفر لان الدم لا يشبع في مجاريه الى ظاهر البدن ٥٥

الفصل التاسع في العلامات الدالة على الرياح الرياح تدل
عليها بامحاديث في الاعضا الخمسه من الاوجاع وذلك بما يتبع لما فعله
من غرق الاوصال ويستدل عليها من حركات مرض للاعضا ويستدل
عليها من الاصوات ويستدل عليها بالمتن اما الاوجاع فان الاوجاع
الممدده تدل على الرياح لاسيما اذا كانت مع خفقه فان كان هناك

اشكال من الوجع شديد الدلالة وهذا انما يكون اذا كان غور الاتصال
في الاعضاء الحساسة واما مثل العظم واللحم الغدري فلا يبين ذلك فيها
بالوجع وقد يكون من ورم العظام ما يكثر الوجع ويضعف ورما
ولا يكون له وجع الا بما يلحق المكثر للمابيه واما الاسدلال على
الرياح من حركات الاعضاء فمثل الاسدلال من الاحلاب على رياح
سكون وتحرك الى الافلال والتحلل واما الاسدلال عليها من
الاصوات فاما ان يكون الاصوات منها انفسها كالقراقر ونحوها او كما
يحس في الطحال اذا كان وجعه من ريح فقط واما ان يكون الصوت
يفعل فيها بالقرع كما يعرض للاستسقا الزقي والطبلي بالضرب
واما الاسدلال عليها من بين اللمس فمثل ان اللمس يعرف بين النفخة و
بين السلعة بما يكون هناك من تمدد مع انغماز في غور طويل يسأله
متوجه او خلط رديء فان الحس اللمسي يعرف بين ذلك والفرق بين النفخة
والوجع ليس في الجوهر بل في هيئة حركة الانعاج والركود ٥

الفصل العاشر في العلامات الدالة على الاورام

اما الظاهرة
فمنها يدل عليها الحس والمشاهدة واما الباطنة فالحار منها يدل عليه الحس الآن به

والمثل

والمثل ان كان الحس للعضو الذي هو فيه او المثل مع الوجع الناهض
ان كان العضو للاورام حس وربما دل ايضا او غير في الدلالة الا فيه الداخلة في
اشكال ذلك العضو وربما وكد الدلالة احساس الاسفاخ في ناحية ذلك العضو
ان كان للحس اليه سبيل واما الذي ليس تتبعه الاحالة وجع وعسر الاشارة
الى علامته الكلية وان نسهل اوضح الى كلام مثل والاولى ان نوخر الكلام
فيه الى الاقاويل الجزئية وعضو عضو والذي يعم جميعها انه اذا احس
سهل ولم يحس بوجع وكان معه دلائل غليظ السوداوي وخصوصا
اذا امس وكان صلبا والصلابة من افضل الدلائل عليها واذا كانت الاورام
الحمر في الاعصاب كان الوجع شديدا والحمى وربما صارت الى
الاشباع في التمدد واختلاط العقل واحدث في حركات النفس والمنبسط
افه وجميع اورام الاحشا احدث رقة وتحولا في المراق واذا اجتمعت اورام
الاحشا واحدث في طريق الحاجبة اشتد الوجع والحمى وخشن اللسان
حس سديد واشتد التهم وغطت الاعراض وعظم القفل وربما
احس الصلابة والمركور بما اظهرت في البدن نخافة عاجلة وفي الاعين
غورا ناغضا فاذا انفتح الجمع سكنت هذه الحمى والوجع والصلابات

وحصل بدل الوجع حس كالحكة وان كان حزا وصلابة خفت الحمى ولان المغمز
وسكنت الاعراض الموله كلها وطفح الفضل غايته فاذا انبعد عرض أولا
ما عرض للذع المدة تظهر حتى بسبب لذع المادة واسترخاء البشر للاستفراغ
واختلف واختلط بول الضعف والصغر والابطا والمفاوت وظهر في البول
سقوط وكدر اما البشر له الاطراف واما المادة فيدفع بحسب جنسها اما في
طرق البول او في طرق المعى او في طرق الدم اذ العلامة الجيدة
بعد الانحدار تمام سكون الحمى وسهولة التنفس وانعكاس القوى وسرعة اندفاع
المادة في جنسها وربما انفصلت المادة في الاورام الباطنة من عضو الى
عضو وذلك الانفصال قد يكون جيدا وقد يكون رديا والجيد ان ينفصل
من عضو شريف الى عضو خسيس مثل ان ينفصل في اورام الدماغ الى ما
خلف الاذنين وفي اورام الكبد الى الاربيين والردى ان ينفصل
من عضو الى عضو اشرف او الى صار على ما عرض به مثل ان ينفصل من
ذات الجنب الى ناحية القلب والى ذات الريه والانفصال الى اورام الباطنة
وسيلان الخراجات الى تحت والى فوق علاماتها اذا مالت في انتهائها
الى تحت ظهر في الترائيف تمدد وعمل والى مالت في انتهائها الى

فوق

فوق دل على سيلان النفس وضيقه وحمرة وجهه وضيق الصدر والتهاب
سدري من صحاني فوق وعمل في ناحيته الدفوق وصداع وربما ظهر اثره
في العضد والساعد والمأبل الى فوق ان كان من الدماغ كأن رديا به خطر
وان مال الى اللحم الرخو الذي خلف الاذنين كان فيه نجاة وخلاص
والرجاء في سل هذا دليل جيد وفي جمع اورام الاحشا وينتظر في
انفصالها هذا ما سنح له من بعد بحث بسط في الكلام في الاورام وحث
تذكر حال ورم عضو عضو من الباطنة **الفصل الحادي عشر في**
علامات معرف الاتصال يعرف الاتصال ان عرض في الاعضاء الظاهرة
اوقف عليه الحس وان وقع في الاعضاء الباطنة دل عليه الوجع المؤلم
والتاخر والاكال ولاسيما ان لم يكن بعد حمى وكثيرا ما سبقه سيلان
خلط لذعا للدم واصابه الى رضا او خروج مدة ونضج ان كان بعد
علامات الاورام وبحسبها والذي يكون عقب الاورام فربما كان رديا الا على
انحدار عن نضج وربما لم يكن فان كان عن نضج سكن الحمى مع الانحدار
واسترخاء القبض وسكن الثقل وخف وان لم يكن كذلك اشتد الوجع
وزاد وقد يستدل على مزمن الاتصال باطلاع الاعضاء عن مواضعها

وزوال العضو عن موضعه وان لم يخلع كالعنق وقد يستدل عليه باجتماع
المستفرغات عن المجاري فانها ربما انصبت الى موضع تؤدي اليه بعرف
الاتصال ولم يفصل عن المسلك الطبيعي كما يعرض لمن اشرف امعاؤه
ان يحبس وان ورم يحفى بعرف الاتصال ولم يوقف عليه بالعلامات الكلية
المذكورة واصلح في جملته الى الاورام الجزوية يجب عضو عضو وذلك
بان يكون العضو لا خير له ان لا يحوى على رطوبة فسيل ما فيه اولا يحال
له فيزول عن موضعه او ليس يعتمد على عضو فيزول بخلافه واعلم ان
اصعب الاورام اعراضا واصعب منها زوالا اعراضا ما كان في الاعضاء
العصبية الشديدة الحس فانها ربما كانت مهلكة واما الحمى والتشنج فلحمتها
دواما اما الحمى فلشدة الوجع واما التشنج فلعصبية العضو الذي
يكون على المفاصل فانه يعطي قوله للاصلاح لكثرة حركة المفصل و
للعضو الذي يكون عند المفصل المستند لاعصاب المؤدية اليه ولان النبض و
البول من العلامات الكلية لاحوال البدن فلنقل فيهما الجملة الاولى
منه في النبض وهي تسعة عشر فصلا ٥ الفصل الاول كلامنا
كلي في النبض النبض حركة مزاوجة الروح مولفة من انبساط و

اعتماض لتدبير الروح بالنسيم والتلطف في النبض اما كلي واما جزوي
بحسب عرض يعرض ونحن نتكلم هاهنا في العوارض الكلية من علم النبض و
نخرج الجزوية الى الكلام في الامراض الجزوية فنقول ان كل نبضة فهي مركبة
من حركتين سكون بين ان كل نفس مركب من انبساط واعتماض ثم كان لابد من
تخلل السكون بين كل حركتين منتاديتين لاستحالة اتصال الحركة مع حركة
اخرى بتدارك تخلل الماضي نهايته وطرف بالمبتدئ هذا ما سبق في العلم
الطبيعي واذا كان كذلك لم يكن بد من ان يكون لكل نبضة الى ان تلحق
الاخرى اجزاء اربعة حركتان وسكونان حركة انبساط وسكون بينه وبين
الاعتماض وحركة اعتماض وسكون بينه وبين الانبساط وحركة الاعتماض
عند كثير من الاطباء غير محسوسة اصلا وعند بعضهم ان الانقباض قد يحس ايضا
في النبض الدوي فلنقل فيه واما في العظيم فلا شرانه واما في الصلب فلنقل
فيما بعد منه واما في البطيء فلطول مدة حركته وقالوا بل اني
لم ازل اغفل عن الاعتماض مدة ثم لم ازل ابتدأ به الحس حتى فطنت
بينه وبعد بين احكمه واصح على اوائل من النبض ومن تعهد ذلك بعهدي
ادرك ادراكي وانه وان كان الامر على ما يقولون فالاعتماض في اكثر

والتركيب مزاوجة الاجزاء ما ذا هو والاصوب ان يقال
لان الصلابة الايجاع المفرط الخ لان الصلابة ليست بايجاع بل القوة وحس
لايجاع الصلابة الاولى بها السوداوي والمولع صلابة
حارة يابسة اعني مفرطة ليونة فيها وكلتا هما
ضعف الجلدة ما مضادة وبين من قال ان الصلابة
لم الصلابة ايجاع القوة لان الصلابة قد تعدم اعتدال
المزاج والصلابة مع ذلك آية والملازمة بعدم الكوار
حتما ليعد والموجود منها واحد فلا يجاء ان
والمتانة ويجتمعان كما يجتمع رخصها الرعشة
فلا عرفت ح ل

الأحوال غير محسوس ٥ والسبب في وقوع الاختيار على جس عروق
الساعد دون آلته سهولة مناولة وقلة المحاسة عن كيفه واسفائه وضعه
هذا الغلب وقوته منه وينبغي أن يكون الجس باليد على حب فان المد المتكيه
تزيد في العرض وتنقص من الأطراف وتنقص من الطول خصوصا في المهازيل
والمسترخيه تزيد في الأطراف والطول وتنقص من العرض وصبان
يكون الجس في وقت يخلو فيه صاحب النبض عن التعب والسرور والرياضة
وجميع الأعمال الأشغال وعن الشبع المفرط والجوع وعن استعمال الأدوية و
استعمال الجماعات وحين أن يكون الامتحان من بعض المعتدل الفاضل
حتى يقاس به غيره ويقول الحذاق الذين عرفت منهم الأطباء أن
النبض على حسب ما يقتضيه الأطباء عشره وان كان صعب عليهم ان يجعلوها
تسعه الجنس المأخوذ من مقدار الانبساط والجنس المأخوذ من كيفيته نوع
الحركة للأصابع والجنس المأخوذ من زمان كل حركة والجنس المأخوذ من قوام
الآله والجنس المأخوذ من خلائه وامتلائه والجنس المأخوذ من حر ملمسه و
برده والجنس المأخوذ من زمان السكون والجنس المأخوذ من استوا النبض و
اختلافه والجنس المأخوذ من نظامه في الاختلاف وتركه للانتظام والجنس

المأخوذ

الماخوذ من الوزن أما جنس مقدار النبض فيعدل من مقاديرها قطاره
الملته الوسطى طوله وعرضه وعمقه مكون احوال النبض فيه تسعة
بسيطة وتركيبات فالبسيطة البسيطة هي الطويل والقصير والمعتدل
والعريض والضيق والمعتدل والمحتقن والمنحرف والمعتدل
فالطويل هو الذي يحس اجتذابه في طوله اكثر من المحسوس الطبيعي على الاطلاق
وهو المزاج المعتدل الحق او من الطبيعي الخاص بذلك الشخص وهو المعتدل
الذي يخصه وقد عرفت القول بهما قبل والقصير ضده وبينهما المعتدل
وعلى هذا القياس فاحكم في البسيطة الباقية واما المركبات من هذه البسيطة
فبعضها له أسم وبعضها ليس له أسم فان الزائد طولا وعرضا وارتفاعا يسمى
العظيم والناقص في ثلاثتها يسمى الصغير وبينهما المعتدل والزائد عرضا
وعمقا يسمى العليظ والناقص فيهما يسمى الرقيق وبينهما المعتدل واما
الجنس المأخوذ من كيفيته نوع الحركة للأصابع فانواعه ثلثة القوي وهو الذي
يعاود الجس عند الانبساط والضعيف بعكسه والمعتدل بينهما واما الجنس
المأخوذ من زمان كل حركة فانواعه ثلثة السريع وهو الذي يتم الحركة في
مدة قصيرة والبطئ بضده والمعتدل بينهما واما الجنس المأخوذ من قوام الآله

فاصنافه ملكة اللين وهو الفاعل للانذفاع الى داخله عن الغامز يسهولة و
المتلبث ضده ثم المعتدل واما الجنس الماخوذ من حال ما يحوى عليه
فاصنافه ملكة الميلس وهو الذي يحركان في تجويفه وطوبه ما ليه بعد بها
لاوانع صرف والحالي ضده ثم المعتدل واما الجنس الماخوذ من ملمسه
فاصنافه ملكة الخار والمارد والمعتدل واما الجنس الماخوذ من زمان السكون
فاصنافه ملكة المدارك وهو القصير الزمان المحسوس بالرعيس ويقال
له ايضا المدارك والمكائف والمتفاوت ضده ويقال له ايضا المتراخي و
المتحلل وبينهما المعتدل فرهذا الزمان موجب ما مدرك من امر الامتياض
فان كان لادراك الامتياض اصلا كان هو الزمان الواقع بين كل انفعالين
وان ادرك كان باعتبار زمان الطرفين واما الجنس الماخوذ من الاستواد
الاختلاف فهو اما مستوواما مختلف عبر مستوود لك باعتبار ما به
مضاف والجزا بضه او في جزو احد من المضه في امور جمه العظم والصغر
والقوة والضعف والسرعة والبطئ والتوائر والتفاوت والصلابة
واللين حتى ان المضه الواحد يكون اخف انبساطه اسرع لمسة الحداة او
اضعف للضعف وان مست سطحا لعول فاعتبرت في الاستواء والاختلاف

في

في الاضاء المذكورة الملمسة سائر الاضاء الماخوذ لكن لمدارك الاعتبار يمسروف
الجهة والقبض المستوي على الاطلاف وهو المستوي في جمع هذه وان استوى
في شيء واحد فهو مستوي فيه وحده كالمك مستوي في القوة او مستوي في السرعة
وكذلك المختلف وهو الذي ليس مستويا فهو اما على الاطلاف واما ليس فيه
مستويا واما الجنس الماخوذ من النظام وعدم النظام فهو ذو نوعين مختلف النظم
ومختلف عدد مشظم والمشطر وهو الذي لاختلافه نظام محفوظ يدور عليه
وهو على وجهين اما مشظم على الاطلاف وهو ان يكون المذكور فيه
خلاف واحد فقط واما مشظر ذو دور وهو ان يكون له دور الاختلاف فيه فصاعدا
سل ان يكون هناك دور ودور اخر مخالف له الا انهما سواد ان معا
على ولا بهما كدور واحد وعدد المنتظم ضد واذا خفف وجدت هذا
الجنس الماسع كالنوع من الجنس الماس ودخلا تحت غير المستوي وينبغي
ان يعلم ان في المبتدعات من سبقا دية موجودة فكما ان صناعة الموسيقى
تم تالف النغم على نسبة بينها في الحدة والثقل وعاد وادا ايقاع بتقدير
للازمنة التي تحلل بها كذلك حال المبتدعات فان نسبة ازمنة في
السرعة والبوان نسبة أنفاعه ونسبة احوالة في القوة والضعف وفي
المقدار نسبه كالمالفه وكما ان ازمنة الانفاع وعقاد بالنغم قد يكون

منفعله وغير منفعله كذلك الاحلاقات قد تكون مشطه وقد تكون غير
مشطه وايضا نسبة احوال النبض في القوة والضعف والمقدار قد تكون
منفعله وقد تكون غير منفعله بل مخلفه وهذا خارج عن حس اعتبار
النظام وبالجملة يرى ان المقدار المحسوس من مناسبات الوزن ما
يكون على احدى هذه النسب الموسيقارية المذكورة اما على نسبه الكل و
الخمسة وهو على نسبه مثله اضعاف اذ هو نسبه الضعف واما نسبه
الزايد ضعفا وهو الذي يقال له نسبه الذي بالخمسه وعلى نسبه الذي
بالكل وهو الضعف وعلى نسبه الذي بالخمسه وهو الزايد ضعفا وعلى
نسب الذي بالاربعه وهو الزايد مثلا وعلى نسبه الذي بالكل مرتين
وهو الزايد بعامر لاجيرد انا اسعفظ ضبط هذه النسب بالحس واسهله
على من اعتاد درج الانغام وتناسب النغم بالصناعه ثم من كان
له قدره على ان يعرف الموسيقي في نفس المصنوع بالمعلوم فهذا
الانسان اذا صرف تامله الى النبض امكن ان يفهم هذه النسب
بالحس وقيل ان افراد جنس المشطر وغير المشطر على انه احد العشره
وان كان زمانها ظنيا صواب في التقسيم لان هذا الجنس داخل تحت المخلف
وكانه نوع منه واما الجنس المأخوذ من الوزن فهو مقابله مقادير

الزمان

ب

نسب الازمنه الاربعه التي للمتحركين والواقفين وان تصور الحس عن ضبط
ذلك كله فمقابله مقادير نسب ازمنه انبساط الى الزمان الذي بين
انبساطين وبالجمله الزمان الذي فيه الحركه الى الزمان الذي فيه السكون
والذين يدخلون في هذا الباب مقابله زمان الحركه بزمان الحركه وزمان
السكون بزمان السكون فهم يعدون بيانا في باب على ان ذلك الادخال
ما زال ضناعه غير محال الا انه غير جيد والوزن هو الذي مع فيه النسب
الموسيقاريه وهو اما ان ليس اما ان يكون جيدا الوزن واما ان يكون
ردي الوزن والردي الوزن انواعه مثله احدها المتفاوت الوزن والمجاوز
الوزن وهو الذي يكون وزنه وزن من يلي من صاحبه كما يكون للصبيان
وزن بعض الاسنان والمائل بين الوزن كما يكون للصبيان وزن بعض
الشيوخ والمائل الخارج عن الوزن وهو الذي لا يشبه في وزنه شيئا من
نبض الانسان وخروج النبض عن الوزن كثيرا مدل على مرتبه مال عظيم

الفصل الثاني في النبض المسوي والمختلف يقولون ان النبض
المختلف اما ان يكون اجلاله في نبضات كثيره او في نبضه واحده و
المختلف في نبضه واحده اما ان يختلف في اجزاء كثيره اي مواضع للاصابع

مبانيه او في جزء ابتدائي في موضع اصبع واحده والمختلف في بنيات
كبره هذه المختلف المتدرج الجاري على الاستواء وهو ان ماخذ من
بنية منفصل الى ان يبعد منها او ينقص ويستمر على ذلك المنع حتى وان في
غايته في النقصان او غاية في الزيادة متدرج متشابه منقطع عابدا الى
العظم الاول او من احد من غير تراجع متشابها في الحالين جميعا
للمبتدا الاول او مخالفا بعدان يكون متهما من ابتدائه هذه الصفة الى
انتهائه هذه الصفة وربما وصل الى التباعد وربما انقطع دونها وربما
جاوزها وحين ينقطع فربما انقطع في وسطه فيبعد وقد ينفصل خلافا الانقطاع
وهو ان يقع في وسطه وذو العدة من البنص هو المختلف الذي حيث يوقع
فيه حركة يمكن ان يكون والقائم في الوسط هو المختلف الذي حيث يوقع
فيه سكون يكون حركة واما اختلاف البنص في اجزائه من بنيته
واحدة فاما في وضع اجزائها او في حركة اجزائها اما الاختلاف الذي
في وضع الاجزاء فمن اختلاف نسبة اجزاء العرف الى الجهات ست
فلذلك ما يقع فيها من الاختلاف واما الاختلاف في الحركة فاما في
السرعة والابطاء واما في التأني والتمهل واعني ان يحرك جزء قبل

ارد بذلك الجزء المعلوم الموضع
ومن العظم الذي هو

وفي حركته او بعدوها واما في القوة والضعف واما في العظم والصغر
وذلك كله اما بأبار على ترتيب مستوى وترتيب مختلف بالتزيد والنقص و
ذلك اما في جزء او ملته او ان تبعه اعني مواقع الاصابع وعلى التركيب
والتأليف واما اختلاف البنص في جزء واحد فمنه المنقطع ومنه العائد
ومنه المتصل فالمنقطع هو الذي ينفصل في جزء واحد فقط حقيقة و
الجزء الواحد المفصول منه ما لعدته قد يختلف طرفاه بالسرعة والبطء
والتشابه واما العائد فان يكون بنص عظيم رجع صغيرا في جزء واحد ثم
عاد عوده لطبعه ومن هذا النوع البنص المتداخل وهو ان يكون بنيته
كبيضة من سبب الاختلاف او بنيتان كبيضة لمتداخلهما وعلى حسب
رأي المختلفين في ذلك واما المتصل وهو الذي يكون اختلافه متدرجا
على اتصال غير محسوس الفصل فيما يفتقر اليه من سرعه الى بطء او بالعكس
او الى الاعتدال ومن اعتدال اليهما او من عظم او صغر او اعتدال اليهما
الى شيء مما ينفصل اليه وهذا قد يستمر على التشابه وقد ينفق ان يكون
مع اتصاله في بعض الاجزاء أشد اختلافا وفي بعضها اقل **الفصل**
الثالث في اصناف البنص المركب المخصوص باسماء على حده فمنه الغرار

ومن المختلف في جزء واحد اذا كان بطيئا ثم منقطع فيسرع ومنه
الموجي وهو المختلف في عظم اجزاء العرق وصغرها او تشوقها في
العرض وفي المقدم والمتاخر في مسلاحركة النبض مع ليس فيه وليس
بصغير جدا ولا عريض جدا وكانه امواج يتلو بعضها بعضا على الاستمانة
مع اختلاف منها في التهوف والانحفاض والسرعة والبطء ومنه
الدودي وهو شبيه بالاول انه صغير جدا واسترخاء ولهم وانه سريع
وليس بسريع والعملي اصغر جدا واسترخاء من الدودي والعملي
اختلافهما في التهوف وفي المقدم والمتاخر اشد ظهورا في الحس من
اختلافهما في العرض اعني ذلك ان لا يظهر ومنه المنشاري وهو
شبيه بالموجي في اختلاف الاجزاء في التهوف والعرض وفي المقدم
والمتاخر الا انه صلب ومع صلابته مختلف الاجزاء في صلابته فالمسافة
بعض سريع من صلب مختلف الاجزاء في عظم الانبساط والامتلاء
واللين ومنه ذنب الفار وهو الذي يشتد في اختلاف آخذا من
نقصان الى زيادة او من زيادة الى نقصان وذنب الفار قد يكون
في بضاعة كثيرة وقد يكون في بضعة واحدة في اخر اكثير او في خرز واحد

واختلاف

واختلاف الاحس هو الذي يملو العظم وقد يكون اعتبارا بالبطء والسرعة
والضعف والقوة ومنه المتخلي وهو الذي ما بين نقصان الى حد
في الزيادة ورجعنا اكس على الولاء الى ان يبلغ الحد الاول في النقصان
فيكون كالذي قال بعضهم ان عبد الظرف الاعظم ومنه ذو القرنين والاطباء
مختلفون فيه فمنهم من يجعله بضعة واحدة مختلفة في المقدم والمتاخر ومنهم
من يجعلهما نقصان متلاحقان والحق بينهما لان الزمان بينهما اتسع
لانقباض وانبساط وليس كل واحد من نقصان يجب ان يكون بضعتين
الا كان المقطع الانبساط العائد بضعتين واما احيانا بعد بضعتين
اذا ابتدأ فانبسط وعاد الى الجس منقبضا وصار من اخرى منبسطا ومنه
ذو الفترة والقوائم في الوسط المذكور ان والفرق بين القوائم في الوسط وبين
الجزائي ان الجزائي يلحق فيه الذي قبل النصف الاول واما القوائم في
الوسط فكون البضعة الظاهرة فيه في زمان السكون وانصاف القرعة
الاولى ومن هذه الاجناس النفض المتسع والمرعوش الملوي الذي
كانه خيط يلوى وينفتل وهي من باب الاختلاف في المقدم والمتاخر و
الوضع والعرض والمتوتر جنس من جملة الملوي يشبه المريد الا ان الانبساط

في المورد اخفى ولكن لك الخروج عن استوا الوضع في السهوك في المورد
اخفى واما المدد فهو في المورد واضح وربما كان السيل منه الحاب
واشد فقط واكثر وبعرض اسأل المورد والمدوك والمايل الى جانب واحد
انما عرض في الامراض المادية ومن مركبات النبض اصناف كادت اسماؤها
لا اسماءها

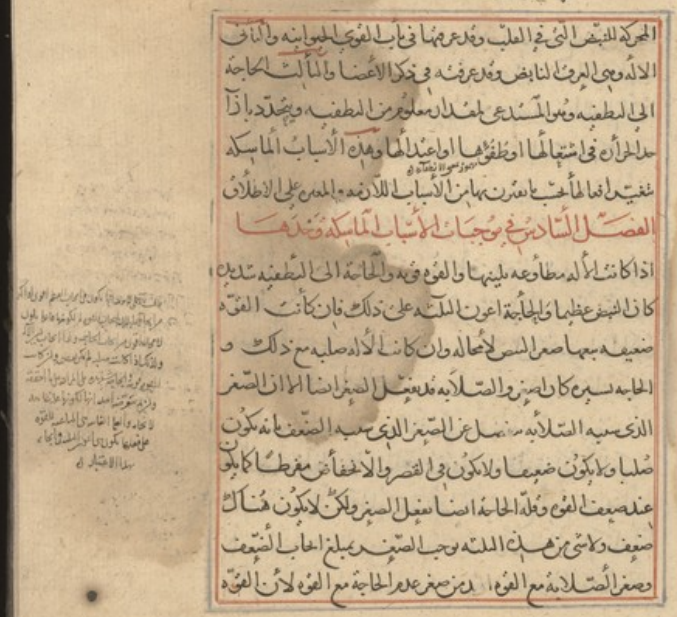
الفصل الرابع في الطبيعي من اصناف النبض

كل واحد من الاجناس المذكورة التي يعتني بها وافي زيادة ونقصان
فالطبيعي منها هو المعتدل الا القوي فان الطبيعي فيه هو الزايد و
ان كان شيء من الاصناف الاخر انما زاد نابعا للزيادة في القوة
فصار اعظم سلما فهو طبيعي لاجل القوي واما الاجناس التي لا يحمل
الازيد والانقص فان الطبيعي منها هو المستوي والمنتظم وحده الوزن

الفصل الخامس في اسباب انواع النبض المذكورة

اسباب
النبض منها اسباب عامة صدوره داخله في صور النبض و
تسمى الماسكة ومنها اسباب غير داخله في صور النبض وهي قسمان
مغيرة لصفة ما لاحكام النبض وتسمى الاسباب اللازمة ومنها غير
لازمة وتسمى المعتمة على الاطلاق والاسباب الماسكة ثلثة القوة الجوهرية

المحركة



المحركة للنبض التي في القلب وقد عرفتها في باب الموجبات العامة والقائمة
الالة وهي العروق النابضة وقد عرفته في ذكر الاعضاء والمالئة الحاجة
الى التطفية وهو المستدعي لمقدار معلوم من التطفية ويتحدد باتحاد
حد الحرارة في اشتعالها او تطفيها او اعتدالها وهذه الاسباب الماسكة
تغيير افعالها اكثر بعشرين نهايتها الاسباب اللازمة المعين على الاطلاق

الفصل السادس في موجبات الاسباب الماسكة وحدها

اذا كانت الالة مطاوعة ليونتها والقوة قوية والحاجة الى التطفية شديدة
كان النبض عظيما والحاجة اعون الالة على ذلك فان كانت القوة
ضعيفة بسبب صغر النفس لاعمالة وان كانت الالة صلبة مع ذلك و
الحاجة بسبب كان الصغر والصلابة مذبذبين الصغر اشد الا ان الصغر
الذي سببه الصلابة منفصل عن الصغر الذي سببه الضعف لانه يكون
صلبا ولا يكون ضعيفا ولا يكون في القصر والانخفاض مفرطا كما يكون
عند ضعف القوة وقلة الحاجة اصلا بفعل الصغر ولكن لا يكون هناك
ضعف ولا شيء من هذه الالة يوجب الصغر يبلغ احاب الضعف
وصغر الصلابة مع القوة وصغر عدم الحاجة مع القوة لان القوة

مع عدم الحاجة لأنقص من المعتدل سنا كبيرا اذ لا مانع له عن البسط
وانما يمنع ذلك زيادة على الاعتدال كبدن لا حاجة اليها فان كانت
الحاجة شديدة والقوة قوية والآلة عين طاوعه لصلابتها للعظم فلا بد
من ان يصير معها المبادرة بالاستفراغ ما أمكن بالعظم وان كانت
القوة ضعيفة فلم يتأت لا تعظيم النقص ولا احداث السرعة فيه فلا بد
من ان يصير معها المبادرة بالتوائر ما أمكن مع العظم والسرعة
وقد يمر المرار الكثير مقام مرة واحدة كأن يعطيه اوقيتين من سبين
وقد يشبه هذا حال المحاج الى حمل ثقيل فانه ان كان قويا
على حمله جعله جملة واحدة والا قسمه نصفين واستحمل والا قسمه اقساما بحسب
وحمل كل قسم كما يقدر عليه مرة او عجلة ثم لا يريح بين كل نقلتين و
ان كان بطيئا فيهما اللهم الا ان يكون في غاية الضعف فيريح ويعمل
بكد ويعود فيحمل فان كانت القوة قوية والآلة مطاوعة لكن الحاجة
شديدة اكمن السنة المعتدلة فان القوة تزدهم العظم سرعة وان
كانت الحاجة اشد فعلت مع العظم والسرعة التوائر والطول بفعله اما
بالحقيقة فاسباب العظم اذا سمع ما بعض من الاستفراغ والسهو فاصلابه

الآله

الآله مثلا المانعة عن الاستفراغ وكثافة اللحم والجلد المانعة عن
السهو وأما بالعرض فقد يعين عليه الهزال والمرض بفعله اما خلا
القروح فيميل الطبيعة العالية على السافلة فيسهل من اوعية الآلة و
القوى وسببه ضعف وكثرة حاجة للوارد والمفاوت سببه قوة قد بلغت
الحاجة في العظم اورد شديد قليل من الحاجة او غاية من سقوط القوة و
مشارفة الهلال واسباب ضعف النقص من المقدار اللحم والارفق
والاستفراغ والتحليل والخلط الردي والرياضة المفرطة وحركات
الاخلاط وملاقاتها لاعضاء شديدة الحس او محاورة للقلب وجميع ما يحلل
واسباب صلابة النقص بين جسو والعرف او شد ممدده او شد برد
مجمد وقد يصلب النقص في الصابرين لشدة الجاهد وتمدد الاعضاء لها
لموجبة دفع الطبيعة واسباب لينه الاسباب المرطبة الطبيعية ولا
مرضية كالغذاء او المرطبة المرضية كالاستسقاء وليقا رغوس والتي
ليست بطبيعية ولا مرضية كالاستسمار وسبب احلاف النقص مع ثبات
القوة نقل مادة مرطبة او خلط ومع ضعف القوة مجاوزة العلة و
المرض من اسباب الاحلاف مثلا القروح من الدم ومثل هذا

اليه النفض والطبيعه دفعه وسبب النبض المنتشر حركات عن طبيعه من
القوه وزداده في قوام الآله والنبض المرتد سبعت من قوه ومن آله صلبه
ومن حاجه شديده ومن دون ذلك لاعياد ته والموجي قد يكون سببه
ضعف القوه في الاكثر فلا يمكن ان تبسط الماشا بعد حتى يلين الآله الرطبه
اللينه لاتقبل الهز والتحرك النافذ في حز بجز فهو المايل الصلب فان
البيوسه هي للهمده والارعاد والصلب المابس يتحرك آخر من
تحريك وله واما الرطب اللين فقد يجوز ان يتحرك منه جز وكا ينفعل عن
حركه جز آخر لرعه مولة الانفصال والانتقال والخلاف في الهيئه و
سبب النبض الدودي والمتلي شده الضعف حتى جميع ايطا وتواتر و
اختلاف في اخر النبض لان القوه لاتستطيع بسط الآله دفعه واحده بل
شيا بعد حتى وسبب النبض الرديء الوزن اما ان كان النقص في احوال
زمان السكون فهو زياده الحاجه واما ان كان في احوال زمان الحركه فسبب
سرعه الانبساط هو عسر هذا وسبب المختلف والظالي والحاري والبارد
والشاهق والمنخفض ظاهر

الفصل السابع في وجع الاسنان

ربما الفصد واشد ما يوجب الاختلاف ان يكون الدم لزجا خاثفا
للرتيج المحرك في الشرايين وخصوصا اذا كان هذا الشراكم بالقرب
من القلب ومن اسبابه التي توجبه في مده منبهه امثال التمدد والغم
والفكر في شيء واذا كان في المعده خلط ردي لازال دام الاختلاف
وربما ادى الى الخفقان فصار النبض خفقانيا وسبب الخفقاني
اختلاف المنسوب في حز العرف في عفنه وفجاجه وخفجه واختلاف
احوال العرف في صلابته ولينه وورم في الاعضا القصبانيه وردى
العرق عن سبب شد القوه والحاجه وصلابه الآله فلا تطاوع لما تكلفها
القوه من الانبساط دفعه واحده كمن يريد ان يقطع شيا بضربه واحده
فلا يطاوع فلخفه ما نحن وخصوصا اذا اردت الحاجه دفعه وسبب
النبض الغاري ان يكون القوه ضعيفه وباعد عن احتهاد الى استراحه
متدرجا ومن استراحه الى اجتهاد والمايث على حاله واحده ادل على
ضعف القوه ودنو العار وما شبهه ادل على قوه ما وعلى ان الضعيف
ليس في الغايه واردا الذنب المنقض هو الثابت الذنب الراجع و
سبب ذات القرن اعنا القوه واستراحتها او عارض مغاير نصرف

اليه

والذكور والاناث نبض الذكران لبد فوتهم وحاجتهم اعظم واقوى كبيرا ولان حاجتهم شديدا لعظم جسمهم اما نبض الاناث فاشد تفاوتا وما في الامر الاكثر وكل نبض عدت فيه القوة ويوافق نبض اسرع لامحاله لان اسرعه قبل التوان ولذلك كما ان نسل الثيال ابطا فكذلك هو اشد تفاوتا ونبض الصبيان اليس الوطوبه واصعف واشد توانا الان الحرارة فيه والقوة لطيفة فانهم عن ستكملين بعد ونبض الصبيان على قياس مقادير اجسامهم عظيم لان لهم شديدين اللين وحاجتهم شديدة ولهم بالنسبة التي مقادير ابدانهم صفيرة المقدار الا ان جسمهم بالقياس الى نبض المستكملين ليس بعظيم ولكنه اسرع واشد توانا للحاجة فان الصبيان اكثر فيهم اجتماع الحرارة الذي لا كثرة فيضتهم وتوانيه فيهم وكذلك حاجتهم الى الخرابة وان تروح حارهم الغريزي واما نبض الشاب فليد في العظم وليس اليد في السرعة بل يوناقض فيهما جدا وفي التوان وذاهب الى المقاومات لكن نبض المدنهم في اول الشباب اعظم ونبض المدنهم في اوسط الشباب اقوى وقد كنا بينا ان الحرارة في الصبيان والشبان قريبة من المساواة فيكون الحاجة فيهما

ضعيفة لان ابدانهم

مقاديه

سفاريه لكل القوة في الشباب زايدة فبلغ بالعظم ما سنع عن السرعة والتوانر وبلاكل الامر في الجناب العظم هو القوة واما الحاجة فاعانه واما الآلة فمعينة ونبض الكهول اصغر وذلك للضعف والمل يسرعه الذلك ايضا ولعدم الحاجة فهو لذلك اشد تفاوتا ونبض الشيوخ المسنين في السن صغير تفاوت بطيء وربما كان لمناسبة الرطوبات العزيزية

الفصل الثامن في نبض الامزجة المزاج الحار اشد حاجة فان ساعدت القوة والآلة كان النبض عظيما وان خالف احدهما كان على ما فصل فيما سلف وان كان الحار ليس سوء مزاج بل طبيعيا كان المزاج قويا صحيحا والقوة قويه جدا ولا تطلق ان الحرارة الغريزية توجب زيادتها نقصانا في القوة بالفعل بل توجب القوة في جوهر الروح والنهمانية في النفس والحرارة التابعة لكل المزاج كلما ازدادت شدة ازدادت القوة ضعفا واما المزاج البارد فيميل النبض الى جهات النقصان من الصغر خصوصا والبط والتفاوت وان كانت الآلة لينة كان عرضها زايدا وكذلك بطؤها وتفاوتها وان كانت عليه كان دون ذلك والضعف الذي يورثه سوء المزاج البارد اكثر من الذي يورثه سوء المزاج الحار لان الحار اشد موافقة للغريزة واما المزاج الرطب فسبعه الموجبة و

الأسهر اض والمابس بنبضه الضعف والصلابه ان كانت القوه قويه والحاجه
شديده جدت ذوات قرعنين والمتنفخ والمريض فالبدان تركب على جنف
شك للأصول وقد تعرض لانسان واحد ان مختلف مزاج شقيه فيكون احد
شقيه مارد او الاخر حار فيعرض له ان يكون نبضاته مختلفين الاختلاف
الذي وجبه الحران والبروده فيكون الجانب الحار نبضه نبض المزاج الحار
والجانب البارد نبضه نبض المزاج البارد ومن هذا يتعلم ان البس في
اباسه وانعباسه لاشيء سبيل يد وجزر من القلب مار على سبيل انبساط
والانعباس من جزر الشريان نفسه الفصل السابع في جمل الفصول
اما الربيع فكون النبض فيه معتدلا في كل شيء وزايد في القوه وفي التفت
كون سريعا سهولة الحاله صغيرا ضعيفا لاختلال القوه بحلل الروح
للحران الخارجه المسخوليه المفرطه واما في الصيف فكون شديدا وابطأ
وضعيفا مع انه صغير لان القوه ضعيفه وفي جمل الابدان ينبغي ان يحسن
الحران في القوه وتجمع وعوى القوه وذلك اذا كان المزاج الحار غالبا واما
للبرد لا يفعل عنه فلا يهمل البرد واما في الخريف فيكون النبض معتدلا
والى الضعيف اميل اما الاعتدال فبسبب كون استحاله المزاج البرد في

تاه الخريف

الخريف تارة الى البرد وتارة الى الحر وما ضيفه فلذلك بينا فان المزاج
المختلف كل وقت اشد كائنه من المتشابه المسوى وان كان ردبا وان الخريف
زمان ناقض لطبيعه الحين لان الحر فيه ضعيف والبرد شديد واما نبض
الفصول التي بين الفصول فانه يتأسب الفصول التي تكتنفها الفصل
العاشر في نبض البلدان من البلدان معتدله ربعيه ومنها حار ضيفه
ومنها ما رده شوبه ومنها يابسه حزيفه فيكون احكام النبض فيها على
قياس ما عرفت من جمل الفصول الفصل الحادي عشر في النبض الذي
بحسب المناولات المناول يعتبر حال النبض بكيفيته وكميته اما من
كيفيته فان يميل الى التخين والى التبريد فيعتبر بمقتضى ذلك واما من
كميته فان كان عدد اصار النبض رايدا في العظم والسرعه والقوه لزيادة
القوه والحرارة وبالعكس هذا ما يريده وان كان كبير المقدار بعيدا صار
النبض مختلفا بلا نظام لثقل القطار على القوه وكل ثقل يوجب اختلاف
النبض زعم الكنعاني ان سرعته حينئذ يكون اشد من جواب وهذا
المقدار لان السبب ثابت وان كان في الكميه دون ذلك كان الاختلاف
منطما وان كان قليل المقدار كان النبض اول اختلافا وعظما وسرعه

وكالمثلث تفتح كبدا لان المأدة فليله ثم ضم سريعا مرأن خارة القوة وضعفت من الاكثار والاقلال انهما كأن تفاوتهما في الصغر والعفوت آخر الامر فان قوتها الطبيعة على الهضم والاكثار عاد البيض بعيدا والتراب خصوصيته وعوان الكبر منه وان كان يجب الاختلاف فلا يجب منه قدر امتد به وقدرا يقتضي الحاجة تطبق من الاعذية لتحلل جوهره ولطافته ورقته وخفته واما اذا كان التراب باردا بالفعل فوجب ما يوجبه المأردات من التغير والجاب التفاوت والبطء الجاما سرعه لسرعة نفوذه مراد اسخن في البدن وشكل ان نزول ما يوجبه والتراب اذا نفذ في البدن وهو بارد لم يكن بد ان يدع الغدد من يرضب تحلل يزيد وان بقدار بالغ في التكاثف بما لا يبلغه غيره من المأردات لانها تالحق الى ان يسخن فلا تنفذ بسرعة نفوذه وهذا ما دام الى النفوذ قبل ان يستوي في سخنه وضرر ذلك عظيم خصوصا ما لابدان المستعدة للتضرر به وليس كثير وسخنه اذا نفذ سخنا فانه لا يبلغ سخنه في اول الملاقاة ان تكن كانه بالفعل الطبيعة تلفاه بالتوزيع والتغرق والتحلل واما البارد في ما اعد الطبيعة واتحد قوتها قبل ان تهضم للتوزيع و

المغرق والتحليل فهذا ما يوجبه التراب لكن المقدار والحرارة في البرودة واما اذا اعتبر من جهة نوعيته فله احكام اخرى لانه زائد نوعي للاضعاف اعني للقوة بما يزيد في جوهر الروح بالبرعة واما السبيد والسخن الكائن منه وان كان ضارا بالقياس الى اكل الادمان فكل واحد منهما قد يوافق مزاجا وقد لا يوافقه فان للاسنا المأردة قد تقوى اللذين هم من مزاج حار كاذكر لبنوس ان في الازمان تقوى المحرورين دائما وما العتل تقوى المبردين دائما فالتراب من طريق ما هو بارد بالطبع او بارد بالطبع قد تقوى طائفة وتضعف اخرى وليس كلامنا في هذا الان بل في قوته التي بها يسخل سريعا الى الروح فان ذلك بالنوعية مفقودا بالجملة فان اعانه احد هذين في بدن ازداد نوعيته وان خالفه انتقصت نوعيته بحسب ذلك فيكون بعيدا للبيض بحسب ذلك ان قوى زاد البيض قوة وان سخن زاد في الحاجة وان برد نقص من الحاجة وفي اكل الامر يزيد في القوة وليس في كل حال يزيد في الحاجة حتى يزيد في السرعة واما الماضي فيها يفعل العذا نفوذا ويفعل بدنها يفعل الخمر وبالجملة ليس يزيد فليس يبلغ مبلغ الخمر في زيادة الحاجة

الفصل الثاني عشر في موجبات التوزع

اللقطة في النبض اما النبض في التوم فمختلف احكامه بحسب الوقت من التوم
وبحسب حال المضغ فالنبض في اول التوم صغير ضعيف لان الحرارة الغريزية
حركتها في ذلك الوقت الى الانعاض والغور لا الى الانبساط والظهور
لانها في ذلك الوقت بوجه كلي تحرك النفس لها الى الباطن لمضغ
الغذاء واصلاح المفضول وكون كالمقصور المحصور لا محاله ويكون
ايضا استدبارا وغاوبا لان الحرارة حينئذ تنصرف بسبب الاحتقان
والاجماع فقد عدمت المدد الذي يكون لها في حال اليقظة بسبب الحركة
المنبسطة والحركة امدادا لها بما له الى جهة سوى المراح والاجماع والاحتقان
المسدد ان اولى اخذا واعمل اجرا الى الحدان الى العلو واعرف هذا
من ان نفس المنتبه وفمه اكثر حرارة من نفس المحتقن حرارته وفمه
سبب شبيه بالتوم سأله المتنبي في ما عدد البرد وهو عطشان فانه
وان احتقن حرارته وعوقب بسبب ذلك لم يبلغ من عظمها النفس ما يبلغه
التعب والرياضة القريبة منه واذا تأملت لم تجد سببا اشد للحدارة
من الحركة وليس شيء يوجب النفس بحركة البدن حتى اذا لم يكن
البدن لم توجد ذلك بل انا نوجب النفس باتباعات الروح الى خارج

وحركه

وحركته اليه على اضعاف من زوال هذا فاذا استمرت الطعام في التوم
عاد النبض فعوى لان يزداد القوة بالغذاء وانصراف ما كان يجذبه الى التوم لتدبير
الغذاء الى خارج والى جلده ولذلك عظم النبض جدا ايضا والان المراح
يزداد بالغذاء ايضا كما قلنا والحاله ايضا يزداد ما يفيد اليها من الغذاء لبنا ان
لكن لا يزداد كثيرا بسرعة وليزداد ليس ذلك مما يزيد في الحاجة ولا ايضا يكون
هناك عن استيفاء المحتاج اليه بالعظم وجده ما تم مزاجا ما دام مالما التوم
عاد النبض ضعيفا لاضعاف الحرارة الغريزية وانضغاط القوى بحسب
الفضول التي من حقها ان تستفرغ بانواع الاستفراغ الذي يكون بالقيء
التي منها الرياضة والاستفراغات المحسوسة والاستفراغات التي لا تحس
هذا واما اذا اصاد في التوم من اول الوقت خلا يوم جيدا يشتمل عليه فيضعه
فانه يميل المراح الى جهة البرد فيزيد الصغر والبطء والتفاوت في النبض
ولا يزال يزداد به واللقطة ايضا احكام مضادة فانه اذا استفرغ المادة
بطبيعة مال النبض الى العظم والسرعة مثلا شديدا ورجع الحاله الطبيعي
واما المستفرغ دفعة بسبب مزاجي فانه يعرض له ان يعتريه النبض كما
يتحرك عن منامه لانهزام القوة عن وجد المتنبي ويعود له نبض عظيم سريع

متواتر مختلف الى الارتعاش لان هذه الحركة شبيهة بالقشرية فهي
لهذا ايضا وان القوة تحرك عنه الى دفع ما عرض طبيعيا وتحدث
حركات مختلفة غير نبض النبض لكنه لا يسمى على ذلك زمانا طويلا بل
سريع الجري الاعتدال لان سببه وان كان كالقوي مادته قليل و
المتعود بطلانه سريع

الفصل الثالث عشر في احكام نبض الرمادية

اما في ابتداء الرمادية وما دامت معتدلة فان النبض منظم وقوي في ذلك
لان الحار الغريزي وقوته وايضا سريع ومتواتر جدا لان قوة
الحاجة التي اوجبها الحركة فانه دامت وطالت او كانت وان
قصرت شديدة جدا بطل ما اوجبته القوة ضعيف النبض وصغير لاضمحلال
النبض الحار الغريزي لكنه سريع ومتواتر لامرين احدهما استدعاء الحاجة
والمانع حصور القوة عن ان تفي بالمنظم لان السرعة ينقص و
العوائق ويدل على هذا ما ضعف من القوة مراخاة الامران دامت
الرمادية وان تهلكت عاد النبض عما للضعف والبدء المتواتر وان
افرطت وكادت تقارب المعطبة فعلت جميع ما يفعله اما خلا ان
قصرت النبض الى الدود به مع سهله الى التفاوت والتطامع الصغر

والضعف

الفصل الرابع عشر في احكام نبض المتعفن

الاستحمام اما ان يكون بالماء الحار وما ان يكون بالماء البارد والكائن
بالماء الحار فانه في اوله يوجب احكام القوة والحاجة واذا احلل ما فرط ضعف
النبض قال بالدنوس هكون حينئذ صغيرا بطيئا متفاوتا فهذا امتا
الضعيف وصغير النبض فلكون لامحالة لكل الماء الحار اذا فعل في
باطن البدن سخنا حواريه الرضية فربما ملت الى غلبة على مقتضى
طبيعة وهو البرد وربما لالت وعدت فان غلب حكم الكيفية الرضية صار
النبض سريعا متواترا وان غلب مقتضى الطبيعة صار بطيئا متفاوتا و
اذا بلغ السخن ان يعرض منه فرط تحليل من القوة حتى يقارب المعنى
صار النبض ايضا بطيئا متفاوتا واما الاستحمام الكائن بالماء البارد فان
غالب رده ضعيف النبض وصغيره واحدث تفاوتا وبطاءة وان لم
نقص بل جمع الحران زادت القوة فعظم نبضه وعظمت السرعة والتواتر
واما مساء الحمامات فالمخففات منها يزيد النبض صلابة وبعض من عظمه
والمسخنات يزيد النبض سرعة الا ان تصلل القوة وكون ما ذكرنا عن ذكره

الفصل الخامس عشر في نبض الخائر بالنساء وهو نبض الجبالي

اما الحاجه فهي فساد سبب مشاركة الولد في التنفس المسمى فكأن
الجلي مسمى الحاجز والمنفس واما الغور فلا يزداد لامحاله ولا يشعر
ايضا كبيرا مقدارا وأوجبه سيرا عما الحمل الثقيل فلذلك
يطلب احكام الغور المتوسطه والحاجه الشديده فيطم البيض ويسرع و

يتوانى **الفصل السادس عشر في بيض الاوجاع** الوجع غير
البيض أما الشدته واما اللونه في عضو ريش واما لطول مدته والوجع اذا
كان في اوله فمنع الغور وحركها الى المقاومة والدفاع والطلب الحراره
فكون البيض عظيما سريعا واشد بغاوا لان الوطء يقتضي العظم والسرعه
فاذا بلغ الوجع الذكاء في الغور لما ذكرنا من الوجوه اخذ بنا كرش
حتى يفقد العظم والسرعه ويطفيها او لاشد الموانع الصغر واللوده
والهلاك فان زاد اذى الى التفاوت والى الهلاك **الفصل**
السابع عشر في بيض الاورام الاورام منها محدثه للحمى وذلك لعظمها
او لصرف عضوها فمن يبيض البيض في البدن كله اعني البيض الذي
يخص الحمى وسنوضحه في موضعه ومنها ما لا يحدث الحمى فغير البيض
الخاص العضو الذي هو فيه بالذات وربما اعتوره من سائر البدن ما يعرض

اي لما مر ويمر بيانه وجع والورم المنبت للبيض اما ان ينبت بنوعه
واما ان ينبت بوضعه واما ان ينبت بمقداره واما ان ينبت للعضو الذي
هو فيه واما ان ينبت بالعرض الذي يتبعه والورم اما ان يبيض بنوعه فمثل
الورم الحار فانه يوجب بنوعه بيض البيض الى المساريه والاربعاد والاربعاد
والسرعه والموانع ان لم يعارضه سبب مرطب فيطل المساريه ويحلفها
الموجبه واما الاربعاد والسرعه والموانع فلا يزولها دائما وكما ان بعض
الاسباب يمنع مساريته كذلك منها ما يزيد مساريته ويظهرها والورم
اللين يجعل البيض موجبا وان كان بارد جدا جعله رطبا سفاوتا وان
الصلب يزيد في مساريته واما الجراح اذا جمع فانه صرف البيض من
المساريه الى الموجبه للترطيب والملين الذي يتبعه ويزيد في الاسهال
لسهله واما السرعه والموانع فلما مر فلما خف يكون الجراح العارضه سبب
النضج واما ما يبيض بصلابه وغلظ فانه ما دام الورم الحار في المزيد كانت
المساريه وسائر ما ذكرنا الى المزيد وزاد دائما في الصلابه للمدد الوارد
وفي الاربعاد للوجع فاذا قارب المنهى اردأت الاعراض كلها الا ما يمنع
الغور فانها تضعف فالبيض يزداد في الموانع والسرعه ويزداد ظل طلب

السرعة وعاد مليا فاذا اخل محلل او ابخد قوى النبض بما وضع
عن القوة من الثقل وخف اوعاده بما سقص من الوجع الممدد واما من جهة
مقداره فان النظر يوجب ان يكون هذا الاول اعظم وازيد و
الصغر يوجب ان يكون اقل واصغر واما من جهة عضوه فان الاعضا العصبية
توجب زياده فى صلابة النبض ومساويه والعروقية توجب زياده عظم
وسعه اخلاف لاسيما ان كان الغالب فيها هو السرايان كما فى
القحال والرية ولاسيما هذا القسم الاماس للقوة والاعضا الرطبة
اللينة يجعله موجبا كالدماغ والرية واما غير النبض واسطه العرض
فمثل ان ورم الرية يجعل النبض خافقا وورم الكبد ذبوليا وورم الكلية
حصريا وورم العضو القوى الحس كالمعده والحجاب سحقا عسيرا

الفصل الثامن عشر فى احكام نبض العوارض النفسانية

اما الغضب فانه ماسد من القوة وبسط من الروح دفعه يجعل النبض
عظيما شاهقا اجلاسريعا متواترا ولاجب ان يقع فيه اخلاف لان
الاسفال مسابه الان يخالطه خوف ماوه فلب ذلك وماوه هذا
وكذلك ان خالطه محل ومنازعه من العقل وكلف الامساك عن هيجه

وبحركه الى الامتناع بالمغضوب عليه واما اللذة فلانها تحرك الى خارج
وفى فليس يبلغ مبلغ الغضب فى اصابه السرعة ولا فى الصابه التواتر بل ربما
كفى عظمه الصابه وكان بطيئا وكذلك نبض السرور فانه قد يعظم
فى الاكثر مع لين ويكون الى بطا وفاوت واما الغم فلان الحرارة تحمد
فيه وتنزوى والقوة تضعف فيجب ان يصير النبض صغيرا ضعيفا سقاوتا
بطيئا واما الفرح فالمفاجى منه يجعل النبض سريعا متواترا مختلفا غير
منتظم والممتد منه والمتدرج يغير النبض بغير هذا الهم

الفصل التاسع عشر فى جمله تغيرات الامور المضادة لطبيعه هيئة النبض بغير ما ذكرنا

احدث منها من سوء مزاج وقد عرف نبض كل مزاج واما بان يضعف القوة فصير
النبض مختلفا فان كان السقط سديدا جدا كان بلا نظام ولا وزن و
الضاغط هو كل كدر مادية كانت ورما او غير ورم واما بان يحل
القوة فصير النبض ضعيفا وهذا كالجسم المسدد والالام المفاجئة القوية
تحلل

الجمله الثانية فى البول والمراد به وفيها ثلثة عشر فصلا

الفصل الاول وهو الكلى فى البول

لابد ان وفى بطريق الاستدلال
من احوال البول الا بد من مراعاه شرائط اربعة ان يكون البول قد بول

اصبح عليه ولم يدافع به الى زمان طويل وسمين المسل وصاحبه يكن يشرب
ماء ولا أكل طعاما ولم يكن يتناول صاحبنا من مأكول او مشروب كالزعفران
والخيار شنبر فانهما يصبغان الى الصفرة والحمرة وكالفول فانها يصبغ
الى الخضرة والمرئ فانه يصبغ الى السواد والشراب المسكر يغير البول
الى لونه ولا لأن يسرعه صابغا كالحناء فان المخضب به ربما اصبغ بوله
منه وربما كون تناول ما دخل خلطا كما مدر الصفراء والدم ولم يكن بغالط
من اثر كان والاعمال ومن الاحوال الخارجة عن المجرى الطبيعي ما يعرف
لونا مثل السهر والتعب والجوع والتيبس فان هذه كلها يصبغ
الماء الى الصفرة والحمرة والسواد سيما سديدا ومثل الغم
والاسترخاء فانهما أيضا سدان الماء ومنعان خروجه وكذلك
الإنسان ساعات عليه ولذلك ينبغي ان لا ينظر في البول بعد ست ساعات
لان دلالته تضعف ولونه يغير ويغلظ ويرسب ويغير ويكثف اسد على
انى اقول ولا بعد ساعة وينبغي ان يرى البول بتمامه في قارورة واسعة
لا يصب منه شئ ويعتبر حاله لا كما يال ويعتد ان يعرف في القارورة
لحم لا تصيبه شمس ولا ريح فيورم او يحمر حتى يعرف الرسوب فيعرف

الاسد لان فليس كما يال رب ولا في وقارورة المنضج جدا ولا يال في قارورة
لم تغسل بعد البول الاول واول الصبيان قليلة الدلالة خصوصا
ابوال الاطفال التي تبسها والان المادة الصافية فيهم ساكنة مغمورة وفي
طبايعهم من الضعيف ومن استعمال التوة الكبد يابست دلالة المنضج
والله اعلم البول مولى الجسم النفاث الغني الجوهر كالمنضج الصافي
والبلور واعلم ان البول كلما قوته منك ازداد غلظا وكلما عدمه ازداد صفاء
وبهذا عارف سائر الغش مما مرض على الاطباء للامتحان واذا أخذ البول
في القارورة وتجلى ان رصان عن ينبغي الزد والشمس والريح اماه وان نظر
اليه في الضوء عمران مع عليه الشعاع لم يسرع الشعاع فحينئذ يحكم عليه
من العوارض التي رئي فيه وانعلم ان الدلالة الاولية للبول هي على حاله
الكبد وسالك الحالية وعلى احوال العروق وموسطها ودل على امراض اخرى و
اصح دلالة ما دل به على الكبد وخصوصا على احوالها والدلائل المأخوذة
من البول مسرعة من اجناس سبعة جنس اللون وجنس الغمام وجنس الصفاء
والكدرة وجنس الرسوب وجنس القدار في الغلظ والكثرة وجنس الرائحة
وجنس الزبد ومن الناس من يدخل في هذه الاجناس جنس الثقل وجنس الطعم

ونحن اسقطناهما ونعني بقولنا جنس اللون ما عمه البسم فيه من الألوان
اعني السواد والبياض وما بينهما ونعني بجنس الطعوم حاله في الملح والوقه
ونعني بجنس الصفا والكدورة حاله في سهولة نفوذ البصر فيه وعدم
والفرق بين هذا الجنس وجنس الطعوم انه قد يكون ملح الطعوم اصنافا مثل
بياض البيض ومثل مزاج السمك المذاب ومثل الزيت وقد يكون وصف الطعوم
كذلك كالماء الكدر فانه اذا رقت كثرة من بياض البيض وسبب الكدورة مخالطة
اجسام غريبة اللون دكن او لونه بلون اخر غير محسوس الخمرة منع الاشعاع
والحر يجي باضدادها وتفارق الرطوبة لان الرطوبة قد تمنع الحس و
تفارق اللون بان اللون قائم في جوهر الرطوبة واشد مخالطة منه

الفصل الثاني في دلائل الوان البول

من الوان البول طبقات
الصفن كالبقم الأرجواني وهو اشد من الاصفر المائل الى الحمرة والمائل
الذي اسبه صبغ الزعفران وهو الاصفر المشبع بالزعفراني الذي يسبه
شعر الرأس وهذا هو الذي يقال له الاحمر الناصع وما بعد الأرجواني فكله
يدل على الحمرة وتختلف بحسب درجاتها وقد تجمعها الحركات الشديدة
والاوجاع والجوع وانقطاع مادة الماء المشروب وبعد هذه الطبقات

المذكور

المذكور طبقات الحمرة كالاصهب والوردي والاحمر القاني والاحمر المائل
وكلما دل على غلبة الدم وكلما ضربت الى الزعفرانية فالاغلب منها المرة وكلما
ضربت الى القشرة فالدم اغلب والنارنجي دل على الحمرة من الاحمر الا قشر
كما ان المرة في نفسها اشد من الدم ويكون لون الماء في امراض الحادة الصفراوية
ضاربا الى الزعفرانية والنارنجية فان كانت هناك رقة دل على نضج
النضج وانه ابتدا ولم يظهر في الطعوم واذا اشتد الصفرة الى حد النارنجية
والى النهاية فيه فالحمرة قد ذهبت في الازدياد وذلك هو السبع الثامنة
فان ازدادت صفاء فالحمرة في النقصان وقد يدل في الامراض الحادة
الدموية ولو كالتعرضة من غير ان يكون هناك استفراغ عرف فدل على امتلاء
دموي مفرط واذا قل قليلا قليلا وكان مع تمر فهو دليل خير يحتمي منه
اصحاب الدم الى المخافي واردأه ارقه على لونه وحاله شبيهة واذا قل غير
فربما كان دليل خير في الحمرات الحادة والمختلطة لانه كثيرا ما يكون دليل
نضج وافراز الا ان يرق في اول دفعة قبل وقت البحران فكون حينئذ
دليل شر كذلك اذا اشتد احمرة الى ان رقه بعد البحران ٥ واما في البرسام
فكلما كان البول اشد حمرة حتى يضرب الى السواد ويصبغ الثوب صبغا

غير منتن وكلما كان كثيرا فهو اسلم فانه اذا كان البول فيه ابيض او كان احمر قليل الحمرة والبرقان يحالفه الاسفنا والجوع مما يكسب صبغ البول ويجعله بلا رطوبات الحمرة مثل البول الذي يضرب الى القسمية والبخاري والاسا بخوي والبلغمي والكائن اما القسمي فانه يدل على برد وكذلك ما فيه حمرة الا البخاري والكائن فانهما يدلان على احتراق شديد والكائن اسلم من البخاري والبخاري يدل العبد على نضج والصبيان يدل البول الاحمر منهم على نضج واما الاسا بخوي فانه يدل على البرد الشديد في اكثر الامر وصفته بول الحمرة ويدل انه يدل على برد الدم فان كان رسوب رديء ان يبس والاخف على بياضه والبخاري شديد الدلالة على التخليط

واما طبقات اللون الاسود فمنه اسود مائل الى السواد طرف الاصفرابيه كما في البرقان ويدل على كائن الصفراء واحمر انها يدل على السوداء الحادثة من الصفراء وعلى البرقان وهذا اسود آخذ من الحمرة ويدل على السوداء الدموية واسود آخذ من الخضرة والبلغمية ويدل على السوداء الصرف والبول الاسود في الجملة يدل اما على شدة احتراق واما على شدة برد واما على موت من الحرارة الغريزية واما على اورام واما على ان وردم من الطبيعة للفضلات

السوداوية

السوداوية ويدل على الكائن من الاصناف بان يكون هناك احتراق شديد ويكون قد تقدمه بلل اصفر واحمر ويكون الغسل فيه سريعا قليل الاستحالة ليس بذلك المجتمع المكثر وقد يكون شديد السواد بل يضرب الى زعفرانية او صفرة او حمرة فان كان يضرب الى الصفرة دل اكثر على البرقان ويدل على الكائن من البرد ان يكون تقدمه بول الى الخضرة والكمود ويكون الغسل قليلا مجتمعا كانه جات ويكون الرائحة فيه اخلص وقد يعرف بين الامرين انه اذا كان مع البول الاسود شيء قوي من الرائحة كان دالا على الحرارة وان كان معه عدم الرائحة او ضعفها فانه كان دالا على البرودة فانه اذا امزجت الطبيعة جدا لم يكن له رائحة ويدل على الحادث على سبيل السمة والبحران كما كون في واحر الربع والاخلال على الطحال او جمع الظهر والرحم والحبات السوداوية والنهارية والليلية والافات العارضة من احباس الطمث واحباس العناد سيلانه من المقعدة وخصوصا اذا اعانت الطبيعة او الصناعة بالادرار وكما يصيب النساء اللواتي قد احتبس طمثهن فلم تقبل الطبيعة فضله الدموان يكون قد تقدمه بول عبيط وضيح ساخن وصادف البدن عفيه خفا ويكون كثير المقدار غزيرا واما ان لم يكن هكذا

فان البول الاسود علامة رديه وخصوصا فى الامراض الحاده ولاسيما اذا
كان معه دلاء فليلا فيعلم من عليه ان الرطوبه قد افنا هما الاحتراق و
كلما كان غلظ كان اردى وكلما كان ازرق فهو اقل ردآءة وقد يعرض
ان يأتى بول اسود او احمر فان سبب سرايه بهذه الصفه لم
تمل فيه الطبيعه اصلا فى فج بحاله وهذا لا خطر فيه وربما كان دليل
بحران صالح فى الامراض الحاده ايضا والبول الذى يوله المريض
رقيقا وهو مائى فى نواحى مختلفه فانه كثيرا ما يدل على صداع وسهر
وضيم واختلاط عقل لاسيما اذا سبل قليلا قليلا وفى زمان طويل و
كان حاد الرائحه وكان فى الحميات فانه حينئذ يدل دلالة على
الصداع والاختلاط فى العقل واذا كان هناك سهر وصمم واختلاط
عقل بصداع دل على رعاف لون وكن ان يكون سببا للحصاه فى
كليته قال ذوفس البول الاسود يسبب فى علل الكبد والعلل الحادثه
من الاخلاط الغليظه وهو دليل مهلك فى الامراض الحاده وقوله قد
يكون البول الاسود ايضا رديا فى علل الكلى والمثانه اذا كان هناك
احتراق سديد فتامل بباقى العلامات البول الاسود فى المسلخ ليس بمسالح

لهم ما تعلم وكما هو دائم الا لفساد عظيم وكذلك فى الماء البول الاسود
بعد التعب يدل على سخم والجملة البول الاسود فى ابتدا الحميات قال
وذلك الذى فى اشهابها اذا لم يصبه خف ولم يكن دليلا على بحران
واما البول الابيض فقد يعرض منه معنيان احدهما ان يكون رقيقا مشفا
فان الناس قد يبولون المشف ابيض كما يبولون الزجاج الصافى والبلور الصافى
ابيض والثانى الابيض بالحقيقه وهو الذى له لون معروف البته مثل
اللبن والكاغد وهذا لا يكون مشفا فيه البته لان الاشفاف فى
الحقيقه موجود من الالوان كلها فالابيض يعرض فى المشف دال على البرد
جمله وهو يبس على النضج وان كان مع غلظ دل على البلغم واما الابيض
الحقيقى فلا يكون الا مع غلظ فمن ذلك ما يكون بياضه بياضا مخاطيا
يدل على كثره بلغم وغثاره ومنه ما بياضه بياض دسمى ويدل على
دوبان المحمور ومنه ما بياضه بياض الماء ويدل على بلغم وعلى قرب
دائم او منقع ومنه ما بياضه بياض لبنى مع رقه ودقه ويدل على فرح
مفرط فى الات البول وان لم يكن مع بدء طلقه المادة الكبرى الحاره
الفجه وربما كان مع حصاه المثانه ومنه ما شبه المنى فربما كان لخراج

لادوار ملتهبة ودخل في الاخماس وامراض يعرض من البلغم النتاجي واذا
كان البول بسببها ابيض لبن على سبيل البحران ولا لادوار ملتهبة بل انما وقع
ابتداء فانه سدد يسكه او فالج واذا كان البول ابيض في جميع ادوار
الحمى وكان ينفصل الى الرابع البول الرصاصي بلا رسوب ردي جدا
والبول ايضا في الامراض الحاده مهلك وبياض البول في الحميات الحاده كف
كان البياض بعد ان عدم الصبغ بدلك على ان الصفرا مالت الى عضو يورم
او الى استرخاء والكدرة يدلك على انها مالت الى ناحية الرئة ولذلك اذا
كان البول رقيقا في الحميات وابيض دفعه دلك على اختلاط عقل يكون
واذا دار البول في حال الصحة على لون البياض دل على عدم النضج والآلام
المشبه بالالتواء في الحميات الحاده سدد رسوب او دبق واعلم انه قد يكون
بول ابيض والمزاج حار صفراوي وبول احمر والمزاج بارد بلغمي فان
الصفرا اذا مالت عن مسلك البول ولم تخلط بالبول بقي البول ابيض فيجب
ان يتامل البول الابيض فان كان لونه مسرفا وعلاه غرو اعلظ وقوامه
مع هذا الى الغلظ فاعلم ان البياض من برد وبلغم واما ان كان
اللون ليس بالمسرف ولا الى الغلظ بالغرو ولا المتسفل ولا البياض الى

كموده فاعلم انه لكون الصفرا واذا كان البول في المرض الحاد ابيض و
كان نهاك دليل السلامة لاعن مهما السرسام ويحق فاعلم ان المادة
الحاده مالت الى المجرى الملغم فالامعاء بعرض الانضاج واما العلة
في كون البول في الامراض الباردة احمر اللون فسببه احد امور اما سدة
الوجع وتحليله الصفرا مثل ما عرض في الغوائح الباردة واما سدة وقعت
من غلبة البلغم في المجرى الذي بين المرأة والامعا طبش بصب المرأة
الى الامعا الانصباب الطبيعي المعتاد بل يضطر الى مرافقه البول و
الخروج معه كما عرض ايضا في الغوائح الباردة واما ضعيف الكبد وقصور
في نهاغ الممتزين من المايه والدم كما يكون في الاستسقا البارد وفي
امراض ضعف الكبد في الاكثر فكون البول بسببها بسالة اللحم
الطري واما للاحتقان الذي يحبه السدد فيترلون البلغم في
البروق المعوية بالمحقه وعلامته ان يكون مايه البول وغله على
الوجه المذكور ويكون صبغه صبغا ضعيفا غير مشرف فان الصفرا اذا
كون صبغه مشرفا وكبدا ما يكون البول في اول الامر ابيض ثم يسود و
يشتد كما يعرض في الدرقان البول بعد الطبخ ابيض ولا زال

كذلك حتى يأخذ في الهضم فيأخذ في الصبغ وكذلك يكون بول الصفراء
السهل ابيض وعين عليه سهل الحار الغير نبي لكنه يكون غير مشرف
بل ان كان دون لون الصبغ والصبغ الاحمر في الامراض الحادة افضل
من الماء والابيض لانه ايضا خير من الماء والاحمر الذي
اعني من الاحمر الصفراوي والاحمر الصفراوي ايضا ليس بذلك
المخوف ان كان الصفراء ساكنا ومخوف ان كان متحركا والبول
الاحمر في امراض الكلية ردي فانه يدل في الاكثر على ورم حار وفي
اوجاع الرأس بغير خلاط واذا ابتدأ البول في الامراض الحادة
بالاحمر وبقي كذلك ولم يرسب خف منه الهلاك ويدل على ورم
الكلى وان كان كدرا مع الحمرة وبقي كذلك دل على ورم في الكبد
وضعف الحار الغريزي ومن الوان البول الوان مركبة من ذلك
اللون الشبيه بسائل اللحم الطري وبشبه دما ذيف في الماء
وقد يكون من ضعف الكبد وقد يكون من كرب المرار والاكثر من ضعف
الكبد من اي سوء مزاج غلب ويدل عليه ضعف الهضم وانحلال القوة
فان كانت القوة فيه قليلة الامر كثرة المرار وزيادته على المبلغ

الذي

الذي في اللون الممتزج بحمرة بحمرته ومن ذلك اللون الزنجي وهو صفرة
خالط سلفيه وسببه الزنجفر الزنجي فيه واسفاذ مع ربو دسي وفواره
مع الشفا الى الخلط ما مر وفي اكل الاثمار يدل على الشراب ويدل على
الحمرة والنضج والصلاح وتعادل في الثاد وعلى استفراغ مواد دسمة على
سبيل البحران وهذه انما يكون اذا كان بعينه واحمة والمهلك منه ما كان
مع دسومة منتنا وخصوصا البول منه قليلا قليلا واذا خالطه شيء
كثير له اللحم الطري فهو ردي وهذا اكثر في الاسفاذ والسل و
القوابح الردية وربما عسر البول ولا اسود منتنا فكان علامة صالحة
وكتب انما دل البول الزنجي في الرابع على ان المرض يموت في السابع
اعني في الامراض الحادة والجملة فان البول الزنجي على اصناف فانه اما
ان يكون كله دسما او يكون اسفله فقط او يكون اعلاه دسما واصفا فانه اما
ان يكون رسابه في لونه فقط كما في السل وخصوصا في اوله او في قواه فقط
او فيهما جميعا كما في علل الكلى وفي كل السل واخره ومن ذلك الاورام
وهو ردي فانه دل على الحمرات المركبة والحمرات التي من الاخلاط العلبظة

فان كان الصفي وكان السواد اميل الى راسه دل على ذات الجنب ٥

الفصل الثالث في قوارير البول وصفاياه وكدوره

قوارير البول اما ان تكون رقيقا واما ان يكون غليظا واما ان يكون معتدلا والرقيق جدا يدل على عدم النضج في كل حال او على المدد في النزوف او على ضعف الكليه ومجاري البول فلا يحدث ولا يدفع الا الرقيق المطبخ للدفع او على كثرة سرب الما او على المزاج البارد مع يبس ويدل في الامراض الحاده على ضعيف القوى الهاضمه وعدم النضج ويزيادة على ضعف سايل القوى حتى لا تستحيل في الآباء الى ان تكمل فالبول الرقيق على هذه الصفه هي في الصبيان اردى منه في الشبان لان الصبيان بولهم الطبيعي غليظ من قبل ان لبانهم ارطب ولان ابدانهم للرطوبات اجذب لانها تخلص الى فضل مادة بسبب الاسنان فاذا رق بولهم في الحميات الحاده جدا كان ذلك ادل بعد وافعل مما لهم الطبيعيه جدا فاستمرار ذلك بهم يدل على التعب فانه اذا دام دل على الهلاك الا ان يواطيه علامات صالحه وبالقوى فحينئذ يدل على خلاص سريع وخصوصا ان تبعه الكدد وكذلك اذا دام هذا الا انه لا يسجل فيهم فانه يدل على دوام صحة حيث

محمون فيه الوجع وفي الاكثر من لهم ان يحتوا مع ذلك وجعا في البطن وفي الكلى فيدل على اشتداده لو رمان فان لم يخص بذلك الوجع والثقل ما تحته دل على تورم وبدرة وادرار بقية البدن ورقة البول عند البحران بالانضج منذر بالكس واما البول الغليظ جدا فانه يدل في اكثر الاحوال على عدم النضج وفي اقلها على نضج الخلط الغليظ الغائر ويكون في منتهى حمياته خلطيه او بخاريه او بلغميه واكثر دلالته في الامراض الحاده من على الشر لكن دوام الرقه على الشر ادل فان الغليظ يدل على هضم ما فيه الذي هيد الغائر منها يدل على صميم واسفل ايل من الفوه بالدفع رجي ويدل على فساد المادة وكثرتها واستاخرها عن النضج الجيد المرتب يدل على الشر ويستدل على الغالب من الامرين بما يعقبه من الراحه او يعقبه من زيادة الضعف والالم من البول الغليظ في الحميات ما يستفرغ منه شيء كثير دفعة واما الذي يستفرغ قليلا قليلا فهو دليل على كثرة الخلط وضعف قوى والنافع منه يعقبه بوله يدل على مقارنة الراحه واذا استحال الرقي الى الغليظ في الامراض الحاده ولم يعقب راحه دل على الدوام والتصفح اذا دام به البول الغليظ وكان معه وجع في نواحي الاين والكشار

فهو منذر له بالحمى وربما كان ذلك به من فضل المدفع او انبعاد روح
مواحي مسالك البول وانما كان الرقه والغلظ جميعا يدلان على عدم النضج
لان النضج يتبعه اعتدال الاقوام فالغليظ ينضجه ان ينهضم الى الرقه والرقيق
ينضجه ان ينطبخ الى الغلظ والبول الغليظ كما قلناه فما سلف فلا يكون كذلك
والفرق بين الغليظ المتسف وبين الرقيق ان الغليظ المتسف اذا امتزج بالبول
لم يصفه اجزاؤه المنويه بل حدث فيه انواج كدره وكأنما حركتها رطبه و
اذا ازيد كان زبدا كالمعانات بطي الاعضاء وقد مثل هذا موعن
بلغم جيد الانهضام او صفراوي محمي ان كان له صنع الى الصفره واذا لم
يكن صنع دل على اخلاط بلغم رطب وهذا كثيرا ما يكون في ابوال المحرورين
والرقيق الذي كدر فيه التبع علم ان صبغه ليس عن نضج والا لغسل
النضج فيه الغوام واقواه لكنه من اختلاط المر به فان اول فعل الانضاج
الغوام ثم التبع والنضج في الغوام اصلح منه في اللون فذلك البول
الرقيق الاصفر اذا دام في علة المرض الحاد دل على شر وعلى مور الغشاء
المأضمه واذا رأيت بولا رقيقا وهناك اختلاف اجزاء من الحمره والصفره
فاعدد سببا ملهما وان كان رقيقه استاء كالمحاله من غير علة في

الماء

المثانه فذلك لامتزاق البلغم والبول الغليظ في الامراض الحاده بذلك
بالجمله على كثره الاخلاط وربما دل على الذرو ان وهو الذي اذا وقع ساعه جمد
وغلظ والجمله كدون البول الارضيه مع ريح فخالطه المائيه فاذا اختلطت
هذه كانت كدوره وفي بعضها من بعض ثم الصفار يحبان ينظر
الى حوالي ملتهب لانه اما ان يأتي رقيقا ومخلط فيدل على ان الطبيعه
مجاهده موذيا ينضج لكن المادة بعد لم تطبخ من كل وجه وهي مبادره وربما
دل على ذوبان الاعضاء واما ان يأتي غليظا اصفر فيتبين منه الغليظ
رئيسا فذلك على ان الطبيعه قد قهرت المادة وانضجها وكلما كان
الصفا اكمل والبول رقيقا واسرع منه على النضج اول والحال المتوسطه بين
الاول والاخير ان دامت وكانت الطبيعه قويه والفم مأسه حدث انه
سيبلغ به الانضاج التام وان لم يكن الفم مأسه خفان بين الهلاك
النضج واذا طال ولم يكن علامه مخيفه الذر وصداع لانه يدل على ذوبان
وعلى رياح غليظه والذي يأتي من الرقه الى الخثور ويسمى بين من الواقف
على الخثور في كثير من الاوقات وكثيرا ما غلظ البول ولكن لا سقوط
الفم لان الفم الطبيعه واما البول الذي يأتي ابيض ما فهو دليل على

عدم النضج البته البول الغليظ احمد ما كان سهل الخروج كبير الانفصال
معا وسهل هذا يدرك القابل وما يجري مجراه واذا كانت ابوالك غليظة م
اخذت برفق على المدرج مع عدم ان هذا لك محمود وربما كان عقيب الغليظ
الكدر الكثير الغليظ القليل دليل جيد وذلك اذا ابتدا الغليظ الكدر
الذي كان بالقليل قليلا قليلا دفعة واحدة دفعة لا كثيرا سهولة فان
هذا كله ما تخلص به العلة سوآء كانت العلة شيئا من الحمايات الحادة او غيرها
من الامراض الامتلائية او كان امتلاء لم يمرض بعد بل هو مرض ظاهر
وهذا اذا كان البول نادرا البول الطبيعي اللون اذا أفرط في الغليظ دل
احيانا على وجود نضج لمواد كبيرة وصحته سهولة الخروج وقد يدل
احيانا على السلف لدلالته على كون الاخلاط ضعيف القوة ويدل
عليه عسر الخروج وقلة الخارج البول الغليظ الجيد الذي هو بحران
لامراض الطحال والحمايات المخالطة لا منع فيه الاستواء فان الطبيعة
تعمل في الدفع البول المتوسط في الجملة يدل على كثرة الاخلاط مع اشتمال
من الطبيعة بها واصنافها البول الغليظ الذي له ثفل ردئ يدل على
خصاصة البول الغليظ الدال على ابخار الاورام يستدل عليه بما خالطه

وما

وما دسفه اما بما خالطه فكالمدة ويدل عليها الرائحة المنتنة والحوادث
المفصلة معه كصفاق سفن وجرى وخلطه او عقيب ذلك مما سنذكر
عليه بعد واما بما يسفه فان يكون فد كان فاسلف علامة لورم او قرحة
في المثانة او الكلية او الكبد او في الجدد فيدل ذلك على الانصباب
من الورم وان كان قبله بول يشبه غسالة اللحم الطري فهو من حدة
الكبد او ورم كذلك فالورم في معقدها او ان كان بين بين فمن ورم
مائي وجع في اصل القضيب فهو داء حب العجز واندفع من باطنه
الدم ان العظم واذا كان في ذلك الذي هو المدة نضج كان محمودا وربما
بال الصحيح المديع المارك للرياضة ولا كالمدة والتشديد فيستغني بدنه
ويزول زهلة الذي له يزال رياضة اصلا واذا كان في الكبد وما يليه
سدد وربما كان غلظ البول نابعا لاستحالها واندفاع مادتها ولا يكون
هذا الغلظ صحيا والذي عن الابخار يكون صحيحا واذا كان ذلك البول مع
الغلظ الى السواد وكان معه وجع في ناحية القضيب فهو من ناحية الطحال
وعلى هذا القياس ان كان وفي الدم واعلى البطن فهو من ناحية المعدة
واكثر ذلك يكون من الكبد ويجاوز البول البول الكدر كثيرا مما يدل على

سقوط القوة واذا سقطت القوة استولى البرد وكان البرد الخارج
البول الكدر الشبيه بلون الشراب الردي او ماء الحمص يكون للصبيان
واصحاب الدوار من منه في الاصحاء والبول الذي يشبه ابوال الحبر
وابوال الدواب وكانه ملح لشدة بثوره يدل على فساد اخلاط البدن
واكثر ما يكون على غير عملت فيه حرارة مورث ربحا غليظة وكذلك قد
يدل على الصداع الكائن والمطل وعند ذلك اذا دام على ابتداء عوس
البول الذي يشبه لون عصير العنب فان دوامه يدل على علة بذلك العضو
قال بعضهم انه اذا كان في اسفل البول سبيبة نعيم او دخان طال
المرض وان كان في جميع المرض مذر صوب الخام يفارق المدة باللين
البول المخلف الاجزاء كلما كانت الاجزاء الكثار فيه اكثر دل على
ان عمل الطبيعة اعذر والطبيعة اقدر والمرأة اشد انضاجا والبول
الذي يرى فيه كالخيوط ومخالطة بعضها بعضا يدل على انه بسبب ان
الجماع الفصل الرابع في دلائل الصحة البول قال الرازي البول
مريض قط وافق الصحة بول الاصحاء ويقول ان كان البول لا
واصحة له البتة دل على برد مزاج وخيانة مفرطة وربما دل في الامراض

الحاده على موت البغتة فان كانت له الصحة سنة فان كان هناك دلائل
النضج كان سببه جيد وفرح في الامراض البول ويدل عليه علامات ذلك و
ان لم يكن نضج جاز ان يكون من ذلك وجاز ان يكون للعفونة واذا كان ذلك في
الحمى الحاده ولم يكن سببا عضا البول فهو دليل ردي وان كان الذي يخرجه
دل على ان العفونة بي في اخلاط مارذة الجوهر واسوك عليها احرارة غريبة
واما ان كانت البلة حادة فهو دليل الموت لانه يدل على موت الحرارة الغريزية
واسبلاء رد في الطبع مع حر غريب والبلة الصفراوية الى الحلاوة يدل على
غلبة الدم والمسنة شديدا الصفراوية والمسنة الى الحموضة سوداوية والبول
المدن الى الصحة اذا دام بالاصحاء الحماد على حميات حدث من اليوم او على
انقاض عفونة محتبس فيهم ودل عليه وجود الحفاز فيه وفي الامراض الحاده
اذا فارق البول من كان يلزمه فيها وزال عنه وكان ذلك الزوال دفعة
ولم يعقب راحة فهي علامة سقوط القوة الفصل الخامس في الدلائل
المأخوذة عن الزبد الزبد يحدث من الرطوبة ومن الريح المتزوجة في الماء مع
زبد البول والريح الحائرة مع البول في جوهر البول معونة لاصحابه وخصوصا
اذا كانت الريح غالبة في الماء كما تعرض في ابوال اصحاب المرة من المغاثات

الكبد والبدن دليل على نواده وضعفه على البرقان ودليل
بصفن وكمر فان كثرة يدل على التزجيه واما بقلته وكدرته فان كدرته يدل على
لزوجه ورقيق كثرة واما صفاؤه وطيبًا او صفاؤه سريعًا فان بعضاؤه وطيبا يدل
على التزجيه والعقب الباقيه في عالم الكلى يدل على طول المرض لان الاله على
الرياح والتزجيه والجمله فان الخلط اللزج في عالم الكلى وردئ ويدل على
اخلاط ردية ورد

الفصل السادس في دلائل انواع الرشوح

قول وقد ان اصطلاح الاطباء في استعمال لفظه الرشوح والمثل هذا
غير مجرى المتعارف وذلك لانهم يقولون رشوح ونزل للماء رشوح فقط بل الكل
جوهر اغلظ في اما من المائيه متميز عنها وان علق وطفا فيقول ان الرشوح
قد يستدل عليه من وجوه من وزكيه ومن كيفيه ومن وضع اجزائه و
من مكانه ومن زمانه ومن كيفيه مخالطه اما دلالته من وجوهه فقوله اما ان
يكون دسمًا طبيعيًا محمودًا دالا على الهضم والنضج الطبيعين وهو ابيض
راسب مصل الاجزاء سائلها مستويها ويجب ان يكون مستديرا لكل الملس
مستويا لطيفا بينها ورشوح الورد ونسبه دلالته على نضج المادة في البدن
كله كنسبه دلالة المدة البيضا الملسا المتساويه الغوارب على نضج الورم لكن المدة

كيفه

كيفه وهذه لطيفه والرشوح والمخاط ليل جيد وان فات النضج والاستوا
والاستواء اول عند الامدين على النضج فان المستوي الذي ليس بذلك
الابيض بل هو احمر اصلح من الابيض الحسن واكدر الرشوح على اوزان البول والجود
ما تألف الابيض الاحمر الاصفر الزنجي وبعدي اسود من العدسي و
لا تلتفت الى ما يقوله الاخرون فان البياض فلا يكون الا للنضج والاستواء ليس
الا للنضج ومن البياض ما يكون عن مخالطه ريح مخالطه سديدة واما الرشوح
الردي المذموم فمنه خبيث من استوائه والرشوح الردي هو الذي تزيده
عن قرب واما الرشوح الجيد الذي كلا منافيه فمنه لسبه المدة والحمائر
الرقيقين والمدة مخالفه ما البين والطحلي مخالفه ما مزاج اجزائه ريحي مخالفها
ما للطافه والخفه وهذا الرشوح انما يطلب في الامراض ولا يطلب في حال
الصحه وذلك لان المريض لا ذلك في احباس مواد رديه في بدنه وفي عروقه
فاذا لم ينضج دل على الفساد واما الصحيح فليس يجب دايما ان يكون في عروقه
خلط ينضج بل الاولى ان يدل ذلك منهم على فضول يفضل فيهم
عن الغذاء عديه الهضم ويفضل فضل رشوح في البول نضج او لم ينضج والفضل
يعقل فيهم الفضل الرائب في حال الصحه وخصوصا المزاولون للرياضات و

اصحاب الصنايع المشبه وما يملك هذا الروب في ابوال السمان المدعو
دكداك انما الاعجبان يوضع في ابوال المرضى العضاف من الروب ما
يوضع في ابوال المرضى السمان فان دكداك كثيرا ما يقلع امراضهم ولروسيوا
سما وكثيرا ما لا يبلغ الروب في ابوالهم الى ان يسفل بل ربما كان منه
شئ صبر طافيا ومعلقا وليس كما يأتي كل بول فانه يرسب ولا البول
المصبوغ جدا بل يجب ان يشبه عليه قليلا واما الروب غير الطبيعي فمنه
خراطي يخالف اكدسني او دسني او شبيه بالزنجفر الاحمر والمشع صفرة
ومنه لحمي ومنه دسني ومنه بلغمي ومنه مخاطي ومنه شبيه بقطع الخبز
المعجوع ومنه دهني علمي ومنه شعيري ومنه دهني حصوي ومنه
رمادي والخراطي العسروي منه صفاحي كثير الاجزاء ابيض وحمدوك
في كل الامر على انفصاله ما بين اعضائه وبينه من مفصل البول وهي اعضاء
البول والابيض يدل على انه من المثانة لقروح فيها او حرب واكل والاحمر
اللحمي على انه من الكليه وقد يكون من الصفاحي ما هو كمد اللون اذا كان
او شبيه بقلوص السمك وهذا ردي جدا اردى من جميع اصناف الروب
الذي نذكره ويدل على الخراد صفاح الاعضاء الاصليه واما الجنسان الاولان

فليرا

فليرا ما لا يجب ان البته على ربما فيها المثانه وقد يكون بعضهم ان رجلا سمى
الدلاح فقال صوداسنا كانه في فكانت اذا حلت في الماء الحلت وصبغت صبغا
احمر قرمزي وعاش من الخراطي ما يكون اقل عرضا من المذكورين والحق فوانما
فان كان احمر سمي كرسنا وان لم يكن احمر سمي غبارا والكرسني ان كان احمر
فقد يكون اخرا من الكبد صحبه وقد يكون دما صحبها وقد يكون من الكليه
لكن الكائن من الكليه اشد اسا لا لحميا والاخران اشبه بالبس اللحمي واقبل
للعفن وان كان بعد الى القرب الى العفن فهو عن الكليه لا محاله فان
الذي عن الكبد يضرب الى الصفه وقد شاركه في هذا الحانا الذي عن
الكليه واما الخاثر فقد يكون من جرب المثانه وقد يكون من دوبان الاعضا
والفرق بينهما انه ان كان هناك حكة في اصل العضو فمن المثانه
وخصوصا اذا شبه بول ذلك وخصوصا اذا دلت سائر الدلايل على نضج
البول فيكون البروز العالية حصيفه المزاج لا طيه بها بل المثانه واما ان كان
مع اللهاب وضعف قوى وسلامة اعضا البول وكان اللون الى الكمودة فهو
من دوبان واما الرسني والدسني فالنوع من احمرار الدم وهو الى الحمرة
وقد يكون كثيرا من دوبان الاعضا والخراد ما ان كان الى البياض وقد

يكون ايضا من المثانة البريه في الاول وان يمكن ان تعرف وجه الفرق بينهما
بما مر قبل واما ان كان الى السواد فهو من احداث الدم وخصوصا في
القحال ويجتنب الرسوب الصفراوي الذي لا يكون عن سبب في المثانة والكلية
ويجاوز البول فانه في الامراض الحاده رديء مهلك وقد عرف من مثله
انحلة حال التحسي وان اكثر يكون من الكلية وانما
يكون من الكلية اذا كان صحيح اللحمية ولا دفعات في البدن والبول الناضج
يدل على صحة الاوردة فان علل الكلية لا تنضج البول بان ذلك وفيها
واما الرسوب الدسمي فدل على ذوبان اللحم والسمن واللحم ايضا و
ابلغه الشبيه بالذهب ويدل على مبدائه من الغلة والكدة ومن
المخالطة والمفارقة فانه اذا كان كبيرا متميزا فانه يدل انه من ناحية الكلية
والدفعات ان كان اقل وشد المخالطة فهو من مكان ابعد واذا رأيت
في البول قطعة سمنا سل حينئذ بان ذلك من لحم الكلية واما المدري
فدل على وجع مفاجيه وخصوصا في اعضاء البول ولا سيما اذا كان هناك
ثقل محمود رديء والمخاطي يدل على خلط غليظ خام اما كثير في البدن
او مدفوع عن الات البول او بحران عرق انسا ووجع المفاصل ويدل

عليه بالخف جعله وربما لطف ورق فطن رسوبا محمودا فلذلك يجب
ان لا يسرع في الابراس الحاده بما يرى من هيئة الرسوب المحمود اذا لم يكن
وقت النضج ولا دليله حاضرا وقد دل على سلب رديء من مزاج الكلية والورق
بين المدري والخاري المدري يكون مع بين وعدم دليل وربما سهل
اجتماع احزائه وعفنها ويكون تخالط المائية جدا ومنه ما يمتنع واما الخاري
فانه كدر غليظ لا يجتمع بسهولة ولا يشبه سهولة والبول الذي فيه رسوب
مخالطي كبير اذا كان عديما وكان في آخر النضج واتباع المفاصل
دل على خير واما الرسوب الشبيه فهو لانعقاد وطوبه مستطيلة من
حراق فاعلم فيها وربما كان بيضا وربما كان احمر ويكون انعقاده في
الكلية وقل انه ربما كان سائرا في طوله واما الشبيه بقطع الحمير
المقروع فيدل على ضعف المسكة والاجهاز على المعدة فيها وربما كان
سببه تناول اللبن والجبن واما الرملي فدل دائما على حصاة بمعدة
او في الانعقاد او الى الاضلال والاحمر منه من الكلية والذي ليس
باحمر من المثانة واما الرمادي فاكره ولا سيما على بلغم او قد عرض
لها لطول اللث سنة لون وقطع اجزاء وقد يكون لاحمرار عارض لها

واما الرسوب المعلق فان كان سببه المان به دل على ضعف الكبد او دون ذلك دل على جراحة في مجاري البول وفروق الاتصال فيها وان كان سببه فاكثر من المتانة والتصبب ومنتقضي هذا في الامراض الحادة في باب بول الدم واذا كان في البول مثل علق احمر والمريض مطمئن فاعلم انه لا يخرج في علل المثانة دم كثير لان عروقها مخالطة منضمة في جرمها ضيقة قليلة واما دلالة الرسوب من كثرته وقلته ويدل على كثرة السبب الفاعل له وقلته واما من مقدار في ضعف وكثر كما ذكرناه في الرسوب الخزفي واما دلالته من كيفيته فاما من لونه فان الاسود منه دليل ردي على الاقسام التي ذكرناها واسلمه ما كان الرسوب اسود والمائية ليست بسوداء والاحمر يدل على الدموية وعلى النضج والاصفر على سدد الحران وجب البلة والابيض منه محمود على ما قلناه ومنه مذموم مخاطي وردي او غوي مضاد للنضج والاحمر اضبط دون الى الاسود واما من الجهة فعلى ما سلف واما من وضعه فمن الاسفل والاسوأ في الرسوب المحمود احمد وفي المذموم اردى والشاهد بذلك على رباح

وضعف

وضعف عضو واما دلالته من مكانه فمهما امكن ان يكون طافيا ويبقى غمامة واما سفلقاوه والواقف في الوسط وهو اكثر بضحا من الاول وخزف المعلق بامثال حملة وهذه الى اسفل واما راسبا في الاسفل وهو احسن نضجا هذا في الرسوب المحمود واما المذموم فاخفه اصلحه مسل الاسود وذلك في الحميات الحادة وكذلك اذا كان الخلط بلغميا او سوداويا فالتحاب خير من الرآب فانه يدل على لطيفه الا ان يكون سبب الطفو الريح الكثيرة جدا واذا لم يكن ذلك فان الطافي منه اسلم من المعلق وشر الراسب وسبب الطفو حران صعيدة او ريح والرسوب المتبدد لطفا في الغلظ وخصوصا اذا خف ورسب في اول من خصوصا اذا تقل واذا ظهر المعلق والطافي في اقل المرض فذا مرد على ان البحران يكون بالخراج لكن النضج قد ينقض مرضهم ورسوب محمود طافي او معلق لما ذكرنا فاما سلف والطافي في المعلق الدموي اذا كان بهما سنح العليل او ادام الا لاتي فمن علامة رديه وكثيرا ما نظهر مثل طافي غير جيد مخالف منه لكنه يكون ذلك ابتداء للنضج ويحول الى الجيد من رسوب معلق فيكون دليلا غير ردي واما اذا تعقبه رشيات رديه فالموقوف الذي وقع منه في اول الامر واجب واما

دلالة الرسوب من زمانه فانه اذا طال واتسع الرسوب فهو علامة جيدة
في النضج وان ابطأ ولم يرسب فهو دليل عدم النضج بقدر حاله وما الدلالة
من هيئة مخالطته فكما قلنا في ذكر بول الدم والقيح الفصل السابع
في دلائل كثرة البول وقلته البول القليل المقدار يدل على ضعف القوة
والذي يعقب عن الشرب بدل على تحلل كثير او استطلاق بطن او استدعاء
للاستسقاء والكثير المقدار يدل على ذيابيس وعلى استرخاء فضول
ذايبة في البدن ويستدل على اصابة القرن منهما بحال البول الرديء
اللون الدال على الاسود كله كان اغبر كان اسلم واذا كان منقطعا دل على
الشر اكثر كالاسود والغليظ البول المختلف المحمول الذي يأتي بأثر
كبد وان قل سلا وان تحبس فهو دليل جمود وتعقيب من الغريزة وهي
دليل رديء البول الكثير في الامراض الحادة اذا لم يعقب راحة
فهو دليل رديء او تسمح من النهاب وكذلك الرقيق والبول الذي يسقط
في الامراض الحادة قطر ابن عبد ارادة يدل على انه في الدماغ نافذ
الى العصب والعسل فان كان كما كدة وهناك دلايل السلامة
انذر بعافية والادل على اختلاط العقل والفساد واذا قل بول التصبح

رقيق ودام زمانا كثير واحمر سهل وهيج في القطن دل على ورم صلب
بنواحي الكليه واذا غلظ البول في علة الفواخ ويابس ما بالخاصة اذا كان
ابيض سهل الخروج الفصل الثامن من جملة في البول المصبح
المصحي الفاضل من عند الطعام لطيف الصبغ الى الحمرة محمود الرسوب
ان كان فيه على الصفة المذكورة من البياض والخفة والملاسة والاستواء استدل
السكل ويكون الراجع مبشرة لاسنة وعادة وسل هذا البول اذا راعى
في مرض غاية الحدة دفعة دل على افات تكون في البطن السافل ٥
الفصل التاسع في ابوال الاسنان الاطفال بوالهم تضرب
الى الدسمة من جهة غذايهم ورطوبة من اجسامهم وتكون قليل الى البياض
والصبيان بولهم اغلظ والمحتنين بول الشبان واكثر ثورا وقد ذكرنا
هذا من قبل وبول الشبان الى الثارية واعتدال الطعام وبول الكهول
الى البياض والرقة وربما كان غليظا لعصفول فيهم كثيرا استفراغها
وبول المشايخ اشد رقة وبياضا وعرض لهم الغلظ المذكور ندرة نادرة و
اذا كان ولهم رسوب الغلظ كانوا عرضي حدوث الحصاة فيهم ٥ ٥
الفصل العاشر في ابوال الرجال والنساء بول النساء على كل

حال الغلظ واسترخاء اوقل وقنا من بول الرجال وذلك لكون فضولهن
وضعف مضمهن وسعة منافذها بسبب ما يدفع عنهن وما يحلل الى الأنثى بول من
من الرجال اذا مركبه فلذا بال كذره الى فوق وهو في
الاكثر يكدر وبول النساء لا يكدر التحريك لقلة مبتذن ويكون في
الاكثر على رأسه زبد سديد فان تكدر كان قليل الكدر بول الرجال
على ان جماعة فيه خيوط منسوجة بعضها ببعض اوالى الحباب صافية
عليها حباب في رأسها وربما كان على لون ماء الحمص وماء الاكارع
اصفر اللون فيه زرقة وعلى رأسه حباب ولعف كان فيرى في وسطه
كقطن منفوش وكثيرا ما يكون مثل الجب شديد ومتى اذا كان الزبد
شديد الظهور دل على الحمل وان كان بطيء الحركة فهو اخف خصوصا
اذا كان يتكدر بالتحريك وبول النفساء في الاكثر يكون اسود فيه كالمداد
والسخام **الفصل الحادي عشر في اول الجوان ومحالها الاول الثاني**
ربما اصفر الطبيب عند وقوفه على اول الجوان ما ثبت فيما يجب به اذا
اعوزان اصاب وذلك عسر فاقول ان بول الحمار يكون في الغالب كلون
كالشمس الذابة مع كدورة وغلظ من خارج وبول الدواب شبيهة لكنه

اصفى

اصفى ويختلف ان ضعف فاكدر منه الاعلى صافيا وضعفه الاسفل كدرا بول البقر
اسخف صفرة وزبد من بول الناس ولكن ليس له فوائد وغسله كالدقيق اذا كثف
وكلما كان غذاؤه اجود فهو اصفى بول الظبي بسبب بول النعم والناس لكن ليس له
فوائد والغالب له وهو اصفى من بول النعم **الفصل الثاني عشر في اسباب**
اسألة بسبب الاجوال الكيفيين وجميع الالات من ماء الغسل وماء الدين و
غير ذلك من ماء الرعفران ونحوه كلما قربت منه ازداد صفاء والبول بالخلاف
وماء الغسل اصفر لتبدد ماء البدن رب غسله من ثياب لا في الوسط ولا بأس لهذا
ولاحركة له فلك هذا المبلغ كافيا في ذكر الاحوال الاجوال وسابك في
الكتب الجزئية بضبط الخ للبول **الفصل الثالث عشر في دلائل البول**
البول قد يستدل به من كيفيته بان نظر اينه اقل من المعلوم او اكثر او مساو
ومن المعلومات زيادته بسبب اخلاط اكثر من وظيفة لعلتها او لاحتباس كثير
منه في الاعور والعوان او اللفائف وذلك من مددات العوائق ودليل على
ضعف القوة الدافعة ويستدل من قوامه فذلك الرطب منه اما على سدد واما
على سوء هضم وقد ذلك على ضعف من الجلد او على ضعف المفاصل الرطوبة وقد يكون
لنزلات من الرأس ولما ولبني مرطب للبول اذ وما اللزوجة من الرطب فقد يدل

على الاقوان وذلك يكون مع بث وقد يدل على كثرة اخلاط ردية لرقة ذلك لا يكون مع فضل بث وقد يدل على اعتدال رقة تكون غير قليلة مع حرارة قوية في المزاج لم يجد بينهما التهضم واما التدرج منه فانه يدل على علبان من شدة حرارة او على نخالطة من رياح كثيرة واما الآبن من البراز فيدل على سبب نخالي وعلى كثرة دزوبرلي وعلى حرارة نارية او يبس اعتدال او على خلاب لبث في المبا على ما سنصفه في بابه فاذا خالط الآبن الصلب رطوبة دل على ان سببه لطول احتباسه في رطوبات مائية له عن البروز وعدم مراد لأذع معجل واذا لم يكن هناك طول احتباس ولا علامات رطوبة في الأمعا فالسبب فيه اصناب فضل صديدي لأذع انصب من الكبد فيما يليه ولم يحمل ما نفعه ريث ان يخلط وقد يستدل من لون البراز ولون البراز الطبيعي باردي حنيف المائية فان اسود دل على كثرة المرار وان مص دل على البلغم وعدم النضج وان أبيض فربما كان ما ضه سبب سدة في مجرى المرار فدل ذلك على وفاق وان كان مع البياض صحبة الريح المدة فانه يدل على انجماد رديء وكثيرا ما يحلب الصحيح المتدرج المبارك للرياضة صديدا رديا فلا تكون ذلك استفراغا وانما تحمي دابر ذلك به بزهلة

الحادث

الحادث له بعد الرياضة وكما قلنا في البول واعلم ان للون الثاري المفرط جدا من البراز كثيرا ما يدل على وفاة منها الامراض على النضج وكثيرا ما يدل على رداءة الحال والاسود يدل على مثل دلالة البول الاسود فانه يدل على الحمى رأي سديد او على نضج مرض سوداوي او على ناصور او صابع او على سدد شراسيف مستفرغ للسوداء والاحمر هو الردي والكامن عن السوداء المترف ليس يكتفي ان يستدل عليه من لونه بل من خصوصه وعمومه وغلبان الارض منه وهو ردي وازاد وبيا ومن خواصه انه لا يرغا والجمل فان الخلط السوداوي المترف قابل في اكثر الامر بخروجه اي دليل على الهلاك واما اللون الاسود فلما مر فيه خروجه وذلك بان خروج السوداء الاصلية يدل على غاية احتراق البدن وقلة رطوبته واما السوداء الاحمر فانه يدل على انطفاء الغريزة والكمد كذلك وقد يستدل من هيئة البراز ايضا في الصعود والاسفاخ فان النفخ كدليل التبخر يدل على ريح وقد يستدل من وقته فان البراز اذا اسرع خروجه وبعد العادة فهو دليل ردي يدل على كثرة مرار او ضعف قوة ماسكة وان بطأ خروجه دل على ضعف

الهاضمه وردالمياه وكسر الرطوبه والتوت يدل على ريح نافخه والالوان
المكن والمخلفه ردية وضدكها في الكتاب الجوز وافضل الدواء المجمع
المسابه الجرا السديد اختلاط المايه بالبوسه الذي يخثه كخثر اللبن
ومن سهل الخروج لا ملذع ولونه الى الصفره غير سديد التثر ولا عادمه
غير ذي بعاوف وفواق وغير ذي زيديه والذي خروجه في الوقت
المساد ويعده يقارب الماكول في الكيثه واعلم انه ليس كل استوا واز
يحمود ولا كل ملاسه فانهما ربما كانا للضعف بالم مسابه في كل جزء ودريتا
كانا لاجتراف ودوبان مسابه وهما جيدين من سر العلامات واعلم ان
المرأ المعتدل القوام الذي مرأى الوجه انما يكون محمودا اذا لم يكن
مع وافر ورياح ولا كان منقطع الخروج قليلا قليلا والا فيجوز ان يكون
اندفاعه لصديد يخالطه مزعج فلا بد من جمع هذا وقد رايت علامات
نظهر في الغرب وفي اسنا اخرى الان الكلام فيها احق بالكلام
الجوى وكذلك تجد في الكلام الجوى فضل شرح لامراض والعلل
وغير ذلك الفن الثالث فضل وجمعه تعاليم الفضل المفرد
من الفن الثالث في سبب الصحه والمرض وضروب الموت ان الطب

مقسم بالجمله الاولى الى جزئين جزء نظري وجزء عملي وكلاهما علم ونظر
ولكن المخصوص باسم النظري منها الذي يفيد علم الاراء فقط من غير ان يفيد
علم عمل البته مثل الجزء الذي يعلم فيه الامزجه والاخلاط والقوى و
اصناف الامراض والاعراض والمسببات والمخصوص باسم العملي منها الذي
يفيد علم كمية العلل والتدبير مثل الجزء الذي يعلمك انك كيف تحفظ صحه
بدن بحال كذا او كيف تعالج مدامه مرض كذا ولا يظن ان الجزء العملي هو
المباشرة والعمل بل الجزء الذي يتعلم فيه علم المباشرة والعمل وكانا قد
عرفناك هذا فيما سلف وقد وعدنا في الفن الاول والثاني من الجزء النظري
الكلي من الطب ونحن نفرغ وكنا في الباقيين الى الجزء العملي منه على نحو
كلي والجزء العملي منه ينقسم ضمين احدهما علم تدبير الابدان الصحيحه
انه كيف يحفظ عليها صحتها وذلك يسمى علم حفظ الصحه والقسم الثاني
علم تدبير الابدان المريضه انه كيف يرد الى حال الصحه ويسمى علم المعالجات و
نحن نبدأ فنكتب في هذا الفن موجزا من الكلام في حفظ الصحه فنقول انه
لما كان لبدا الاول لكون ابدانا سببين احدهما الحي من الرجل والاصح
من ان انه قائم مقام الفاعل والثاني منه المراه وهو الطمث والاصح من

امن انه فاسد معا المادة وهذا ان الجوهر ان سترکان فی ان کل واحد منهما
یابس رطب وان اختلفا بعد ذلک وکانت المائیه والارضیه فی الدم والبلغم
الماء اکثر والهوائیه والناریه فی المرة السوداء والصفراء الارض والنار
هذین انعقادا رطبا وان کانت الارضیه والناریه موجودتین ایضا فیهما
تکون منهما وکانت الارضیه بافیها من الصلابه والناریه بافیها من
الانضاج تدنا ونا وصلبتا المنعقد وعقدتاه فصار یصلب ویعقد
لکنه لیس بلغ ذلک حد انعقاد الاحجار الصلبه مثل الحجارة والزبل حتی
لا یحلل منها شیء او یحلل منها شیء غیر محسوس فکون فی این من الامکان
العارضه من التحلل دائما او طویل الزمان جدا ولیس الامر هکذا ولذلک فان
الدم اسرع عفنه من البلغم من الامکان وکل واحد منهما له سبب من داخل وسبب من
خارج واحد فوجب الا نه متی تحلل الرطوبة التی منهما خلفا وهذا واقع بالتدریج
والتافه بعض الرطوبة وفسادها وغیرها عن التلوح لاحداد الحرة وهذا
غیر الوجه الاول وان کان ودی تادیه ذلک الی الجفاف بان تفسد اولا
الرطوبة وتحالف هیئة صلاحها الا بدا نما لم یحلل عن المعونه فان
المعونه اذا انقدت الرطوبة رحللها ان ذرت التی للیابس الرادی وهما ان

الامکان خارجتان عن الامکان اللاحقه من اسباب اخری کالبرد المجمد
والسموم وانواع سقوف الاصال المهلک وبار الامراض وکل النوعین المذکورین
اخص بحثنا هذا واحری بان نبین منهما فی حفظ الصحة وکل واحد منهما یقع
من اسباب خارجة ومن اسباب باطنه اما الاسباب الخارجه فمثل الهواء المحلل
والمعفن واما الاسباب الباطنه فمثل الحوائن العزیزیه التی قلنا انها تحلل رطوبانا
والحوائن العزیزیه المتولده فینا عن اغذیتنا وغیرها المعفنه لرطوبانا وهذه
الاسباب کلها معاونة علی تجفیف الاول اشکالنا وبابعضا وبکثیر من فاعلیا
یکون تجفیف کثیر مرض الحمار بسبب الجفاف الذی ان تم وهذا الجفاف الذی
مرض الحمار امر مضروری لابد منه فانا من اول الامر ما نکون فی غایة
الرطوبة ویجب لامحاله ان یکون حرارتنا مستولیة علیها والا اجفت فیها بحیث
تفسد فیها لامحاله دائما وتجففها دائما ویکون اول ما یظهر من تجفیفها من
الی الاعتدال فاذا انتهت ابدانا الی الحد المعتدل من الجفاف والحرارة
حالها ولا یکون التجفیف بعد التجفیف الاول بل اقوی لان المادة اقل فهی
اهل فوری لامحاله الی ان یزداد التجفیف علی المعتدل فلا یزال یزداد
دائما لامحاله الی ان تفنی الرطوبات فتصیر الحوائن العزیزیه بالعرض سببا

لاطفاء نفسها اذ صارت سببًا لانماء مادتها كالسراج الذي يطفى اذا
فنيت مادته وكلما اشتد الضعف في الزيادة اشتدت الحمى في النقصان
فمرض دايما عجز سريع الى الاعفان وعجز عن استبدال الرطوبة بدلت ما
تحلل سريعًا دايمًا فيزداد ضعفا من وجهين احدهما لنقص الجوهر المادة
والآخر لنقص الرطوبة في نفسها لتحليل الحرارة مزيدا ضعف الحرارة
لاستيلاء اليبوسة على جوهر الاعضا ونقصان الرطوبة الغريزية التي
هي كالمادة والدهن للسراج لان السراج له رطوبتان مادة ودهن يقوم
باحدهما ينطفى بالآخر كذلك الحرارة الغريزية بقوم الرطوبة الغريزية و
تخمن الغريزية بازدياد الرطوبة الغريبة التي هي عن ضعف الهضم
التي هي كالرطوبة المايلة للسراج فاذا قل الجفاف طفت الغريزة وكان
الموت الطبيعي وانما يفنى البدن مدة بقائه لاجل رطوبته الطبيعية
الاولية فاذا فنيت تحلل حرارة العالم وحرارة بدنه في غريزته وما يحدث
في حركاته هذه المفاوضة المدبرة فانها اضعف مفاوضة من ذلك لكن انما
افاتها الاستبدال بدلا يحلل منها وهو الغذا وقد بينا ان الغذا انما
تستعمل فيه القوة وتستعمله الى حد وصناعة حفظ الصحة ليست صناعة

نصن

نصن الانسان عن الموت وحافظ البدن عن الافات الخارجية ولا ان تبلغ
بكل بدن غاية طول البقا الذي يحب الانسان مطلقا بل انما تضمن ايرن
منع المغتذية اصلا وحماية الرطوبة كلا لاسرع اليها التحلل وفي قوتها
ان تجعل الى مدة صحتها اجب زاجها الاول وكون ذلك بالتدبير الصواب
في استبدال البدن بدلا يحلل منه مقدار الممكن والتدبير المانع من استيلا
اسباب تحيلة للتجفف دون الاسباب الموجبة للتجفف وبالتدبير
المحزن عن ولا البرفونه بحماية البدن وحراسته عن استيلا جزاين غريبة
خارجا او داخلا ليست الابدان كلها متساوية في قوة الرطوبة الاصلية و
الحرارة الاصلية بل الابدان مختلفة في ذلك ولكل بدن حد في مادته
الجفاف الواجب بحسب مزاجه وحرارته الغريزية ومقدار رطوبته
الغريزية لاستداده ولكن قد يسبقه وقوع اسباب معينة على التجفف
او ملكة وجه اخر وكثير من الناس يموتون لان لاجال الطبيعية هي هذه
وان الاجال المرضية هي اخرى وكان صناعة حفظ الصحة هي المبلغة
بدن الانسان هذا الحد الذي هي اجلا طبيعيا على حفظ الملايمات
وتدبر كل بهذا التحفظ وان تحدهما الطبيب احدهما طبيعية وهي

الغاذيه فتخلف بدلا يحلل من البدن المغذي جوهره الى الأرضيه والمائيه
والهوائيه جوابيه وهي الغير المتماسكه فتخلف بدلا يحلل من الروح الذي
جوهره سوداوي بارد يابس والمتكون الغذا سببها بالمعدي بالفعل خلفت
القوه المغتذيه لينزل الأغذيه الى مشابهه المتغذيات بالفعل بل الى
كونها اغذيه بالفعل والجفنه وتحلل لذلك الأثر وبجاريه للتجذب و
الدفع والامساك والهضم فعولك ان ملاك الامر في صناعه حفظ الصحه
هو تبديل الأسباب الثمانيه اللازمه المذكوره واكمل الثمانيه بها هي
في تعديل المزاج سبعه تعديل المزاج واختيار المأكول وبعده الفضول
وحفظ التركيب واصلاح المستنشق واصلاح الملبوس وتبديل
الحركات البدنيه والنفسانيه ويدخل فيها بوجه ما النوم واليقظه والمتقدم
من كلامك سلف بيانه انه لا الاعتدال بد ولا احد ولا الصحه ولا
ايسا كل واحد من المزاج داخل في ان كون صحه ما واعتدالها في وقت
ما بل الامر بين الامرين فلتعد او لا تسليم تدبير المولود المعتدل المزاج في
العنايه التسليم الاول في التربيه وهو اربعه فصول الفصل
الاول في تدبير المولود كما ولد الى ان ينهض اما تدبير الحبائل والقوابل

معارف الرأس فسكبه في الاماكن الجزئيه وامتا المولود المعتدل المزاج اذا
ولد فقد قال جماعه من الفضلا انه يجب ان يبدا اول شي فيقطع سرته فوق اربع
اصابع ويربطها ويرش بنحي ثم يملا لطيفا كيلا يوم ويوضع عليه خرقه
منوسه في الزيت وهذا امره في قطع السره ان يخذ الحروف الصفد
ودهن الورد والاترج والكمون والاسنه والمازاريون يصحق ويذر
منه على سرته ويعاد الى ان يلتحم بنيه بالملح الغليل ليصلب سرته ويقوي
جلده واصلح الاملاح ما نالطه شي من سا دبغ وقط وبالجمله وجميع
الملاح فيه وانفعه والصب في اسا نا صلب بنيه انه في اول الولاده بتاكد
من كل بلا ما تخشنه او تسبرده وذلك لرقه بشره وحرارته وكل شي
عنده بارد وصلب وخشن وان احتجنا ان نكرر تليينه وذلك اذا كان
كثير الوسخ والرطوبه فعلنا ما نسله آنفا في وهي تحريكه دايما باصابع مقلبه
الاطفار ويقطر في عينه شا من الزيت وندغدغ دبره بالحضر لينفتح
وهو في ان يصيبه برد واذا سقطت سرته وذلك بعد ثلثه ايام او اربعه
فالصواب ان يوذع عليه رماد الصدف او رماد عوب التجل او الرماد
المحروق مسحوقا ايها كان الشراب واذا اردنا ان نعقطه فيجب ان نبدا

القابلة وغراعضاؤه بالرفق فعرض ما يستعرض ويدق ما يسدق
ويشكل كل عضو على حسن شكله كل ذلك بعز لطيف باطراف الاصابع و
يولى ذلك معاودات متوالية ويديم مسح عينيه بثي كالحرير وغمز مثانته
ليسهل انفصال البول عنها ثم يغرقه بدهن ويلصق دراعيه وكتفيه وثمة
او يغلفه بقلنسوة ممدة به على رأسه ويوضعه في بيت معتدل الهواء البتة
بارده ويجب ان يكون البيت الى الظل والظلمة ما هو لا يستطع فيه سماع
غالبا ويجب ان يكون رأسه في مرتفع اعلى من باقي جسده ويحذر ان يلوث
مرتفع سائر عضده واطرافه وصلبه ويجب ان يكون حمامه بالماء المعتدل
صيفا والمائل الى الحرارة غير البتة في الاوقات شتاء واصلح وقت غسل ويسمى
به فيه هو وجد فيه الاطول وقد يجوز ان يغسل في اليوم مرتين اولا
ويغسل بالتدريج الى ما هو اضرب الى الفتور ان كان الوقت صيفا او
اما في الشتاء فلا يفارق به الماء المعتدل الحرارة وانما يحتمل يسيرا
ما سخن به ويجتهد ريحه ويصان نعماه عن هبوب الماء البتة ويجب
ان يكون ابتداء وقت الغسل على هذه الصفة وبعد البدء بغسل على الذراع
الايسر معتمدا على صدره دون بطنه ويجتهد في وقت الغسل ان يثبت

داخله ظهره وقدماه راسه ملطف ويرفع منتفخه بحوف باعمة ويمسحه
بالرفق وتضجعه او لا على بطنه ثم على ظهره ولا يزال مع ذلك يمسح ويعمد
ويشكل ثم يرده منتصب في حزته ويغطه في انفه الزيت المذب فانه يسهل
عينه وطبقاتها

الفصل الثاني في تدبير الرضاع والفطام

واما كيفية ارضاعه وتدبيره فيجب ان يرضع ما امكن لبن امه فانه بعينه
هو المستحيل لبنا وهو اقبل لذلك والف له حتى انه مدرج بالجبلة ان
القامة حمله انه عظم النفع جدا في دفع ما يوذيه ويجب ان يكتفى بارضاعه
في اليوم مرتين او ثلثا في اول الامر في ارضاعه بارضاع كثيرين على انه
يستحب ان يكون من يرضعه في اول الامر غير امه حتى يعتدل مزاج امه
والاجود ان يطعن عسلا ثم يرضع ويجب ان يحلب من اللبن الذي يوضع به
الصبي في اول النهار طبقان او ثلاثة ملء الحلمة وخصوصا اذا كان باللبن
عيب والاولى باللبن الردي والرديء ان لم يرضعها المرضعة وهي على
الوقت ومع ذلك فانه من الواجب ان يلبن الطفل شيئا فشيئا ان اقتضا
الغير به مزاجه احدهما التحريك اللطيف والاخر المؤنس والملبن الذي جرت
به العادة بغير الاطفال ويعتاد قوله الذبك ويقف على تهيؤ للرياضة

والموسوي احدهما بدنه والآخر منعه فان منع عن ارضاعه لبن والدته
مانع من ضعفها او فساد لبنها او سلها الى الآفه فينبغي ان يختار له مرضعه
على الشرائط التي وصفنا بعضها في سنها وبعضها في سحتها وبعضها في اخلاقها
وبعضها في هيئتها وبعضها في كيفيه لبنها وبعضها في مقدار مده ما بينها
وبين وضعها وبعضها من حين ولودها واذا اصبت شرائطها فيجب ان
يجاد عذاؤها بصبيل من الحنطه والجلندرون ولحوم الفراخ ان امكن والاجدا
والمك الذي ليس بمن اللحم ولا صلبه واللحن عذاء محمود واللوز ايضا
والبندق وشراهما الجرجير والخردل والماذروح فانه يفيد
اللبن وفي المتاع وهو من ذلك وما شرائطه الموضع فسنذكرها ويفيد
شربه سنها فقوال الاحسن ان يكون ما بين خمس وعشرين سنه الى خمس
وثلثين سنه فان هذا سن الثبات ومن الصحه والكمال واما في شربه
سحتها وبركتها فيجب ان يكون حسن اللون قوي العقل والصدر واسع
عضلاته صلبه اللحم متوسطه في السمن والهزال لحمايته لاسحابه
واما في اخلاقها فان يكون حسن الاخلاق محمودها بطيئه عن الافعال
القبيحه الرديه من الغضب والغم والجبن وعند ذلك فان جمع ذلك

عند المزاج وربما اعدى بالرضاع ولهذا نهى رسول الله صلى الله عليه
عن استنطار المجنون على ان وجدها ايضا ما يدلك بها سبيل سوء العنايه
بتعهد الصبي وانما الامر في هيئه بدنها فان يكون بدنها مكبرا عظيما
ليس مع عظمه بسمن ولا ينبغي ايضا ان يكون فاحش العظم ويجب ان يكون
معتدلا في الصلابه واللين واما في كميته لبنها فان يكون وعاءه معتدلا
ومقداره معتدلا ولونه الى البياض لا كدر ولا اخضر ولا اصفر ولا
احمر ورائحته طيبه لا حموضه فيها ولا عفوصه وطعمه الى الحلاوه وامراه
فيه والملوحه ولا حموضه والى الكثرة ما هو واجزاه متشابهه فيجب
ان يكون رقيقا سيالا لا ولا غليظا جدا جبنيا ولا مختلف الاجزاء ولا كثير
الرغوه وقد يجرب فوائد المقطر على اللطف فان سأل فهو رفيق و
ان وقف على الاماله من اللطف فهو ثخين ويجب ايضا في زجاجه بان
يلقى عليه شيء من المرو ويحرك بالاصبع فيتدحرج مقدار جبنه وما بينه
فان اللبن المحمود هو المتماثل الجبنيه والمائيه وان اضطر الى من لبنها
ليس بمحمود الصفه دبر فيه من وجه السعي ومن علاج المرضعه اما وجه
السعي فما كان من الابان غلظا كريه الرائحه فالاصوب ان يسعى

بعد حليب وتحريض للقيء وما كان سديد الحرارة فالأصوب ان لا يسقى
على الريق البته واما علاج المرضعة فانها ان كانت غليظة اللبن يثقب
من السكنجبين البنوري المطبوخ بالملطفات مثل الفوذنج والوقفا و
الحماما والسعد الجلنى وطعم الطرخ ونحو ويجعل فى طعامها
شئ من الخردل يسير ونؤمر ان تشرب سكنجبين وماء ورد ان شاءت
رياضة معتدلة وان كان مزاجها حارا اسقيت السكنجبين مع الشراب
الريحانى محموعين ونؤمر بان تكثر الحركة وتقلل من الرياضة
والغذاء بما يكثر دما غليظا وتياسر فيها ان لم يكن هناك مانع
من ايسار حلوا او عقد للعنب ونؤمر بزيادة القمر فان كان لبنها قليلا
نؤمل السبب فيه هل هو من مزاج حار فى بدنها كله او فى ثديها ويعرف
ذلك من العلامات المذكورة فى الابواب الماضية وتلمس الثدى
فان دل الدليل على ان بها ورما غدد مثل كمك السعير والاسفاناخ
واشباهه وان دل الدليل على ان بها برد مزاج او سددا او ضعفا
من القوة الجاذبة زيد فى غذائها اللطيف المايل الى الحران وعلق عليها
المحاجم بحسب المدين بلا تعنيف وينفع من ذلك بزر الجزر والخزر

نفسه

نفسه سقيه سديدة وان كان السبب فيه اسفلا لها من الغذاء غذت
بالاحساء المعدة من السعير والخالة والحبوب ويجب ان يجعل فى احسائها
واغذيتها اصل الرازيانج وبزره والسبث والسونيز وقد يقبل ان اكل
الضروع نأخذه ضروع الضان والماعز بها من اللبن نافع جدا لهذا
السان لما فيها من الملاكلة او الخاصية فيها وقد يجرب ان يوخذ وزن
درهم من الاضة والحلتيت المجفف فى ماء السعير بانا ستوالية فى جد
ذلك غاية وكذلك سلاءة رؤوس السمك المملح فى ماء السبث وما يعزز
اللبن ان يوخذ وقية من بين الابقر فيصب على كاس من شراب مصرف
ويشربان يوخذ طحين السمسم ويخلط بالشراب ويصفى ويسقى ويضمد
الثدى بفتل الناردين مع زيت وابن اتان او يوخذ وقية من حوف
الباذنجان المسلوق ومن في الشراب مرسا ويسقى او يعلق الخالة
والحجل فى الشراب ويسقى او يوخذ بزر السبث طبسه او اق بزر
الحندقوقى وزر الدار من كل واحد اوقية بزر الرطبة والحلبة من كل
واحد اوقيتان يخلط بعصارة الرازيانج والعسل والسمن ويشرب
منه واذا كان اللبن بحت يوذى ويضعف من الكرم لاخصائه وكانه

ينقص من قليل الغذاء وناول عاسل غذاؤه ويصير المقدار المتدرج
كمون وفلفل وبطين جزء وفلفل وبعد بين مطبوخ بخل وشرب الماء المالح
عليه وكذلك استعمال المقناع الكبير والأسكار من ذلك الذي يجزد
اللبن وأما اللبن الكريه الرائحة فيصلح أن يسقى الشراب الريحاني وناوله
الأغذية الطيبة الروائح وأما الذي يشد المأخوذ من مرة وضع المرضعة
فيجب أن يكون ولادها الذكر وأن يكون وضعها لمدة طبيعية وأن
لا تكون اسقطت ولا كان سيلانه الاسقاط ويجب أن تؤمر المرضعة
برياضة معتدلة وتغذى بأغذية حسنة اللبن من الجامع البدن فإن
ذلك يحرك منها مادة الطمث فيفسد رائحة اللبن وفعل مفسد أن بل
ربما جلبت فكان من ذلك ضرر عظيم على الولدين جميعا أما المرضع
فلانصراف اللطيف من الدم الى غذاء الجنين وأما الجنين فلفساد
ما يأتيه من الغذاء الأخير الخارج الى اللبن ويجب في كل ارضاعة و
خصوصا في الارضاع الأول أن يحلب حتى من اللبن ويسيل وان يعان
بالغمز إلا أن يخطر شد الثدي إلا لأمر لا بد الحلن والمرخ فيجب
به وان لبن قبل الارضاع كل من ملعقة من عسل فهو نافع وان مزج

قوله اذا كان اللبن حسنا
بلا ما مهما ومنه شهرة
صف او شهران وان
يكون لا دونها

علل

علل لبن كان صوابا والاينبغي ان يرضع اللبن الكثير دفعة واحدة
بل الاصوب ان يرضع قليلا قليلا متواليا فان ارضاعه للشبع دفعة واحدة
رياح ولد شددا وتخمه وكرب وربح وبياض ولبك فان عرض ذلك فيجب ان
لا يرضع ويجوع شديدا ويستفرغ بقيه الى ان ينهضم ذلك واكثر ما يرضع
في الايام الاولى ست مرات في اليوم وليلة مرات وان ارضعه في اليوم الاول غير
امه على ما قد ذكرنا كان اصوب وكذلك اذا عرض للرضيع مزاح رديء او علة
مولمة او اسهال كثير او احتباس مزمن فالاولى أن يوقى ارضاعه غيرها
الى ان يستقل وكذلك اذا اوجب الضرورة الى تعهدها وآلة قوة و
كفيه غالبة واذا نام عقب الرضاع لم يتعب عليه بتحريك شديد بل يهد
يخصص اللبن في معدته بل يتحرك والبكاء البين قبل الرضاع سفيه
والمدة الطبيعية للرضاع سنتان واذا آنس الطفل غذاء اللبن اعطى غذاء يتدرج
ولم يشد عليه ثم اذا جعلت ناماه تظهر تقل الى الغذاء الذي هو اقوى بالتدريج
من غذاء يعطى سنا صاحب المرضع واقل ذلك فحين يضعه المرضع ترخيه بما
وعسل او شراب او لبن ويسقى عند ذلك قليل ماء وفي الاحيان مع اليسير
شراب ممزوج به وكل مدة عنه قليلا ان عرض له كهنة واسفاح بطن وبياض ولبك

منعه كل شئ والجود تنديه ان يوخر الى ان ينزح ويحسم واذا اعطى نقل الدم
ما هو من جنس المخاط والقيح الحقيقه ويجب ان يكون العطاء بالتدريج
لا دفعة واحدة ومثل بلاليط مسلوق من خبز وسكر فان لم يقبل الدرق
واستمر ضعف ويكفي فصد ان يخدر من المرة الفارج من كل واحد درهم يسحق
ويجلى منه على الدرق ويقول الجملة ان يديم الطفل على المرطب لما كله
مزاجه لذلك ولحاجته اليه في تغذيه وقوته والرياضة المعتدله لا الكثيره
وهذا كالطبيعي لهم وكان الطبيعه سعاضاهم به ولا سيما اذا جاوز
الطفوله الى الصبي فاذا اخذ ينهض ويحرك فلا ينبغي ان يمكن من
الحركات العنيفه ولا يجوز ان يحمل على المشي او العقود قبل انباته اليه
بالطبع فيصيب ساقيه وصلبه افه والواجب في اول ما يعقد ونحفت
على الارض ان يجعل يعقد على بطنه اليس ليلا يحدثه خوف الارض
ويخي من وجهه الخبث والسكاكين وما اشبه ذلك مما يجرح او يقطع ويحمى
عن الدرق من مكان عال واذا جعلت الاباريق تحفظ من ان اكل صلب المنع
ليلا يحمل المادة التي منها على الاسنان بالمنع الذي يولع به و
حينئذ تمرخ عودهم بدماغ الارنب ويحم الدجاج فان ذلك يسهل

فطورها

فطورها فاذا اعلق عنها العود مرخت رؤوسهم واعناقهم حينئذ بالزيت
المسخن مصدوغا بماء ورد وقطرن الزيت في اذانهم واذا صار وجع
يمكنه ان يعتصر بها فانه يفرق ما يجمعه وبعضها فصد ان يعطى قطعة من
اصل السوس الذي لم يحف بعد كبر او دينه فان ذلك ينفع في ذلك
الوقت وينفع من الغدوح والاوجاع في اللثه وكذلك يجب ان يدلك
في بليخ وعسل لما يصيبه من الاوجاع فاذا استحكم سنها اعطاها شيا
من زبد السوس او من اصله الذي ليس بمدبد الجفاف وسكونه في الفم
وواقيهم من وجع اعناقهم في وقت سائر الاسباب ربت عذبا وذهن
عذب واذا اشتد وانبطون تمهد واذا دامه ذلك حول السنهم

الفصل الثالث في الامراض التي تعرض للصبيان وعلاجاتها

العرض المقدم في معالجه الصبيان هو ان يدبر المرضع حتى ان حدث ان
بها املا من دم فصد او حجمت او ملا من خلط استفرغ منها الخلط
او اصلح الحبس طبيعة او اطلاقها او منع بخار من الراس واصلاح
لاعضا النفس وتدبل السوء مزاج عولج بالمناولات الموافقه لذلك
واذا عولجت بانهال او وقع طسا فارط او عولجت سعى ووقع طبعا وقوعا

واما الاخرى ان وضع ذلك البنج عزها ولذلك امر اصنا جزءه مرض للصبيان فمن ذلك اذا اراد مريض لهم في اللثة عند نبات الاسنان واوراثه مرض لهم عندها نار في ناحية اللحيين واسخن فيها واذا عرض ذلك فيجب ان يمن عليها الاصبع بالزيت ومن خ بالادهنات المذكورة في باب نبات الاسنان وبالغسل مخصوصا بدهن البابونج او الغسل مع علك البطم ويستعمل على الرأس نطول بما طبخ فيه البابونج والشيت وما يعرض للصبيان استطلاق البطن وخصوصا عند نبات الاسنان زعم بعضهم لانه يعترضها لما الحاصل بان لبنه مع اللبن ويجوز ان لا يكون لذلك بل الاستعمال الطبيعة بخليق عرض عن ابادة الهضم طبيعي الوجع وهو مانع الهضم في الابدان السخيفة والقليل منه لا يجب ان تستعمل به فان خيف من ذلك افراط ندرك بتكميد بطنه بزر الورد او الكمون او الانسون او زر الكرمن او عند بطنه بكمون وورد مبلولين بخل وعاود مطبوخ مع طبل خل وان لم ينجع سقوا من انجحه الجدري وزن درهم بما ورد ويحذر جهده من مجيء اللبن في عيده بان يغذى ذلك البنج ما امن به عن اللبن مثل الميرست من صفرة البيض ولباب الخبز مطبوخا

في ماء او سويق مطبوخ في ماء وقد يعرض لهم اعتقال الطبيعة فيستعمل بزر الفاذانج مسهلة من عسل معقود وقد اوقع فوذنج او اصل السوسن الاسمحوني كما مر او تحكما او نطعم فليل عسل او مقدار حمصة من علك البطم ومسح بطنه بالزيت مسخنا لطيفا او لطخ سرته بمرارة البقر مخلوطة بمرارة ديك او عرض لهم خاصة عند نبات الاسنان سعي واكثر سببه ما يعرض لهم من فساد الهضم مع شدة ضعف العضو وخصوصا فمن بدنه عسل رطب مع الجد من ابرسا او دهن السوسن او دهن الحنا او دهن الخروي وربما عرض كذلك فمالح مما طبخ فيه ما الكمأة او دهن السفرج مع دهن ما الكمأة فان جلس ان السفرج الماء ض به من بيس لي وعمه عقب الحبات والاسهال العنيف والحلوة فليلا فليلا عرف مفاصله بدهن السفرج وحده او مخلوطا بشيء من الشمع المصفى وصب على دماغهم زيت ودهن سفرج وغير ذلك صبا كثيرا وكذلك ان عرض لهم كذلك ما يابس وعند عرض لهم زكام وسعال وقد امر في ذلك بما جاء كثير يصب على راس من اصيب بذلك

منهم ويلطخ لسانه بعسل كثير ثم يعزم على اصل لسانه بالاصبع لسعتا
بليغا كثيرا فيعافى ودوخذ ضع اعلاه في وكثيرا وجب السعرجل ذرور السوس
وقاسيذ وسقي منه كل يوم شيئا بلبن حليب وقد يعرض للطفل ثوب من
فجب جيدا ان دهن اصول اذنيه واصل لسانه بالزيت دهنا وكذلك
بلبس لسانه دهنا نافع جدا وقطر الماء الحار في افواههم وان لعقوا
سكا من نزر الكتان بالعسل وقد عرض لهم الملاع كثيرا فان عشا افواههم
والسنتهم لان يبدا الاحتمال الحس لشا وكيف جلا ما به اللبن فان ذلك
يوذيهم ويولدهم الملاع وازداد التحكي الاسود وهو قاتل واسلمه
الابيض والاحمر فينبغي ان يعالجوا بما تحقق من ادوية الملاع المذكورة في
الكتاب الجزوي وربما كفاه السفيح المسحوق وحده او مخلوطا ورد و
قليل زعفران والجوز وربما كفاه مثل عصاره الحس وعنب الثعلب و
الفرخ فان كان الذي من ذلك فاصل الموس المسحوق وربما نفع نور له
وقلامة المرو والعفص وقشور الكندر مسحوقة جدا مخلوطة بالعسل وربما
كفاه رب التوت الحامض وحده ورب الحصرم وقد ينفع من ذلك غسله
بشراب العسل واما العسل فراياعه شيء ما ذكرناه من المحفقات فان الجبخ

الى ما هو اقوى فليوخذ عروق وقشور الرمان والجلنار والسماق
من كل واحد سته دراهم ومن العفص اربعة دراهم ومن الاس اليماني
درهمين يدق ويخل ويذر وقد يعرض في اذانهم بسبب ان الرطوبة فان
ابدانهم وخصوصا اذا منعهم رطبة جدا بحيث ان من لم صوفه في عسل وخمر
مخلوطا فانه شيء بين من يب وزعفران اوتمه من خطوف ويجعل في اذانهم
وربما كفى ان يمس صوفة في شراب عفص ويستعمل مع شيء من الزعفران
يعمل في ذلك الشراب وقد يعرض للصبيان كثيرا وجع الاذن من ريح و
رطوبة فعالجه بالخضض والتعسد والملح الطبرزد والعدس والحمد وجب
الخضل والابهل بلبن امها كان في دهن وقطر وربما عرض في دماغ الصبيان
وزكام يستحي العطاس وقد يصل وجعه كثيرا الى العين والحلق و
يصفر له الوجه فيجب حينئذ ان يبرد دماغه ويطيب بصور الفرع والخيار
ماء عنب الثعلب وعصاره الفله الحمقا خاصة ودهن الورد مع قليل خل
وصفرة السمن مع دهن الورد ويدل انها كان دايما وقد يعرض للصبي
ماء في راسه وقد ذكرنا علاجه في علل الرائس وربما اسخن عينهم فيطلي
عليها حضض لبن مرسل يطبخ بالبابونج واما الباذروج وربما احدث

كثرة البكاء بياضا في احداقهم فعالجون بعصارة عنب الثعلب وقد يعرض
لجفن الصبي بلا أن يمس البكاء وذلك علامته ايضا عصارة عنب الثعلب و
قد تصيبهم حبات والادوية لها ان يدر المرضع ويسقى هو أيضا سل آس الزعان
مع سكبينج وعسل ومثل عصارة الحار مع طبل كاوزر وسكبم يعرفون
بان يحصر القضيب الرطب ويحتمل عصارته على الحامية والرجل ويدروا
فان هذا يعد فهم وربما عرض لهم مغص فيلوذون ويكون نجيبا ان يكمد
البطن بالماء الحار والدقيق الكثير الحار بالشمع الشديد وقد يعرض لهم عطاش
سواء وربما كان ذلك من ورم في فوهة الدماغ فان كان كذلك عولج
الورم بالتبريد والطلاء والمرخ بالمبرد ان من العصارة والادهان
وان لم يكن من ورم عرض لهم فنجب ان يمخ المادروج المسحون في مناخرهم
وقد يعرض لهم ثور في البدن فما كان وجيعا اسود فهو ذاك واما
الابيض منه وكذلك الاحمر والكائن فلاغا فقط لكان فما لا وكيف اذا
ابتدر وربما كان في خروجها نافع كبير وعلى كل حال فعالج بالمجففات
اللطيفة مجعولة في عاية الذي يشبه بمطبوخة فيه كالورد والاس
وورق سجنه المصطكى والطرفا واذهان هذه الاشياء ايضا والثور

السليمه

السليمه بزل حتى يخرج يعالج فان بقي حتى استحال مرهم الاسفيداج
وربما احتيج الى ان يغسل بماء السلق مع طبل بطرون وكذلك الفلاغ
واذا كثف احتيج الى ما هو اقوى فيغسل حينئذ بماء البطرون نفسه ممزوجا
بلبن يحتمله فان مقطب شديدهم احتيج عند المرضع وربما احدث
كثير الكافهم نوما في السن او احدث سبات من اسباب الصرع وعلامة
في ذلك بان يصحو الناظر وهو بخلاف السبات وعلاجه على حسب
كان رديفه او بل حرارته الرئيس المتسيد واستدعاه واقوى منه
الفرانيض الحار مثل الجزر وصفو السكر وعجوزه والصبر والافاقيا
ويقال في باب الصرع وربما عرض للصبيان وخصوصا عند قطع
السن ورم فحينئذ يجب ان يوخذ وعلاجه البطم وبزوبان في دهن البنج
ويسعى منه الصبي ويطلى به سريره وقد يعرض للصبيان الاسنان ولا
يزال يبكي ويدمدم دمدمة ويضطرب ضرورة الى ازعاده فان امكن ان
يوخر فحسن والحقناش وزوزه ودهن الجلجلان ودهن الحقناش يوضع على
صدغيه وهامته وذلك وان اضجع الى امن ذلك فهذا الدواء
يوخذ حب السمنه وكزبرة من وحقناش اصفر وحقناش البصل وبزر

الكمأة والحبّ الحلو وزر البنفسج وزر لسان الحمل وزر الخس وبزر
الملوخيا وبزر السوسن وكون على الجميع قليلاً قليلاً ويدق ويجعل منه
جزء من وزر قطونا مثلي ما عجن مدقوق ويخلط الجميع بسكر ويسقى
الصبي منه مقدار درهمين فان أريد ان كون قوي من هذا جعل فيه شيء
من الأفيون فلا بأس جزء واحد وقد يعرض للصبي قوة فيجب ان يسقى
جوز الهند مع السكر وقد يعرض للصبي في مبدئه فيما نفع منه ان
يسقى ضفدع من البحر نقي وربما نفع منه صميل المعدة يبقى من حوائص
الوعل الضعيفة وقد يعرض للصبي ضعف المعدة فيجب ان يطبخ معه
سوسن بالورد او بالماء ويسقى بالسكنجبل يشتمل من الكافور نقي والسكر
او قد اطرفل السكر في شيء يسير من الشيء وقد يعرض للصبي احلاز معدته
في فيه وكثرة من اسهاله شدة منه فاذا أفسد الطعام واحت المعدة
به ما دري ذلك الاذى من القوة الحاسة الى القوة المصورة والمضلة
فسلك الحلاما بالة فيجب ان لا يبقوه على كظة وان يطعم الفسل ليهضم
ما في معدته ويحدره وقد يعرض للصبي ورم الحلق بين الغدد والمري
وربما امتد ذلك الى الفصل والى خرز العنق فيجب ان يلين طبيعته

بالسانفهم معالج مثل ربّ التوت ونحوه وقد يعرض له خرج غضيمة
في فمه فيجب ان يلعق من وزر الكمأ المدقوق بالسكنجبل من الكمون المدقوق
المعجون بالعسل وقد يعرض للصبي ورم السبتين وقد ذكرنا علاجه في
باب امراض الرأس لانا ذكرناه هناك فيجمع فيهم كبار وان وجد من
المتعد والحمد لله دائم والكمون احذا سوا يضمع بعضاً وسقى والتربة منه
للشجات وقد يعرض للصبي خروج المقعدة فيجب ان يغمر الزيان
والماس الرطب وجثث البلوط وورد يابس ويذر بالبخور وشب يماني
وظلف المعز ويجلس ورق عفص اخراسوا ينطبخ في الماء الطبخ شديداً حتى
تخرج في بها ويقعد في طبخها فانه وقد يعرض للصبيان ان يعرض رد
يصيبهم فمنعهم ان يخدموا ويكون من كل واحد الله دراهم يدق
ويخل ويجعل بسمن البقر العين ويسقى منه بالبارد وقد يولد في بطن
الصبيان دود صغار وكبار وهو اكثره في نواحي المعدة ويولد فيهم
من الطوال ايضا واما الامراض فضل ما يولد فيهم والطوال تعالج بما الشيح
يعون منه في اللبن بشاب برا مقدار قوتهم وربما احتيج ان يتمشد بطونهم
بالافسنتين والبرخ الكابلي ومران البعد ويجم الخطل واما الصغار

التي تكون منهم في المعقد فيجب ان يحذ الاسن والبعر وما اشبه من
كل واحد جزء من المجموع ويسحق في الماء وقد عرض للصبي سحج في
الفخذ فيجب ان يذر عليه الاسن المسحوق واصل السوس المسحوق والورد
المسحوق والسعد وقرن الغزال المحرق

الفصل الرابع
في تدبير الاطفال اذا انتقلوا الى سن الصبي

يجب ان يكون وكدنا به مصروفا الى مراعاة اخلاق الصبي فنقول وذلك بان يحفظ كل
ما يعرض له غضب شديد او خوف شديد او غم وذلك بان يتأمل كل وقت
ما الذي يسهيه ويحزنه فيقرب اليه ما الذي يكرهه فينحى عن وجهه
وفي ذلك منفعتان احداهما في نفسه بان ينشأ من الطفولة على الاخلاق
والصبر ذلك له ملكة لازمة والثانية لبدنه فانه كما ان الاخلاق الردية
تابعة لانواع سوء المزاج فكذلك اذا حدث عن العادة استتبعت سوء المزاج
المناسب لها فان الغضب يسخن جدا والغم يجفف جدا والبلادة تبرد
القوى النفسانية وتميل المزاج الى البلغمية ففي تعديل الاخلاق
حفظ لصحة النفس والبدن معا واذا انتبه الصبي من نومه فالاحرى
ان يسخم ترخى بينه وبين اللعب ساعة ثم يطعم شيئا يسيرا ويطلق له

اللعب

اللعب الاطيف ثم يسخم ثم يندى او يحنوط ما امكن شرب الماء على القطار
فاذا انتقل منهم نيا قبل الهضم واذا اتى عليه من احواله ستين فيجب ان تقدر
الى الحوب والهيلم ويمزج ايضا في ذلك لاجل علة لازمة المكث كل واحد
واذا ابلغ سنهم هذا السن نقص من حماتهم وزيد في تعبهم مثل الطعام و
جنى النبيذ خصوصا ان كان لهم حار المزاج مرطوبا لان المسكر الذي
يجنى من النبيذ وهو ولد المرار في ثمار نبيذ سريع اليهم يسهولة والمنفعة المذكورة
من شربه وهي ادرار المرار منهم او رطب مفاصلهم غير بطيئة فيهم لان مزاجهم
لم يكن حينئذ يسد بالبول ولان مفاصلهم مستعينة عن الرهاب والبطالق
لم من الماء الباردة المذنبة التي تهيجهم وكون هذا من النهج في تدبيرهم الى
ان وافوا الاربع عشرة سنة منهم من الاحاطة بامور ذا بالهم كل يوم من بعض
الرطوبات والتحف والصلب فيدرجون في تقليل الرياضة وهي العنيفة
منها بأين من الصبي الى سن الشروع وبين ذلك المعتدل وبعد هذا السن
تدبيرهم هو تدبير الاحداث وحفظ الصحة فلنفعل اليه ولنقدم القول في
الاسنان التي فيها ملاك الامر في تدبير اصحاء البالغين ولنبدأ بالرياضة

التعليم الباقي في الذي هو المشترك للبالغين سبعة عشر فصلا

الفصل الاول جمله القول في الرياضه لما كان منظم ندبر حفظ
الصحه مقوان رياض ردبر البدن اردبر القوم وجب ان نبدا بالكلام في
الرياضه فنقول ان الرياضه هي حركه ارادبه تضطر الى النفس
العظم المواتر والحوض لاستعمالها على جمه اعدادها في وقتها به غنا عن
كل علاج تقتضيه الامراض المادبه والامراض المزاجيه التي تشبعها ونحدث
عنها وذلك اذا كان سائر تدبيره مواتيا صوابا وبيان هذا مرات كما علمت
مضطرون الى البدا وحفظ صحتنا مو بالبدا الملائم لنا المعدل في كميته
وكيفيته وليس شيء من الاغذيه بالقوه يسحيل كليته الى البدا بالفعل بل
يفضل عنه في كل هضم فضل والطبيعه تجهد على استفراغه ولكن
لا تكون استفراغ الطبيعه وحدها استفراغا ستويا في بل يدي لا محاله
من فضلات كل هضم لحظه وان ما داموا ذلك وكرر اجتمع منه سخ
له مادر وحصل من احتماعه مواد فضلته صاره بالبدن من وجوه احدها
انها ان عفنت احدثت امراض العفونه وان اسدت كيفيتها احدثت سوء
المزاج وان كثرت كميتها اورت اعراض الامتلا المذكوره واذا اضيفت الى
عفونا ورثت الاورام وبحاله انها تفسد مزاج جوهر الروح فيضطر لا محاله

الى

الى استفراغها واستفراغها في كل الامراض نافع وجود اذا كان بادويه
سيه ولا سيما انها تهلك الغير وزه ولو لم تكن سميه ايضا لكان لا تحتاج
اسقاطها من حمل على الطبيعه كما قال بعد اط ان الدوا شفى ويتلى ومع
ذلك فانها استفرغ من الخلط الفاضل والرطوبات الغريبه والروح
الذي هو جوهر الحيوان سالما لها وهذا كله مما تضعف قوه الاعضا
الرئيسه والحاذبه فهذه وغيرها امراض الامتلا ركل حاله اما استفراغ
بالرياضه امنع سبب لاجتماع مبادي الامتلا اذا اصيب في سائر التدبير
معها مع اعانتها الحوان الغريزيه وتقويها البدن الجمله وذلك لانها
تبين مزان لطيفه فتهلك ما اجتمع من فضل كل وتبرد وتكون الحركه معينه
في ازلاقها وتوجيهها الى مخارجها ما يجتمع على مر الايام وفضل يعتد به
ومع ذلك فانها كما قلنا تحرك الحوان الغريزيه وتصلب المفاصل والاوتار
وتقوي على الافعال وتمنع الامراض وتعد الاعضا لقبول الغذا بما
يفضل منها من الفضل فتحرك القوه الجاذبه وتحل التعقد عن الاعضا
فلين الاعضا وروى الرطوبات وتسع المسام وكثيرا ما نفع تارك الرياضه
في الدق لان الاعضا تضعف قواها التي تحركها الحركه الجاليه اليها

الروح المذهب به الذي هي له جميع كل عضو **الفصل الثاني في انواع الرياضة** الرياضة منها ما هي رياضة مدعوة اليها الاشتغال بعمل من الاعمال الانسانية ومنها رياضة ناقصة وهي التي يقصد بها انها رياضة فقط ويحدث بها انواع الرياضة ولها فصول فانا نذكر هذه الرياضة ما هو قليل ومنها ما هو كثير ومن هذه الرياضة ما هو قوي شديد ومنها ما هو ضعيف ومنها ما هو سريع ومنها ما هو بطيء ومنها ما هو جمع اي مركب من الشدة والسرعة ومنها ما هو متوسط بين كل طرفين يمسك وجود ذاتها انواع الرياضة فالمنازعة والمباطشة والملاكزة والاحضار والسرعة المشي والرمي عن القوس ورمي الزوبين والقفز الى عال يستعان به والحمل على احدى الرجلين والمثاقفة بالسيف والرمح وركوب الجمل والخفق بالدبوس وهو ان يقف الانسان على اطراف قدميه ويمد يديه قدامه وخلفه ويحركهما بالسرعة وهي من الرياضة السريعة ومن الرياضات الرياضات اللطيفة اللينة الرمح في الاراجيح والمهود فانها وقاعدا ومضطجعا وركوب الزوارق والسفن فانه رياضة وقوي من ذلك وركوب الجمل والجمال والحمار فانه وركوب العجل ومن الرياضات القوية

البدانية وهو ان يشد الانسان عدة في بدنه ما الى غاية ثم يكثر راجعا سهما فانه ان لا زال يفعل ذلك كل يوم حتى يقف الجزء على الوسط ومنها مجاهدة الطبل والصفق بالكفين والطفر والزج واللعب بالصولجان بالكرة الكبيرة والصغيرة واللعب بالطنطابات والمصارعة واشباه الجمل وركض الخيل واسقاطها والمباطشة انواع من ذلك ان يشبك كل واحد من الرجلين يده على وسط صاحبه ويلزمه ويكلفه كل واحد منهما ان يخلص من صاحبه وهو يمسكه وابتدا ان يلوي يديه على صاحبه يدخل اليمين الى بين صاحبه واليسار الى يمناه ويجمعه اليه ثم يسبله ثم يقلبه ولا سيما وهو يخفي ما قد بسط اخرى ومن ذلك المدافعة بالصدرين ومن ذلك ان يلزمه كل واحد منهما عن صاحبه يديه الى اسفل ومن ذلك ملاءاة الرجلين الشعر بتيه وفج رجلي صاحبه برجله وشبيه هذا من الحيات التي يستعملها المصارعون ومن الرياضات السريعة ما بدأ له رفقين كانهما بالسرعة وان طفر اراب الى خلف تخيلها طفرات الى قدام بنظام وبعد بنظام ومن ذلك رياضة المسلتين وهو ان يقف انسان موقفا ويزرع عامة مسلتين في الارض

بينهما باع ويقبل عليهما ما قلا المسا سنه منهما الى المغرز الاسر والمساس
الى المغرز الايمن ويحرك ان كون ذلك بعجل ما يمكن والرياضات
السديدة والتربيه تستعمل مخلوطة بفترات اوبراضات قاترة ويجب
ان يمتنع في استعمال الرياضات المختلفة والاقتصار على واحدة ولكل عضو
رياضة تخصه اما رياضة البدن والرجلين فلا خفاء بها واما الصدر
واعضاء النفس فان رياضة الصوت المعتدل العظيم وتارة بالحاد ومخلوطا
بينهما فكون ذلك ايضا رياضة للفم والهاء واللسان والتهين وتحسن
اللون وتقوى الصدر وعوارضه النفخ مع حصر النفس فكون ذلك
رياضة ما للبدن كله وتوسع مجاريه واعظام الصوت زمانا طويلا جدا
مخاطرة وادامة تسديد نحو هواء كثير وفيه خطر وتطويله صحيح
الى اخراج هواء كثير وفيه خطر عظيم وصبان يبدأ بقراءة لينة ويرفع
بها الصوت على تدريج واذا اشتد الصوت واعظم وطول جدا
زمانا ذلك معتدلا جيد نفع نفعا عظيما فان اطيل زمانه كان فيه
خطر للمسدد بن الصحيحين ولكل انسان سنة رياضة وما كان من
الرياضات اللينة مثل الترجيع فهو موافق لكل اضعفه الحياء واعجزه

عن الحركة والقعود من الماشين واما اضعفه شرب الحوت ونحوه ولمن
به مرض في الحجاب واذا رقى به فوق وحلل الرتاج ونفع من بها امراض
الرأس مثل العقلة والنسيان وحرك الشهوات وبه العدرة واذا
رجع على السرة كان وقوفا من به مثل شطا البت والحبات المركبة و
البلغمية ولصاحب الجنون وصاحب اوجاع المفاصل وامراض الكلى فان
هذا الترجيع نفع المواد للانضلاع واللين لما مأوى البث والفوج
لما مأوى واما مركب الجعل فقد يعمل هذه الافعال لكنه اشد
اثارة وتحريكا للجعل والوجه الى خلف فينفع ذلك من ضعف البصر
وظلمته تسديدا واما مركب الزلازل والسفن فينفع من الجذام و
الاستسقاء والكبد ويورد المعدة ويفهها وذلك اذا كان بقرب
المخلوط واذا هاج منه عيان تركن كان نافعا للمعدة واما مركب
السفن مع الملح في البحر فذلك اقوى في طبع الامراض المذكورة
لما خلف على النفس من فرح وحزن واما اعضاء الغذاء فرياضتها تابعة
لرياضة البدن والبحر رياض تامل الاستاء الدقيقة والتدرج احيانا
في النظر الى المشرفات وفوق والتبع رياض تسمع الاصوات الخفية

وفي المدة سماع الاصوات العظيمة ولكل عضو رياضة خاصة ونحن
نذكر ذلك في حفظ صحة عضو عضو وذلك اذا اشتغلنا بالكتاب
الجزئي ونحب ان نحذر المرتاض وصول تعبه الرياضة الى ما هو ضعيف
من اعضائه الاعلى سبيل المثال من مشى الدائم فالواجب
له في الرياضة التي يستعملها ان لا يكثر تحريك رجليه بل يقلل ذلك
ويحمل رياضته على اعالي بدنه من عنقه ورأسه ويديه بحيث يصل
مايثير الرياضة الى رجليه من فوق والبدن الضعيف رياضته ضعيفة
والبدن القوي رياضته قوية واعلم ان لكل عضو في نفسه رياضة
تخصه كالتين في تبتير الدهن والحلق في اجتماع الصوت بدل ان
يكون بتدريج واللمس والاذن كذلك لكل في بابه **الفصل الثالث**
في وقت ابتداء الرياضة وقطعها وقت الشروع في الرياضة هو ان يكون
البدن هيأ وليس في نواحي الاحشاء والعروق كميات خامة رديئة
تضرها الرياضة في البدن ويكون الطعام الاسبق قد انهضم في
المعدة والكبد والعروق وحضر وقت غذاء اخر ويدل ذلك على
نضج البول بالتمام واللون ويكون ذلك اول وقت هذا المرتاض

فان

فان ابتدا ذا سدد وخلط الغريزة مدة عن المعروف في المهذار استعمل
الدارية في البول وجاوزت حد الصفرة الطبيعية فان الرياضة ضارة
لانها تنهك القوة ولهذا قيل ان الحال اذا اوجبت رياضة شديدة فالواجب
ان لا يكون المعدل غالبة جدا بل يكون فيها عذا قليل اما في الشتاء فغلظ
واما في الصيف فلطيف ان رياض ممتلئا خير من ان يرتاض خاويا وان
رياض جائعا او رطبا خير من ان يرتاض والبدن بارد او جائع والصوت وفاته
الاعتدال وربما اوقعت الرياضة صاحبها المزاج مايه في امراض فاذا نكها صح
ويجب على من يرتاض ان يبدأ فيفصل الفصل من الهواء ومن المكان ثم يستعمل
الرياضة وبذلك او لا الاستعداد لكاسعة العنبر ووسع المسام وان
يكون المدلك شديد الخشونة ثم يمرخ بدهن عذب ثم يدرج المرخ الى ان يضغط العضو
ضغطا غير شديد الغوص ويكون ذلك بايدكثيرة ومختلفة او ضلع الملاءة
تبلغ ذلك سطايا الفصل ثم يترك ويأخذ المدلوك في الرياضة اما في زمان
الربيع فوقوفا وثوب اصفاف النهار في بيت معتدل ويقعد في
الصيف واما في الشتاء فكان العباس ان يخرج الى وقت الساكن المؤنس
الاخرى يمنع منه فيجب ان يقعد في الشتاء المكان ويسخن ليعتدل ويستعمل

الرياضة في الوقت الأصوب بحسب ما ذكرناه من الاعضاء والغذاء وبعض الفضول
واما مقدار الرياضة فنحسب أن يراعى فيها ملئة اشياء احدها اللون فاذا ازداد
جودة فقد صلحت والا فالحركات فانها ما دامت حسنة فهي بعد وقت والحالات
حال الاعضاء في سلامتها فما دامت تزداد استقامة فهي بعد وقت واما اذا اعتدت
هذه الاحوال في الاشخاص وصار الزوائد الحادثة سهلا فيجب
ان تقطع واذا قطعها اقل عليه الذهن المتعرف والاستاد وتحسن
نفسه فاذا اوقف في اليوم الاول على حد رياضته وعلوفته فعرف المقدار
الذي يحتمله من الغذاء فلا يستبد في اليوم الثاني بسائل فاذا غذاه
ورياضته في اليوم الثاني على هذه في اليوم الاول

الفصل الرابع في الدلك

الدلك هو صلب فشدد وهو لين فرخي
وهو كبس فهزل وهو مبدل فحصب واذا ركب ذلك حدث
من اوجاب نعم وايضا فان الدلك ما هو حسن فجذب الدم الى الظاهر مرتبا
وهو أملس فجمع الدم وبحسبه في العضو المزيد في الدلك كيف الابدان
المصلحة وصلب اللين وخلخلة الكيفية وبين الصلبة وبين الدلك دلك
الاستعداد وهو قبل الرياضة وبعد البناء واذا كان هو الى الرياضة شد وهو

دلك

دلك الاسترداد وهو بعد الرياضة ويستحي الدلك الحكم ايضا والبرض فيه
تحليل الفضول المحتبسة في العضل مما لم يستدع ما الرياضة لنفس فلا تحدث للاعضا
وهذا الدلك يجب ان يكون رفيقا سهلا لا واحسنه ما كان بالذهن ويجب ان
يحمد على حسا وفي وصلابة وحسونة فحسوا به الاعضا ومنع في الشتا عن الشمس
ومضرة في البلدان قل ولان مع في الدلك خطأ مائل الى الصلابة فهو أسلم
من الخطاء المائل الى اللين لان التحليل التدريجي اسهل لا فيأمن اعلاد البدن
بالدلك اللين لعمول الفساد على ان الدلك الصلب والخشن اذا افرط فيه
الصبيان ينهم السوء وسخذ لك من بعد وقت الدلك وشرابطه لكنا
نرى في هذا الوقت الدلك الاسترداد يا ما نقول انه بالحقيقة كانه جزء
اخير من الرياضة ويجب فيه ان يبدا ولا بالذهن وبالقوة يسيل به الى
الاعضال ولا يقطع على عنفه والاحسن ان يجمع عليه ابو يخشونه ويجب
ان يوتى المدلوك اعضاؤه المدلوكة بعد الدلك ليفض عنها الفضول و
وقد فاط وبين على نواحي الاعضا كلها وهي مرتين ويحمد المفرخ حينئذ ما
امكن ولا يسامح ارخا عضل البطن وتوبيخ عضل الصدر ان سهل لم يوتى
اخر الامر عضل البطن ايضا بدا الصبي لم احتاج الدلك استرداديا وفيما

بين ذلك لبعض وبسلوى وبابك برحليه رجلي صاحبه والمبرزون من
اهل الرياضة يستعملون حصر النفس فيما بينهم وربما ادخلوا ذلك
الاسترداد في وسط الرياضة فقطعوها وعاودوها ان اراد وا تطويل
الرياضة وربما جبه الى الملك الكبير لن يريد الاسترداد وهو من لا ينكر شيء
من حاله ولا يريد المجاوزة بل ان وجد اعتراخ لنا بالذهن على ما نصف
وان وجد بساز اد في الملك حتى يوفي به الاعتدال وقد يمنع ما الملك
والبيز الشديد عند التوفر فانه يجفف البدن ويمنع الرطوبة عن السيلان
الى المفاصل **الفصل الخامس في الاستحمام وذكر الحمامات**
اما هذا الانسان الذي كلامنا في بدنه فلا حاجة به الى استحمار الحملات
لان بدنه بقي وانما يحتاج الى الحمام من يحتاج اليه ليستفيد منه حرارة
لطيفة ورطوبة معتدلة فلذلك يجب على كل ولاة ان لا يطيلوا اللبث فيه بل
ان يستعملوا الامر ان استعملوه ريثما يتحمر فيه بشرهم ويربو ويفار وجهه
غدا بسدي يحلل وينذوا الهواء يسبب الماء الذي حواليهم ويغسلوا
سريعا ويخرجوا ويجب ان لا يبادر الرياض الى الحمام حتى يستريح بالتمر والماء
واحوال الحمامات وشرائطها قد بحث وقلنا في غير هذا الموضع و

الى

الذي ينبغي ان نقوله ها هنا ان جنح المستحمين يحتاجون ان يبدؤا في
دخول بيوت الحمام ولا سيما في البيت الحار الرطب فانه يرخي
ويطيل الفضول واعداد البدن للعذاء مع الحوز عن الضعف وعن سبب
قوي من اسباب حميات العفونة ومن طلب السمن فليكن دخوله الحمام بعد
الطعام ان امن حدوث السدد فان اراد الاستظهار وكان مزاجه
استعمل السكنجبين لمنع السدد وكان ما يريد المزاج استعمل العنوذ بحي
والفلافلي واما من اراد التحليل والنهوك فيجب ان يبتدئ على
الجوع ويكثر العنوذ فيه واما الذي يريد حفظ الصحة فقط فيجب ان
يدخل الحمار بعد هضم ما في المعدة والكبد وان كان نحافا وان اراد ان
كان فعل هذا واستحم على الريق فليأخذ قبل الاستحمار سكبا لطيفا شاربه
والحار المزاج صاحب المرار فلا يجد بدا من ذلك ومثله يحمر عليه دخول البيت
الحار وافضل ما يجب ان يتلهى به هاهنا الاحجار مسخنة في ماء الفاكهة
او ماء الورد والصوف مشرب شيئا بارد بالعقل عقيب الخروج من الحمام او في
الحمام فان الماء يكون منفذة فلا يلبث ان يدفع البرد الى جوهر الاعضاء
الرئيسة فيفسدها ويموت ايضا كل شيء يشد الحرارة وخصوصا الماء فانه

ان شاء له خيف ان يسرع بعوده الى الاعضاء الرئيسة فيحدث السل والذرب
ويلزم مناضة الخروج عن الحمام وكشف الرأس بعده ويرخص البدن
للبرد ويجب ان يخرج من الحمام ان كان الزمان ساتيا وهو مندفئ
في ساباه وينبغي ان يحذر الحمام من كان يحتمون في حماه او من به بقرف
اتصال او ورم وقد علمت فيما سلف ان الحمام يسخن بتدريج مرطب يبس
نافع ضار وضابطه المنور والمضيع والجلاء والمحلل والاصلاح و
حديث البدن الى ظاهر البدن وعونه انما هي في خلط يراد ان
يحلل وبعض ما يراد ان يضعف في جهته الطبيعة وحبس الانهال
وازالة الاعياء وضارة ضعيف القلب ان فوطئته وارأت العين
واللسان وتحريك الحواد الساكنة وبسطها للعفونة والمالها الى
الاضيه والى الاعضاء الضعيفة فيحدث عنها اورام في ظاهر الاعضاء
وباطنها **الفصل السادس في الاغتسال بالماء البارد والشروع فيه**
انما يصلح بدن من كل الوجوه مستفصى وكان سنه وقوته وصحته وفضله
موافقة ولم يكن به حمة ولا في ولا اسهال ولا سهر ولا نوازل
ولا هو يبس ولا سح وفي وقت يكون بدنه بسنطا والحركات عواشه وقد

يستعمل ذلك بتدا استعمال الماء الحار لتعويد البشرة وحسر الحوادة
فان اريد ذلك فيجب ان يكون ذلك الماء غير بارد جدا ولا حار جدا وقد
يستعمل بتدا الرياضة فيجب ان يكون الدلك قبله اشد من المعتاد واما
شرخ الدهن فيكون على العادة ويكون الرياضة بعد الدلك والشرخ مبتدلة
والشروع من المعتاد طبلا لا يشرع بعد الرياضة في الماء البارد وفيه لصعب
اعضاء مسارطت فيه معدا لانبساط والاحتمال وقبل ان يصبه قصور
مراد اخرج ذلك كما تذكره وزيد في غذايه وينقص من شرابه وينظر في
مدة عود نومه اليه وجرايته ان كان ربما علم ان للبث فيه قد كان
مبتدلا وان كان خطا وعلم ان للبث فيه قد كان ازيد من الواجب
فقد في اليوم الثاني بعد ربما يعلم من ذلك وربما تحتى دخول الماء بعد
الدلك واستراح الالوان والحران ومن اراد ان يستعمل ذلك فليستدرج
فيه وليبدا اولا من من اخر فوتر في الصيف وفي الحار والحران لا يكون
فيه تبخير ولا يستعمله عقب الجماع ولا الطعام ولم نهضم ولا يستعمله
عقب الحمى والاستفراغ والهيضة والسهر والاعلى ضعف من البدن ولا
من الهزال ولا عقب الرياضة الا لمن هو قوي جدا فيستعمل على النحو الذي

فليتأوه واستعمال الاغتسال بالماء البارد على الاغذية المذكورة يهضمها
التهويع الى داخل دفعه ويرده على الاستطهار والبرودة اضعافا لما كان

الفصل التابع في تدبير المأكل

يجب ان يحتمد حافظ الصحة في ان لا يكون جل غذائه من الاغذية الدوائية مثل
المعقول والفواكه وغير ذلك فان اللطيفة محرقة للدم والغليظة مبلغة
له سقيمة للبدن بل يجب ان يكون البذاء من مثل اللحم خصوصا لحم الجدي
والبهائم الصغار والحملان والحنطة المغلوة من الخبز المخلوط
نضج صحيح لرطيبة امه والتي الحلو الملائم للمزاج والسراب الطيب الذي
لا يلتفت الى ما يهوى ذلك الا على سبيل التداوي والتفكه بالحفظ و
اشبه الفواكه بالبذاء التين والعنب الناضج الحلو والتمر في البلاد و
الاراضي المعتادة فيها ذلك فان استعمال هذه وحدث بنها فضل يادة
الى استنزاع ذلك الفضل ويجب ان لا ياكل الا على شهوة ولا يدام الشهوة
اذا اجيبت ولم يكن كاذبة كشهوة السكاري واولى التخم فان الصبر
على الجوع بملاء المعدة اخلاطا رديئة ردية ويجب ان وكل في الشتاء
الطعام الحار يا لفعل وفي الصيف البارد او القليل المسخنة ولا يبلغ

الجو

الجو البرد الى الابطاء واعلم انه لا يتاذى اردى من يتبع في الخصب شبعه
جوع في الجدب والبكس والعكس ازدى وقد رايتا خلقا ضاق عليهم
الطعام في القحط فلما اتسع الطعام املاوا وما زالوا على املاء حتى ان املاء الشديد
في كل حال هناك كان من طعام او من شراب فكم من رجل املاء بادراط
فاحش وبات واذا وضع الخطا مثل شيء من الاغذية اللطيفة فيجب ان
يدبر في هضمه واضابه والتحرز من هوا المزاج الموضع به باستعمال اضداده
عقيب حتى نهضم فان كان بارد ايسل الغذاء والفرع غذا بما اضداده مثل
الامر والكراث وان كان حارا عدل بما اضداده ايضا مثل الخس وبقلة الحمقا
وان كان سدديا استعمل ما يفتح ويستفرغ برجوع بعد جوعا صالحا والاشياء
سيما هو وكل شيء البته ما لم تشد الشهوة ويحلو المعدة والاسعاء
العلي عن الغذاء الاول فاضر شيء بالبدن ادخال غذاء على غذاء لم نهضم
واحذر من التخمة وخصوصا ما كان منه عن اغذية ردية فان التخمة اذا عرضت
من الاغذية الغليظة اورت وجع المفاصل والكلى والوبوضيق النفس
والقرحة وحماوة الطحال والكبد والامراض البلغمية والسوداوية
واما اذا عرضت من الاغذية اللطيفة فعرض منها حميات حادة حبيثة

وادوارها ردية وربما احتيج الى ادخال طعام وما اوحى شبه الطعام
على طعام يكون كانه دواء له مثل الدين ناولوا اعذيه حريفة والحة
فاذا ابتوها بعد زمان يكون لم تم فيه الهضم بالمرطبات من الاغذيه المنهه
صلح بذلك كيموس ما اعتد به وهو آخر بينهم هذا الدين والاجابة بهم
الى الرياضه وصف هذا حال من يتبع التلطيف بعد ان ما هو سيء الهضم
حريف والحركة الخفيفة على الطعام تعين في الهضم وخصوصا ان
اراد النوم عليه والاعراض للغشاية الفاسده الشاء سنعان الهضم
ويجب ان لا يوكل في الاغذيه الغليظه الغذاكا للفول بل وكل ما في اغذيه
من الجبوب واشد كثافا وفي الصيف بالضد ويجب ان لا يملى بنه
حتى لا مكان لفضله بل يجب ان يمسك عنه وفي الشتاء يمسك من بغتة
الشهوة فان ذلك القمه من يقاضي الجوع بطل بعد ساعة ويجب ان يحفظ
مجرى العاده في ذلك فان سرع الاكل يفعل المعده وبرد الشرب ما
جاوز الاعتدال وطفا في المعده فان فوطه وما جاع في المأفى واطال النوم
في مكان مظلم لا حر فيه ولا برد واذا لم ساعدهم النوم رسوا سبا
كبيرا لبنا مسهلا لا من فيه ولا اسراحه وشربوا نبيذا طيبا لا صرفا

قال

قال ويفنا انا احد هذا المشي وخصوصا بعد الغذاء فانه يهيء لجوده
موقع الغذاء ويجب ان يكون النوم على الطعام على اليمين اولا زمانا يسيرا
وبنام على اليسار ثم ينام على اليمين واعلم ان الاستلقاء ونوم الوساد مبين على
الهضم والجمله ان يكون وضع الاعضاء مائلا الى جهة ليس الى فوق
وعدد الطعام هو بحسب العاده والقوة وان يكون معدلا ان في الصحيح القوي
المعتدل الذي اذا نام اوله لم يمثل ولم يمتد الرأس فيه ولم ينفخ ولم يغرغر
ولم يطف ولم يمرض عجز ولا تهوع كليه ولا سقوط ولا بلادة ذهن ولا
اربع ولم يجد طعمه في الجشاء بعد زمان وكلما وجد طعمه بعد طول
فهو ادى وذلك على ان الطعام بعد ان لا مرض منه عظم شيء
مع ضعف فانه اما ان يمرض بسبب زاحمه المعده للهجاب فيضعف
النفس لذلك وعوارض ذلك ساجه القلب فعظم النفس الا
اذا ضعفت القوة ومن عرض له على طعامه حران وتخمه فلا ياكل
دفعة بل قليلا قليلا طبلا كلا يمرض من الامتلاء كما ان ناقص شبعه
حرارة تحمي فوه حين يحس الطعام ومن كان بحسه عن هضم الكفاية به
كثير عدد اعتاده وقلل معدلان والتودا وبن يحتاج الى عدام طيب

كثير السخن قليل الاصفراوية الحار رطب وبارد ومن كان الدم الذي
يتولد فيه ماء اكثر صلح الى اعذيه بارده قليله الغذاء ومن كان دمه
فيه من الدم رقيقا صلح الى اعذيه قليله الغذاء فيها سخونة ولطيف
والاغذيه في اسنها الهاضمة يجب ان واعيه الحافظ لصحته فليحذران
يتناول ما هو رديء سريع الهضم على عجل وقد اشتبه منه فيهضم
قبله وهو طاف عليه لاسبيل له الى التغذي فيعفن ويفسد فيفسد ما يخالطه
نذكرها وانبه الا يجوز ان يتناول مثل هذا الطعام المزلق ويتناول
في اثر من ذلك طعام رديء فانه ربما صعد عند هوذه الى الاعضاء ولم
يسوغ الخطمي الصدم والمكث والجوى يجد الاعجب ان يتناول
عقيب رياضة متعبة فيفسد ويفسد الاخلاط ومن الناس من يجوز له
يتناول ما فيه قوة فاضلة قبل يتناول الطعام وهو صاحب وخامة المعدة
الذي يستحيل بزول طعامه فلا يمكث ان الهضام ويجب ان
تامل دائما حال المعدة ومن اجلها فان الناس من يفسد في معدته الاغذية
اللطيفة السريع الهضم ويهضم فيها القوي البطيء الهضم وهذا
هو الانسان الذي المعدة ومنهم من هو بالضد وكل يدبر على مقتضى

عادته

عادته والبلدان مخالفة من الطبايع والازمنه امور خارجة عن الغايات
فليحفظ ذلك ولتكن العجمة فيه على الغايات فرب غذاء مالوف
فيه منفعة ما هو اوفق منه لما يستعمل غيره مما الوف ولكل صنعة مزاج
غذاء هو اوفق لساكن ما ان اريد بعدها فانما يتاتى بالجهد ومن الناس
من يصلح بعض الاطعمه الجيده المحموده فليتجنبه ومن اسماء الاغذيه
الرديه فلا يزينه ذلك فانه سيتولد فيه على الايام اخلاط رديه ممرضه و
قاله وكبر ما يرخص لمن في بدنه اخلاط رديه ان يوسع في الاكل المحمود
وخصوصا اذا لم يعمل الاشغال لضعفه ومن يتحلل البدن بعمل
الحمال وجب ان يبدي بالرطب المربع الانهضام على ان الابدان
المخلطة استدعتا لا للاطعمه الغليظه والمخلفه وابعد من ان يضرها
الاسباب الداخله واقبل للضرر من الاسباب الخارجه ومن كان سكرا
من اللحوم سريعا فليتعهد الفصد وان كان يميل الى برد من المزاج
فليتعهد بالجوارسنات والاطريفلات ومن شانه ان يحمى المعده والامعاء
والجداول الغريبه منها ومن الاشياء جمع اغذيه مختلفه معا وبعد نطول
مده الاكل فليحم المعدة الاعند وعند اول في الانهضام فلا شابه

اجزاء الغذاء في الهضم ويجب ان نعلم ان وفق الغذاء الذي لسنة استعمال
المعدة والقوة الغايضة عليه اذا كان صالح الجوهر وكانت الاعضاء الرئيسة
كلها سليمة سالمة فهذا هو الشرط فان لم يصح الامزجة او تخالفت
الاعضاء في امزجتها فكان الكبد مخالفا للمعدة مخالفة قوية للطبيعي
لم يلتفت الى ذلك ومن صار الطعام الذي يبدا انه يمكن الاستكثار منه
وان اوفق المرات للاكل المشبع ان ياكل يوما وجبة ويوما مرتين بكرة
عشية ويجب ان يراعى العادة في ذلك مراعاة شديدة فان من اعتاد
مرتين في يوم ضعف وسقم فيه بل يجب ان كان به ضعف هضم ان
ان يتناول مرتين ويعلل الاكل كل مرة ومن اعتاد الوجبة فقط عرض
له ضعف وكل واحد منهما فانه يقف على الهضم ضعيف في مدته وان يتناول
لم يستمرئ وعرض حساء ما مرض وجب بعين وعسان مرارا ثم والين
بطن لاراده على المعدة ما لم الفه وعرض ما يتعرض لمن لم يعتد هضم
غذاء به مما سنعرفه من العوارض عند ما نعرض لمحن وجع ووجع في قعر
المعدة ولذع ويظن ان امعاءه والحتاه متلفة لحق المعدة والتفافها
الى غضنها وتقلصها وبول بولا محمرا وينذر اذا صحبها وربما عرض

له برد الاطراف بانصباب المراد الى الجلد وهذا في مزاج الامزجة
اكثر وكذلك في مزاج المعدة دون البدن وعند ذلك يكون متملئا
والابدان التي يجمع في جلدها امزاج كثيرة يحتاجون الى تناول مقدار
الى سرعة هضم والى عقيبه قبل الاستحمام واما غيرهم فيجب ان
يتناولوا ويستحموا اذا كانوا لا يعتادون الاكل على الاستحمام ومن احتاج
الى اكل معتاد على الرياضة قليلا كل من الخبز وحده فاذا اخذ به
الهضم قبل سروعه في حركته وكما ان الحركة قبل الطعام يجب ان لا تكون
ضعيفة كذلك الحركة بعد يجب ان لا تكون الا رفيقة لينة ولا
اصلح للشهوة الفاسدة المايلة الى الحريفة العافنة الحلو والدسم من الجنى
مثل السكنجبين والفجل على السمك ويجب ان لا ياكل التين من الناس
كما يخرج عن الحمام بل يصبر وينام نومة خفيفة والاصلح لهم الوجه
ولا ينبغي ان ينام على الطعام وهو طافح ولا يحتز ذلك الحز عن الحركة
اليسيرة على الطعام فضعف قبل الهضم او بين الاهضام او بعد مزاجه
بالخصوصة ولا يشرب عليه ماء كثيرا مفرقا بينه وبين جرم المعدة وطفنه
بل يمرس بالشراب نزوله عن المعدة ويستدل عليه بحمرة اعالي البطن

فان لم يخرج عليه البطن فلمص شيئا يسيرا من الماء البارد مصا وكلما كان ابرد انفع للبسر منه اكد وهذا القدر يبسط المعدة ويجمعها و بالجملة ان يشرب على الطعام بعد الفراغ منه لا في خلله فقد أرى ما ينفع فيه الطعام جدا والمصارع على البطن والقيء نافع للمبرودين المرطوبين ضار للمحرورين المبرودين وكذلك الصبر على الجوع ٥ ويعرض للمبرودين من الصبر على الجوع ان صب المرار الى معدهم فاذا تناولوا شيئا فسد طعامهم فيعرض لهم في التهوع والحفظة ما ذكرناه مما يعرض لمن فسد طعامه ويعرض ايضا ان عند سهو الطعام فحينئذ يجب ان يشرب ما يحدر ذلك ويلين الطبع مما هو خفيف غير ثقيل الاجاص واشباهه من البسر جدا فاذا عاودت الشهوة الاكل على ان مرطوبي الابدان الرطوبة الطبيعية منهم يكون لسرعة تحللها فلا يصبرون على الجوع صبر يابسي الابدان الا ان يكونوا مملوئين من رطوبات غريبة التي هي في جواجر اعضائهم اذا كانت جبلية موافقة فانه لان تحللها الطبيعة الى الغذاء المأمور به افضل والتراب على الطعام من اضر الاشياء لانه سريع الهضم والهضم فيفسد الطعام ولم نهضم

فورت

فورت السدد والعفونة والحلاوات تسرع ابدا السدد لجذب الطبيعة لها قبل الهضم والسدد توقع في امراض كثيرة منها الاستسقاء وغلظ الهواء والماء لاسيما في الصيف بما بعد الطعام فلا بأس ان يشرب عليه فدح ممزوج اوماء عاد قد طبخ فيه عود ومصطكى ومن كانت احشاؤه حارة قوية فاذا أنا ول طعاما غليظا طيبا ما امرض ان يصير طعامه رطاحامده للمعدة وفواتها والعلة المرافقة من ذلك وخالي المعدة اذا تناول الطبيخا استمك عليه معدته فان تناول بعده غليظا عقب به المعدة ولم تحضنه فيفسد اللهم الا ان يجعل بينهما مهلة والاولى ان يعتمد في مثل هذه الحالة الغليظ قليلا فان المعدة حينئذ لا تعجز عن اللطيف واذا أفرط الاكل في المرئي خصوص ما في معدته حركة او توتة شرب فليبادر الى القيء فان فات او بعد الى شرب الماء الحار قليلا قليلا ما امكنه حتى يدر الاكل ويجلب النفاس فليقيء نفسه وبادركم شيئا فان لم يتبين ذلك ولم يتبدر أمل فان كفت الطبيعة المؤونة الدفع فهنا وبغت والا عانها بما يطلق بالرفق اما المحدور فمثل الاطريفل والجلجبين المتهل ومخلوطا بشيء من السعتر المرا واما المبرود

مكتبة مخطوطات المغفور له الشيخ زايد آل نهيان

مثل الكوف والقرع والسمك والف ولان على البدن من الشراب خير
من ان يؤكل من الطعام ومما هو جيد ان تتناول الصبر على مثل هذا الطعام
فلو اكلت حصات او دونه نصف درهم صبر ونصف درهم عاقر قرحا
ودقوق وورق ومما هو خفيف حصتان او اكثر من عاقر قرحا البطم وربما
جعل بدله مثله اوائل من الكوز ومما هو محمود جدا بني من الاقحوان
مع شراب وان لم يحمل بني من ذلك نارجيل طري بلا مجر الغذاء
دسما واسدا فان خف أنعم وكذا لطف الغذاء وان لم يسمن مع
هذا كله واثقل وبرد واكسل فاعلم انه قد اسلمك البرودة من فضول له
فان الغذاء الكثير المفرط وان عرض له ان يهضم في المعدة فانه
قلما ينهضم في البرودة بل ينحى منها بتاتا مددها وربما صدعها وورث
كسلا وتخما وتنا وبا فليعالج بما يسهل من البرودة فان لم يحدث ذلك
بل اورث اعياء فقط فليكن بدنه ليعالج النوع العارض من الاعياء
بما سنذكره ومن اوغل في البدن فلا يقلل بدنه من الغذاء ما كان سهلا
وهي سابات فضيرة غذاؤه فضولا فلا ياكل قبل الهاضة بل دونه وبيتا قد
غلظ الذي اذا لطف الذي يدخل من الماء في المناقذ ما كان سهلا

غلظ

غلظ الذي يدخل من الماء في المناقذ كما سرد الى الغليظ الآن و
الاغذية الحارة تدارك سريعا بالسكنجبين لا سيما البزوري فانه
انفع انواع السكنجبين أن كان من سكر وان كان عسلا فالسكنجبين
كايي والباردة بضعها ما العسل وشرابه والكوف والغليظة بضعها
حار المزاج سكنجبينا وفي البرودة بضعها بارد المزاج سيما من العلا في و
الهوا دبخي والاغذية اللطيفة احفظ للصحة واقل معونة للقوة والجلد
والغليظة بالضد من اخراج الى الجلد واخراج سببه الى الاغذية وبه
الكثيرين رصد الجوع الشديد وناول منها غير الكثير لنهضم واصحاب
الرياسات والنقب الكثير احمل للاغذية الغليظة ومما ينهضم على بعضا
قوة نهضم واستعراضهم فيه لكنه مرض لهم لكنه مرض لهم لكنه ما يزقون ويحملك
من بدانهم ان سلبك اكادهم من الغذا ما لم ينهضم بعد فيهيئهم لامراض مثاله
في آخر العيد وفي اوله وخصوصا وهم معتادون بهضمهم الذي لهم
من قوتهم الذي سبطل اذا عرض لهم سهد سوداوي وخصوصا اذا اشتهى
والعوائد الرطبة اما وافق المبين المرتاضين المرودين في الصيف
وان يؤكل مثل الطعام وهي مثل الشمس والتوت والبطيخ والخوخ و

الاجاص وان تدبر وابتشرها فواجب فان كلها يولد الدم مائية تغلب
في البدن غلبة ان عصارات الفواكه من غير خبز وان كان ربما نفع في اول
فانه يهيئه للهضم وكذلك كل ما يولد الدم خلطا ما وان كان ربما نفع
كالتفاح والعنب ولذلك ما كان المتكثرون من هذه الاغذية معترضين
للحميات وان ورد في اول الامر واعلم ان الخلط المائي ربما عرض له
ان يصير صديديا وذلك اذا لم يحلل وبقي في العروق وهو لا اذا
استحال الى ما يشابه قبل ان يجمع هذه المائيات بل كما كانت اولا من
من الفواكه ربما صار شيئا يشابه تلك المائيات وقبل تصيرهم بها
واعلم ايضا انه اذا كان في الدم خام او مائي منع من ان يتحصن بالبدن
فضل الغذاء وخلق من ياكل الفاكهة ان يتبع بها وما كل عليها الرمان
والاغذية التي تولد المائية والخلط اللزج العليظ والمراري فانها تجلب
الحميات لتغفين المائية منها للدم وشديدا للزوجة منها والعليظة للصفراوي
والمراري وبحسن المراري منها للبدن وحدة الدم المتولد عنها و
المتولد المراري ربما كثر بعضها في الساعة كان الغفلة ربما كثر بعضها
في الصيف ومن صار الى ان ياكل من الاغذية الرديئة فليقلل المرات ولا

يوائن ولخلط بها ما يضادها فان ما دي بالحلو شرب عليه الحامض من
الخل والرمان وبكبر بين الخل والسكنجبين ونحوه ويتعهد الاستفراغ وبمن
ما دي بالحامض تناول عليه العسل والشراب العتيق وذلك قبل الفصد والاسهال
وليدارك اذى الدم بالتفصد مثل الشاهبلوط وحب الرمان والخوخ بالماء
والعنب والتمر هندي والتمر بالرمان مثل الزبيب وبالملح والجوهش مثل الكمثرى
والتوت والبسل وبالعكس ومن كان بدنه رديا لا خلاط مع رقة وقع عليه
في الغذاء المحمود ومن كان بدنه سهل التحلل غذي بالرطب السريع الانهضام
فالبالغ بالعنب والغذاء الرطب هو المتأدي الى كيفيته كانه نعمة طيبة
حلو والحامض وبالسر والجوهش والاقابض وبالملح والمتحلل الحمل للغذاء
الغليظ من الكثافة والاسكار من الاغذية المائية يسقط القوة ويفسد
اللون ويضعف الطبع ومن الدسم كحل ومذهب بالشهوة ومن البارد كحل
ويضر ومن الحامض يجلب الهضم وكذلك الجوهش ومن الملح يفتح المعدة
والملح يضر بالبدن والغذاء الدسم والحوامض اذا تناول بعده غذاء رديء
افسده والغذاء المزيج ابطا انحدارا ولذلك الخبار يضره اسرع انحدارا من
الخبار المعتدل وكذلك الخبز بحالته اسرع انحدارا من المغول والمنعب اذا

سقط الفصل الذي في الغاية من هذا الموضع

لطف بدين مرنا ولغلظها كالارز بالتين يعد الجوع لهذا الدقر واساره
فاصلح الى ضد وان كان قريب التهدب وكذلك الغضبان واعلم ان
الغذاء الحلو يتبع الطبيعة فحل المنضج والانهضام فيفد الدم وقد يبرئ
للاغذية من جمة ما يفعلها احكام وقال اصحاب التجارب من اهل الهند
وغيرهم انه لا ينبغي ان يؤكل لبن مع الحوضان ولا سمك مع لبن فانهما
وردت ان رأس داء منها الحمام وقالوا انها لا يؤكلن ما تسع المعدل
والاسم لحوم الطير ولا يؤكل على اثر لبن ولا يستعمل بعد المطبوخات ودم
او دسم كان في انا نحاس ولا يؤكل شيء على جبن الخروع والاطعمة المختلفة
تضر من جهتين احداهما لاختلافها في الهضم واختلاط المنهضم منها
وغير المنهضم والثانية انها يمكن ان تناول منها اكثر من الطبيعة الواحدة وقد
هربا اصحاب الرياضة في الزمان القديم من ذلك اذ كانوا يقتصرون
على اللحم في الغداء وعلى الخبز في العشاء واصل اوقات الاكل في
الصيف الوقت الذي يبرد فيه الجوع وبالملاء المعدة صديقات
ردية واعلم ان الكباب اذا انهضم كان له غذاء جيد وهو بطيء الانحدار
باقي في الاعور والسور سالح عذا بعيد واذا كان يسهل طرد الريح وان لم

يكن يسهل هاج الريح ومن الناس من يجب ان اليبس على الوجه المشوي جيد
وليس كما يجب بل هو رديء جدا وكذلك السمك المدخن ليس ان وكل عليه مثل حب
الرمان بل افضله واعلم ان الطبيخ بالزيت يعمل والقريح رطب يطلق ويحدر
الدبابيح المشوي ما شوي في بطن جدي او حمل فصح خطر رطوبته واعلم ان مرق
القريح سديد المعقل للانحلاط اكثر من مرق الدبابيح لكن مرق الدبابيح اعدل
والجدي باردا طيب لكون بخاره والحمل حارا طيب للذوبان سهولته والزبيب
للحار ويجب ان يكون بلا عفران والبارد يجب ان يكون زعفرانيا
والحلو اولى وان كان بكل كان الغالب فانه رديء للهضم ومعطيشه واعلم
ان صنف الجمار اذا لم ينهضم كثيرا وصنف اللحم اذا لم ينهضم دون ذلك

الفصل الثامن في تدبير الماء والشراب

اصلح الماء
للاشربة المعتدلة ما كان معتدلا في برده او كان يبرد بالجمد من
سائر الاشياء ان كان الجمد رديا وكذلك الحال في الجمد الجيد ايضا
فان المعلل منه يضر بالاعصاب واعضاء النفس ويحمله الماء الذي جمد
الماء الذي جمد اولا ان لم يستدم في الحال ضرره على طول الايام والاسهال
في الزمن وقال اصحاب التجربة لا يجمع من مائي البئر والنهر لم يضد احدهما

واما اخبار الماء فقد دللنا عليه وكذلك اصلاح الردي منه والمزج بالجيد
يصلحه واعلم ان الشرب على الريق وعلى الرياضة والاستحمام وخصوصا مع
خلا البطن وكذلك طاعة البطن الكاذب في الليل كما بين للكاري
في المحرورين وهذا شغال الطبيعة بعض الغذاء وقد يبرئ الري الكافي ضارا
جدا اذا وجب ان كان ولابد ان يجري بالماء البارد والمضمضة بالماء
البارد تران لم ينفع ذلك فمن كان ضعيف الراس على ان المحرور ربما انتفع
بذلك وربما لم ينتفع ان شرب على الريق ومن لم ينتبه عن الشرب على
الريق وخصوصا بعد رياضة فليشرب قبله شيئا يمزج به ما يأمن ربما ما ورد بعد الخلو
بالبطن الكاذب ان التمر وحصا رنه البطن لكنه لان الطبيعة جيدة
تحلل المادة المعطشة وخصوصا اذا جمع بين التمر والتمر واذا اطفت
الطبيعة المنضجة بالشرب طاعة لها عاود التعطش لامانة الخلط المعطش
ويجب خصوصا على صاحب المعطش الكاذب ان لا يجب الا قليلا بعد منه
سما وشرب الماء البارد جدا ردي وان كان ولابد منه فبعد طعام ركاب والماء
المغلي سقي والمسخن فوق ذلك اذا اسكر منه او من المدة واذا شرب
في الاحيان غسل المعدة واطلق الطبيعة ❧ واما الشراب فالابيض الرقيق

اوفق

اوفق للمحرورين ولا اصدع لمرتبا رطب فمحقق الصداع الكائن من الهباب
المشدة وتقوم المزوق بالكمك والخبز يفامه خصوصا اذا مزج قبل الشرب
بساعتين واما الشراب الغليظ الحلو فهو لمن ربما البدن والعروق والكبد
سديد على حذر والعنب الاحمر اوفق لصاحب المزاج الماء البلغمي
وتناول الشراب على كل طعام من الاطعمة ردي على ما وعدنا من اعطاء علة
ذلك فلا نشر من الابتداء بمضامه واخذاره واما الطعام الردي اللبوس
قرب الشراب عليه وقت تناوله وبعد انهضامه ردي لانه يفقد الكمون
المردي الى فاضي البدن وكذلك على الفواكه وخصوصا المطبخ و
البطيخ بالصفار وفي منه بالكبار ولكن ان شرب على الطعام وتدرب
اولسه كان غير ضار للمعتاد وكذلك عقيب الفصد المتصحح والشراب
نفع للمرورين بادرار المرة والمرطبين باصلاح الرطوبة وكلما زادت
عطريته وزاد طيبه وطاب طعمه قووا وفي والشراب ام المفيد للغذاء
في جميع البدن وهو يقطع البلغم ويحلله ويخرج الصفراء في البول
وغيره ويزيل السوداء فيخرج بسهولة ويقمع عادتها بالمعاودة ويحل
كل سنعقيد من غير تحبين كبد عزيز وسندكر اصنافه في موضعه ومن

كان قوى الدماغ لم تشكه سرعة ولم يعقل دماغه المخرج المرافقة الرديئة ولم
يصل اليه من الشراب الا جزائه الملايمة فيصفو اذهنه ما لا يصفو لمثله
اذا كان الخمر ومن كان الخلاف كان بالخلاف ومن كان في صدره ومن
ضيق في الستاء نفسه فلا بد ان يسكر من الشراب سكرا ومن اراد
ان يسكر من الشراب فلا يمكن ان من الطعام وليجعل في طعامه ما يدر فان
عرض له سكر من طعام وشراب فليقدف واشرب ماء السلق وهو يقذف
ايضا وعسل فمه بخل وعسل ووجهه بماء ورد ومن ما اذى من الشراب
بغسله البدن وحمى الكبد فليعمل غذاءه مثل الحمرية ونحوها ونقله
مثل الزمان وحماض الاترج ومن ما اذى بهنه في الجوزة لاسه فالشراب
المزوج المروق وعقل عليه بمثل السفرجل وان ما اذى في معدته بحاره
فليبنا ول جبة الاس المحمض والمحمض سائر انواعه الكافور وما فيه حبض
وحموضة وان كان ما اذى به لبرودتها سقل بالسعد والفرفخ وقشر الاترج
واعلم ان الشراب الصافي في حكم الاغذية ليس الغذاء وان الشراب الحلو
ضار بالكبد مؤد الى الفساد الكبدي لنفخه واسهاله واعلم ان خير
الشراب هو المعتدل في العتق والحدث الصافي الابيض الى الحمرة

الطب

الطيب الرائحة المعتدل الطعم لا حامض ولا حلو والشراب الجيد المعروف
بالمنسوب هو ان يحدر له جزء من العصير وجزء من الماء وفي حبه يذهب ثلثه
ومن اصابه من شرب الشراب لذع شرب بعده الزبان والماء البارد و
شراب الاسفين من العذ واستعمل الحمام وقد نا ول سبانخا سبرا واعلم
ان المزوج يرخي المعدة ويرطبها وهو بكاء اسرع لسقيط المائية في
بعض المعاقل بنا ول الشراب على الريق وقبل استفراغ الاعضاء من
الماء في المرطوبين اذا عقب حركة مفرطة فان هذين ضاران بالدماغ و
العصب ويوصف ان في السنخ واختلاط العقل او في مرض او فضل
بارد والسكارى ردئ يفسد مزاج الكبد والدماغ ويضعف العصب
ويورث امراض العصب والسكتة والموت فجاءة والشراب الكثير
يسهل صفراء رديئة في بعض المعدة خلاما ذا في بعض المعدة وضررهما
جميعا عظيم وقد راى بعضهم ان السكارى اذا وقع في الشهد مرة ان
من نفع بما يخفف عن الفوي النفسانية ويريح ويدر البول والعرق
ويحلل الفضول واعلم ان عالب ضرر الشراب انما هو بالدماغ فلا شيء
يضعف الدماغ الا طب ولا ومن ريحا والصواب لمن تملا من الشراب ان يبادر

ان يأخذ الى الفي قان مثل والاشرب عليه ماءً كثيرًا وتجعل اوقية عسل ثم
يستعمل بعد الفي بالأيون ويمزج بدهن بنفسج وبنادر والصبيان شربهم للشراب
كزيادة نادر على نادر في خطب ضعف وبما احتمل الشيخ فاسقه وعدل الثبات
فيه والبلغ الباذر يحمل الشرب والخيار لا يحمله ومن اراد الملوخ من
الشراب لم يملح من الطعام ولم يأكل الخلو ابخى من الاسفيذاج
المدبم وناول بريدة دسمة ولحمًا دسمًا بجزعًا واعدل لذلك ولم سعيت وعقل
بالتوز والعدس المملحين وكامخ الكبر وان اكل الكمثرى وزيتون الماء ونحوه
نفخ واعان على الشرب وكذلك جبن ياصفف الخمار مثل وزر الكرنب
المسلوق والكون والسذاب الماسي والقوصخ والملح القطعي والماء الخواه و
الاغذية التي فيها لزوجة وقبضة وبما غلظت الخمار وذلك مثل الدسومات
الحلوة اللزجة فانها تمنع السكران كأنت لا تعقل ثم باكرا سبب انها
بطيئة النفوذ وسد عنه السكر كون لضيق الدماغ او لكثرة الاخلاط
فيه ويكون لقوة الشراب ويكون لقلة الغذاء وحيل التدبير فيه وما حصل
به والذي يكون لضعف الرأس علاجه علاج التنزه المفاد مه من التلوط
المذكور في ذلك الباب ولا شربت منه الا قليلًا شراب بجن

بالسكر

بالسكر ويتخذ من ماء الكمثرى الاسفيذ جزء ومن ماء الرمان الحامض جزء ومن العسل
نصف جزء على غلمات والتريه منه قبل الشراب وفيه وايضا يتخذ جبن
الملح والسذاب والكون الماسود بنصف ومناول حبة بعد حبة وايضا
يتخذ من الكرنب المطبوخ والكون واللوز المرمس والقوصخ والاقسيون
الملح القطعي والماء الخواه والسذاب الماسي ويشرب به من الاجبان منفردة
من جزء ربه وزن درهمين بماء بارد على الريق وما يتخذ السكران يسخن الماء
والخل ثلاثة اثلاث من اوقية من اوقية المغسل والزراب الحامض وسم الكافور
والسندل ويجعل على راسه المبردات الاربعة مثل دهن ورد وخل خمر
واما علاج الخمار المذكور في الخرقات ومن اراد ان يكرب بدعة
من غير صنعة نفع في الشراب الماشه او العود الهندي ومن احتاج الى
سكر سديد لعلاج عضو علاجًا مؤلما جعل في شرابه ماء السلم او ياخذ
من الماهيضج والافيون والبخ نصف درهم نصف درهم ومن وزنوا
والمسك والعود الخام قبل اطائفا طاسوى به في الشراب عند الحاجة
او يطبخ البخ الاسود وقشور النبروج في الماء حتى يحمد ويمزج به
الشراب **الفصل التاسع في النوم واليقظة** اما الكلام

في سبب التمر الطبيعي والسبات وضد هما من التقطه والاترج والحب
ان يعمل في جلب كل واحد منهما ودفعه اذا كان موجودا وما يدل عليه كل
منهما وغير ذلك فقد قيل منه شيء في موضعه ويقال في الطب الجوي
واما الذي يقال في هذا الموضع فهو ان التمر المبدل ممكن للقوة الطبيعية
من انها فالها مرخ للقوة النفسانية مكتئب من جوهرها حتى انه ربما عاد
بادنابه ما نع من تحلل الروح اي روح كان ولذلك يهضم الطعام المضغ
المذكور وندارك به الضعف الكائن عن اصناف التحلل ما كان عن اعيا
وما كان مثل الجماع والغضب وتخذلك والتمر المبدل اذا صادف
اعتدال الاخلاط في الكم والكيف فهو مرطب مسخن وهو انفع شيء للسالخ
فانه يحفظ عليهم الرطوبة وعندها ولذلك ذكر جالينوس انه يتناول
كل ليلة بعد له خبز مطيب فاما الخبز فلينومه واما التطيب فليدارك
به بدنه قال فاني لاأن على التمر حوض اي انه اليوم شيخ سفيخ
يرطب التمر وهذا نم المديح لمن يصيبه التمر وان قدم عليه حتى ما
بعد استكمال صنعهم الغذاء المتناول واسكار من صب الماء الحار على
الارض فانه نم المتين واما الذي هو اقوى من ذلك فذكره في

المعالجات ويجب على الاطباء ان راعوا التمر لكون بهم على اعتدال
وفي دفنه والاغتلاء به واستعمال ضرر السهكر بادستهم ومعاهم كلها
وكثيرا ما يكلف الانسان السهر ويطرد عنه النوم خوفا من المشي وسقوط
القوة واصل النوم النزوع كان بعد انحدار الطعام من البطن الاعلى
ويكون ناشيء بتبعه من الفخ والثقل وان النوم على ذلك ضار من وجوه
كثيرة بل وكل مطيب ومثقل ولا يقاوم المثقل والمغلب وهو ضار
ومع ضرره موذ لصاحبه فلذلك يجب ان يحتبس سيرا ان ابطا الانحدار
ومتى ما نام النوم على الخوان ردئ مسقط للقوة وعلى الاثر لا قبل الانحدار
من البطن الاعلى ردئ لانه لا يكون غير قابل يكون مع ثقل كما تستثقل فيه
الطبيعة بما تستثقل به في حال النوم من الهضم عاضها استيفاظ من عجل
بحيث يقبل منه الطبيعة فيعد الهضم وفي النهار ردئ
وورث الاورام الرطوبة والتوازك وبعد اللون وورث الكلال ورخو
العضو وكل وضعف الشهوة وورث الاورام والجبات كثيرا ومن
اسباب فانه سرعة انقطاعه وبلا الطبيعة عما كانت فيه ومن مضار النوم
القيل انه نافر سيء غرق على ان من مضار النوم المتهار لا يجان يجره

دفعه بين يديه وابدا افضل هيات الغمز ان يبدئ على اليمين ومن جانب
على اليسار وابدا ابدا على البطن اعان على الهضم معونة حسنة لما يعتري من
الحالة الغريزية ويعتصر فكذلك ابدا الاسلاف فانها تعود وردئ بها الامراض
الرديئة مثل السكتة والفالج والكاوس وذلك لانه يسيل بالفضول الى
خلف فتحبس عن مجاريها التي هي اقدار مثل المغرين والحنك والعنق على
الاسلاف من عادة الشعبي ان يمرض لعضلاتهم من الضعف و
لاعضائهم فلا يحمل جنابا يسرع الى الاسلاف على الظهر اذ الظهر
اقوى من الجنب ومثل هذا ما نامون فاغن لضعف العضل التي بها يحرون
الفكين وهذا باب في الكتب الجلية سنتكلم في الفصل العاشر
فيما يجب ان نحوه هذا الموضع بما ذكر في مثل هذا الموضع من
امر الجماع وتعديله وادراك ضرره ونحن فنحوا القول فيه الى الكتب
الجنبية وما يحال هاهنا ايضا امر الادوية المسهلة وادراك ضررها ونحن
ايضا نحوا الكلام فيه بعينه الى معالجاتنا في العلاج وفي بعضه الى كلامنا
في الادوية المسهلة الا انا نقول يجب على من يحفظ الصحة ان
يتعاهد الاستفراغ المسهل الادرار والمرين والنفث ويتعاهد النسا

بالطبث

بالطبث ما نوعه وعرفه في موضعه الفصل الحادي عشر في تقويم
الاعضاء المنبعثة وتسميتها وتعظم نجمها الاعضاء المنبعثة والصغيرة
تقوى وتعظم اما من بعد في من النحو والتقوم في المنبعثين بالدلك
المعتدل والرياضة الدائمة التي تحتها ربطان بالرفق وتحدر النفس داخل
في هذا الباب خصوصا اذا كان التمرين بجادوا للمعتدل والدليل بذلك
من كان نصف الساعين فانا نامره بالاحضار والسير والدلك المعتدل
ومطلبه بالطلاء الريحي فمرة في اليوم الثاني يحفظ الدلك حاله ويزيد
في الرياضة وفي اليوم الثالث يحفظ ايضا الدلك حاله ويزيد في
الرياضة الان نظهر دليل اتساع العروق واضطراب المواد فتخاف
في كل عضو حدوث الورم والادمة الاسلابية التي تحتنه كما تخاف
ما هنا الدلك وهذا الفصل اذا ظهر شيء من هذا الجنس فنضمنا مما
كنا نفعله من الرياضة والدلك بل اسكنا واضجعناه واسلنا بذلك
النفس سلا في ضمار الزمان وجلة ودلنا رأسه عكس الدلك الاول اي
ابدأنا من طرفه الى اصله وان اردنا ذلك بعضو مأدب لاعضاء
النفس ويلي الصدر سلا طفيفا ما يحتنه نماط وسط اليد بعد ذلك

ثم نارة ان يستعمل رياضات البدن وحصر المعن الشديد و
الصلح والصوت العظيم والدلك الرفيع ثم سنبارك في الكتب
الجنبه مفصلا لمن الجمله مستقصى فانظره في كتاب الزينه واما
في المسنين فانما يعرض في اكل الامر البرد والبيس وتدبيره تدبير
اصحاب الدق المرتحى وقد اشرنا الى ذلك في كتاب الزينه ٥

الفصل الثاني عشر في الاعضا الذي يتبع الرياضات

اصناف الاعضا ثلثة وبزاد عليها رابع وجوه حدوثه وجهان
واسنانه الثلثه الفرحي والمتمدد والوتري والذي يزاد
هو الاعضا المسمى بالعضلي والبيتي والغضنفي فالفرحي اعضا
لحس منه في ظاهر الجلد شبيها بيس الفروح او في غور الجلد واقواه
اغوره وقد يحس ذلك عند المس وقد يحس به صاحبه عند حركته
وربما احس كغمز بالتوك ويكون الحركات حتى المطي وهي ممطوله
ضعيفه واذا استرخت وعدوا متعدره وان زاد اصابهم ما قرح وجعوا
وسببه كثرة فضول رديه حاره او زوبان اللحم والتحلل لشدة الحركه
وبالجمله اخلاط رديه لو استرخت في العروق كثر المدر الجيد امنها

فلما

فلما اسفضت خالصه الماذي وانزلما وذي هو ان يحدث هذا الجنس
من الاعضا ان يحرك طبيعا احدث الفسيده وان يحرك اكثر احدث
النافض وربما افضى منها الاخلاط الحاده ويحمى في البدروف الحامه و
ربما كان الحام اشنا في اللحم والتمدد يحس صاحبه كان بدنه ملرض ويحس
بحداية وتمدد ويكون صاحبه الحركه حتى المطي وخصوصا ان كان عن
تعب ويكون من فضول يحتبسه في الفشل الا انها جيده الجوهر لا لذع
فيها او من ريح وعرض بسببها حال الحفه والثقل وكثيرا ما يعرض من فتور
غير ظاهر واذا عرض يسكن ونادر فهناك اختلاف اخر وهو ان الاصناف
واسنانه ما وتر سطا بالفضل على الاسنانه واما الاعضا الوتري فهي
ان يكون البدن اسخن من العاده وتبهها بالمسنح جسما ولونا وساذبا
بالمس والحركه ويحس معه تمدد ايضا واما الاعضا الغضنفي فهو حاله
يحس بها الانسان من بدنه كانه قد قرط به الحفاف والبيس وتحدث
ايضا من افراط رياضه مع جوده الكيموس واستعمال اسنده جيد حسن بعده
وقد يحدث من يبس الهوا والاستملال من الغذا واستعمال الصوم واما
وجها حدوث الاعضا فذلك ان الاعضا اما ان يحدث عن رياضه

وهو اسلم وطريق علاجه وجدة محضه واما ان خلت عن ذاته وهو مفرده
المرض وطريق علاجه وجدة محضه وقد تركب هذه بعضها مع بعض فحينئذ
تركب عوارضها بأبدانها واما بالرياضه واذا عرفت مدبر المفردات فعلمه
الى مدبر المركبات على العاقل الذى اوله وهو ان الواجب ان نضرب
فصل العنايه اولا بشئ الى ما هو استداما مع مدبر يا هو دونه ايضا
والاهم يكون اهم لامور عليه اما لاجل القوه واما لاجل الشرف واما
لاجل الجوهر واذا اجتمع فى الواحد من هذه الشروط اثنان او ثلثه فهو
اهم الا ان يكون الواحد من الاجزاء اقوى من الاثنين من الاول وهذا وجه
الاثنين من الاول بهذا ان الاعياء الورمى اقوى واشرف لكن
جوهر المفرح ان كان بعد جدا عن الاعتدال وعن الجوهر الطبيعى
فامر وحى الاعياء الورمى بالشرف والقوه فقدم عليه وان لم
يكن بعد جدا قدم عليه الورمى **الفصل الثالث عشر فى الشاوب**
والمغطى المغطى يكون لفضولات يجمعه فى العضل والمالك يعرض
كثيرا عقيب التعرق واذا صارت تلك الاخلاط اكثر صار متعرقا
وناضجا فان صارت اكثر من ذلك احدث حمى والشاوب ضرب من

المغطى

المغطى لما يعرض مطلقا يعرض فى عضل الفك والعض للصحيح ابتداء بلا سبب
وفى غير الوقت اذا كثر فهو ردئ والجديد منه ما كان عند هضم الاخير
ويكون لدفع العضل وقد يفعل الشاوب والمغطى البرد والمكاثف
وقله الغذاء والاشياء عن التعرق مثل اسبغاليه وهو دفع عاصر والشراب
الممزوج مناصفه جيد للشاوب والمغطى اذا لم يكن هناك سبب اخر مانع

الفصل الرابع عشر فى علاج الاعياء الرمامى نقول
ان العنايه بعلاج الاعياء الذى من امراض كثير منها الحميات اما الاعياء
العرقى فصعب ان عرض مع ظهور من الرياضه ان كانت هى سببه وان
لم يكن به كذلك اخلاط هضت او تحم فيه الهند دورك ضروبها
بالجوع والاستفراغ وتحليل احتقن فى ناحيه الجلد بالدلك الكثير اللين
بدهن لا نتن فيه وفى اليوم الثالث يستعمل رياضه اشد وتعد
فى الاول ما جرت به عادته فى الكيفيه الا انه ينقص من كميته وفى
الثانى يعد ايا المرطبات فان كانت العروق نقيه والحار فى لحم المعتى
فالدلك قد ينضجه وخصوصا اذا اعدت اليه قوه ادوية مسخنه ودهن
الغرب نافع من ذلك جدا واذا كان السبب والمابوخ ونحو ذلك وطبخ

أصل السلق في الدهن في اناء ضعيف ودهن اصول الخطمي ودهن اصل
قثاء الحمار والفاسد ودهن الآسنة جيده وكل ما نفع من الادهان فيه
الآسنة واما الاعضاء المبردة فالغرض في معالجته ارخاء ما صلب بالدلك
اللين والدهن المسخن في الشمس والاستحمام بالماء الفاتر واللبث فيه
طويلا حتى انه ان عاود الاثر في اليوم مرتين وملتا جاز وبعد من بعد
كل استحمام فان احتيج بسبب وجوب تنف العروق واسأل الدهن
منه الى ان يهادي مسح الدهن عليه فعل وبعد هذا رطب قليل المقدار
فانه الى هذا القليل احوج من الترطيب وهذه الاعضاء تحلله الرياضة
ونفس الاعضاء واذا كان عارضا بدانه لفضول عليظ لم يكن بد من
استفراغ وان كان سبب ريح بدده جملة مثل الكمون والكزبرة و
الانيسون واما الاعضاء الورمية فالغرض في تدبيرها امور بليته ارخاء ما تمدد
وتبريد ما سخن واستفراغ الفضل وتم ذلك بالدهن الكثير الفاتر
والدلك اللين جدا وطول اللبث في الماء المايل الى السخونة قليلا و
الاحمد واما المسخن فلا يصير فيه من وقت الا بعد الاصحاء حتى ان الماء
الذي يستحم فيه يجب ان يكون اريد بسخونة فان الماء الحار يدافع تكيف

المجلد مع انه لا مصدر فيه مثل سخونة البارد من المياه فانه وان كيف
منه مخاطر بعود برده في بدن مدنف وربما كان سبب تخافيه تحلل جلده
بل هذا سبب الهلاك وفي اليوم الثاني يستعمل رياضة المبرد اذ على رفق
وبين والحمار كحال اليوم الاول ثم يرش ان نرش في الماء البارد دفعة
ليكيف جلده ويقل تحلله ويحفظ فيه الرطوبة ويبقى بدنه ما
يبقى منه من الحرارة وقد تكيف وهذا ان البيان بعادان على دفع
عائلة برده وخصوصا اذا انزج فيه وخرج في الحال ولم يمكث فان المكث
لا امان معه وهذي تنحو الفهاد بدلا من رطب يبس لكن يمكن ان
يكون هذا النبيذ كرة انزج وحينئذ يزج الماء ويجهد ان يكون
قد محض العضو عن فضله بدلك بدهن عذب ولا يستبق به بطنه الا
ان يكون لحم اعضاء في غسل بطنه فحينئذ يدهنها وفي وبين و
ليوسع في عدابه ويزيد فيه مع وقف ان يكون غذاؤه سديد الحرارة
وكل اعضائه سببه الحركة فان وكها مع ابتداء ان الاعضاء ومنع حدقة
ويستعمل رياضة المبرد اذ لدفع الحركة المتزايدة المواد التي الجلد
تحللها الدلك فما بين تلك الحركات في وقتها واعرف حالة بالاستحمام

فان احدث الحمام ناضنا فالامر محمود للمحدد خصوصا ان احدث
حتى وحينئذ فلا يجب ان يستحم ولا يستفرغ ويصلح المزاج وان لم يحدث
الحمام سيئا من ذلك فهو ينفع به اذا كان في البدن اخلاط غامة فدبر اولا
الاعضاء بما يجب ثم استعمل ما يسخن الحاسة ويلطفها ويفتحها فان كانت
كثيرة ايضا عليه حينئذ بالسكون بعد ذلك الرياضة فان السكون اهضم و
بعد القصد فانه في الاكثر يخرج الفضل ويبقى الحمام ولا سهل ايضا
قبل الاصلاح فان ذلك لا ينفع وربما ولا بأس بادرار البول ولا
بتطيبه بضماد يفتت الحمام في البدن ولكن استعماله فيه بقدر
وبقدر معتدل ويجب ان يجعل في اعلبه الملغل والكمون والشبث
وفلل الكبد وفلل القيم وفلل الاترج غاذ واجزائها ايضا واجوار السنا
المعروفة بعقد وبدا التنفيخ وظهور الرسوب في البول وتنقيح الاعلب
فاستعمل الترنجبين لتمام التنقيح وادرة ولكن سرابه اللطيف المرخي ولا
تستعمل الفي

الفصل الخامس عشر في احوال اخرى تتبع الرياضة

فبكلم اولا في سبب الاحوال ثم سنتقل الى تدبير اعيانها الكائن من المانعة
من ذلك فنقول ان مرض البدن وكبر اما مرض من الملك البتة ومن

الحمام وعلاج بالملك المابن البتة اما بل الى الصلابة مع دهن قابض
ومن ذلك المكاثف ومرض من رداءة قابض او كثرة فضول ان
غلظها او ان وجهها او دى ذلك الى احتباسها في مسام الجلد او يكون
المكاثف بسبب رياضة جدتها من غير ان يكون عن اسباب
سابقة او يكون السبب في ذلك المقام في موضع غائر او ذلك وفي
سلب اما ما كان من يبس وهزل فعلاجه بما يلين اللون ويطفئ النضج و
الترف وعود اللون الى الحمرة عند الرياضة فمن احب ان يستحم استحماما
بان ويمرخ على طوابقها المعدلة الحرارة وعلى فيها حتى يمرخ ويتدهن
بادهان لطيفة بان محللة واما الذين في ذلك من رياضة
فعلاجهم عدم ذلك العلامة وهو تنقيح الجلد وعلاجه المضض ان كان هناك
فضل واستعمال المحللة من حمام ومرخ واما الذين في ذلك من
غير رياضة فهو ذلك فهو الى الاستحمار احوج منهم الى الترخ بالادهان
ولذلك لا كلا لنا قبل الحمام وبعده وقد مرض عيب الافراط في
الرياضة مع قلة الملك ضعف مع الضلحل وقد مرض من الجماع
المفرط ايضا ومن الحمام المدمن ان فيستحي ان يعالج رياضة الاسترداد

وكذلك يابس الصلابه مع دهن يابس وبنا ولما اعذبه مرطبة قليله
الكميه مبتدله في الحر والبرد او الى الحر ما هي مثلا وكذلك صنوف
ان عرض ضعف او سهل او غم او عرض من من الغضب فان عرض لهولا
سواسترالم وافهم رياضه الاسترداد ولاشئ من الرياضات البته
وقد يعرض من فرط الاستحمام والاسكاد من الغذا والشراب والنزفه
ان يحس الانسان في اعضايه ضعف وطوبه وخصوصا في لسانه حتى
نضر بنا الى الاعضا فان كانت من سبب يابس فذلك الى الطبخ
الحوي وان كان من امر مما عددناه فرب كرب او فرط دعة او سدة
اسفنط يابس جمار فصب ان يجتمع ما رياضة قويه وقد لكاحشا بالادهن
او مع شئ طبيل من الدقن المسخن واما البيس المفرط الذي حسه
صاحبه بدنه فهو من جنس الاعيا العشي وطلابه علاجه ٥

الفصل السادس عشر في علاج الاعيا الحادث بغتة

اما النزوحي فصب ان تعرف حاله انه هل الخلط الموجب له رياضات
النزوف او غيرها ودل على ذلك في النزوف من البول وحال
الاعذبه الى لفه وعادته في كثره ولما الفضول في عروقه او قلتها

وسرعه اسفائها عنه او احوجتها اما ه الى علاج وحال سروبه انه هل
كان صافيا او كدرا فان دلت هذه الدلايل فهي في النزوف والامهني
بارزه فان كان الاعيا من فضول نارية وكان داخل النزوف بعيا كفى
فيه رياضه الاسترداد وما اوردناه من التدبير المقول في باب
النزوحي الحادث بالرياضه وان كان القسم الاخر فلا يتعرض له
بالرياضه بل عليك بتدبيه ونوبه وتحويقه وسحه كل عشيه بالدهن
واحمامه بالماء المعتدل ان احمل الحمار على الشرط الذي اوردناه
وغذوه بما مثل ما يحوج لنوسه من جنس الاغذيه مما لا يكون فيه كثره
لزوجه ولا كثره غذا وهذا مثل السميذ والخبز وسن لحوم الطير
ما لطف لحمه ومن الاسربه المكضين العسلي وماء العسل والشراب
الابيض الرقيق ولا يعدم الشراب بهذه الصفه فانه منضج مذب ويجب
ان يبدا اولا بما فيه حموضه يسيره مرشد ثم الى الابيض الرقيق
فان لم ينجع هذا التدبير فهناك خلط فاسد غ الغالب فان كان
الغالب دما او معه دم فصد والا انهلت او جمت على ما يرى من زمان
الدم وما لك ان تعمل بناء من هذا ان ضعفت القوه واسدلا لك

على حبس الخلط هو من البول ومن البعرور ومن القوم ومن حال القوم
والتهدد واذا اشبع القوم مع تدبيرك الجيد فهو دليل رديء فان
توهمت ان الجيد من المدر قليل في العروق وان الانملاط البنيه هي
الغالبه فاسقه والطفه واسقه ما يلطف بعد أن لا تسقيه ما فيه اسخان
كبير مثل اسقيه ما فيه قطونا مثل الكبجين اليسلي وان أحببت ان
يزيد الملطفات فوجعلت في الطباهر او في السكبج الذي تسقيه
شيئا من الفلفل وان اضطررت الى الكوفي او الفلافلي لخلط الانملاط
سقيته كما يرى قبل الطباهر وبعده وعند القوم والكفدانه ولعقه صبرة
ولا تصلح لهم الفوذنجي فانه يجاوز الجيد في الاسخان وان يحقف
ان الانملاط البنيه ليست في العروق انما في الاعضاء الاصلية
ولكنهم خاصته بالعروق بالادهان المرخيه وسقيتهم من المسخنات
ما يبلغ الجلد اسخانه ولزمهم السكون الطويل ثم الاسخام بما يعتدل
الحران وسقيتهم الفوذنجي بالانسوف ولكن يجب ان يكون قبل الطباهر
وقبل الرياضة فان احببت سقي الطباهر الى مرري فلا تسقه وبا
سقه مثل الفوذنجي الى مثل الكوفي والفلافلي ولكن من اتيهما كان

يسيرا او اسقه بعلى وتحران كون ما تسقيه من السقه على اكثر مما
تسقيه منهما بمقدار ما يحل حتى لا يكون البدن شديد الحراره العرضيه
واسقه هذه وتمنع هو لاء المسخنين من البابونج والبنت والمرزنجوش
وغير ذلك وعدها وامنع السمع او عوض من سالخ او الرمناخ مع اي عشر
ضعفا من ارث واذا عرفت ان الانملاط في العروق وخارجا مما
تصلب الاعظم ولم يحل الاصبع فان اسوا ما صلبت اولا فصد
اهتم بالفلافلي وان سبقت رديء عليه فطر اسالون وزن الاثنين
ليكون اسهل قرارا وان سبقت خلطت به يسيرا من الفوذنجي بمقدار
نقص من سدسه الكوفي او الفلافلي وبدرج في ذلك حتى يبلغ احزم
الفوذنجي الصرف عند ما يكون الذي في العروق قد انهضم واسقض
وبعث عليك ان تسقيه ما هو خارج العروق والفوذنجي كما علمت نافع
لهذا ضار للاولات واما اولا المجتمع فنهم الامران فينبغي ان يجتنبهم
كل ما يسخنه الى خارج او الى داخل فلذلك لا ساد رون الى فهم
واسقهم ما لم سقدم او لا بالملطف والمقطع والاضماد والاضرضهم
ايضا فاذا سكن الاعياء وحسن اللون وبضع البول فادلكهم دلكا كثيرا

او ضهم رياضه سهره وجرب فان عاودهم شئ من المرض فاترك وان
لم يعاودهم فاسمح عمم الى عادتهم شيئا شيئا حتى ان بلغ الى واجبهم
من الاستحمام والمسح والدلك والرياضه وفي آخر الامر فزد في قوته
اذ هانهم فان عاودهم احد من هما وآلاعتام مع حس وروح فيما وتدبرك
وان عاوده بلا حس وروح فليدع بالاستمداد وان اختلط الدم بالبول ولم
نظهر اعيا قوي محموس فارده واما الاعتيا الممدي فسنتكلم عنهما
فيما بعد لا بلادواه خلط وعلاجه في الابدان الرديه المزاج الفاسد و
اللطيف الذي في البدن الذي سكلم عن ضده هو اللطيف والقطع
وهذه تربعان من بعد ما يجب واما الوردي فعلاجه المبادرة الى الفصد
من العرق الذي بناسب العضو الذي فيه الكمد الاعتيا والذي نظهر
فيه اول الاعتيا ومن الاكحل ان كان لا فاوت فيه بين الاعتيا وربما
احتج ان يفصد في اليوم الثاني والثالث فافصد في اليوم الاول
كما نظهر ولا حتى فيكن فيه في اليوم الثاني والثالث فافصد
عنا ويجب ان يكون غذاؤه في اليوم الاول ماء الشعير او حساء الخبز رقيق
ساذجا ان لم ترض حتى فان عرضت فالاسعيد وهذه وفي اليوم الثاني

ذلك مع دهن بارد او بيسد لك كدهن اللوز وفي اليوم الثالث مثل
الحبه والقرعيه والملوكيه والكماثيه ومثل السمك الرضراض حتى اسقدا
وسنون في هذه الايام من ترب الماء ما الكن ولكنهم اذا عمل سنون هم
في اليوم الثالث ولم يسمد واطعامهم سفوفا مع الهليلج ورأيا ابيض
رقيقا او من دبا وما كان فمن هذه هو اذا هذه الاسفراغات ذنبه
منه ما جنهم فجذب الغذا الجيد الملهنم الى العروق ليجوده ملته
اعدها ان الغذا اذا قل تخلت الملده به ونازعت فيها الماسكة قوه
الكبد الجاذبه واما اذا كثر لم تخل به بل ربما اعانت جذب الكبد منها
الدافعه وكذلك كل ما سقد وبا الناس الى ما بعده والثاني ان
الكبد الجيد هضمه في المده والثالث ان الكبد ترسل الى العروق
غذا كثيرا فيجد العروق ابتداء عن هضمه **الفصل السابع عشر**
في الابدان التي امزجتها غير فاضله هذه الابدان اما مخطيه
واما ممزوجه في خلقه والمخطيه هي التي امزجتها الخلقيه فاضله وقد
اكتسبت امزجه رديه في اول نخطا الذكر المطاول حتى اسقرت فيها
والممزوجه هي التي امزجتها في الاصل غير فاضله اما المخطيه فتعرف

جيد خطائها بالكيفية والكمية فلصالح بالصد وقد يستدل على
ذلك من حال سحنة البدن وما المزمن فهي الخ وقع فساد ما لهما من
ناحيتها الاولى ومن جهتها التعليم الثالث في تدبير المسانخ وهو فيه
فصول الفصل الاول كلي في تدبير المسانخ جملة تدبيرهم
هو استعمال المرطب والسخن من الطالة القوم واللبن في القراس
اكثر من الضان ومن الماعز فيه والاسخمانات والاشربة واما دواء
يطهر واخراج المبغم من تدبيرهم من طرق المعا والمثانة وان بدأ
بلين طبيعتهم وبغشهم جدا الدلك المعتدل في الكمية والكيفية مع
الدهن والمشي او الركوب ان كان ممنوعا من المشي والتنقية بهم
يعاد عليه الدلك ومتى وجب ان تعتمد الطبيعة من المسالك
وخصوصا الحاد باعتدال وان تمرخ بالدهن بعد القوم فان ذلك
ينبه القوة الحيوانية ويسهل الركوب والمشي الفصل الثاني في
تغذيه المسانخ يجب ان يعرف الغذا للسنخ قليلا قليلا ويغذا في
كل يوم بلحم يحب الهضم وقوته وضيقه فاكل في الساعة الثالثة الخبز
الجيد الصنعة مع العسل وفي الساعة بعد الاستجمام ما لبن البقر

مما ذكر وبعد ذلك يعرب للتسهل الطعام المحمود الغذا فان كان فوبيا
زيد في غذايه ثلث لاوى ولحمنوا كل غذا غليظ ولا السود او فولا البلغم و
كل جاد حريف يحفف مثل الكراث والبواسل الاعلى سبيل التقوا فان
فعلوا من ذلك ما لا ينبغي لهم فنا ولوا من الصنف الاول مثل المالح و
الباذنجان والمقدد ولحوم الصيد او مثل السك الصلب اللحم والبطيخ
الرومي والفقا أو فعلوا الخطا الثاني فاكلوا الكراث والصعتر والبقل
عولجوا بالصد بل انا نجب ان يستعمل فيهم الملطفات اذا علم ان فيهم فضل
فاذا تقاعدوا بالمرطبات ثم عادوا دون احايا سا من الملطفات مع الغذا
على ما سقول فيه واما اللبن فينفع به من يتعده به منهم ولا يجد عقيبه
بددا في ناحيته الكبد والبطن ولا حكة ولا حبا فان اللبن يعدو او
رطب وادفعه لبن الماعز ولبن الاتن من جواهد انه لا يجبن كبدا
ويحدر سريعا واما ان كان مع ملح وعسل ويجب ان يتعمد المرضى
حتى لا يكون ما عضا او حريفا او ماسخا او سديدا للمدة واما البقول
التي تنا ولها المسانخ فهي مثل السلق والكرفس والبقل من الكراث تنا ولها
مطبوبة بالزيت والخل وخصوصا قبل طعامهم لمعين على هضم الطبيعة

واذا استعملوا التمر في دوء وكانوا مستأنسين له استعملوا به والا فبخبل المربا
من الادوية الموافقة لهم واكرم المرتبات الحاد ولكن عدد ما تحتوي
عليه من الاعدد ما يخفف البدن ويجب ان يكون اعدل ما يكون مطبخه اما يفعل
عن ان من طبع الحامض والسفرجل والاسفل الى التجفيف ومما يستعان به
المبين طبايعهم وموافق ابدانهم من الفواكه المز والاجاص في الصيف
والبرقوق اليابس المطبوخ في ماء العسل ان كان الوقت شتاء وجميع هذا
يجب ان يكون عمل الطباخ المبين طبيعتهم واما الكلاب المطبوخ
بالماء والملح مطيبا بالمري والزنجبيل واسقل السفرجل اذا جعل في
سوداباجه من المالح او في مرقة الكلب فان كانت
طبايعهم يسيرة على ان يمر دون بمر من المسهل والقوي غيره وان
كانت لين موساة وبين كلام سلاة الكلاب وماء الكرنب والباذ
الفرظ مثل السفيدباج وبعد الانجلوزين او الجلوزين من جنس العظم والكمثرى
لينه جلوزات فانه يلين طباعهم خاصة فيه ويجلو الاخلاط بيسير ادى
سفيهم الدواء المركب من لباب الفرظ مع عشر امثاله منا ماء والسكنجبين
منه كالجوز وبفهم الحقنة بالدهن فان فيها مع السفرجل ملين الاخلاط

وخصوصا

وخصوصا الزبيب المعلب وبجنب فيهم الحمض الحاد فانها تجفف
اجسامهم واما الحقنة الرطبة الدهنية فانها من انفع الاشياء لهم اذا احتبس
طبيعتهم اياما ولهم ادوية ملينة للطبيعة مذكورة في اقرباذين خاصة
لهم ويجب ان يكون المستعمل في الكحل والمالح منه قليلا فان الاكثار
فان الاسهال المبتدل او في لهم الفصل الثالث في سرآب المالح
حتى سرابهم العين الاحمر المدقوق بحمض مبرد ويجتنب الحلو
الرديء لا ان يكون استعمالا بعد التأول من الغذاء وعطشانون
حتى سرابا ابيض رقيقا فليل الغذاء على انه لهم بدل الماء ويجتنبوا
الحلو المسدد من الاشربة الفصل الرابع في منع سدد المالح
ان عرض لهم سدد واسهلها ما عرض من شرب التراب فيجب ان
منعوا ما لقوة يجتنى والملائمين ومنع الفلفل على التراب وان كانت
عادتهم فلحوت باستعمال الخمر والبصل استعملوهما والمرأة منعهم
جدا وخصوصا عند حدوث السدد وكذلك اما ما تبا وامرو تبا ولكن
يجب ان شرطوا بدء بالاستحمام وبالمرخ وبالاغذية مثل اللحم
بالجدوى والسفيد واستعمالهم شراب العسل منعهم ومنهم حدوث

السدد وجمع المفاصل بعد ان يراد علته مع احباس سدده في عضو
او احباس شديد اده لها ما محصه كبر الكرة واصله لاعضا البول
وان كانت السدد حصوه طبخ ما محمود وبزر بنظر ايا بون وان كانت
السدد في الرئه فمثل الزنجفر والكبريت وشان والسلخه وما اشبه ذلك

الفصل الخامس في ذلك المسلخ يجب ان يكون معتدلا في الكم
والكيف غير معترض للاعضا الضعيفه اصلا والمالمه وان كان
الدلك دائما فالدلك في المرات خير من خشنه او يدبجرده فان
ذلك منعهم ومنع نوابت علل اعضايهم الفصل السادس في
رياضة المسلخ رياضه المسلخ تخلف بحسب اختلاف حالات الدائم
ويحسب ما يستفاد من العلل ويحسب عاداتهم في الرياضه فان كانت
الدائم على غايه الاعتدال وافعهم الرياضات المعتدله وان كان
عضو منهم ليس على اصل حاله جعلوا رياضه اساعده لما ان الاعضا
سلالان كان راسه بعرضه الدوار والصرع او انصباب مواد الى
الرئه وكان كبدا ما صعد فيه بخارات الى الراس والدماغ لم وافقه
من الرياضات ما بطا طي الراس ومدلية والكبد ان يمالوا الى الرياض

بالمشي والاحضار والركوب وكل رياضه سنا والى السفل الاسفل وان
كانت الامه الحجمه الرجل استعملوا الرياضات العنيفه كالمسابكه
ورمي الحجاره ورفع الحجر وان كانت الامه في ناحيه الوسط كالطحال
والكبد والمعده والامعا فهم كلتي الرياضتين الطرفين ان لم يمنع
مانع واما ان كانت الامه في ناحيه السدد فلا يوافقها الا الرياضه
السفليه او كانت في الكليه والمثانه فلا يوافقها الا الرياضه العنيفه
وكاسبيل لهم الى ان يريحوا تلك الاعضا في الرياضه ليقووها بها
وهذا المسلخ خلاف ما في سائر الابدان وخلاف المكملين الذين
وافقهم اكثر ما في المسلخ فان اولئك يجب ان يقووا الاعضا
الضعيفه بدربتها في النوع من الرياضه التي يوافقها ويكونون بها
واما الاعضا المريضه فيبادا فيها وربما لم يرخص لهم في ذلك اعني
اذا كانت سائر او يابسه او فيها مادة حاقنه بل الى المعونه وليس
بها نقض

المعلم الرابع في ديوذين من ابه عرفا فصل وهو خمسه
فصول الفصل الاول في اصطلاح المزاج الازيد حرارة يقول
ان نحو المزاج الحار اما ان يكون مع اعتدال من المتفعلين او غلبه بوسه

او رطوبة واذا اعتدل المتعلقان عرفنا أن زيادة الحرارة الى حد
ولبث بمرطبة والبلغم الجفف واما الخارج البوله فجوران يعني هذا
المزاج بحالة مدة طويلة واما الخارج الرطوبة فان اجتماعهما الارطوبة
وان تغلب الرطوبة الحران فطفيفها وان تغلب الحران الرطوبة
فخفيفها وان غلبت الرطوبة فأن صاحبها تصلح حاله عند المشيب في
الشباب وبضد ذلك عكسه فاذا الخط اندك الرطوبة الغريبة
زاد والحران سقص فعول ان جملة تدبيرها ذي المزاج منحصرة
في غرضين احدهما ان نرادهم الى الاعتدال والثاني ان يحفظ
صحتهم على ما هي عليه اما الاول فانما يتبين للواحد من المكفيين
الموطئين انفسهم على صبر طويل مدة رجوعهم بالتدريج الى الاعتدال
لان بين دائم من غير تدريج بمرض ابدانهم واما الثاني فانما يمكن
تدبيرهم باعذيه باكل مزاجهم حتى يحفظ الصحة الموجودة لهم فمن
كان من هاذي المزاج معتدلا في المتفطنين كانوا ادنى الى ايصحه
في ابدا امرهم وكان مزاجهم اسرع لنبات اسنانهم وشعورهم وكانوا
ذوي بأس ولين وشعره حتى في المشيب قواذا استولى الرطوبة عليهم الحر

وزاد

المزوزاد البرد صلابة لحمهم مزاج الداغ وكثير منهم مولد نهم المرار كثيرا
تدبيرهم في اللبن الاول من تدبير المعتدلين فاذا انتقلوا منه الى تدبير
من برارة ادا بزوله واستفراغ مرار من اجمة التي تميل اليها اصنافهم من
حمى الاسهال والقي واذا لم تقف الطبيعة بالة الخلط الى الاستفراغ
اعنت ما يشاء خفيفه اما القي فمثل ترت الماء الحار الكثير وحده او مع الميد
واما الاسهال فمثل التفتيح المرباء والقرطمذي والشيرخت والدينجبين
ويجب ان يخفف رياضتهم وان تعتدل ايضا في الكون وربما وجب
ان يبلغ الاستفراغ في البور ويجب ان يجتنبوا كل تيبس بغض وان لم يورثهم
الاستحكام عفن الطعام مددا ومعلا في ناحية الكبد والبطن استعمالوه
على انس واما ان عرض شيء من ذلك فليتهم باستعمال المفتحات مثل طبع
الماشين ودواء الصبر والماهيون والتوز المربا السكنجبين وان مقطوع
الاستحمار بعد الطعام ويجب ان يستعمل هذه المفتحات بعد اتمام الطعام
الاول وقبل هضم الطعام الثاني فيحدث من ذلك ان يبيأهم بالعذوبة
واصحابهم ويعني ان يديموا التريخ بالدهن ويستوا الشراب الابيض الرقيق و
يغسلهم الماء البارد واصحاب المزاج الحار المائي في اول الامر اذا بذلك

كله واما اصحاب المزاج الحار الرطب فهم مرخى العضو واصحاب المواد الى
الاعضا فلكن رياضتهم كمن به الطحال لشدة للاستفراغ مع توقى من حركة تظهر
فى الاخلاط تثور واكثر رياضتهم ان يصنف الرياضة منهم من لم تعتدها ان
الاحوط بان يرتاض قبل الاستفراغ وان يستحى قبل الطعام وان يتمرخوا
بعض الفصول كلها واذا دخلوا فى الربيع احتاطوا بالفصد والاستفراغ

الفصل الثانى فى اصلاح المزاج الآن يرد ذكره اصناف

هو الا اصنا ملتة فمن كان منهم معتدل المتفعلين فلمقصد ضد انها ص
حاريه ما عدا يبوسه حاد مشطه فى الرطوبة والبيس والادهان المخمنة و
المابين الكبار والاستفراغات الخاصة بالرطوبات والاسخانات المقوية
والرياضات المصالحة فانهم وان كانوا معتدلى الرطوبة فى وقت فهم مزمن
قولد الرطوبات فيهم لمكان البرد واما الذين هم مع ذلك يبس فان
مدبرهم موعبه مدبر المسلخ

الفصل الثالث فى تدبير الاصناف

الرتبة الاولى هولا انما يستعدون لذلك اما الاسلاف هم فلمعتدل منهم
كمية الاخلاط واما لاخلاط بنيه فيهم فلبعيدة كيفيتها والمخترم من
الاعتدال ما عدا واعتدل وسطا بين القليل والكثير ومعتدل كمية الاخلاط

هو معتدل مقدار البدن وزيادته الرياضة والدلك قبل الاستحمام اركانا
متساويين والاحسن بهما ان لم يكونا متساويين وان وزع عليه المعذبه
ولا يحمل عليه سائر التبع مرة واحدة وان كان البدن منهم سهل التعرق متساوا
له يعرق فى الاجبان وان لم يكن ناخر عدائه يصب ماء الى معتدله احتد
الى ما يعتدل الحار والبارد عليه والوقت المعتدل ان لم يكن مانع معتدل
الرابعة من ساعات النهار المتسعة وان اوجب اصناب المرا الى معتدله
ما قلناه من تقديم الطعام ثم احتر بلادات شديد فى الكبد عولج بالمفتحات
المذكورة الملايمة لمزاجه وان وجد ذلك ضررا فى رأسه مذاركا بالمشى
فان فيد بلياسه فى المعتدله فاحذر منه ذلك عنه والاعتدال بالكمية
والكيف المجعون بالقدر المذكور صفته

الفصل الرابع فى تبيين الفصل

اقوى على الهزال كما صفته بين المزاج والمانا ربما
وبين الحمى واذا بين المانا ربما لم يعجل العذا فاذا البين والهزال بدلك
قبل استحمام بالخشونة والليف الى ان يحمر الجلد ثم يصلب الدلك ثم يطلى
بطلاء الزوف ثم راض الاعضال ثم يشخم بالانبطا وعنف بعد ذلك
بمساديل يابسة ثم يرش عليهم مساوك العذا الخوافى وان احتمل سنه

وفضله وعادته الماء البارد صبه على نفسه ومنها الدلك المعتدل على
استعمال طلي الزيت هو ان لا يبتدي الانسان في الدخول وهذا وقت تما
طلناه في نظم العمل المتقدم وتمام القول فيه يوجد في كتاب البنه من
الكتاب الرابع الفصل الخامس في تعنيف السمين بديره اسراع
احدار الطعام من معدته واتيانه للاكل في الجلاوة متها واستعمال
الطعام الكثير الكمية القليل الغذاء وهو ان الاستحمام قبل الطعام
والرياضة الشديدة والادمان المحللة من المأكل قبل الشبع
وقوة الملك والترفق وسرب الخلق مع التمرن على الجوع واستدرك في ثمالة
الى نهاية التعليم الخامس في الاشغالات وهو فصل واحد وجعله الفصل
في تدبير الفصول الجملة في تدبير المأكول وهو ثمانية فصول اما الربيع
فينبغي ان يأكل بالغداة والاشغال بحسب الجسد والعادة ويستعمل
فيه خصوصا اللحم ويجتنب كل ما يحرض ويرطب كثيرا من اللحوم والاشربة
ولطف الاغذية ومن رياضته معتدله فوق رياضة الصيف والاشتمال
من الطعام والجوع ويستعمل الاشربة والروب المطفئة ويجتنب الحارة
وكل شديد الجوع والملح واما في الصيف فينقص من الاغذية والاشربة

والرياضة

والرياضة ويلزم الهدوء والدعة والمطعمات والنوم لمن امكنه ويلزم الظل
والكن واما في الخريف وخصوصا في الجوف المختلف الهواء فلزم اجود التدبير
ويجتنب المجففات كلها والصدر والجماع وشرب الماء البارد كثيرا وصبه على الرأس
النوم في الموضع البارد الذي يستعمل فيه البدن ولبس ثوب رقيق الظهارة
ورقيق البطانة وهو في راسه للاوغداة في البرد الذي يستعمل فيه البدن
والاقتار على الاشتمال ويحذر فيه التواكه الوحشية والامساك منها والاستحمام
الانسان واذا اكل فيه الليل والنهار استفرغ للاكل حتى في الشتا
فضل على ان كثيرا من الابدان الموفى لها في الخريف ان لا تشتغل بشيء
الاغلاط ويجتنبها بل يكون اكثر شغلها البدن عليها وقد منعوا عن النوم في
الخريف لانه يجلب السخن واما الشراب فيجب ان يستعمل فيه ما هو كثير المزاج
من غير اسراف واعلم ان زكام المطر في الخريف امان من برد واما في الشتا
فلكثير السبب والمبتلط البدن الا ان يكون حتوتا فحينئذ يجب ان يزاد في
الرياضة ويقلل من البذاء ويجب ان يكون خطه جيدا سنا آدوى واسد
ولا يزال من خطه جيدا لتعنيف وكذلك القياس في اللحم والمشوي
ونحو ان يكون غوله مثل الكرنب والسلق والكرفس والقطف والبهائية

والحفا والهند با وكلما مرض ليس من الأبدان التصحبه مرض في الشتا
فان عرض فليسا دريا للادح والأسفراغ ان احتيج فانه لم يكن لمعرض
فيه مرض الا والسبب عظيم خصوصا ان كان زمانا لان الحران الغريزية
وهي المدبرة تقوى جدا في الشتا ما تلم من التحلل ويجتمع بالاحقان
ويجمع القوى الطبيعية بفعل فيها بجوده وافراط يستعد منه الامها
دون الفصد وكره القي فيه ويستحب في الصيف لان الانبلاط في
الصيف طافية وفي الشتا مايلة الى الرسوب فليعتدل به واما الحمى اذا
فدا وقوي فيجب ان يلغى بحقن البدن وتبديل المسكن بالاشتا
التي برد وترطب مزيها وهي لا يجب في الربا او يحمن ويفعل سكنجبين
سجت فانه الحمى والروائح الطيبة انفع شيء فيها وخصوصا اذا رؤي بها
مساوة المزاج وفي الربا يجب ان يقلل الحاجة الى التشتا الى الكثير
وذلك بالتودع والترويح وكثيرا ما يكون فساد الحمى الا ارض فيجب
ان يجلس حينئذ على الماء وتطلب المساكن العالية بدا ويحمن فانه
الزاج وكثيرا ما يكون مبدا الفساد من الحمى انه لما انتقل اليه من فساد
اهوية محاذية او لامر سماوي خفي على الناس كمينه فيجب في مثله ان يلجا

الى المسرات والى البيوت المحفوفة من جهاتها بالجدران والى المخادع واما
البخورات المصلحة لعفونات الامتلاء فالسعد والكندر والآس والورد و
الصندل واستعمال الخل في الربا امان من آفاته وسنذكر في الكتب الجزئية
منه ما يجب ان يقال في بذل الجملة في تدبير المأوب تمامه فصول ۞
الفصل الاول في تدارك اعراض سنذ بامراض من جذب به خفقان
داء فليدبر امره في الأمور شجاعة اذا كان الكاوس والدوار فليدبر امره
باسفراغ الخلط الغليظ كي لا يقع صاحبه في الصرع والسكتة واذا كثر
الاحلاج في جميع البدن فليدبر امره باسفراغ البلغم كي لا يقع صاحبه
في الشلج والسكتة وكذلك ان طالت الدورة الحواس وضعف الحركات مع
استلاء واذا حدث الاعضاء كلها كذا فليدبر امره باسفراغ البلغم كي
لا يقع صاحبه في الفالج واذا احتلج الوجه كثيرا فليدبر امره بسقه الدماغ
كي لا يؤدي الى اللقوة اذا احتلج الوجه والعين كثيرا واخذ الدموع تسيل
وغرغر الفم وكان صداع فليدبر امره بالفصد والانهال ونحوه كي
لا يقع في السكتة واذا كان الغم ملاسب وكان الخوف فليدبر امره بالاسفراغ
للخلط المحزن كي لا يقع صاحبه في المالنخوليا واضافات الوجه اذا احتد

واسخ وضرب الى كمودة ودوام ذلك مذر بخار واذا نقل البدن وكل
ودر وقلة التروف فلعضلة كلا مرض اثقل اعرف وسكنة وموت فجاة اذا
قصا التمنح فى الوجه والجفنان والاطراف فليدل ذلك حال الكبد للاسع
صاحبه فى الاستسقا اذا استدبن المرأة دبر سأل الله العفو عن المروف
للاقع صاحبه فى التجمات ودلالة البول سدفى ذلك واذا أوما اعبا
وكسيرا ما أخذ حمى تكون اذا أسقطت تهوع الطعام او زادت دل على مت
وبالجملة فان كل شى اذا أثبت عن عادته من تهوع او ول او ولا او تهوع
جماع او فوم او عرف او حكة بدن او حدة ذهن او طعم لذوف او عاده
اخلاط فضا ولا واكرا وعبرت كيفيته اندر مرض كذلك لياد
غير الطبيعية مثل دم رواسب او وطمت او فى او زعاف او عاده تهوع حى
كان فاسدا او عنبر فاسد فان المياد كالطبيعة والذلك لا يدرك
الا الردى جدا منها وتدرك بتدريج وبدلك امور جزئية على امور جزئية
فان دوام الصداع والسقيه مندر بالاستسقا دون ول الما فى العين
وبطل العين فدام الوجه كالنى وغيره اذا ابيت وريح وبطل البصر
يسقف معه اندر ول الما فى العين والعل والوجع فى الجانب الايمن

اذا

اذا طال دل على علة بالكبد والعل والعدد فى اسفل الظهر والخاصرة
مع بنت حال البول عن الياده سدر بعلة فى الكلى السدار العادم للصبغ
وفى الياده سدر بكر فان واذا طال تحول البول اندر بعد روح خلطت
فى المانة والعنبب الاسهال الجرف المعقد سدر بالصحيح سقوط النهوض
مع القى والصحو والوجع فى الاطراف سدر بالقوابح الحكال فى المعدة
ان لم تكن دلالة صفا بها سدر بالبواسير كمن خروج الدماميل والبلغ
سدر بسيلة كبن تحولت والقوبا سدر بالبرص الاسود البهول الابيض
سدر بالبرص الابيض

الفصل الثانى فى كلى فى تدبير

المانى ان المانى قد ينقطع عن اسبابا كان يتعمد ما وهن فى اهله و
نصبه تعب ووجب فيجب ان يحرص على مراعاه امر نفسه كن لا نصبه
امراض كثيرة واكثر واجب ان يتعهد به نفسه امر الغذا واما الاعيا
فيجب ان يصل عناه ويجتل جدا الجوهر وبيا لعدد عبر كثير من حق
يجود هضمه ويجتنب الفضول فى عدده ويجب ان لا يكثر ملا البلا
فصل طعامه ويحتاج الى ان يشرب الما فزاد فخصصنا وبقفا وكلط
واجب ان يوخر الغذا الى وقت الترول الا ان يتعدى سبب ما سوله

بعد فان لم يجد بدا تناول قليلا قليلا على سبيل التلهف ويجب ان يصوبه
الى شرب الماء قليلا كان سكرا او نبيذا ويجب ان يدر اعضاءه ما قبل في
باب الاعضاء ويجب ان لا يأكل شيئا من دسم او غيره بل ينقي بدنه ثم يأكل فو
ان كان مضطما جاع فنام وحلل الضمة ثم يأكل ولو جب على
المسافر ان يستريح فيقيم اكثر من العادة وان كان يرجو الماء الى
سهم بعينه في طريقه اعاد السهم قليلا قليلا وكذلك ان كان
لحمن انه سيعرض له جوع او عطش او غير ذلك فيجب ان يعاوده
ويتعود من الاكل الذي يريد ان يعتاد به في سفره ويقلل غذاءه
قليل الكم كثير التغذية ويجتنب البقول والفواكه وكل ما يولد جلطا
نيا الا لضرورة يعالج به كأن يشتد فما يسفيل وربما اضطر المسافر
الى ان يسأله الصبر على الجوع والى ان يمل منه البتة وما عنه على ذلك
الاطعمة المتخذة من الاكباد المسوية ونحوها وربما اخذ منها كبك مع زنجبيل
ويحمر بدهنه وقيه ولوز ودهن لوز والتمر مثل نصف البقر واذا تناول
منها واحد صبر على الجوع زمانا له قدر وقيل لو ان انسانا شرب قدر رطل
من دهن السفرجل فلا يذوب فيه سبانخ من السمن حتى يصير قدر رطل لم يشربه

الطيار

الطيار عشرة ايام وكذلك ربما احتاجوا الى ان يسلموا الصبر على العطش فيجب
ان يكون منهم الاذن به الممكنة للعطش الذي ذكرناها في الكتاب الثالث في
باب العطش وخصوصا ان الغلة الحمراء تشرب منها الملسة دراهم بالحل ويجتنب
الاغذية المنطفة مثل السمك والكبد والملحات والحلاوات وهل الكلام
في الشبع واذا شرب الماء بالحل كان افضل من الماء كما في شكن
العطش حتى لا يزيد ما كثيرا الفصل الثالث في ذكر في السفر
المذيفة هؤلاء الضعفاء الذين ربما أفضى بهم الامر في آخر
الى ان يضعفوا ويحملوا كلا هم حتى لا يمكنهم ان يحركوا وغلب عليهم
العطش وربما اضرت الشمس بأدمغتهم فلذلك يجب ان يحرصوا على ستر الرأس
عن الشمس ستراً سديداً وكذلك يجب ان يحفظ المسافر منهم صدره ويظله
بمثل العباءات وزيطونا وعصا ان يظله الحمالون المسافرون في الحر ربما
احتاجوا الى شيء يظلونه فبل الشعير مثل سويق الشعير وشراب التفاح وغير
ذلك فانهم اذا ركبوا ولا سيما في احمالهم مالم يحملوا في اضعافهم اذا
يكون له قيم ذلك فيجب ان يتناولوا مما ذكرنا شيئا ما ويلتزموا حتى يحدث عن
المعدة ولا يحصل ويجب ان يصبحهم في الطريق دهن الورد والسفرجل يستعملون

منهما ساعة بعد ساعة على عادتهم وكثير ممن يصيبه انه من السفر في الحر يعود الى حاله سبابه في ابارد ولكن الاصوب ان لا يستعمل بل يضيف سبرام نديج اليه ومن خاف السهر فالواجب عليه ان يتعب بخره ودهنه بعامه ولسام ويصبر على السفه فيه ويسعد قبله باكل البصل في الدوغ خصوصا اذ كان البصل مرباة وسفاه فيه ليلة باكل البصل ويحسى الدوغ فيجب ان يكون البصل قبل القاء في الدوغ بصلا قويا لقطنه ولكل ليستي بزهر اللوز ودهن حب القرع ويحسى دهن حب القرع فانه نافع من ضرر السهر المفرط واذا ضرب به السهر مسكب على اطرافه ما بارد او غسل بوجهه ويجعل غذاؤه من المقول الباردة ويضع على رأسه الاذخر ان البارد ة مثل دهن الورد والخلاف والعصارات الباردة مثل عصارة حي العالم ورشيل ولحذر الجماع والسمك الملح يفعه اذا كل مائية والمتراب المزوج سفيه ايضا والتين من اجود الغذاء اذا لم يكن به حمى فان كان به حمى وليس من الحيات العفنة بل الموتية استعمل الدوغ الحامض واذا عطش على السهر فتحى المضمضة وان شرب ريته فانه جيد يموت على المكان لا يجب ان يخبز بالمضمضة فان لم يجد بدا من شرب سرعة يبدر جعه فاذا سكن مائيه وكن المائع

من

من عطشه شرب وان بدا أن لا بد من شربه فشرب دهن ورد وماء مزوجين شربا لما كان اصوب والجملة فان من غرضه الحبيب ان يجعل بطنه موضعا باردا أو يغسل بطنه بالماء البارد وان كان عطشان فحى الماء البارد قليلا قليلا بعد حتى يسكن الانهضام

الفصل الرابع في ما يوهن من ياوى في البرد

الحر اول الصيف البرد الشديد وعظيم الخطر مع المواظبة على البرد والاعتكاف مع ترك المواظبة ربكم من ساعة شديدة تكاد تكون قد قتله البرد والموت شفع وكان او وجود من يكتسي موت ساعة الاقون والبرد روح فان لم يبلغ حالة الى الموت كثيرا ما تكون في الجوع المشتى والبيوس وقد ذكرنا ما يجب ان يعمل فيه من في الامراض الحارة في موضعه واولى الاشياء بهم ان يبدأ المسافر بحفظ الانف والفم من ان يدخلهما هواء بارد سنة ويحفظ الاطراف اسكان واذا زال المسافر في البرد فلا ينبغي ان يدفئ نفسه في الحال بل يدفئ بقليل قليلا في الوقت ويجب الى المقابل ان لا يقرب الحمى وان كان لم يجد بدا فليدنه الى ذلك واذا دخل الماء به ان يحتسه فيه اذا كان من عزمه ان يسير في الوقت ويخرج الى البرد هذا اذا لم يبلغ البرد من المسافر مبلغ الانهمان واسقاط القوى واما اذا عمل فيه الحمى فلا بد من

استعمال الدرق والمدهن بالادهان المسخنة خصوصا بما فيه رياحه كدهن
السوسن واذا دلك المسافر في البرد وسوجانه فسأل سأل عرض به
حر أن كالحمى يحبه والمسافر ليعدية تسهل عليهم امر البرد وهي الاغذية
التي يكثر فيها الثوم والبصل والحرذل والحلبت والبيا وقع فيها المسهل الطيب
الثوم والبصل والسمن جدا بنسالم وخصوصا اذا شربوا عليه الشراب الصرف
فخلج المسافر في البرد الى ان الاسافر فاما وبابل بخلاف عادته واشرب الشراب
بدل الماء رصبر حتى يمر ذلك في بطنه وبحن قد ركب والحلبت بما سخن الجامد
في البرد خصوصا اذا اغتسل في المرأب والمرية الماسة دريم من الحلبت في
رطل من المرأب والمسافر في البرد سوء حاله فمنع بدنه عن الشاتين من البرد
منها الزيت وغير ذلك والثوم من افضل الاشياء التي تزيل عن هواء البارد .

الفصل الخامس في خيط الاطراف عن خوف البرد

يجب ان يدلكها
المسافر اذا اراد سخن مر يطلبها بدهن ما من الادهان المطيبة مثل دهن
السوسن ودهن البان والميوسن لطرخ جيد لم يحضر فان لم يحضر فالزيت خصوصا
اذا جعل فيه الفلفل او الفربيون او العاقرقرحا او الحلبت او الجعد بدستر
ومن الاحتياط الحديث الحافظة للاطراف ان يجعل عليها فوقه فانه امان

ولا كالاطراف ولا يجوز ان يكون الخف والتسليم بحيث لا يحرك فيه الصوف
فان حركة الصوف احد الاسباب الدافعة عند البرد والصوف المحشو تسبب
البرد عند واذا غشي بكاغد وبشديم وبين كان اوفى له واذا سأل الرجل
سلا او اليد الاخرى البرد بين عند البرد ومن عند ان يدخل في
وعاء به بدن حديد فاعلم ان الحس في طرق البطلان وان البرد قد عمل عمله
فليدبر بما سلفه الى ان واما اذا عمل البرد في البعض فامات الحار الغريزي
الذي كان فيه وحس ما كان يحلل به في جوفه وعرضه للعفونة فيما الجمع
ان يغسل في مائه ما مثل في باب الفرح وخصوصا الاكاله الحبيبة
طما اذا خذ به البرد ولم يتمن بعد بدليل فمن في سبله فالاحتياط ان يوضع الاطراف
في ماء السلجم حامية او باطبخ فيه الثوم والكرنب وما الرياحين وماء السنبل
وماء الباوخ كله جيد والبرد وخ لطرخ جيد وما السفرجل والتفاح والنصيد
ما السلجم دواجيد نافع له ويجب ان يصب الماء دفي بها ويجب في الحال
ان يمسي ويحرك الرجل والاطراف فروضه وبدلكه برفق وبطليه و
نطليه بما ذكرناه ولتعلم ان ترك الاطراف معلقه ساكنه في البرد لا تحرك
ولا تمس من اقوى الاسباب الممكنة للبرد من الاطراف ومن الناس من

نفسه في آبار فحملان ذلك سفيه كان لأدى ذلك فدفع عنه كما عرض للفاكهة
الحامضة ان يلقى في الماء البارد فيكون كانه تخرج احمد عنها ويشرب عليها
ويلين ويسوى ولا يضاف شيء من الماء وصفت ولما كنت بهذا فمن
ما لا يحتاج اليه الطبيب فاما اذا اسند الطرف فلا بد ان يشرط
ويسهل منه الدم والعضو موضوع في الماء الحار لئلا يجد في من الدم
في فوهات الشرط فلا تخرج بل يترك حتى يحبس من نفسه ويطلى
بالطين الارمني والخل الممزوج فان ذلك يمنع فساده والعطران
سفع مدبغا واختر اذا جاوز الامر التوادط الحزن والدرك ومن سفن
فلا يشعل بغير اسفاط ما سفن يجعله للاسفن ايضا الصحيح الذي
في الجوف وللطبيب ان يفعل ما يشاء في بابه ٥ ٥ ٥

الفصل الحادي عشر في خلط اللون في السفر

خيار ان يطلى
الوجه بالاسا اللذيجة والتي فيها بعرة مثل لعاب زيطونا ومثل
لعاب القرخ ومثل الكتيرا المحلول في الماء والصمغ المحلول في الماء ومثل
بياض البيض ومثل الكتيرا والسميذ المسحوق في الماء ووصف وصفه ويطلى
واما اذا سفيه ريح او برد او شمس فاطلب بدله من الكلام في الزينة

الفصل

ان يلقى فيه الحنوب وحب الآس والزعرور والماء الشبي المعفن يجب أن
يشرب عليه كل ما يلين الطبيعة والشراب ايضا ما ينفع سريه عليه والماء الذي
يستعمل عليه الدرمانات والحلاوات ومزج بالجلاب وضرب ما الحمص
قبله وقبل ما يشربه مما يدفع ضرره وكذلك اكل الحمص والماء الفاتر الماء
الذي يطبخ عليه عنزة فيجب ان يطعم قبله الماء عزيه الحلبان وان يستعمل
عليه الفواكه مثل التفاح والكمثرى مثل السفرجل والتفاح والرمان
والماء الغليظ الكدر سئل عليها التمر وما أشبهها الشراب اليماني
ومما ينفع فساد المياه المخلفة البصل فانه ورأى لذلك وخصها البصل
بالخل والتمر ايضا ومن المياه الباردة الحس ومن الذي يجيد لمن مثله
في المياه المخلفة ان يستصحب من بلده فيمزج به الماء الذي يليه ويأخذ من
ماء كل منزل الى المنزل الذي يليه فيمزجه بمائه وكذلك يفعل حتى يبلغ
مقصده وكذلك ان يستصحب طين بلده ويخلطه بكل ما يعطى أطيبه وخصوصه
فيه ورقة حتى يصفو ويجب ان يضرب الماء ويطارحه الشراب ليخرج الغليظ منه
ولا يزيد الهضيم من الخلط الرديء واستصحاب الروب الحامض ليمزج
بكل ماء في المخلفة فانه يجيد الفصل الثامن في تدبير آكل الحص

فلا يعرض لآكل الحمص ان تقدر وبارده وان يعرض به العطش والقيء و
ذلك في اوايل الايام وبعدها وان يكن ويجب أن يلح على عياده وفيه بالحبس بل
يترك حتى يقيء فان فرط فيه حتى يشتد وامّا الاستعداد لان لا يعرض له القيء
فليس به بأس وذلك بأن يبدأ اول من اول اكله مثل السفرجل والتفاح و
الرمان واذا شرب نزر الكمثرى منع العطش ان يضر بصره وحكه اذا أماج و
الاصبين ايضا كذلك ومما يمنعه ان يعود بالحوضات المقوية لفم المعدة
المانعة من ارتفاع البخار الى الرأس وذلك كالبذر بالخل وبالحصرم وقليل
فوذنج او ماسا والجلبان المبرود في تراب رطب ان في باب ودفع فيه بأسا
ويجب ان يشرب اقله بالاسفيداج داخل المخدر الفن الرابع في تصنيف
ما يعرض للعلل بحسب الأمراض الكلية وأبدء وبتبين فصلا الفصل الأول
وابتدى في العلاج فقول ان من العلاج ما هو من احد طبقاته اسما احدها التدبير
المعدية والثاني استعمال الأدوية والثالث استعمال العمل اليد وبعني
باليد بالسنة في الباب التدبيرية المعدودة التي هي جارية في
العادة واليد من جملتها واحكام التدبير من جهة كيفاتها مناسبة لاحكام
الأدوية لكن اليد من جملتها احكام تخصه في باب الكيتة لأن اليد

قد يمنع وقد يقلل وقد يعدل وقد يزاد فيه وانما يمنع الغذاء عند ارادة
الطبيب تقليل الطبيعة مع الخلط وانما يقلل اذا كان له مع ذلك غرض
حفظ القوة فيما يعد وراعى جنبة القوة وربما نقص راعى جنبة المادة ليتلا
تشغل عنها الطبيعة بهضم الغذاء الكثير وراعى دائما امهما وحفظ القوة
ان كانت ضعيفة بدأ والمرض ان كان قويا بدأ والغذاء قليل من جنس
احد يهما من جهة الكيفية والاخرى من جهة الكمية ولكن ان يجعل اجتماع
الجنسين منهما ألما والفرق بين جهتي الكمية والكيفية انه قد يكون غذاء
كثير الكمية قليل الغذاء بمثل الفواكه فان المنكثر منها اسكثر
من كمية الغذاء دون كيفيته وقد يكون غذاء قليل الكمية كثير الغذاء بمثل
السفرجل مثل خبز الدوك وخبز ربما احصنا الى قليل الكيفية وكثير
الكمية وذلك اذا كانت اللهوة غالبة وكان في الخبز فرور اخلاط أيضا
فاردنا ان نكثر اللهوة بمثل المعدة وان منع الفرور مادة كثيرة
يصبح او اما فيها او اعراض اخرى غير ذلك وربما احصنا الى كثير
الكيفية وقليل الكمية وذلك اذا اردنا أن نقوي القوة وكانت
الطبيعة الموكلة بالمعدة ضعيفة عن ان تزاول هضم كثير واكثر

تكلف

تكلف قليل الغذاء ومنعه اذا كنا نعالج الامراض الحادة واما في الامراض
المزمنة فاما قد نقلل اصلا ولكن نقلل اقل من نقللنا في الامراض الحادة
وذلك غالبا بالقوة في الامراض المزمنة اكثر لانا نعلم ان بحرانها سيدة ومنها
سيدة فاذا احفظ القوة لم تف بالمادة الى وقت البحران ولم تف بنضج
ما يطول وقت نضجه واما الامراض الحادة فان بحرانها قريب فنرجو أن لا
تحور القوة قبل انتهائها فان خفنا ذلك لم نبالغ في تقليل الغذاء وكلما كان
المرض منها أقرب من البداء والاعراض اسكن عدونا أقوى من القوة وكلما
جعل المرض يتدرج في التزيد وبالجملة الاعراض اصلا في التزيد قللنا الغذاء
فيه بالسفا وخففنا عن القوة وقت جمادها وعند انتهائها بلطف التدبير
جيدا وكلما كان المرض اشد وبحرانه اقرب لطفنا التدبير اشد الا أن يعرض
اسباب سنأتي عن ذلك كما سنذكره في الكتب الجزئية والتغذي من جهة ما يتدرج
به فضلا أن احوج هما سنذكره القوة كحال الحمرة ووسط العقود كحال الشوايا
والفلا واما ما يتغذى فوقه ما يولد منه من الدم واسهله كما يكون من
حال غذاء الحمار أزور والعجاجيل اوفقه وسرعه تحللا كما يكون من حال
الغذاء الكائن من المرارات ومن الذين ومن يحتاج الى الغذاء السريع

القوة اذا اردنا ان ندارك سقوط القوة الحيوانية وتسكنها ولم يكن المادة
الى القوة تفي بهضم الغذاء البطيء الهضم ويحن نوفي الغذاء السريع
الهضم اذا اقوى أن يعين هذا بطيء الهضم فحاول ان يخلط به فصير على
النحو الذي يقوى بيانه ويحن نوفي العليظ غذاء فاما حدوث السدد
لكثافة الغذاء القوي البليد البطيء الهضم لمن اردنا أن نقويه
ونعينه للرياضات القوية ونوثر الغذاء النضيف لمن يمرض لكثافة
المسام سريعا واما المبالغة بالدواء فله ولابن احدهما قانون احتياط
كيفيته اي اختيار حارا او باردا او رطبا او يابسا والثاني قانون اختيار
كميته وهذا القانون ينقسم الى قانون تقدير وزنه والى قانون تقدير
كيفيته اي درجة حرارته او برودته أو غير ذلك والثالث قانون
ترتيب وزنه اما قانون اختيار كيفية الدواء على الاطلاق فانا نهدي
اليه بالوقوف على نوع المرض فانه اذا عرف كيفية المرض وجب أن
نختار من الادوية ما يضاده في كيفيته فان المرض يعالج بالضد والصحة
تحفظ بالمثل واما تقدير كميته من الوجهين جميعا فيعرف على سبيل
الحدس الصناعي من طبيعة العضو ومن مقدار المرض ومن الاسباب التي

مدل عليها والاسباب التي هي الجنس والمزاج والمادة والفصل والبلدة
الصناعة والقوة والسحنة ومعرفة طبيعة العضو يتضمن معرفة امور اربعة
مزاج العضو وخلقه ووضعه وقوته اما مزاج العضو فانه اذا عرف مزاجه
الطبيعي وعرف مزاجه المرضي عرف بالحدس انه كم يبعد عن مزاجه
الطبيعي فتعرف مقدار ما يرده اليه مثاله ان كان المزاج الصحي باردا
والمرض حارا فقد بعد عن مزاجه بعدا كثيرا فيحتاج الى مبرد كثير وان كان
كلاهما حارين كفى الحتف منه تبريد يسير واما من جهة الخلقة فقد قلنا
ان الخلقة على كم معنى يسمل فيها مزيد ناك فراعلم ان من الاعضاء ما هي
في خلقته سهل المنافذ وفي داخله او خارجه موضع خالي فيندفع عنه الفضل
بادنى الطبيعة بسبب وبنه ما ليس كذلك فيحتاج الى دواء قوي وكذلك
بعضها تتخلخل وبعضها تكاثف والمتخلخل يكفيه الدواء اللطيف
والكثيف يحتاج الى الدواء القوي فاكثر الاعضاء حاجة الى الدواء
القوي ما ليس له تجويف ولابن واحد من الجانبين والاضعف الذي له ذلك
من ذاب واجسم الذي له ضابن الجانبين لكنه ملزكيف كالكلية ثم
الذي له تجويف من الجانبين وهو يجيف كالرئة واما من وضع العضو والوضع

بعضي كما تقدم أما موضع المشاركة والانتفاع به من علم المشاركة احضه
بإحضار كجمة سدب الذوا وما ماثله اليه نقاله انه اذا كانت المادة في سدبه
الكلب استفرغنا ما بالبول وان كانت في سدب الكلب استفرغنا ما بالاسهال
لان سدبه الكلب شاركه لأعضا البول وغيرها شاركت للانبيا ولما
الانتفاع به من جهة علم الموضع فمن وجوه منه احدها بعده وقربه فان كان
قريبا سهل الميله وصلت اليه الادوية المعدله وفعلت فيه وان كان
بعيدا كانت الادوية المعدله بعد وابطل الوصول اليه فحاج
الى ان يزاد في قواها والعضو القريب الذي يلقاه الدوا يجب ان يكون
في القوا بالقدر المقابل للعلة وان كان بينهما بعد وبون وهذا
يحتاج الدوا في أن يعد اليه الى قوة غايصه فيحتاج ان يكون قوة الدوا
اكثر من المحتاج اليه مثل الحال في اصعد عروق النسا وغيره والوجه الثاني
ان يعرف ما الذي ينبغي ان يخلط بالادوية المشروعة ايصالها الى العضو
كالخلط بادوية اعضا البول المدرات وبادوية العلل الزعفران
والوجه الثالث ان جمة تعرف ايصال الدوا اليه سلا اما اذا عرضنا
ان القرحة في الانبيا السفلى اوصلناه بالحقنة او علمنا انها في الانبيا

العليا



العليا او صلناه بالمرتب وقد ينفع مراعاة الموضع والمشاركة معا وذلك
فيما ينبغي ان نعلمه والمادة منصبة منها الى العضو وما ينبغي ان نعلمه
والمادة سدي في الاعضاب حتى اذا كانت في الاعضاب تدبنا ها عن
موضعها سدد مراعاة شرائط اربعة احدها مخالفة الجمة كما تجذب
اليمين الى اليسار ومن فوق الى اسفل والثانية مراعاة المشاركة كما يجذب
الطبث بوضع المحاجم على الساقين بدا الى المشاركة والثالثة مراعاة
المحاذاة كما تقصد في علل الكليتين اليائلين الايمن وفي علل الطحال من
اليائلين اليسار والرابعة مراعاة البعد في ذلك للا يكون المجذوب
اليه وبيا بدل من المجذوب منه فاما اذا كانت المادة منصبة فينتفع
بالامرين من جمة انا اما ان نعلمها من المنصوب منه او نعلمها الى
العضو القريب المشارك ونحترز بها منه كما تقصد الصافن في علل الرحم و
العروق التي تحت اللسان في علاج ورم اللوزتين ومتى اردت ان تجذب
الى الخلف فكن اولا مجتنبا العضو المجذوب عنه ويجب ان ينظر
حتى لا يكون المجاز على رئيس واما الانتفاع من جمة وضع العضو من
طرفي علته احدها من راعاة الرابعة والجذب به فاما الاحتياط على الاعضاء

الرئيسه بالادويه القويه ما امكن فيكون قد عمنا التدبير بالتقدير
ولكن لك ان تستفرغ من القماع والكبد ما يحتاج ان تستفرغ منهما دفعه
واحده ولا تبزدهما بل ابدا السنه واذا اخذنا الكبد بادويه محلله
خلطها من نابسنه طبيه الريح لحفظ القوه ولذلك نخا نسنه لاجلها واولى
الاعضا بهذه المراعاه القلب والقماع والكبد والطريق الماني مراعاه
الفعل المشترك للعضو وان لم يكن رئيسا مثل المعده والرئه ولذلك لا يبقى
في الحجامات مع ضعف القلب ما ما ردا سديدا البته واعلم ان استعمال المرهمات
على الرئيسه وما سلوها صعبه خطر جدا على الجوف والطريق الماكل مراعاه
كالحرص كلاله فان الاعضا الذكيه الحس المصيبه بجب ان توفى فيها
استعمال الادويه الرديه الكيفيه والملاعبه والمؤذيه كالنوعات وغيرها
عليها والادويه التي تحاشى عن استعمالها مثله اصناف المحللات والمبردات
بالقوه التي لها كيفيات مخالفه كالتي تبارد واسفيذاج الرصاص و
القاقيا المجفف وما اشبهها فهذا هو مقصل احتيار الدوا سب طبيعه
البعض واما بعد المرض فان الذي يكون مثل الاسرار الرديه
سديد فضاج الى ان نلطفها بدوا شديد بدا والذي يرد دونه

التدبير

المرضيه تدبيره فضاج الى ان يستهيها بدوا اشد يسخنا واذا لم يكونا
قوين اكفنا بدوا اقل قوه واما من وقت المرض فان عرف ان المرض في
اي وقت من ادوائه مثلا الورم ان كان في الابدا استعملنا عليه ما يردع
وحده وان كان في المنتهى استعملنا ما يحلل وحده واما فيما بين ذينك
فخلطهما جميعا وان كان المرض حادا وفي الابدا الطفنا التدبير
للطيفا شديدا وان كان الى المنتهى ما بالتنا في اللطيف وان كان
من سالم نلطف في الشديد ذلك اللطيف ولطفنا المطيفا شديدا عند
عند الاستهاء على ان كبر من الامراض المزمنه غير الحبات خلطها التدبير
اللطيف وايضا ان كان المرض كبير المادة بالجهة استفرغنا في الابدا
وهلم جرا الى ان يتضح وان كان مثلا الاعضا واستفرغنا واما الاسدلات
من الاسبا التي تدل على الاعضا التي مهمل عليك تعرفه والهوا من جملتها
ان يجب ان راعى من وهل هو بين اللدوا او المرض وهو ان الامراض
التي يكون فيها خطر ولا بد من وقت القوى مع ما خر الى اجب ادا الضعيف فيه
فالى اجب ان يبدا فيها بالملاجح القوى ادا لا الى التي خطر فيها شديد الى
الاقوى ان لم من الاخف واما ان ان تهرب عن العقاب لان ثابته

ثم اخر وان يتبع على الخلط لان صدره لا ينفي ومع ذلك فليس يجب ان
يتبع على علاج واحد بعينه بل يجب على علاج واحد وبدل الواحد دونه فان المالوف
لا يفعل عنه والكل بدل الكل عضو بل البدل والعضو الواحد في وقت
دون وقت خاصة في الامراض دون دواء واذا اشكلت العلة فحل
بينها من الطبيعة والاستعجال فان الطبيعة اما ان يقصد العلة واما ان
تظهر العلة واذا اجتمع مرض سببه وجع او سببه وجع او موجب وجع كالصرع
والسقطة فابدا اسكن الوجع واذا اختلفت الى التجديد فلا سيما وزيادة
الخشاش فانه مع حدوث ما لوف ما كول واذا ابلت مدة حتى العضو فاعذ ما
تخلط الاكثر بدلا كالهدابين وان لم تخف الشر يد فاعذ المبتدأ
كالحس ونحوه واعلم ان من المالجات الحدة النافعة الاسهانة ما قوى
القوى الفسانية والحيوانية كالفرح والغما ما تناسب به ولانه من يسر به
وربما نفعت ملازمة المحسنين ومن يستحي منه فسعف المريض عن شكاية
ضره وما عارب هذا الصنف من المالجات الاستعمال من بلد الى بلد
ومن هوا الى هوا والانتقال من مالجات الى مالجات وحركات تسر في بما عضو
او يعتد مزاج مثل ما كلف الصبي الاول من النظر الى التي

ملوح له ومثل ما كلف صاحب اللقوة من النظر في المرآة الصقيلة فان
ذلك ادعى له الى بكلف تحريه وجهه وعينه فربما عاد بها لتكليف الى الصلاح
وحاصل ان مفظه من المزاجين انما تركك المالجات القوية في العضو
القوية بما استطعت مثل الاسهال القوي والكي والبط والقي في الصيف
الشاد من الهوا التي يحتاج في علاجها الى نظر دون ان تجمع في مرض
واحد استعمالا ان متنافيان فمتى المرض مثلا بدواء وبيه فمتى مثل ما
ينضي الحمى شديدا والمادة التي تكون سبب اللحمى يخينا او ما العكس و
كذلك ان متى المرض يخينا او مرضه بدل مثل ما متى ماده القي يخ
فخينا ومغلظا ومتى مده وجعه بدلا ومذيبا وما العكس واعلم
انه ليس كل مسلا وكل مفرح مزاج ما الصلة من الاستفراغ والمقابلة
بل كيما ما كفى حس المدبر بعد المهم في الامر مسلا وفي المزاج الفصل
الثاني في مداواة امراض سوء المزاج اما ما كان منه بلا ماده فانا نبدا بحس
المزاج فقط وان كان مع ماده فاما استفرغها وربما كفانا الاستفراغ وحده
ان لم تخلف عنه سوء المزاج لمكنه الثالث وربما لم يكفنا ذلك ان خلف
سوء المزاج بعد ما يحتاج الى تبديل المزاج بعد الفراغ من الاستفراغ

وعول ان معالجه سوء المزاج اصعب علمه لان سوء المزاج اما ان يكون سخنا
فكون علاجه بالضد على الاطلاق وهذا هو المداواه المطلقه و
اما ان يكون في عدا الكون واصلاحه المداواه مع التقدير بالحفظ مع
التسبب وهذا ما يريد ان يكون ويحتاج فيه الى منع التسبب فقط ويسمى
التقدير بالحفظ المداواه معالجه عفونه تحتى الزيتم بالتكاثف وتحتى
المآء البارد في الغب لبطئ وسال المداواه والتقدير بالحفظ المستفراغ
في الزيتم بالجوز وفي الغب بالسفرجل اذا اردنا بذلك ان نمنع ابتدا
فوبه مع وسال التقدير بالحفظ مفرده استفراغ المستعد لحتى
الزيتم لغلبه الصفرا بالجوز ولحتى الغب لغلبه الصفرا بالسفرجل واذا
اشكل عليك حتى من الامراض سببه سوداوي يريد ان يحرب فلا تجوز
بمفرط وانظر كيف لا تعترك المآء بالدرس واعلم ان الريد
والسخن يدنهما سوآء لكن التخطي في الريد اكثر لان الجوان صديقه
التطبيخ وان التخطي في الرطب والليبس سوآء لكن مدة الرطبت
اطول والرطوبه والليبوسه كل منهما يحفظ بضده اسبابه ويبدل
بضوبه اسباب ضده فالجوان تقوى بالاسباب التي توعناء ذكرها

بالتمسات وتقوى الفضل والاسلاو بمنع التدر وبالحفظها
وعوالرطوبه المعتدله والبروده تقوى بضوبه اسبابها وتحتى الجوارده
وبالمفرط اصلها وعوالليبوسه بالذات والجوان بالعرض والمالح
فرط الحراره شيخ الرئيس يعني ان مؤنه البريد المفرط ليلا تزيد في
تحجيل السده فيزيد في سوء المزاج الحار ولا يعني ان من فيه مالح ان لا يأكل
بجلوا فان كثير جل يريد كالسعتر والهندبا فيهما وغث وان لم تمنع
ذلك فما كون مثلا ان لم تمنع ضمانه حراره لطيفه ولا بأس من ذلك
فان نقع بقشه في النبيذ اكثر من ضرر قشه السهل المنطفه بعد
الغسيح وربما منع فرط التنطيفه من نضج الاخلاط الحاره وان كان من
الناس من صرح على بطلان هذا الراي وليس يدري ان التنطيفه الموته
يسقط القوه ولا سيما التي ضعفت بالمرض وان كان يصلح من المآده فضل
اصلاح فانه قد يعب امر ايضا اخرى اما من سوء مزاج بارد مفرد واما مع
سوء مضاده للمواد التي اصلحها واما من المزاج البارد وكانه صعب اذا
كان قد استحكم وعامه في السهوله في الابدان والجله فان سخن البارد في
ابدان الاطفال اسهل من بريد السخن في الابدان لكن بريد السخن في الاسنها

وان كان صعبا السهل من سخن البارد في الآنها الا ان البارده البالغه هي
موت من الحره او مارقه لها واعلم ان البارد قد يعارض اليبس وقد
يعارض الرطب وقد يحلو منهما والبيس اسلما البارده التي قد يعرض
والرطب اسلم طبا للبارده المستحكمه وقد يعين في اليبس جميع اسباب
الحران اذا افرط ومعين في الرطب جميع اسباب البارده اذا افرط ولا سلع
فيه حتى سلع الدقه والاسحار الدائم الخفيف والمزن وقد عرفنا ما انفا
سلف وترتيب المعالجه قوي في الرطب واعلم ان الشيخ اذا احتاج الى تبريد
ورطب فانه لا يكتفي من ذلك بارده الى الاعتدال بل ما يجاوز ذلك الى
مزاجه البارد الرطب الذي وصفه له فانه وان كان عرضا نفسه كالطبيعي و
حسبان علم انه كثيرا ما يصحح في تبديل مزاجه ما الى ان يستعمل ما يقوي ذلك
المزاج مخلوطا بما يضاده مثل ما يحتاج الى استعمال الخلوع المادويه المستحكمه
لعضو حتى يتوقى من قوتها ومثل ما يحتاج الى استعمال الافيون المادوي الماشيه
في مثل المزاج الما انه لطف لا يثبت ربما فعل فعله فحاجة ان يخلط
به شيء يكفنه ويحبسه وان كان موجبا للنوم مثل ما يخلط به في البيمان

المشع

المشع وغيره لحبسه على المضوق يفعل فيها فعله **الفصل الثالث**
في انه كيف ومتى يجب ان يستفرغ الاشياء التي يدل على صواب الحكم في
الاستفراغ عدده الملاء والقوه والمزاج والاعراض الملائمه مثل ان
يكون الطبيعه التي يراد استفراغها لم يعرض لها امتلاء فان الاستفراغ على
الامتلاء خطر بالصحه والسن والفصل والهواء البلد وعادة الاستفراغ
والصناعه وهي اذا كانت على ضد جهة دلالة مقتضى الاستفراغ منعت من
الاستفراغ واحلت لا محاله منع عن الاستفراغ وكذلك ضعف اي قوه كانت
من الثلاث الا انا ربما ان ما ضعف قوه على ضد وجوب الاستفراغ وذلك
في القوى الحسيه والحركيه او نحو ما ادراك الامر الخطر ان وقع وذلك في
جميع القوى والمزاج الحار اليابس يمنع منه والبارد الرطب الغير الجواده
او ضعيفها يمنع منه ايضا واما الحار الرطب فرخص فيه شديدا واما الصحه
فان الافراط في الصناعه والتخلخل يمنع منه خوفا من تحلل الروح وكذلك
فان الواجب لذلك في بدن الضعيف الكثير الحرارة في الدهر ان يداوى
ولا يستفرغه وتغذوه بما ولد الدم الجيد المايل الى البرد والرطوبه فربما
اصلحت بدن ذلك مزاج خلطه وربما فيه فصل الاستفراغات ولذلك يجب

ان لا يقدر على استفراغ القليل الاكل عاده ما يجذب عن استفراغه مجتمعا
والتمرن المفرط اضاعف منه فمن استلأ المرء وخوفا من ان يضغط
اللحم البروف وطبيعها اذا استعملا فصحق الجواد او عصر النضول
الى المعاء والاعراض الرديه ايضا مثل الاستعداد للذبح والشيخ يمنع منه
والسن القاصر عن سائر السن والمحاور الى حد الكهول يمنع منه والاروف العاظ
والبارد جدا يمنع منه والبلد الحوفي الحار جدا ما يحمد ذلك فان اكثر
المسهلات حاره والجماع عاون جذب من غير محصل ولان الهوى يكون به
ضيف مستخفه ولان الحر الحاج يجذب المادة الى خارج والدهن يجذبها
الى داخل فمع محاذبه تؤدي الى تهافت والمالي البارد جدا يمنع لانه
وعله عاده الاستفراغ يمنع منه والصناعه الكين الاستفراغ كخدمه
الحمام والحمالة يمنع منه وبالجمله كل صناعه متعبه وينبغي ان تعلم ان
المرض في كل استفراغ احد الامور خمسه استفراغ ما يجب استفراغه وضعفه
لا محاله واحمه الا ان يعقبه اعيا الا وجيه او وران الجوان او حتى يمر
او مرض اخر مما يذكر كحج الاسهال للاميا ومرض الادرار للسانه فهذا
وان نفع فلا نص بنفيه بل ربما ادى في الحال الى ان نزل البحارض

والثاني

والثاني ما لم جمهه مثله كالسيلان مخي بالمخي والمبيض بالمبيض والثالث
عضو مخرجه من جمهه مثله كالسيلان المأمن لسيلان الكبد الاستفراغ الايمن
فانه ان اخطأ في مثل هذا ربما جلب خطرا ويجب ان يكون عضو المخرج اخس
من المستفرغ عنه للاميل المادة الى ما هو اشرف ويجب ان يكون مخرجه
منه طبيعيا كاعتماد البول لحذبه الكبد والاميا لمعصرها وربما كان العضو
الذي يندفع منه هو العضو الذي يجب ان يستفرغ منه لكن به علة او مرض
عاف عليه من مرور المواد فيه فيحتاج ان يمال الى عضو مما هو اخوب
وربما خيف عليه من علة الانغلاظ من مثل ان يندفع عن العين الى الحلق
فربما خيف منه الخانوق فيجب ان يعرض في مثله والطبيعة قد تفعل
مثل هذا فيستفرغ من غير جمهة العادة صيانة لذلك العضو عند ضعفه
وربما كان ما يستفرغ عنه الطبيعة من الجمهة المعتاده المقابله سوء مهما
اشكال مثل ان يندفع من الرأس الى المعقد او الى الساق والقدم فانه
لا يسلم بالجمله كان من الداخل كله او من بطن واحد والرابع وقت
استفراغه وجالينوس يجوز القول ان المرض المزمنه ينظر فيها
النضج لانه قد علمت النضج ما هو وقبل الاستفراغ وبعد النضج يجب

فيها ان يسقى من الملطفات كالزوفا والحاشا والفوذنج والمائى فى الامراض
الحاده فالاصوب ايضا اسقاطه للنضج وخصوصا ان كانت ساكنة واما ان
كانت محركة فالبدأ الى استفراغ المادة ان لم يخف ضعف الكبد
ضر استفراغها قبل النضج وخصوصا اذا كانت الاخلاط رقيقة وخصوصا
اذا كانت فى تجاويف العروق عن بعد واما اذا كان الخلط
محصورا فى عضو واحد فلا يحرك البته حتى ينضج ويحصل له الوقار المعتد
على ما علمته فى موضعه وكذلك ان لم تأمن سمات القوة الى وقت النضج
استفرغ عنها بعد احتياط منا فى معرفته وميزانه فان كانت بحيث
غلبته لم يحل ان يحركها الا بعد العروض وبسند لى على علمها من تقدم
نضجها الفه وجمع بحسب السن بين مقدار وبين ما يقدر او امر فى الاحسان من
ادخال واعانه فى مثل هذه الحالات المتقدمة حتى لا يكون منشده وبعد
هذا كله فالاولى تقديم قبل النضج والخامس هذا استفراغ وهذا
يحصل من التطرق فى كمية المادة ومن التطرق فى القوة ومن التطرق فى
الاعوان التى يخلف بعد الاستفراغ فانها ان كانت منها عرض بعد
استفراغ نقص ما واراد استفراغه بقدر ما يقدر ان ذلك القدر الذى

بقيه استفراغ يستدركه كما تفعل فى النضج الاستدلال واعلم ان استفراغ
المادة وقطعها من موضعها يكون على وجهين احدهما بالجذب الى الخلاف البعيد
والآخر بالجذب الى الخلاف القريب واولى وضابطه ان لا يكون فى البدن
امتلاء والامر الموجود ليس كذلك فمن رجل استيل من على فضه دركبتيه
او امرأة نفرط سلان وابتدرها فنحن الاطلاق اما ان يستفرغ بما يأتيه
الى الخلاف القريب فيكون الواجب اما له المادة فى الاول الى الاسفل
بالرعيف وفى الثانى الى الرحم بادرار القطف فان اردنا ان نجذب الى
الخلاف البعيد استفرغنا القدر فى الاول من اسفل البدن وفى الثانى من
العروق والجوامع التى فى اعلى البدن والخلاف البعيد لا يجب ان يباعد
فى قطرين بل فى قطر واحد هو القطر الابعد فانه ان كانت المادة فى
الاعالى من اليمين فلا يجذبها الى الاسافل من السالب بل الى الاسافل
من اليمين منه وهو الاوجب واما الى اليسار من العلوان كان بعيدا عنه
بعد المنكب عن الكتف ولم يكن له كمال جانبى الرأس فانه اذا كانت المادة فى
يمين الرأس لم يسلك بها الى الاسافل لا الى يسار الرأس واذا اردنا ان نجذب مادة
الى البعد ممكن وجمع الموضع اولا بفعل من احمه بالجذب فان الوجع جذاب

واذا استعمل الحجامة بعد ذلك لم يضعف في مباشرة العنف ورفعه ولم يحذب فصار اسرع سيلا الى الموضع الوجع وربما كان يجذب وان لم يستفرغ فان الجذب عنه منع وجهه الى العضو وان لم يحدث فكون الجذب نفسه يبلغ الغرض وان لم يستفرغ معه بل اضرت على بدل بالبدل الاعضاء المقابلة او بالمجاورة او الادوية المحدرة وبالجملة بأيهم الملائما وأسهل للمواد استفرغ ما هي فيه المرور فيما في الاعضاء والمفاصل فانها قد تصيب اخراجها واستفراغها والابدان تخرج في استفراغها عنها والمستفرغ يجب ان لا يبادر الى ما تناول الى ما اعده كثرة وبنية تقبلها الطبيعة غير مضومة فان واجب حتى من ذلك يجب ان يكون قليلا قليلا شيئا بعد شيء حتى يكون التدريج وكون الداخل في البدن بمضوغا جيدا والفضل في الاستفراغ الخاص الانخلاط الرديئة بالسوية واما الاستفراغ الخاص بعلة كثرة وضعف في كمية او فساد في كيفية فمن غير الفضل وكل استفراغ افرط فانه يحدث حمى في الاكثر ومن اورثه انقطاع اسهال كان اعاده علة فعاوده ذلك الاسهال بعينها في الاكثر مثل من اورثه انقطاع وبخار ذهنه او بخاط انفه سدا فان عود بعينها مذهب به واعلم ان اضافه من المادة

الى

التي تحتاج الى استفراغها اولا بما يليه من الاستفراغ والبلوغ به الى ان تخرج البقية طبيعيا بما يحيل الطبيعة ملك المعدة وبادر الخلط من البعد الذي ينبغي ان يستفرغ والمريض يحمله فلا يخف من الافراط وربما احتجت ان تستفرغ الى الشيء ومن كانت فيه عفونية وعاوده اخلاطه الرديئة كثيرة فاستفرغه طبيعيا فليلا فليلا وكذلك اذا كانت المادة سوداوية المزاج او سوداوية اختلاط بالدم فلا يمكن ان يستفرغ دفعة واحدة كما يكون في عرق النساء وفي اوجاع المفاصل المزمنة وفي السرطان والحوبة المزمنة والداء البهل المزمنة واعلم ان الاسهال بعد بسقوفوس وفق ويعلم من حيث فهو موافق للمزمن المخالف والموافق وهو ايضا بعد استفراغ المواد فاذا كانت المادة بعد بها الى خلاف وقلعها ابتدا من جهة ما والقوي يفعل الغلبة والقلع بالكيفية والمفسد يخلف ما له يجب الحوامع التي منها بعد الدر على ما علمت واما المارس حاجته الى الاستفراغ من كان جيد الغذاء جيد الهضم واصحاب البلدان الحار طويلو الحاجة الى الاستفراغ

الفصل الرابع في ان من سبيل المقوي والاسهال وكيفية جذب المسهل والمغني

ينبغي ان نعلم ان الادوية المسهلة وبعضها ان عرف طباعه فتناول

قدر المبلغ الذي نرجع به في الدور في مراد ان نجعلها اطبخه مخلفة و
اشربه مخلفه ايضا فان المقدار يعرض لها في مثل هذه الحال ان صارت
الى دفع ما فيها الى فوق او الى تحت واما الطعام الغير المخلف الغير
المدخول به على طعام اخر فانه يهضم فتح به ويعض عليه قبضا
سديدا وخصوصا ان كان قليل المقدار واما التي الطبيعة فلا ينبغي
ان يغفل شأن ذلك واعلم ان الحاجة الى القي والاسهال ونحوهما
غير واقفة لمن كان حسن الهضم فان حسن الهضم يحتاج الى ما هو
اخف منهما وربما كفاه المهضم فيه الرياضة والحمام ثم ان امثلا
مدة فاكثر امثلا سلسا من اجود الاخلاط اعني من الدم فالفصد
هو المحتاج اليه في مقتبله دون الاسهال واذا اوجب الضرورة
فصد واستفراغا مثل الحقن وبالادوية القوية فيجب ان تبدا
بالفصد هذا من صناعة بقراط في كتاب اديمياذ وهو الحق و
كذلك اذا كانت الاخلاط المتهيئة مخلطة بالدم ولكن اذا
كانت الاخلاط ان حدة باردة فربما زادها الفصد غلظا ولزوجة
فالواجب ان تبدا بالاسهال والجملة ان كانت الاخلاط سارية

قدر

قدر الفصد فان غلب خلط بعد ذلك استفرغ وان كانت غير سارية
استفرغ اولا الفصل حتى سارية ربفصد ومن قدم الدواء على الفصد
وكان ينبغي ان يقدم الفصد اما قليل ومن كان ذو ب عمد بالفصد
واحتاج الى استفراغ قدم الدواء اوفق له وكثيرا ما اوقع سرب
الدواء الواجب كان عند الفصد في حين واضطراب فان لم
يمكن بالسكان فليعلم انه كان يجب ان يقدم عليه الفصد و
ليس كل استفراغ يحتاج اليه لفرط الامتلاء قد يدعو اليه عظم
العلة والامتلاء يجب الكثيرة لا الكثيرة وكثيرا ما يعني حسن التدبير
عن الفصد الواجب في اوقات وكثيرا ما يدعو الداعي الى الاستفراغ
فعارضه عارض لا يكون الحيلة فيه الا الصوم والتنور وادراك سو
مزاج يحوجه الامتلاء من الاستفراغ ما هو على سبيل الاسطهاد
مثل ما يحتاج البدن مبادئ التقرس او الصرع او غير ذلك في وقت
متلوم وخصوصا في الربيع فيحتاج ان يستظهر قبل وقته ويستفرغ
الاستفراغ الذي يحتمل مرضه كان فصدا او اسهالا او ربما كان
استعمال المحقنات من خارج والادوية المسهلة استفراغا مثل ما

يعمل باصحاب الاستفراغ وقد يحتاج الامر الى استعمال دواء يحدر
الخلط المستفرغ في الكيفية كالتعمية عند حاجتك الى استفراغ الصفرا
فصب حينئذ ان يخلط به ما يخالفه في الكيفية ويوافقه في الاسهال
او لا منفعة عن الاسهال كالهليلج وبدل كل سوء مزاج ان حدث عنه
من بعد واصحاب ذوات الحمى اصعب اسهالهم وفهم فان اضطررت
الى ذلك فاستعمل لهم مثل التمر هندي والقرطم واما السفاريج والخيار
شنبر ويحذ ذلك فالسبب في ان يصعب اسهال اصحاب الطبيعة
الحارة الحمى فالاولى في نفسه ان يستعمل الحمى وان يكون ذلك في صيف
او خريف او ربيع دون الشتاء ومن كان بعد الصحة فالاسهال الاولى
به فان دعي الى استفراغه الحمى راجع فليبدأ بطبخ الشيح وهو فيما
في عتيد وضع الحاجة ويجب ان يعد قبل الاسهال والحمى سلطيف
الخلط الذي يراد استفراغه وتوسيع المجاري وفتحها فان ذلك يريح
البدن من التعب واعلم ان تعويد الطبيعة لسنا ولجابه الحمى ما يراد من
اسهال او في سهولة قبل استعمال الدواء الفوري من ابتداء
الدواء المفلحة والاسهال والحمى مع ذلك الم وصعب صعب

يحفظ

وخطره والدواء المعتاد يعود سهلا اذا كان المعدة قويه او
شرب على عقد جوع او كان الشارب دربا لتن الطبيعة او عند
سعال او للحمى او كان الدواء سهل الجوهر سريع النزول والمنهل ويصير
مقيا الضعيف المعدة او استعد بقوته الفعل او اللون الدواء كما
وكون صاحبه ذا فهم وكل دواء سهل اذا لم يسهل او اسهل عن نضج
فانه يحرك الخلط الذي يسهله ويشد في البدن فتتولى على
البدن ويصير اليه اخلاط اخرى فمكر ذلك الخلط في البدن
ومن الاخلاط ما هو سريع الاجابة الى الحمى في اكثر الامر كالصفرا
ومنها ما هو مستعص على الحمى كالسوداء ومنها ما له حال
كالبلغم والحمى اسهاله اصوب من حقنه ومن كان خلطه نازلا يسئل
اصحاب زوال الاعياء نفسه بحال دون الادوية المسهلة ما هو اكثر
من ذوبه بسبب الاختلاف في زمن الاسهال فتضطرب الاسهال
ويسهل الاول قبل ان يسهل الثاني وربما اسهل الاول بعض الثاني
ومن مرض الاسهال والحمى وبدنه تحمل لكن لا بد من دواء وبعض
كرب للحفه ويكون ما يستفرغ يستفرغ بصعوبة جدا والجملة الدواء

ما دام مستفرغ الفضول فانه لا يكون معه اضطراب فاذا أخذ
يضطرب فانما يستفرغ غير الفضل واذا تبين الخلط المستفرغ هو
او استهال الى خلط اخر دل على بقاء البدن من الخلط المراد استفراغه
واذا اعتبر الى خواطه وهي اسود من فوري والتهر اذا اشتد
عقب الاسهال والهي دل على ان الاستفراغ نقى البدن سقته
بالغة وضع واعلم ان المعطش اذا اشتد في الاسهال والهي دل على
بالغة وملوغ غايته وجوده سقيه واعلم ان الدواء المسهل يسهل
ما يسهله بقوة حاذبه بجذب ذلك الخلط نفسه فربما جذب الغليظ
وخلى الرقيق كما يفعل المسهل الاسود او ليس قول من يقول انه ربما
جذبه وانه جذب الاردى والاحتى وبالجملة مع رايه هذا يطلق
القول بان المسهل الذي لا سمته فيه اذا لم يسهل واستمر
والخلط الذي جذبه وليس هذا القول سديدا وتطهير من حيث
تحققه بالجملة انه يرى ان من الحاذبات الدواء والجاذب
الخلط الى اكله في الجوهر لذلك جذب وهذا انما يصح ولو كان
الجاذب المساكلة لوجب ان جذب الحديد الحديد اذا غلب عليه

والذهب

والذهب جذب الذهب اذا غلبه بمقداره لكل الاعضاء في هذا الى غير
الطبيب واعلم ان الجذابات الاخلاط في سرب المسهل والمعنى انما هو في
الطرق التي انفتحت فيها حتى تحصل في المعاء وهناك تحرك
الطبيعة الى دفعها الى خارج وقد ما قوتها ان تصعد الى المعدة
فان صعدت مالت الى القي وانما لا تصعد الى المعدة لسببين
احدهما ان الدواء المسهل سريع العود الى المعاء والثاني ان
الطبيعة عند تربيب المسهل تستعجل في دفعها عن اوردة ما ورائها
الى جهة والى اسفل لا الى فوق فان ذلك اصوب واسهل ولان
ما خلفها ان جهتها ايضا وذلك مما تحرك الطبيعة الى الدفع
من اصوب الطرق ولو كان للدواء قوة جاذبة لزم الخلط لكانت
قوة الطبيعة الدافعة اولى ان تغلب في الصحيح الا ترى على ان
الدواء انما جذبها الى طريق معين لكل حال الدواء المعنى بخلاف
هذا فانه ان كان في المعدة دفعها وجذب الخلط الى نفسه
من المعاء وما فوقه وبعدا وعد الطبيعة ويجب ان يعلم ان اكثر
اجذاب الاخلاط جذب الادوية انما هو من الغدد وان الاماكن

سديد المجاوره فيعذب به في البطن وفي عرق المرور فيسهل المخلط
التي فيه فانها تحدث من طروق المجاوره الى المعده والامعاء
وانما سلك البطن وعلم انه كثيرا ما يكون السفر من الادوية المائيه
سببا لاستسقاء ونظمات من البدن كما في الاسقاء

الفصل الثالث
في الكلام في الاسهال وتوابعه

ثم نعطف بنا الكلام في وجوب اعداد
البدن قبل الدواء المسهل لفضول المسهل وتوسيع المسام ولين الطبيعه
وخصوصا في العلل الباردة ويجعله لين الطبيعه قبل الاسهال فاذن
تجد فيه اما ان لا فمن هو شديد الاسهال كالزيت فان هذا لا يجب ان
يفعل به شيء من هذا فانه يكون سببا لان تطبع به وشارب الحب ان
يخلط سهله ماله في معيشة ليلا يستعجل في النزول عن المعده قبل
ان يفعل فعله بل يمدك فيه في الادوية متوسطة فعله ومعتدل المنتهى
في عكس هذه الحاله والفتح من المسهلات للاتريب فلا يحمل دواء قويا
واكثر ردهم من فوازل ردوسهم ومن المخاطره ان تسرب المسهل في
الاعتلال قبل ان يجب ان يخرجه ولو بحقنه او بمرقه واستعمال الحمام
قبل الدواء المسهل اما ما يلطف وهو من المعدات الجيده الا ان منع مانع

ويجب ان يكون بين الحمام وبين شرب الدواء زمان يسير ولا يدخل الحمام بعد
الدواء فانه يجذب المادة الى خارج وانما يصلح بحبس الاسهال لا للمعونه
على الاسهال اللهم الا في الصبا فانه يأس بان يدخل بيت الاول من الحمام
بحيث لا يكون حر اثره معتدا على الجذب اشد بل على التليين بالجمله
فان هو آمن شرب الدواء يجب ان يكون الى حر اثره سريعا لا مترويا والاكرب
فان ذلك من المعدات ايضا والدلك والتمريخ بالدهن قبل ذلك من المعدات
ايضا ومن لم يعتد الدواء ولم يشربه فالاولى بالطبيب ان يوقف عن
سقيه المسهلات دون ان يقوه فاما صاحب التخم والاخلاط اللزجه والممتد
في المسل اسهف ومن في اخشائه التهاب وسدد فالاجود ان يصحح ما يحتاج
صلاحه ذلك له أعذبه المليسه والحمام والراحه ودوكا يحرك ولهب الدين
مسرورن المياه الغائره والمطحولون فانهم يحتاجون الى ادويه قويه واذا
شرب انسان المسهل فالاولى به ان كان دواؤه قويا أن ينام عليه قبل
عمله فانه يعمل اجود وان كان ضعيفا فالاولى به ان لا ينام عليه فان
الطبيعه تهضم الدواء واذا أخذ الدواء يعمل فالاولى به ان لا ينام عليه
كيف كان والاجود ان يحرك على الدواء كما شرب ليعمل عليه المسهل

عليه الطبيعة فعمل فيه فان الطبيعة مالم تعمل فيه لم يعمل فيه شئ في الطبيعة
ويجب ان يستعمل الادوية الملائمة للغشاء مثل رائحة المغنج والسذاب و
الكرفس والسفرجل والطين الختمي ماء الورد وخليل حل فان
نفع هذا الشرب عن رائحة الدواء فاسد يحدره ويجب ان يصنع العاقف
للدواء سامن الطرخون حتى يخدروه فيه وان خاف الغدر شد الراس
فاذا شرب ناول عليه فاضطا والاطبا فليلوثوا فم الحب بالعسل وقد
يجوز عليه عسلا مغليا او سكرا مغليا حتى يكون منه قبصا وهذا هو جيد
جيد ان يمتح بالعسل وطي وهو غاية جدا ان هذا القسم ماء ان يسيا
اخر وشرب عليه الحب كما هو او معجولا به بعض الجلة فيبلغ الجميع من
غير ان يظهر اثر الدواء ويجب ان يشرب المطبوخ فاتر او يشرب الحب
في ماء فاتر ويجب ان يحتمي معه الشارب ويديمه فاذا سكن منه الغثيان
نهض فحرك نفسه تحريكا يسيرا فان هذه الحركة معينة ويخرج وقتا بعد
وقت من الماء الحار بعد ما لا يسهل الدواء ويخرجه ويكثر وه الا في
وقت الخليجة الى قطع الاسهال وفي خروج الماء الحار ايضا كثير من عادته
الدواء ومن اراد ان يشرب دواء وهو بخار المزاج ضعيف المركب ضعيف

المعدة

المعدة فالاولى به ان يتناوله وهو شارب قبله مثل ماء الشعير ومثل ماء
الرمان وحصل في المعدة في الجملة غذا لطيفا خفيفا فان لم يكن كذلك
فالاولى ان يشرب على الرطب اكثر من يسهل الحفظ ثم يجب على شارب الدواء
ان لا يأكل ولا يشرب حتى يفرغ الدواء من عمله ولا يناوم على اسهاله ايضا
الا ان يريد القطع فانه يسهل معه ان لا يأكل لان معه مراده
سريعة انصباب الدم اليها اولانه قد طال الاحتباس والجوع اعطى خيرا
مقويا في شراب قليل مطاوع على الدواء قبل الاسهال وهذا ما دام اعان
على الدواء ويجب ان لا يسهل المعدة تماما زيد بماء سائر قليل او الجلوب الى
حين ان يصفى في مطبوخات حين يصفى في طبخ جالنوس فان احب المسهل
للصفراء ان يصفى في طبخ مثل الشاهترج مثل والمسهل للسوداء
في طبخ مثل الاهليلجات والتفاح ونحوه والذي يخرج البلغم في طبخ
مثل الغلوديون واذا احتجت الى استفراغ بدن بابس صلب اللحم
بدواء قوي مثل الجوز ونحو فالم قبل في الشراب وطبخه بالادوية المذكورة والجملة
فان الادوية القوية سديدة الخطر اعني مثل الجوز ماذه تسخ البدن المبتي
ويحرك رطوبة البدن المسلي وطوبه نحو كاتا فيا ويطلب الاحتا

ما يسرع دفعه والدرعات اللينة كالماذيون والسنوط وقطع مصرها
اذا اوقطت المالت وبعقل وكذا ما يطلق الدواء الجيد في المعدة
لكون كانه مأنوسا بها ويكون دواؤه سريع الشعب لسلة نفوذ في
السوفان واذا طالت المدة ولم ياخذ الدواء في الاسهال فان امكن
ان يحقف ولا يحرك سيأ فعل والا خاف سيأ فمن الصواب ان يجتزع
ما الغسل او شرابه او ماء قد نقع فيه بطرون او يحمل قبلة او حقنة
ومن اسباب عضر الدواء صيق المجاري خلقة او لزاج او لجاوزن عليه فان
اصحاب الفالج والسكته يضيق منهم مجاري الادوية الى موادها
فضعف انها لهم فاما جمع مسهلين في نوبة واحدة فهو خطر وناتج عن
الصواب وكل دواء خلط فانه اذا لم يجد سوء مزاج يسهل بسرعة
كذلك اذا وجد مغموراً في اضداده وكل دواء فانه يسهل اولا الخلط الذي
يخص بهم الذي يليه في الكمية والرقة وعلى ذلك السلوح اما الدرقانه
يخرج ويضر به الطبيعة ويجذب الخلط البعيد صعبا ومن خاف كرباً و
غيباً ما يعرض له بعد شرب الدواء فالصواب ان يعقبا قبل شرب الدواء اصله
اياه او عوسج مرة فيه الخل واكل الخل ويجب ان لا يكثر الملح في طعام

من

من يريد ان يستعمل وكيل المطبب الدواء كيباً وغباً او عاماً وخفيفاً ما
ومغصاً وخصوصاً اذا لم يسهل او عوق وكيل ما يحتاج الى قوة وكبيراً ما
يكفي الخطب فيه ناول الغوابض وشرب الشعير بعد الاسهال يدفع
غايلة المسهل ويسهل الادوية المأمور بها ومن كان المزاج غالباً على الخلاط
البلغم طبيعاً اول بعد الدواء عسلة حرة منسولاً بها وبعد زيت وان كان غار
المزاج استعمل بزورقطونيا ما مأمور دهن سفرج وشكر طبرزد او جلاب و
المعتدل المزاج بزد كان ومن خاف سحجاً ناول الطين الارمني بآء الرمان
ويجب ان يكون استعمال ما ذكرناه بعد الاسهال والاقطعه وكل ما اريد دوا
استعف حتى قاوفي الاسهال بآء الشعير واما الكيتين فناجح يجب ان يجر
الى وبين طبه حتى يعود الى الامعاء وفيها ويجب ان يدخل المستهل في الحمام
الساخن الجاف فان كان قد بقيت من الخلط بقية فان تعدية يطيب الحمام
ويسهلان ذلك ويدل على ان الحمام بقيه من الداء في قدمه وان تعدية لا يسهله
ويضعف فاخرجه واعلم ان ضعيف المعاء يستفاد من الادوية المسهلة
قوة مسهلة وطال علته الامن فاحتاج الى علاجات كثيرة حتى يمسك وكذلك
المالخ خاف عليهم من الاسهال فعالجه واعلم ان شرب النبيذ يعقب المسهلات

يورث حميات واضطرابا وكبرا ما يضعف الاسهال والفصد وحقنا في
الكبد وقلعة شرب الماء الحار واعلم ان وقت طلوع الثريا في البرد الشديد
ووقت أسفار البلغ على الجمال البرد وفيما للدواء طبيعة ربيعا او
خريفا والربيع يسهله الشيء فلا تسأل عن هذه الاطيفا واما الخريف فهو
الوقت والبلغ ان عاد الطبيعة ترتب الدواء كما أحببت الى بلغ فيصير
ذلك دينا ويقع صاحبه في ثقل وهم العافية وكل مركان بارد المزاج يهمه
الدواء البارد والدواء الضعيف حبذا ان عمل على طبعه الحركة لا يحلل
قوته ومن الادوية الضعيفة المباركة بفتح وسكون من احتاج الى مسهل
في الشتاء طرفا مدرج بالجوز وفي الصيف قال بعضهم بالعكس والصحيح
والمريض اذا احتاج الى مسهل ضعيف ولم يقبل ولا يجوز التحدر يترك بل يترك
وكذا ما يمنع المرض الاسهال فيحدث الحمى ويجاب اهـ الفصد

الفصل السادس في اقوال المسهل ووقت قطعه من العلامات
التي يعرف بها وقت وجوب قطع الاسهال المعطش واذا دام الاسهال
ولم يحدث عطشا بل يخاف ان قطعا لكن المعطش قد يعرض ايضا
لا لكثرة الاسهال وقوته بل بسبب حال الجسد فانها اذا كانت

حاره او يابسه او كلاهما عطشت بقدره وسبب حال الدواء اذا كان حادا لذاعا
وسبب المادة في نفسها اذا كانت حاره كالصفراء وفي حال هذه الاسباب
لا تسعدان محل المعطش مستعجلا كما اذا امن اضداد هذه الامور سالم تسعدان
محل المعطش مستحزا وعلى كل حال اذا راب المعطش قد قوطع ورابك الاسهال
لين الفضل فاحبس وخصوصا اذا لم تكن اسباب سرعة المعطش وبداره
موجودة وفي مثله لا يجب ان يخرج مع ظهور المعطش وربما كان خروج
ما خرج دليلا على وقت القطع فان المسهل الصفراء اذا
رأى الاسهال فيه قد انتهى الى البلغم علم انه قد فرط فكيف اذا
انتهى الى اسهال السوداء فاما الدم فهو اعظم خطرا واجل خطبا ومن
اعضبه الدواء منعصا طلبا سائل ما قيل في باب المعطش الفصل
التابع في بلا في حال ما يفرط به الاسهال الاسهال يفرط اما
لضعف القوة او لسعيه او قوتها او للذع المسهل لقوتها ولاكباب
المادة على المخرج منه وما جرى مجراه فاذا قوطع الاسهال فاربط
المرأة من فوق ومن اسفل بما دون الربط والاربسة نازلا بينهما
واسقه من الشراب ما قليلا او من الطعام ما خفيفا ان امكنك بالحمام

او بخار ما حار رطب شابه ويخرج راسه منها واذا كرر عليهم سلاسغوا الدواب
ودلكوا بها واستعملوا التماخ الطبيه من بناء الياسمين والصندل
والكافور وعصارات القواكه ويجب ان ذلك اعضاء الطاهية ويحفن
ولو بالمجاسم بالماء ويوضع تحت اضلاعه وبين الكفين وان اصلح
ان يضع على مقدمه وعلى احسائه اضمده من الشوك والنباه القابضه
فعل وكذلك من الادهان دهن البنفسج ودهن الصندل ويجب ان
يحتبوا الهوى البارد فانه يضرهم فيسهل والحار ايضا ان اريحن
فوقهم ويجب ان يعودوا بالمشمومات ويجنبوا الغرائر والكيك في
في الشراب الرمان ويجب ان يكون ذلك حارا وقد قدر عليه خبزا
بالزعفران وكذلك الاسفيذاج وصور الحيتان سمكه ويجانبوا ان
يغذيت الرمان وزن لتسه دراهم وعلى مرطض في التدبير حتى
يعقد وصفى فانه غايه ويجب ان يكون غذاؤه فاضلا بردا ما الثلج
مثل الحصرم ونحوه ويعاين على جنس ينهالم تنهج التي بالماء
والموضع الاطراف اضافه ويلبسهم وان عنى عليهم مثلا وامنعهم
من الشراب فان لم ينجح جميع ذلك استعمل في اخر الامر المخدرات

والمعالجات العرضيه المعلومه في باب منع الامتهال والجدي ان يكون
الطبيب مستظهرا بأعداد الادوية القوابض والمفرحات القابضه قبل الدواء
وان يكون مستظهرا بالحقن والأنها الفصل الثاني في تدبير من شرب
الدواء المسهل اذا المسهل الدواء المعض وشرب واستدر وصدع
واحدث سطبا وقيا ويجب ان يفزع الى الحقنه والحوائج المعلومة
والشرب من المصطكى ثلاث غرامات من زعفران وربما اعمل الدواء شرب
الغرائض وناول مثل التفرجل والتفاح عليه بعصده فم المعدة وما
يحبه ويسكنه الغثيان ورده الدواء من حركته الى فوق نحو الاسفل
ويقويه للطبع فان لم ينفع الحقنه وحدت اعراض رديه من تمدد البطن
وحموضة النفس وكانت الحركة الى فوق فلا بد من تضمد واذا لم يسهل
الدواء ولم يتبع ذلك اعراض رديه فالصواب ايضا ان يتبع بعضد
والوجه في ذلك انه ان لم يفعل ذلك خيف حركة الاخلاط الى
بعض الاعضاء الرئيسه الفصل التاسع في اخوال الادوية المسهله
من الادوية المسهله ما غالبه عظيمة مثل الخربق الاسود ومثل القرطم
اذا لم يكن ابيض جدا وكان من الجبن الاصفر ومثل الاغاريقون

اذا لم يكن ثم صابل كأن يبرد الزواد وكالمازيون فان هذه
الاشياء ردية فاذا أنفع من ذلك وعرضت اعراض رديئة
فالصواب ان يرفع الدواء عن البدن ما امكن بقيء او اطلاء ويعالج
بالتدريج وكم منها ما يدفع شره وافساده للنفس بسقي الماء البارد
جدا والحلو فيه كالثريد الاصفر والبقل وبكل ما يكسر الحدة ايضا
بغسوه ويطين ودسومة فيها غروية فنفع من ذلك وقد ناسب
بعض الادوية بعض الامزجة ولا تناسب بعضها فان السقمونيا لا تعمل في
اهل البلدان الباردة الا ضعيفا ما لم يستعمل منه مقدار كثير
كما دته في بلاد الترك وربما أصلح في بعض الابدان والبلاد الى
ان لا تستعمل احوال الادوية بل قوالها ومن الواجب ان يخلط بالادوية
المسهلة الادوية المطرح لحفظ بها قوى الاعضاء والادوية العلبة
حسنة الموقع في ذلك لانها تقوي الافرخ المختلق في كل عضو
اكثرها معين لطيفة ونسيلة وقد يجمع دواء احد هما مع الاسهال
لخلطه والآخر يطلى للاسهال فنفرغ الاول من فضله وقد تراجم المادة
في خلطه ايضا من اجله ما ويغسل منه وكثرته واذا ابدا الثاني

بعد

بعد كان ضعيف المنة محركا عنيفا بالغ فيجب ان يركب معه ما يسهله
بسرعة كالبقل للبرد فانه لا يدفعه بثبات الى حين وكذلك ان
خوف الخلط بينهما ويجب ان يتأمل اصولا سنها في قوى الادوية المسهلة
حيث كلمنا في اصول كلية للادوية المفردة والادوية المسهلة قد
تسهل بالطبل مع خاصية كالثريد وقد يسهل بالعصر مع خاصية
كالاهليلج وقد يسهل بالملين مع خاصية كالسنا وخيشك وقد يسهل
بالاذى كلعاب بزر قطونا والاياريج واكثر الادوية القوية منها
سمية ما فتسهل على سبيل قشر الطبيعة فيجب ان يصلحها بما فيه فاذ
زهرية وقد يعين المرارة والحرافة والبغض والعفوصة والحموضة
كثيرا على سهل الادوية اذا وافقت خاصيته فان المرارة والحرافة
سبيان على الطبل والعفوصة على العصر والحموضة على
القطع المبرد للاذى ويجب ان لا يجمع بين مزلق وعاصر على
وجه سكافيه فان هما سهل يصلح في مثله ان شأطا احدهما عن
الاخر وكون مثلا احد الدوائين ملينا يفعل فعله قبل فعل العاصر
ويلحق العاصر فيسهل بليته وعلى هذا القياس ٥ ٦ ع

مقالة الادوية المسهلة والادوية المسهلة والادوية المعلقة

الفصل العاشر فيما يجب ان يطلب من هذا الباب في كل واحد

يجب ان يطلب من الاغذية ما اذ وبه منه وطيبه وطيب طعمه ويجب ذلك ويجب للانسان ويطلب في الادوية المفردة اصلاح كل دواء من المفردة وبدلها وكيفية سقيه والحبوب يجب ان تناول ولم تجد جفافا ولا تناول الا صابا وهي طرية ليست فلجة ولا يثبت بل كما ماخذ في الجفاف ويكون لما نطا من بين الاصابع

الفصل الحادي عشر في الغي اعدا الناس اسهالا

لان سببه الطبيب اما سبب الطبيعة فكل سبب الصداع ردي الغي محبا لف القرد وجمع دمقي الرئات والمهيئين لاورام حدث في طوبتهم والضعفاء المعدة والسمان بدانان هو لا انما يلين بهم الاسهال والقضاف الحلق بالغي لصفراويتهم واما سبب العادة فكل من يتعود عليه الغي اوام بيده وهو لاء اذا قبلوا بالمغيثات الغي بهم يلبث عودهم ان يصدع في اعضاء النفث فعنون في السل ومن اسكل امرء جرب بالمغيثات الجفيفة فان سهل عليه جدد بعد ذلك على استعمال الغي عليه كالحرق ونحوه

فان

فان كان من يجب ان لا مغيثا اولا حد لا يدمن شربه فهيئه اولا وعوده وابن اغذيه وديبها وجلها ودرجه في الرياضات واستعماله واسقه الدرمات والادهان شرابا واطعمه قبل القذف اعدية جيدة خصوصا ان كان صعب الغي فانه ربما لم سهلا ويخلط الطبيعة فان نخل بالجيد ينبغي ان يخل بالردي فاذا استبعد طعام اكله للغي فلدام بالاكل الى ان يشتد الجوع ويكن عطشه سل شرابا لتفاح دون الماء ودون الحلاب والكبيين فانهما سنان وغذاؤه الملائم فروج كرد ناخ وبلشه اوداخ بيده ومن قدف حامضا ولم يكن له مثله عهد وكان في سنه بين يحتى فمن خاف هذا الى يضعف النهار ولشرب قبله ماء وردي حارا ومن عرض له في السوداء فليوضع على بعد ته اسفنجه مشربة حلا حارا سخنا ويدخل الحمام والاجود ان يكون طعام الغي محلفا فان الواجد ربما اسهل عليه المعدة ضانة برده وبعد الغي الرطب بنفع بالعصائر والنواهض بعد ان لا يوكل عظام اطرافها فانها سهلة نطة في المعدة وادخله الحمام واما في حال شرب المغيث فيجب ان يحتمد واوناضا ويتبعوا برسقوا وذلك في اصناف

النهار ويجب عند القيء ان يعلق عينيه وفاه ويشد ويعصب بطنه
بعصابة لين عصبا شديدا والاسا المهيئة للقيء هي الجزير والخبازى
والطرخ والغودنج الجبلي الطري والحبل والكراث وماء السعتر
بعسله مع الخل وحسو الماء فلا محلل ولا كراب الكمأة والقوز بخل
وماء سبه البلكند من الخمر الغليظ المعمول في الدهن والبطيخ و
القثاء وزوره اوتي من اصولها مسعوعة في الماء وفوقه مع ملاذ
والتوريا بج الفجلي ومن ترب تربا ياسكر القيء فلا سعتا على قلته
بل السترب كله والقفاع اذا ترب بالخل بعد الحمام فما وا سهل
من ذا ان يعتاد فلا يجب ان يستعمل في ذلك القرب المضغ الشديد
واذا سقي الانسان معتادا فيأمل الحوت فيجب ان يسقى على الريق
ان لم يكن مانع وبعد ساعتين من النهار وبعد اخراج الفضل من المعا
فان يعتاد بالريته والحوك بسيرا والا ادخل الحمام والريته التي
يعتاد بها يجب ان يصح بمثل دهن الخبا فان عرض يعطيه وكوب سخن
ما ما او دما فاما ان يعتق واما ان يسهل دما سخين على ذلك يسخن
المعده والاطراف فان ذلك يصدر الغيان واذا اسرع الدواء القيء

واعلم

واعلم في الفضل ضمان يكن القيء وهي ان الروايح الطيبه وتمد
اطرافه ويسخن سائر الجلد ويناول التفاح والسفرجل مع فلفل
مسحوق واعلم ان الحركة بحمل القيء اكثر والسكون بحمله اقل و
السيف اولى زمان يستعمل فيه القيء فان احتاج اليه من لا يؤتى
القيء بسهولة فالسيف ان يؤتى برخص له فيه ذلك وابعد غايات
القيء اما على سبيل السقيه الاولى فالمعده وحدها وحتى دون الامعا
واما على سبيل السقيه الثانيه فمن الراس وسائر البدن واما الجذب
والقلع فمن الاسافل وانت تعرف القيء النافع من غير النافع بما يتبعه
من الخفه والسهوله الجيده والنفس الجيد وكذلك حال اسهال
القوي والوان ابتداؤه عنيفا واكثر ما يوذي به لذع شديد في المعده
وحرقة ان كان الدواء قويا مثل الحرف وما خذ به تزيد شدة
في سلان لبات رطبه في بلغم كثير دفعات تزيد به في شيء يسأل
بسهولة ويكون اللذع والوجع ما بان عن ان يعدي الى اعراض اخرى
غير العيان وكربه وربما استطلق البطن وربما اخذ في الساعة الرابعة يكن
وسهل الى الرابعة واما الزبدي فان يجب القيء وبعظم الكرب و

حدث تمدد وحفظ عين بعده حين فيها سدد وعرف كيف استطاع
صوف ومن عرض له هذا ولم تدارك صار الى الموت ودار كه
بالحقنه وسقى الغسل والماء الفاتر والادهان الرياضيه كدهن
السوسن وبنفسج حتى يحمى فانه ان فاتهم تحقن واوضع ايضا الت
حصنه بعلك واولى ما يستعمل فيه التى الامراض المزمنه
كالصدع والاستسقاء والماليخوليا والجذام والقمر وعرق
النساء والتى مع مناقيه قد يجلب امراضا مثل الجلب الضرب
واحب ان يوصل به الفصد بل يحرك له اما ولا سيما اذا كان
فى فم المعده خلط وكثيرا ما عسر التى دفعه اسقط صحبات
نحن هنا اول سوء حب الدهان واعلم ان القيام الفاسد بعد التى دليل
على اندفاع نحنه الى اسفل والعلف بعد القيام دليل على انه من اعراض
القيام واصل الاوجاع للتى صفراوى وجع فوصف النهار والتى
نافع للخدر ردى للصدره الجلى لاصفا فان فضول حصنها لا تندفع
بذلك التى والسبب فيها فى اضطرابات فيجب ان تكن واما سائر من
سدره التى فيجب ان تعان الفصل الثانى عشر فما يغسله

من تقيا فاذا فرغ المتقى من قيه غسل فاه ووجهه بماء ليذهب الثقل
الذى يجتمع على الراس ويشرب شيئا من المصطكى بماء التفاح ويمنع عن
الاكل ويتمرض بشرب الماء ويلزم الراحة ويدهن شرسيفه ويدخل الحمام
ويغتسل بهدوء ويخرج وان كان لا بد من طعامه فمثل الذى جيد الجوهر سريع
الهضم الفصل الثالث عشر فى منافع التى ان افراط يامر باستعمال
التى بعد الشهر بومين متواليين ليتدارك الثانى ما قصر وتعرب فى الاول وخرج
ما انجلب الى المعده وافراط يضعف معه حفظ الصحة والاكثار من هذا ردى
ومثل هذا التى تستفرغ البلغم والمره وتنقى المعده فانها اليسر لها ما يعقبها مثل ما
للاسهاء من المرار الذى ينصب اليها وينفيها ويذهب الثقل العارض فى الراس و
يجلو البصر ويدفع النحة ويضع من ينصب الى معده طفا فاما مرارا يفسد طعامه
فاذا تقدمه التى ورتبه طعامه على نقا ويذهب نفور المعده عن التسومة
وستوطنه هو وطا الصفيه واشتهائها الحريف والحامض والعفص وينفع من
ترهل المعده ومن القروح الكائنه فى الكلى والمثانه وهو علاج قوى للجذام
والرداة اللون والفتوع المعدى واليرقان ولانصباب النفس والرعشة
والفالج وهو من المعالجات الجيده لاصحاب القوى ويجب ان يستعمل فى

فى الشهر مرة او مرتين على الاستلاء من غير ان يحفظ دورا معلوما وعددا ايام
معلومة واشدة موافقه للتى هو من مزاجه الاول مرارى قضيف **الفصل الرابع**
عشر فى مضار التى المفرط التى المفرط يضر بالمعدة ويضعفها ويجعلها عرضة
لتوجه المواد اليها ويضر بالصدر والبصر والاسنان واوجاع الراس المزمنة
الا ما كان مشاركة المعدة ويضر فى الصرع الرئيسى الذى ليس بسبب الاحتقان
السفلى والاورام يضر بالكبد والرية والعين وربما اصدع بعض العروق
ومن الناس من يحب ان يتملى سترغة ثم لا يحتمل فيفزع الى التى وهذا الصنف مما
يودى به الى امراض ردية مزمنة فيجب ان يمنع عن الاستلاء ويعدل طعامه وشرابه
الفصل الخامس عشر فى تدارك احوال تعترض للمستقى
اما استاع التى فقد قلنا فيه ما وجب واما القيء والوجع اللذان يرميان
تحت الشراسيف فينفع فيهما التكميد بالماء الحار والادهان المليينة والحمام
بالنار واما اللذع الشديد الباقى فى المعدة فيدفعه شرب الشراب
الدرنجه السريعة الهضم وتمريخ الموضع بمثل دهن البنفسج مخلوطا بدهن
الخيرى مع قليل شمع واما القوانى اذا عرض معه ودام فيكفه التمطير
وتجريع الماء الحار قليلا قليلا واما فى الدم فقد قلنا فيه فى باب

مضار التى واما الكمازى والامراض الباردة والسبات وانقطاع الصوت
العارضان بعد فينفع منه شد الاطراف وربطها وتكميد المعدة بزيت قد
طبخ فيه سداب وقثاء الحمار ويسقى عسلا وماء حارا والمسبتى يستعمل له
ذلك ويجب اذا انه **الفصل السادس عشر فيمن افرط عليه القيء**
فينوم ويجلب اليه النوم بكل حيلة ويربط اطرافه كربطها فى حبس الاسهال
ويعالج معدته بالادوية المقوية القابضة فان افرط التى وانتفع الى ان
يستفرغ الدم فاسقه بسقى اللبن الحمز وجبنا به الخرادل وقطولات فانه
نافع لهذه الحال المتعبين ويمنع الدم ويلين الطبيعة فان اردت ان تسقى
راحى لتسدد المعدة من الدم مع ذلك لتلا يتعقد فيه فاسقه كجبينا
مبردا بالثلج قليلا قليلا وقد ينفع من ذلك شرب عصارة بقل الحمقا
مع قليل الارز واذا جرع من افرط عليه دواء قياء فيجب ان يطلب
الادوية المقوية حتى تطبقها وكيف يجب ان يسقى كل واحد منها و
الحرز بين خاصة بين انقراباذين ومن كتاب الادوية المفردة
الفصل السابع عشر فى الحقنة الحقنة معالجة فاضلة فى نفض
الفضول عن الامعاء وتسكين اوجاع الكلى والمثانة واورامها

ومن امراض القولنج وفي جذب الفضول عن الاعضاء الرئيسة العالية
الا الحادة منها تضعف الكبد وتورث الحمى والحس يستعان بها في نفض
البقايا التي تخلفها الاستفراغات وتاسوة الحقنة وكيفية الحقن فقد
ذكرناها في ابواب القولنج ولعل افضل اوضاع المحقن ان يكون مستلقيا ثم
يضطجع على جانب الوجع وافضل اوقات الحقنة برد الهوا وهو الابرد ان يفعل الكل
والاجتناب والتعشي والحمام من شانه ان ينور الاخلاط ويفرقها والحقنة
من شرطها ان تجذب الاخلاط المحتقنة فلهذا لا يحسن في الاكثر ان تقيد
الحمام على الحقنة ومن كان به عقر في الامعاء واحتاج سبب حتى
وامراض اخر الى الحقنة وخاف ان تختبس الحقنة فيجب ان يكون قعدته
وسرته وما حولها بجاورس سخن

الفصل الثامن عشر في الاطلية

ان الطلا آمن المعالجات الواصلة الى نفس المرض وربما كان الدوا فيها
لطيفة وكثيفة والحاجة الى اللطيفة منه اكثر من الحاجة الى الكثيفة
وان كانت الكثافة منه معدلة للثافة فاذا استعمل ضادا نفذت اللطيفة
واحتبست الكثيفة فانتفع بالنافذ كما تفعل الكزبرة بالسويق في تضميد
بها والاضمدة كالاطلية الا ان الاضمدة متماسكة والاطلية تسيل

وكثيرا

وكثيرا ما يكون استعمال الاطلية بالخرق واذا كانت على اعضاء رئيسة كالكبد
والقلب ولم يكن مانع منع فيها الخرق المبخرة بالعود والخام واعطت قوى الاطلية
عطرية تخصها الاطلية الرئيسة

الفصل التاسع عشر في النطولات

ان النطولات علاجات جيدة لما يحتاج ان يحلل من الراس وغيره من الاعضاء
الى ان يحلل من الراس وغيره اولا يبدل مزاجه والاعضاء المحتاجة الى التحليل
بالحار والبارد فان لم يكن هناك فضول منصب استعمل فيها اولا النطول
بضدها ثم استعمل المكان البارد تبشد فان كان الامر بالخلاف بدى بالبارد
ليشد فاذا كان الامر بالخلاف بدى بالبارد

الفصل العشرون في الفصد

الفصد هو استفراغ كلي تستفرغ الكثرة والكثرة هي زائدا لاخلاط على
تاوينها في العروق وانما ينبغي ان يفصد احد نفسين احدهما المنتهي لامراض
التي اكثر دمه وقع فيها والاخر الواقع فيها وكل واحد منهما اما ان يفصد
لكثرة الدم واما ان يفصد لرداءة الدم واما ان يفصد لكليهما والمنتهي لهذه
الامراض هو مثل المستعد لعرق النسا والنقرس الدموي واوجاع المفاصل
الدموية والذي يعتريه نفخ دموي من صداع عرقي وربيه ورقبة الملحقة
فكلما كثر دمه اضمر والمستعد من المترع والسكنة والمائي للخوليا مع وفور دم

والخوانيق والاورام الاسثاء والرمد الحار والمنقطع عنهم دموا بسركان يسيل
في العادة والممنوعين من النساء دموحيضهن وهذان لا تدل الوانهما على وجود
فصد لكمودتها وبياضها وخضرتها والذين بهم ضعف في الاعضاء الباطنة
مع مزاج حار فان هؤلاء لا اسلوب لهم ان يفصدوا في الربيع وان لم يكونوا
قد وقعوا في هذه الامراض والذين بتصيبهم ضرب به او سقطة قد يفصدون ان
لم تحدث بهم ورم فيخاف انفجاره قبل النضج فانه يفصد وان لم يجتمع الدم
وقد يكون كثرة ويجب ان تعلم ان هذه الامراض ما دامت مخوفة ولم ترتفع فيها
فان بالسة الفصد فيها اوسع فان وقع فيها فليترك في اوائلها الفصد جدا
فانه يرقق الفضول ويجربها في البدن ويخلطها بالدم الصحيح وربما لم
يستفرغ من الضماد اليه شيئا واحوج الى معاودات يحسن به غاية التعهد
المنضج وبالجملة فالمرض حد الابتدا والانتها فحينما ابتدا وجب الفصد وما
دام يتابع فصد ولا تفصد ولا تستفرغ في يوم حركة المرض فانه يزيد رداءة
ويوم طلب النوم وثوران العلة واذا كان المرض ذا اجرانات في مدة
طويلة ما فليس يجوز ان يستفرغ دما كثيرا اصلا الا ان امكن ان يكون فصيل
وان لم يكن فصد قليلا وليخلف في البداءة دم الفصد ان سخن والخصد

القوة

القوة في مقاومة البحرانات واذا استكفى في الشتاء بعد العهد بالفصد
كثيرا فليفصد وليخلف دما للعدة والفصد يجذبه الى الخلاف يحبس الطبيعة كثيرا
فاذا استفت القوة من الفصد الكثير تولدت اخلاط كثيرة والمشي بعرض في اول
الفصد لحاجة غير المعتاد والقديم الذي مما يمنعه وكذلك التي وقت وقوعه
واعلم ان الفصد يشبه الحمان يكن والفصد والتوليغ قل ما يجتمعان والحيلا
والدماميل لا يفصد ان الا لضرورة عظيمة مثل الحاجة الى حبس الدم القوي اذا
كانت القوة موانية ويجب ان تعلم انه ليس كل امراض علامات الامتلاء
مع الاخلاط الكثيرة ويجب الفصد بل ربما كان الامتلاء من اخلاط ردية فكان
الفصد مضارا جدا فانك ان فصدت لورم ينضج وخيف ان يهلك العليل واما
من كانت به الحمى من الامتلاء بالدم ان فصد ثم يستفرغ بالاسهال بل عليك
بالتدبير الذي بالبول على الشرط الذي سنذكره واعتبار العدد فان فشو
العدد في الجسد ان يفيد الحوس ثقة بوجوب الفصد وانما ان يكون زيد المحمود
قليلا او في بدنه اخلاط ردية كثيرة فان الفصد يسلبه الطيب الجيد ويغلب
فيه الرديء ومن كان زبده رديا قليلا او كان ما يلي الى عضو يعظم ضرر
ما يليه ولم يكن بد من فصد فيجب ان يؤخذ منه قليلا ثم يغذ بعد

محمود ثم يفصد كرة اخرى بعد اياما ليخرج عنه الدم الردى ويخلف الجيد
فان كانت الاخلاط الردية فيه مرادية احتيج الى استفراغها اولا بالادوية
اللطيفة والملفوتة وتسكينها واجتهد فى تسكين المريض وتريده واذكر بابت
غليظة فصد كان القدماء يكلفونهم الاستحمام والمشى فى حوائجهم وربما تقيأوا
قبل الفصد وبعده قبل التشبه المسكنين اللطيف والمطبوخ بالزوفا
والحاشا فاذا اضطر الى فصد مع ضعف قوة حمى اولا خلاط مرادية فليفرق
الفصد كما قلنا والفصد المضيق احفظ للقوة لكنه ربما اسال الى ريق الدم و
ضاقه وحبس الكيفة والكدر ولما الواسع فهو اسرع الى النشج واعلم ان
السفيفة وابطأ اندما الا وهو اولى لمن يفصد للاستظهار وفى السمان
بل التوسيع فالسنا اولى لئلا يجد الدم والمضيق فى السفيفة سبيل
ان احتيج اليه ولمقصد المفصود وهو نسيلق فان ذلك اجرى بان يحفظ قوة
ولا يجلب اليه الغشى واما فى الحميات فيجب ان يحتاط لمقصد فى الحميات
الشديدة الالتهاب وجميع الحميات غير الحادة فى ابتدائها وفى ايام
الدور وتعلل الفصد التى يصحبها نشج وان كانت الحاجة الى التفصيد
واقعة لان النشج اذا عرض اسهر واعرق عرقا كثيرا واسقط القوة

فيجب ان يبقى لذلك عدة دم وكذلك من فصد محموما ليس حماه عن عفن فيجب
ان يقلل فصده ليبقى لتحليل الحمى عدة فان لم تكن شديدة الالتهاب وكانت
عفنية فانظر الى القوانين العشرة ثم تامل القارورة فان كان الماء
غليظا الى الحمرة وكان ايضا النبض عظيما والسحنة منتفخة وليس تبادر
للحمى فى خرطها فافصد على وقت خلاء من المعدة عن الطعام واما ان كان
الماء رقيقا او ناريا او كانت السحنة تخرط منذ ابتداء المرض فاياك
والفصد وان كانت هناك فترات وسكنات للحمى قليل الفصد فيها واعتبر
حال النضج فان انتاضح وان كان موتا فاياك والفصد وتامل لون
الدم الذى يخرج فان كان رقيقا الى البياض فاحبس فى الوقت فى الجملة مع
الاجتناب على المريض لهذا من تهييج الاخلاط المرارة وتهييج الاخلاط
الباردة واذا وجب ان تفصد فى الحمى فلا تلتفت الى ما يقال انه لا سبيل
اليه بعد الرابع فصل اليه ولو وجب بعد الاربعين هذا راى جالينوس
على ان التقديم والتعجيل اولى اذا صحت الدلائل فان فصد فى ذلك فاتى
وقت ادركته ووجب فافصد بعد مراعات الامور العشرة وكثيرا ما يكون
الفصد فى الحميات وان لم يهج اليه مقويا للطبيعة على المادة بتقليلها

هذا اذا كانت السحنة والسن والقوة وغير ذلك ترخص فيه واما الكيموسية فلا بد من استفراغ بالفصد غير مفرط في الابتداء ومفرط عند النضج وكثيرا ما اقلعت في حال الفصد ويجب ان تحذر الفصد في المزاج الشديد البرد والبلاد الشديدة البرد وعند الوجع الشديد وبعد الاستحمام الطويل وبعد الجماع وفي السنة القاصر عن الرابع عشر ما امكن وفي سن الشيخوخة ما امكن اللهم الا ان شوب السحنة واكتناز الفضل وتبعة العروق والاحداث وحمرة اللون فهؤلاء من الشيوخ والاحداث يجترأ على فصدهم والاحداث يدعون قليلا قليلا بفصد يسير ويجب ان يحتاط في الفصد في الايام الشديدة الضافة والشديدة السمن والمهزولة والبيض المزمنة وتستعمل العدية اقدم ما امكن وتتوقاه في ابدان طالت عليها الامراض الا ان يكون فساد دمها يستدعي الى ذلك فافصد وتامل الدم فان كان اسود وثخينا فاخرج وان رايته ابيض رقيقا فاسترح في الحال فان ذلك خطر عظيم ويجب ان تحذر الفصد على الاستحام الطعام لئلا يحدث مادة غير نضيجة الى العرق بدل ما استفرغ وان تتوقاه ايضا على امتلاء المعدة والامعاء وعلى العدك والمقارب بل تجتهد في استفراغه اتام المعدة وما يليها فاما التي

واما من الاعضاء السفلى فيما يمكر ولو بحقنه وتتوقى فصد صاحب التخمة بل يمهله الى ان تنهضم تخمته وفصد صاحب تخمة ذكا احسن المعدة واضعف فمها والمتمنو بتولد المرار فيه فان مثله يجب ان يتوقى النهور فيه وخصوصا على الريق اما صاحب ذكا حس فم المعدة فتعرفه بتاذيه من بلع اللذاعات وصاحب ضعف فم المعدة تعرفه من ضعف شهوة الطعام وجاع فيه بعده وصاحب قبول ثم المعدة للمرار تعرفه من ولوعه بالحامض وكثرة قوله ان تعرقه من زد وعشيانه ومن فيه المرار كل وقت ومن مرارة نفسه فهؤلاء اذا فصدتهم من غير تمهيد يسبق الى فمهم معدتهم عرض من ذلك خطر عظيم وربما احال فمهم بعضهم ثم يجب ان يلتفت صاحب ذكا الحس وصاحب الضعف فمقارن صنبر نبق معمول في ورب خامض طيب الرايحة وان كان الضعف من مزاج بارد فمحموسة في مثل ماء السكر بافاويه او شراب النعنع الممسك او الجلاب المسكة ثم يفصد فاما صاحب تولد المرار فيجب ان ينقيا بسقي ماء الشعير الكثير مع السكنجبين ثم يطعم لقما وسيرا ثم يفصد ويحتاج ان يتداوى بدل ما يحلل من الدم الجيد وان كان قويا بالكباب على ثفله فانه اذا انهضم غذا غذاء كثيرا جيدا ولكن يجب ان يكون اقل فالمعدة ضعيف بسبب الفصد وقد يفصد العرق فيغزر فالدم من الرعاف او الرحم او المعدة او الصدر

او بعض الجراحات بان يجذب الدم الى خلاف تلك الجهة وهذا علاج موسى
نافع فيجب ان يكون البضع ضيقا جدا وان يكون المرات كثيرة لا في يوم واحد
الا ان تضطر الضرورة بل في يوم بعد يوم وكل مرة بقدر ما امكن وبالجملة فان
تكثر اعداد الفصد وفق من تكثير مقدار والفصد الذي لم يكن اريد به خلجة
فانه يهيج المرار ويعقب جفاف اللسان ونحوه فليتدارك بماء الشعير والسكر
ومن اراد التثنية فيجب ان يفصد العرق طولا ليمنع حركة الفصل من التحامه
وان يوسع فان خيف مع ذلك الالتحام بسرعة وضع على خرقة مبلولة بشراب قليل
ملح وعصب فوقها وان دهن بمضعة عند الفصد منع سرعة الالتحام وسهل
الوجع وذلك هو ان يمسح عليها الزيت ونحوه مسحا خفيفا او يغمس في الزيت ويوضع
بخرقة والتنوم بين الفصد والتثنية يسرع التحام البضع وتاكيد ما قلته من الا
تستعمل في الشتاء الا قواه وانه يجب ان يرتصد له يوم محتوى وكذلك الفصد
واعلم ان فصد الموسوسين والمجانين والذين يحتاجون الى فصد في الليل في اول
التنوم يجب ان يكون ضيقا لئلا يحدث نزف الدم وكذلك من لا يحتمل الى التثنية
واعلم ان التثنية توخر بمقدار الضعف وان لم يكن ذلك تخلف قليلا عن
والمراد من ارسال دمه الجذب يوما واحدا والفصد الموسى وفق من يريد التثنية

في اليوم والعرض لمن يريد التثنية في الوقت والمطول لمن لا يريد
الا فصدا على تثنية واحدة بل عزمه ان يسرع عدة ايام كل يوم وكلما كان
الفصد اكثر وجعا كان ابطا المحاماة والاستفراغ الكثير في التثنية يجب التشوق
الا ان يكون قد تناول الشيء سيما والتنوم بين الفصد والتثنية يمنع ان يندفع
في الدم من الفضول ما يجذب لاختلاط بالتنوم الى عور البدن
ومن نافع التثنية بعض قوة المفصود مع استكمال استفراغه الواجب له وغير
التثنية بما الخرتومين وثلاثة والتنوم يقرب الفصد ربما احد انكارا
في الاعضاء والاستهام قبل الفصد بنحو عشرين يوما بما يغلظ من الجلد
ويصيره للزوال الا ان يكون الفصد بسبب اخلاط الدم والمفصود يخفى له الا دم
على الاستهام بعد بل يتدرج في الغذا ويتلطفه اولا وكذلك يجب الا يرتاض
بعد يوم الى الاستلقا والا يستحم بعد استهاما محققا ومن فصد وتورم
عليه الفصد فصده من اليد الاخرى بمقدار الاحتمال ووضع عليه مرهم الاسفيداج
وعلى جوانبه بالبيدات المقوية واذا افصد من الغالب على بدنه الاختلاط صار الفصد
علامة لثورات تلك الاخلاط وجريانها واختلاطها فيحتاج الى فصد متواتر
فيجيء في الحال ويجتنب عند حال الشيخوخة امراضا منها السكتة والفصد

كثيرًا ما يهيج الحميات كثيرًا ما تحلل المعنونات وكل صحيح
افصد فيجب ان نتناول ما قلناه في باب الشراب واعلم ان العروق المفصودة
بعضها اوزده وبعضها شرايين والشرايين يفصد في الاقل وينبغي في ما يقع
فيها من الخطر من زرفا لدم واقل احواله ان يحدث ورما وذلك اذا كان الشق
ضيقًا جدًا الا انها اذا امن منها كانت عظيمة النفع في امراض حادة
تفصد في لاصلها واكثر ينفع فصد الشريان انما يكون اذا كانت في الصدر او رئته
امراض رديئة سببها دم لطيف حادة اذا فصد الشريان انجاه ورئته ولو كثر ما
خطر كان عظيم المنفعة والعروق المفصودة من الرواسط الاورجة بنشيد
انقيفال والاكحل والباسليق وحبل الذراع والاسيلم والذي يحت يابيم الابيض
وهو شعب من الباسليق واسلمها انقيفال ويجب في جميع الاحوال ان يفتح فوق
الما بض لانه حينئذ يخرج الدم حرًا جيدًا كما ينبغي ويبرئ فاما
العصب والشريان وكذلك انقيفال فوقها الطويل بطاء لا لانها
لانها مفصلية وفي غير المفصلية لامر بالخلاف وعرق الساء والاسيلم وعرق
آخر بين الاصبعين فيها ان تفصد طولاً ومع ذلك فينبغي ان يتحفظ في انقيفال
عن راس العضلة الى الموضع اللين ويوسع بضعه ولا يبتع بضعًا بضعًا فربما

واكثر من وقع عليه الخطا في موضع فصد القيفال لم يقع بضربة واحدة وان
عظم بل انما يحدث ذلك بتكرار الضربات وابطأ فصد القاما هو الذي
في ان تكون الوثوق فصده ان اريد ان يثنى وان لم يوسد طلب عرق شعبة التي في
وسطى الساعد والاكحل فيه خطر لعصبة التي تحته وربما وقعت بين عصبتين فيجب
ان تتحفظ لانه مخوف وغلق فصدها وربما كان فوقها عصبة دقيقة ممدودة
ممدودة كالوتر فيجب ان يعرف ذلك ويحتاط من ان يصيبها الضربة فيحدث
احد ثلثة من ثلثة ومن كان عرقه اعظم فهذه السبة فيه ابين والخطر فيها اشد لكنة
فان لم يقم الدم فاصابت قال الطب فلا يلتم فصد وضع عليه ما يمنع التحامه
وعالجه بعد ذلك بما يجب وان كان الطب قد قال انها في الكتاب الرابع وانا ان تقرب منها
تبرز فمن ان اشار عصارة في الطب والتمدد بل مرخ نواحيها واليدن كله
بالدهن المسهل ويسيل الدم ايضا يجب ان يفصد موربا الا ان يكون مراوغًا
بالجانبين فيفصد طولاً والباسليق عظيم الخطر لوقوع السرياق تحته و
لوقوع عصبة وفي الحيل ايضا تحته فاحتط في فصده فان الشريان اذا ابضع
وبر بالخونه او عثر قرنه وبين الناس من يكشف باسليقه شريان فاذا علم
على احد هما فاظن انه قد امن ربما اصاب الثاني فعليك ان تعرف هذا فاذا

غصب فوق اكثر الامر يعرض هناك انتفاخ تارة من الشريان وتارة من الباسليق
وكيف كان فيجب ان يحل الرباط ويمسح النفخ مسحا رفيقا بقابض ثم يداوى بالعصب
فان عاد عيد فان لم يغن فما عليك لو تركت الباسليق وقصدت السفلية
بالابطية وهي التي على اسفل الساعد الى اسفل مكبرا اذا تعلق النفخ وكبر ايضا تلك
الرتبط والنفخ من بين الشريان وعليه وشهقه فطن وريد فهو فاذا رأيت ذلك
عرفت كان فوق ثم من الرتبط عليه اشباه العدس والحمص فاعلم انها الغدد
والباسليق كلما انحطت في فسحة الى الذراع فهو اسلم ويكره مسك الباسليق في
خلاء وجهة الشريان من العرق وليس الخطاف في الباسليق من جهة الشريان بل تحته
تحت عضله وعصبه يقع الخطاف بينهما ايضا فوق خبرة التي فوق
في الباسليق واصابة الشريان ان يخرج دم رقيق اشقر يثب وثبا وتلين يده
المحبسة وتخفض فبادر حينئذ والتم قبل ان ينضم شاكم من فوق لا يضع شيئا فوق
مزدوا الكندر ودما الاخوين والصبر والمر مع شيء يسير من الشب على ما ذكرت
الزاج ورش عليه الماء البارد ما امكن وشد من فوق القصد والربط
رباطا شديدا حابس فاذا احتبس فلا تحل الشد بل اتركه اياما وعصبه بالعصابة
اياما يجب عليك ان تحاذر ايضا ما امكن وعند الناجية ما الغوا بعض وكثير

الناس يتوشر يانهم ذلك ليتقاص العرق وينطبق عليه اللحم فيحبسه وكثير من الناس
مات بسبب وهم الربط الذي اريد بشدة منع الدم من الشريان حتى صار العضو الى مرتبي
الموت واعلم ان شرق الدم قد ينفع من الاورده ايضا واعلم ان الهتفال يستفرغ
الدم اكثر من الوريد وما فوقها وشيئا فشيئا دون الوريد ولا يجاوز ناحية
الكعب والعمل في هذه الصناعة لا يتبقى الشرايين ولا يتبقى الا بافل بيقية يعتذبها والاكحل
اسلم الاعضاء من هذه الصناعة وانا باسليق يستفرغ من نواحي تنور البدن الى اسفل التنور
وتبدل الدم اسلم على القيفال والاسلم بكرانة ينفع الايمن منه من اوجاع الكبد
والاسر منها وتباح المتفال وتاخذ عرضا حتى يرى الدم نفسه وتباح ان توسع اليد المنفق
وتاخذ هذا بيده ويحرك يتبين له ان كان الدم ضعيف لا تذاركا في الاكثر
من الاوردة بحيث لا اسلم وافضل منه لا اسلم منا كان طولا والا بطى سكه سكم باسليق
واما القيفال الذي يوضع في يد فهو الذي على ظهر الكف ما بين السبابة والابهام
وقد عيب بالخطر من اوجاع الكبد والجانب التي تليها وقد راى جالينوس هذا في الزوبا
فرجه لوضع كانت في كبد فعمل بعرق وقد يفصد شريان اسفل منه الى باطن الكف
فيصاب الشريان فتوخ احتب فصد العرق من اليد فلم يبال فلا يلحق الى العصب
الخشن يد وتكرير البضع بل يتركه يوما او يومين فان ذهبت الضرورة الى تكرير البضع

ارتفع عن البضعة الاولى ولا يخفض عنها والربط الشديد يجلب الورم ويزيد
الرعادة وتربطها بماء اتورد او بماء مبرد ضماد موافق ويجب الا يبرد الرباط
الجلد عن موضعه قبل الفصد وبعده والابدان الغضة يصير شد الربط عليها
سببا لحمرة العروق واحتباس الدم عنها والابدان السمينة فان الارخاء
لا يكاد يظهر العروق فيها ما لم يشد وقد يتلطف بعض المتطببين
في اخفاء الوجع فيحل الشد بعد الربط فيتركه ساعة ومنهم من
يمسح الشعر الليتة بالدهن وهذا كما علمت يحتقن وجهه ويسيل على
اقفائه واذا لم تظهر العروق في المذكورة من الليتة وظهرت شعبها
فليغمز الليتة على الشعبة مسحا فان كان الدم عند مفارقة المسح ينصب
اليها بسرعة فيفخها فصد تسلم والا لم تفصد فاذا ارسل الغسل يرد
الجلد ليستر البضع وغسل ثم رد الى موضعه وهذه تسلم فاحفظه وسيرها
الكريه وعصت واذا مال على وجه البضع تحجم فيجب ان يجتنب
بالرفق ولا يجوز ان يقطع وهولاء لا يجوز ان يطعم في ثلثة ايام من غير فصد
وسنستقصي هذا الباب في اخر الفصل فصل استوفيا فقد دخل علينا
المقدرهم هنا بالعرض واعلم ان لحابس الدم وشد البضع وقتا محدودا

محدودا وان كان مختلفا فمن الناس من يحتمل ولو في حمامة اخذ
خمسة اسطال من الدم ومنهم من لا يحتمل في الصحة اخذ رطل
ليكن يجب ان يراعى في ذلك اخر الاثلاثة احدها حفز الدم
والمرتبة الثانية لون الدم وورتبا غلظ كبيرا بان يخرج
الاول ثخينا رقيقا ابيض واذا كان علامات الاستواء والثالث
ان لا يفصد فلا تغتر بذلك وقد يغلظ لون الدم في صاحب الاورام
لان الورم يجتذب اليه من نشيه والثالث النبض يجب ان لا يفارقه
قوة الساعد والحفز او تتحير لون الدم او تغير النبض وخصوصا الى
ضعف فاسبق اوهكذا ان عرض عارض كتثاوب وتمطط
وتوارق وغثيان فان اسرع تغير اللون بالحمرة فاعتمد فيه النبض
واسرع الناس مبادرة اليه العشى هم الحار والمزاج الحاف
المختلط لان الاسنان ما بطاهم وقوة عافية الابدان المعتدلة المكثرة
الدم والواجب في الغضة مباضع كثيرة ذات شعيرة وغير ذات
شعيرة وذات الشعيرة اولى بالعروق الزواله كالوداج وان
يكون معه كبه من خيز وحرير ومقيا من خشب وفريش

وان يكون معه وبزالارنب ودواء الصبر والكندر ونافجة مسك
ودواء المسك واقراص المسك حتى اذا عرض غشى وهو احد ما يخاف
في الفصد وربما لم يفق صاحبه بادر فالفه الكية وقياءه بالاثة
وشمه النافجة وجرعه مزدواء المسك واقراصه شيئا فيتعش
قوته وان حدث ثقل دم فحشاه بوبزالارنب ودقاق الكندر
وما اقل ما يعرض الغشى والدوار بعد في طريق الخروج بل انما
يعرض اكثره بعد الحبس الا ان يشرط على انه لابد من مقارنة
الغشى في الحميات المطبقة وبادي السكتة والخوانيق والاورام
العظيمة المهلكة وفي الاوجاع الشديدة ولا يحمل ذلك الا اذا
كانت القوة قوية وقد اتفق علينا ان يسيطا التخوف يعرض
في عروق اليد بسطا في مغابن الخر ونسينا عروق الحبل وعروقا اخرى
فيجب علينا ان نفصل كذا شيئا انه تحول الرجل فنفصد
عرق النسا ويفصد عند الجانب الوحشي من الكعب واستحبه وما
فوقه وشيئا ما فوقه من الورك الى الكعب وبالجملة فالفصد
قوية والاولى ان تستحم قبله والاولى ان يفصد طولا لانه اوفى بخفض

فصد

فصدت من شعبة ما بين الخنصر والبنصر ومنفعة فصد عرق النسا في
عرق النسا عظيمة وذلك في النفرس وفي الدوالي وفي داء الفيل و
شيء عرق النسا صعبة ومن ذلك ايضا الصافن وهو على الجانب الوحشي
من الكعب وهو ظاهر من عرق النسا ويفصد لاستفراغ الدم من الاعضا
التي تحت الكبد لاحالة الدم من النواحي العالية الى الباطنة ولذلك
يدر الطمث بقوة وينفع افواه البواسير والقياس يوجب ان يكون عرق
الفسا والصافن متشابهي المنفعة ولكن التجربة ترجح عرق النسا
في وجع عرق النسا بشيء كثير وكان ذلك للحداة وافضل فصد الصافن
ان يكون مورّبا الى العرس ومن ذلك عرق ما ابجل لزكمة ويذهب بنزلة
الصافن الا انه اقوى من الصافن في اداء الطمث وفي اوجاع المقعدة و
البواسير ومن ذلك العرق الذي خلف العرقوب وكانه شعبة من الصافن ويذهب بوجع
وفصد عرق الرجل بالجملة نافع من الامراض التي تكون عن سوداء مائل الى الراس والصرع
السوداوي وتضعيف القوة اشد في عروقه واما العروق المخصوصة التي في نواحي
فالاصوب فيها ما اخذ الاوائل ان يفصد منها ما اورده وسنها شرايين
شعر في الجبهة والشعب ما بين الحاجبين وفصد نفع من نفذ الراس خصوصا ام موضع

الدائم المزمن والعرق الذى على الهامة ويفصد للشقيقة وفروح الراس وعرقا
الصدغين الملتويان على الصدغين وعرقا الماقين وفى الوغلبة يفصد الاباليخن
والرعاف المزمن والدمعة والقشاوة وجرب الاجفان وبثورها والشاة وبارزعروق
صفار وموضعها وراء مايلحقه طرف الاذن عند الالتصاق بشعر واحد من الشاذية
اظهر ويفصد من ابتداء الماء وقبول الراس لبخارات المعدة وينفع ذلك نفع وجع
والقفا ومؤخر الراس ويذكر جالينوس مايقال ان عرقين سلب
الاذن يفصدها المبتلون ليبطل النسل ومن تقدم الاوزدة
آلوة اجفان وهما اثنان ويفصدان عند ابتداء الجذام و
الخناق الشديد وضيق النفس والزبو الحار وبحه الصوت في
الربه والبهر اكثر من كثرة الدم الحار وعلل الطحال والجنبين
ويجب على ما اخبرنا عنه قبل ان يكون فصدها بمبضع ذى شعيرة
والله سبحانه وتعالى اعلم واما كيفية تشريحه وهو انه
يجب ان يميل فيه الراس الى ضد الجانب المقصود وذلك
لسوء العرق ويتأمل الجهة التى يهي اخذ زوال ليفرد
من ضد تلك الجهة ويجب ان يكون الفصد

عرضا لاطولا كما نقل بالصاف وعرف النساء ومع ذلك فيجب ان يقع
فصده طولا لان منها العرق الذى فى الاربيه وموضع فصده المسمى من
حولها الذى اذا اخذ الاصبع عرق ما بين وهناك يضع والدم السايل
منه قليل ومنفع فصده من الكلف والكلاوزه اللوث والبواسير والبثور
التى تكون فى الانف والحكة فيه للثه ربما احدث خرقا لون من منعه شبه
البيضه ويعسر فى الوجه فيكون معتدله اعظم من منعه كيلا والعروق
التى تكون تحت الخشاء الى الفرق بانفع فصدها من الدم الكامن من
الدم اللطيف والاوجاع المفاجئه فى الاذن ومنها ابتهار كل وهى
عرض يعتريه على كل شقه منها ازرق ومنفع من فوح الفم والقلاع
والتياع اللثه واورامها واسترخايها وفوحها والبواسير والسفاق
فيها ومنها العرق الذى تحت اللسان على باطن الذقن ويفصد فى
اخوانش واورام اللوزتين ومنها عرق تحت اللسان وعلى اللسان نفسه وا
يفصد لعلل اللسان الذى يكون من الدم ويجب ان يفصد طولا لان فصد
عرضا صعب رديء ومنها عرق عند لعفقه يفصد للنحر ومنها عرق
اللثه ويفصد فى معالجات قوارح المعدة واما السرابين التى فى الراس

فمنها سريان الصديد وقد يفسد وقد يسد وقد يسيل وقد كون
بفعل ذلك جنس التيار الحاره اللطيفه المنصبه الى العين ولا بد
الامتار والتسريا مان اللذان سلف لا دفن وفصلان لانواع الزيدى
ابطل الما والبناوه والعسا والصداع المزمن ولاعلى اضدادها عن خيل
وبطل معه الابخار وقد ذكر بالبنوس ان يجرى ما في جلفه اصبعه يا نه
وصال منه دوبعد الصالح فلا ركا ما البنوس بدوا الكندر والصبر
ودم الاخوين والمر فاحبس الدم وزال عنه وجع من من كان به في
ناحيته وركه ومن العروق التي يفصد في اليد نه يان على البطن
احدهما من موضع على الكبد والاخر موضع على الطحال يفصد الايمن
في الاسقما والايسر في علل الطحال واعلم ان الفصد له وقيا ن
وقت احتيا د ووقت ضرور فالوقت المختار فيه ضحوه النهار بعد
تمام الهضم والتفض والوقت المضطر اليه هو الوقت الموجب الذي
لا يسع تاجيل عنه ولا يلتفت فيه الى سبب مانع واعلم ان المبضع الكال
كبير الحد فانه يخطى فلا يلحق ويؤثر ويوجع فاذا اعملت المبضع فلا
تدعه باليد عز ال العروق بالاخلاس او صل طرف المبضع حتى

العروق

العروق واذا عنت فلبرا ما تكسر وان المبضع انكسر واخفيا فصير
زلقا لا يخرج من العروق فان لحجت فصدك به زدت سرا وكذلك
حب ان يحرب كيفه على وقوف المبضع بالجلد قبل الفصد به وبعد معاودته
ضربه ازا ردتها واجهد ان تملا العروق ويجه بالدم فحينئذ
تكون ان لق والزوال اقل فاذا استعصى العروق ولم تظهر املا وه
تحت اليد فحله وشد مرارا واسحه وانزل في الضغط واصعد
حتى يسهله ويظهره ويجوب ذلك بين فجس اصبعين على موضع
من المواضع التي تعلم امتلاء العروق فيها فجس بهما وان يجس
بامدهما وشبل الدم بالاخرى حتى يحس بالوقفه مدن عند الامتلاء
وحزن عند النخلته ويجب ان يكون لوان المبضع مسافة سفد
فيها غير بعيد فيفسدا ما الى سكران او عصب واشد ما يجب
ان يلاحظ يكون العرق ادق واما اخذ المبضع فينبغي ان يكون
بالاصابع والوسطى وتدل السبابه للجس وان يقع الاحد على
نصف الجديد وما بعد فوق ذلك فيكون الممكن منه مضطربا
واذا كان العرق بزوال الى جانب واحد فقابله بالربط والضبط

من ضد الجانب فان كان ورمك الى الجانبين سواء فاحلل فصده
طولا واعلم ان السدد التي يجب ان يكون بعد احوال الجلد في
صلابته وغلظه ويجب كرة اللحم ورقوده والعضد يجب ان يكون
قويا واذا اخفى العضد العرق فاعلم عليه واحذر الميل عن محاذاته
العلامة بخرزك في العضد ومع ذلك فعلو العضد واذا استعصى
عليك تسهيل العرق واسهاله فنوع عنه في الابدان العضفه خاصته
واستعمل الصناة ورفوع العضد والسدد عند المفصل مع امثلا
العرق واعلم ان من عروقك ما يصيب الامتلاء فهو محتاج الى
الفصد وكثيرا ما وقع للمحجوم المصدوع المدبر في باله الفصد
اسهال طبيعي فاستغني عن الفصد **الفصل الحادي عشر**
البشرون في الحجامة الحجامة سفيها لتي احمى الجلد اكثر من سفه
الفصد واسخن اجمالا للدم الرقيق اكثر من اسخن اجمالا للدم الغليظ
ومنفعها في الابدان الجسال الغليظة الدم وقليلة لانها الى ورد ما
ولا خير فيما ما يبقى بل الرقيق جدا منها تكلف وحدث في العضو المحجوم
ضعفا ومن ماسفال الحجامة لا في اول الشهر لان الاخلاط

لم تكون قد تحركت وهاجت ولا في اخره لانها يكون قد نضجت بل في وسط
الشهر حين يكون الاخلاط هايجة مائجة في ريعها الزيد التوفي جسم
المحكم زيد الدماغ في الكفات والماء في الانهار ذات المد والجزر
وافضل اوقاتها في النهار هي الساعة الثانية والثالثة ويجب ان
يتوقى الحجامة بعد الحمام الا ان يدهن عليظ فيجب ان يستحم ويستريح
ويتجم واكل الناس كلهم من الحجامة في مقدم البدن ويحذرون منها
الضرر بالحس والذهن والحجامة على المعدة طيفه الاكل وينفع من
حرب العين والخدر في الفم وعلى الكاهل طيفه الياسلين وينفع من
وجع المكث والحلق وعلى احد الساعدين طيفه الاسهال وينفع من ارماس
الراس وسقم الاعضا التي في الراس مثل الوجه والاسنان والصدغين
والاذنين والعينين والحلق والانف بل الحجامة على القرن ورك النساء
حجاما فالنبي صلى الله عليه وسلم ومن الدماغ موضع الحفظ و
تضعيف الحجامة والكاهل به ضعف قوة اليد والاصبع ربما احدث
رعشة الراس طيفه الفرقة فلذلك ينبغي الكاهل به قلة الا
ان يوحى بها الجلد هف الدم والسعال فحسان نزل والاصبع

وهذه الحجامة التي تكون على الكاهل ينفع من امراض الصدر الدموية
والربو الدموي لانها تضعف المعدة وتحدث الخفقان والحجامة على الساق
تقارب الفصد وتخلي الدم وتدر الطمث ومن كان عرق النسا يضع له
وتفعه الدم فحجامة الساقين اقوى لما من فصد الساق والحجامة على الفخذ اقوى
وعلى وسط الهامة ينفع فيما ادعاه بعضهم من احداث العقل والذكاء وتجلي
فيما قالوا بالسبب وقيه نظر فانها قد تفعل ذلك في ابدان دون ابدان
وفي اكثر الابدان تزيع بالسبب وينفع من امراض العين وذكر اكثر منفعتها
فانها تنفع من جربها وبورها لانها تصدر بالدم وبورث لها وضيا ما
ودواه فلي وامراضا من بعده وتضر باصحاب الماء في العين الحادث الدموان
تصادف الوقت والحال الذي يجب فيه استعمالها فان بالم تضر والحجامة
تحت الذقن ينفع الاسنان واللثة والحلق ويحي الزاير والفكين والحجامة
على القطن ينفع من داء الفيل الفخذ وجميعه وبوره ومن القروح والبواسير
ودواء الفيل وداء الثعلب والقوة ومن حكة الظهر واذا كانت هذه
الحجامة ما لم يشرط او بغير شرط نفعت من ذلك ايضا والتي بشرط اقوى
في جذب الروح والتي بغير شرط اقوى في تحليل الروح المادة واستفراغها

هاهنا وفي كل موضع والحجامة على المحدثين من داء ينفع من ورم
الخصيتين وجراب الفحذ والساقين وعلى اسفل الركبة والتي
على الفخذين من جانب ينفع من الاورام والجراحات الحادثة في الساقين
وعلى اسفل الركبة ينفع من ضربان الركبة الكائن من اختلاط حاده ومن
الجراحات الرديه والقروح العسفه في الساق والرجل والتي على
الكتفين ينفع من اجناس الطحال ومن عرق النسا والتقرس واما الحجامة
بالاشرط فقد استعمل الحديث المادة عن جهة حركتها مثل وضعها على
الذين لجنس عرق ذي الجنب وقد رادتها اوالى الورم البارد
ليسهل اليه الملائج وقد رادتها مثل الورم الذي عرض في الجوار
وقد رادتها لسخن العضو وجذب الدم اليه وتحليل ورمه و
قد رادتها رده الى موضعه الطبيعي المزول عنه كما في الفيله
وقد يستعمل ليكسر الوجع كما يوضع على السن سبب الوجع المبترح
وراح البطن وان باع الدم الذي من عند حركة الحصر خصوصا
للشبان وعلى الاوراك تعرف النساء وخوف الخلع وباين الاوركين نافعه
للوركين والمحدثين والبواسير واصاب الفيله والمفرسين ووضع

المحاجم على المفيد تحذب من جميع البدن ومن الرأس وسفع
الماء وسفي من فساد الحيض وصفعها البدن وقيل ان
للحجامة بالشرط فوائد بلغت اثنا عشر الاستفراغ من نفس العضو والثاني
استفراغ جوهر الروح من غير استفراغ له تابع لاستفراغ ما استفرغ
من الاخلاط والثالث تركها البرض للاستفراغ من الاعضاء الرئيسة
ويجب ان يعمق الشرط للحذف من العود وربما ورم موضع الصافي المحجمة
فيشد عليها قليلا خرقا واسفحه بالوكه كما قال الحران والكد
بها حولها الا وهذا سر كثير اذا استعملت المحاجم على نواحي
الذي لتمنع من فساد الحيض الى الرحم وذلك لانك ان وضعتها
على الذي نفسه واذا دهن موضع الحجامة طلبا دلك الى اعلاها فلا
يلائم ان يستعمل في الشرط ويكون الوضعة الاولى حفيفة سريعة
القلع ثم تتدرج الى بطا القلع والامهال وقدار المحجم ان يكون
بقدر اصبع والصبي يحجم في السنة الثانية وبعد سبع سنة لاحجم
البتة وفي الحجامة على الاعالي امن من انصباب الخلط الى اسفل
والمحجم الصفراوي يناول بعد الحجامة حب الرمان واما الرمان

وما المعدة بالكد والخمر الخلل الفصل الثاني والعشرون
في العلق فالمعدان من العلق ما في طباعه سمية فلصنف منها
جميع ما كان عظيم الرأس لونه مثل لون الثور او لونه احمر وورائه
الزنب والشبيه بالماء وما مع هذا في علها خطوط الاورد به والشبيه
الالوان بالمغلوبون في جميع هذه سمية وربما اوراما وغشيا و
نتف درور حتى واسهالا وقيء وما اردته والصنف المستبد من الماء الرديء
الحامة بل الخضار والصادر من الماء الطحلبية وما وي الصفادع والملتف
الى ما مال الى الكابوس في ساء صفاته عن ردته والكل ما شبه الالوان علوقا
حضه وبند عليها خطان زرجار والسفر المدور الجنوب والكبد
الالوان والذي شبه الجراد الصغير والتي شبه ذنب الفار والذي
الصغار الوزير والاعتماد على جر البطون حضر الظهور ولا سيما ان
كانت في المياه الجارية وجذب العلق للدم اعون من جذب الحجامة ويجب
ان يصاد بل الاسهال بهوتر وغشاما لا كتاب حتى يخرج ما في بطنها
انك ان ذلك ربما بقي لها اسى يسير من الدم من جل او عنبر لتعدي
به قبل الارسال ثم تؤخذ وتنطف لزوجاتها وقد لا بانها مثل اسفنجة



ويغسل موضع ارسالها مورق ويحمى بالدلك ثم يغسل المعلق عند ارادة
استعمالها في ماء عذب فتطفو ثم ترسل وما شاكلها للمعلق مع الموضع
يطفو الرأس اذا ثقل فاذا أمسلت وازداد سقاطها دل على انحى من ملح
أو رماد او بورق او حوافه خرفه كأن ماسفيه محرفه او صوجيه
محرفه والصواب بدله سقوطها أن بعض المحجمه فاسد من دم
الموضع حتى يضاف معه ضرر ان لم يحبس الدم زد عليه
عفص محرق او نوره أو رماد او حوف محرق بدلا او غير ذلك من
حابسات الدم ويجب ان يكون عيدان معلق المعلق واسعا ال
المعلق جيدا في الامر ان الجلديه من السفنه والقوبا ونحو ذلك

الفصل المائة والعشرون في جنس الاسفراغات

الاسفراغات جنس ما بالمادة من عبد اسفراغ اخر واما
باسفراغ مع المادة واما باعانة الاسفراغ نفسه واما بادويه
او قابضه او مغريه او كاوية واما بالسد اما جنس الاسفراغ
من عبد اسفراغ فمثل وضع المحاجم على الاوردة لمنع وجب
الدم من الورم واجود الحذيف ما كان مع سكين وجنس المحذوف عنه

واما الذي يكون بحذيف مع اسفراغ فمثل فصد الباسليق لذلك و
مثل حبس الدم في المساهل والانهال الفتي وحبس كليهما بالمعدوف
واما بمعاونة الاسفراغ فمثل بعقه المعدة والمياعن الخلاط المرجه
المنوبه الى نفسه بالمراريخ والاحتهاد في بعقه فوالمعدة بالقي ليقطع
مادة القي الثالث واما بالادويه المبرده لحجد السايل واخذ القوهات
وحبسها واما بالادويه القابضه لعبض المادة وبضم المجاري واما
بالادويه المغريه لحدث السدد في فوهات المجاري وان كانت
خارج مجففه فهو ابلغ واما بالكاويه فلحدث حركه تهور على وجه
المجرى بعد وقف الغاضر متوقع وذلك ان الحركه ربما
اطلقت فواد المجرى اساعاف من الكاويه ماله قبض كالزاج وبنه ما ليس
له قبض كالنوره العبر المطفاه وزاد الكاويه القابضه حدة واحكم
حركته وزاد المجرى حتى زادان يسقط الحركه سريعا واما الذي
بعد خطا القابضه في الباسليق اذا اصاب الربان وبعضه يحتوفم
الجراحه مما يسد سبيل المسفرغ مثل القاء الجراحه وزالاوردة وقوك

ان ورم الدماغ كان من امتلاء افواه العروق عولج بالمقابضة
للنضم افواهها وان كان من خروف فبالمقابضة الممزجة كالطين
المختوم وان كان عن مأكل فمسهلات اللحم محلوطا بما يحلو الماكل

الفصل الرابع والعشرون في معالجات السدد

السدد اما من اخلاط غليظة واما من اخلاط رقيقة واما من اخلاط كثيرة
والاخلاط الكثيرة اذا لم يكن معها سبب اخر كثير صدرها اتركها
بالفصد والاسهال وان كانت غليظة احتج الى المحللات
الحالة وان كانت رقيقة ولا سيما رقيقة فتحتاج الى المقطعات
وقد عرف الفرق بين المخلط والمزج وهو الفرق بين الطين
الغريني المدأب والمخلط تحتاج الى المحلل لرقته فيسهل
امد فاعه والمزج يحتاج الى المقطع لغوصه بنيه وبين ما الصق
به فيرسبه عنه والمقطع اجزاؤه صغار واذا المزج سد
بالصلابة والاورام اجزاؤه ويجب ان تمزج في محلل المخلط سبان
مسأدان احدهما المحلل الضعيف الذي يزيد في تحلل المادة
والمادة جميعها أعني ان يلي المحلل مفرد السدة والاول المحلل

السدد الغوص التي سخر مبه لطيفها ويحركيفها فاذا أخرج الى
تحليل فمزج بما فيه من اللطيف المادة واعلم فيها مع حرارة معتدلة
ليس بذلك على تحليل كله المادة وان اصعب السدد سدد العروق
واصعبها سدد الشرايين واصعبها ما كان في الاعضاء الرئيسة واذا
اجتمع في المفاصل ورم ولطيف كانت الوفق فان الغض مدرا
تحف المخلط عن العضو

الفصل الخامس والعشرون في معالجات الاورام

الاورام منها ما حاره ومنها ما باردة وصلبة ورخوة ومنها
ما يرده صلبة ورخوة ومنها ما أبتداؤها ومنها ما أبتداؤه وسابقه والسابقة
كالامتلاء والتمادي مثل الضربة والسقطة والشهشة والكائن من
أسباب بادية اما أن يقع مع امتلاء في البدن او مع اعتدال من المخلط
والكائن عن أسباب سابقة وعن بادية موافقة لامتلاء البدن فلا
حلول اما ان يكون في اعضاء مجاورة للرئيسة هي كالمقرعات للرئيسة
او لا يكون فان لم يكن فلا يجوز ان تقرب البها من المحللات حتى البنه
في البدن بل يجب ان تصلح العضو الدافع ان كان له عضو دافع تصلح
البدن كله ان كان ليس له عضو مفرد وان تقرب البها كل

ما نردع ويجذب الى الخلاف ويقبض وربما جذب الى خلاف ذلك
العضو الموضوع في الحاب المخالف رياضه او حمل ثقل عليه وكثيرا
ما يجذب المادة عن البدن المتوزم اذا حمل ساعدا ذرى ثقل واسك
ساعده واما الاقاضات فيجب فيها ان يكون الغاضات
الرادعة في الاورام الحاره مارده المزاج صرفه وفي الاورام
الباردة مخلوطه بما له قوة حاره مع القبض مثل الادخر واطفاء
الطيب وكلما زيد الصفات بقبض القبض وورن به المحلات
حتى وافى الماسها فحينئذ يخلط بها من الشونيز وجند الاخطاط
يقتصد على المحلات والمرخي والسارده الرخوه يجب ان يكون
ما يحلها ساذاجا اكثر ما يكون في الحاره هذا واما الحادث عن
سبب بارد وليس هناك امتلاء من الامتلاء فيجب ان نعالج في اول
الامر بالادخار والتحليل والا بتدا بما نعالج به الاول واما اذا
كان العضو المتورم مقرعه لعضو رئيس مثل المواضع المجاوره
من العين حول الاذنين للدماغ والانبط للقلب والاربيان
للكبد فلا يجوز البته ان تقرب اليها ما نردع لئن لاجل ان هذا

لئن علاجا لاورامها فان هذا مما للملاح لاورامها عمرانا نريد
ان نعالج اورامها ونجتهد في ازاده فيها وجذب المادة اليها
ولا بأس حين اشتداد الضرر بالعضو طلبا منا لمصلحة العضو الرئيس
وحوفا منا اذا اردنا المادة اصرف الى العضو الرئيس و
كان من ذلك ما لا يطاق بالاركه فنحن مستأنون وقوع الضرر بالعضو
الخسيس من حيث ينفع العضو الرئيس حتى انا نجتهد في جذب
المادة الى العضو الخسيس ونورمه ولو بالمحاجم والمواضع الجاذبه
الحاره واذا جمعنا امثال هذه الامور وغيرها خصوصا في المواضع
المحاذيه فربما احتجنا بدايته او معونه الانضاج وربما احتجنا الى
الانضاج والبط معا والانضاج شر ما فيه مع الحراره شديد ومره
يحصل بهما الحار ومن حاول الانضاج بمثل هذه المنضجات
يجب عليه ان يتأمل فان وجد الحار الغريزي ضعيفا ورأى
الجلد يميل الى الفساد فحي عنه المغريات والمسدات واستعمل
المنضجات والشرط الجيد والادويه التي فيها حلل وتحفيف وكما
سيقضي القول فيه في الكتب الجزئيه وكذا ما لون الورم عارا



يحتاج الى حدته نحو الجلد ولو بالمحاجم بالنار وآلات الأورام
الصلبة المجاوزة حد الابتداء فالقانون فيها أن يلين بادوية مثل
أشخانه ويحفف لئلا يحتقن كيفية لينة التحليل بل يسيد حتى
للتحليل ويشد عليه المحلل زمان خف عن محلل يحلل يحتد بالتي
أقبل على لينه ماسا ولا يزال يفعل ذلك حتى يفنى كله في مدة قريبة
الليين والتحليل والأورام الصلبة معالجها يخرج لطافة جوهر
لطال الروح ووسع المسام اذا كانت في الأورام الصلبة غلظ الروح و
أتلاد المسام ويجب ايضا أن يحتمم بادوية ما عدية البخار الروح
ومن الأورام أورام وجهه كالنملة فيجب ان يبرد كالعلة التي في
لكن لا ينبغي ان رطب وان كان الورم يقتضي الترطيب بل ينبغي ان
يخفف لان الورم ها هنا قد غلب اليبس والورم هو المقترح المنوع
الواقع والمقترح غلابه التخفيف واصل الاستاية الترطيب و
اما الأورام الباطنة فيجب ان يقبض المادة عنها بالتضميد الذي
ويجتنب صاحبها الحمام والشراب والحركات البدنية والنفسانية المفرطة
كالغضب ونحوه ويستعمل في بدو الأمر ما ذكرنا من غير حمل شديد وخصوصا

ان كان في مثل المعدة والكبد واذا حان وقت تحليلها فلا يجب
ان يحلل بمفرداته بل بقوته طبيعية الراسخة كما اوانا اليه فيما سلف و
الكبد والمعدة اخرج الى ذلك من المرة ويجب ان يكون الملينات
الطبيعية التي يستعمل فيها ادوية فيها انضاج وموافقة للأورام مثل
عنب الثعلب والخبازى وحشيشة الثعلب حاشية في تحليل الأورام
الحارة الباطنة ويجب ان لا تعدا اورابها الملطفا وفي غير وقت
النوبة ان كانت وابدالها الملطف شديد ومن لين باجتماع
ورم الأحشاء سقوط القوة فهي في حين الموت لان الفوة لا
تنهض الا بالغذاء والغذاء ينجي فان يحللت فما احسن ما يكون
وان ابحدرت يجب ان يسرب ما شاكلها مثل ماء السلق وماء الشكر
ترينا ول ما أنضج ونفى مع تخفيف واحرى الأمر مقصد على المخففات
ونجعل هذا من الكتاب المشتمل على الأمراض الحزبة علما مسدودا
ونجعله في الأورام الباطنة والتي تحت البطن انها ربما لم يكن
اورام بل كانت مما يكون بطنها فيه خطأ وربما كانت ورما
باطنا ولين في الصفاق بل في المعاء نفسه وكان في بطنه خطأ

الفصل السادس والعشرون في البط من اراد ان يبط

بطا فيجب ان يذهب لسفه مع الاسنن والعضون التي في ذلك العضو الا ان يكون العضو مما الجهة فان البط اذا وقع على مذهب استرخاء وعضونه انقطعت عضله الجهة وسقط احاجيب وفي الاعضا التي يخالف مذهب استرخاء مذهب لف عضله ويجب ان يكون البطاط عاريا ما امكن ويشرح العصب والاوردة والشرايين ليلا ينخطى فيقطع شيا منها ويجب ان يكون عنده عدد من الادوية المجانسة للقروح من المراهم المسكنة للوجع والالأت التي تجانس ذلك فيكون معه مثل دواء الجلنوس ومثل دواء الاربيون ومثل دواء المكاوي كلها لمنع ترف الدم ان حلبت خطا بينه او ضرورة ويكون معه الادوية المرخية واذا بط خرجا واخرج ما فيه لم يجب ان يعرض منه دهنا ولا ماء ولا مرهما فيه شمع وزيت بالبلسلوت مثل مرهم الغلفطار ويستعمله اذا احتاج اليه ويضع فوقه اسفيضه مغموسة في شراب قابض

الفصل السابع والعشرون

في علاج فساد العضو وقطعه

ان العضو اذا فسد لمزاج ردي مع مادة او غير مادة ولم يغن فيه الشرط والطلي بما يصلح مما هو مذكور في الكتب الجزيه فلا بد من اللحم الفاسد الذي عليه و الاولى ان يكون بحد الحديد دائما لكن فان الحديد ربما اصاب سطايا العصب والعروق المأبضيه الخالية بحقنه فانه لم يغن ذلك وكان الفساد قد تعدى الى اللحم فلا بد من قطعه وكي قطعه بالدهن المغلي فانه امن من ذلك حاذ عالمنه ويقطع النزف ويثبت على القطعه لحم وجلد غريب غير مناسب اشبه شيا باللحم اصلا به واذا اريد ان يقطع بحيث ان يدخل الحجر فيه وقد حول العظم فحينئذ بعد القصا فاصحا او منالك سند الوجع ما دنا ان الحجر فهو حد اللاءمه ويجب ان تجد رهلا ضعيف القصا فهو في جمله ما يجب ان يقطع واما شيء يحيط بالعظم الذي قد قطعه حتى يحط به المنافيب فذلك لا بد ان يقطع فاذا قطع فاذا اردان يغسل به ذلك جعل بين القطع والمغسل وبين اللحم البلاوجع فان كان العظم الذي يحتاج الى قطعه سطحه نابية ليس بمستدير ولا ترجى صلاحها و



يحاف ان يفسد فيفسد ما يليها لحقا التحم عنها اما بالسق او بالربط
والمدالى خلاف اجهه واما يحمل الخرق بمدى اليها المسايده وطلبا
بينه وبين عضو سريف ان كان هناك يحجب من الخرق يبعد بها
عنه ثم قطعنا فان كان العظم مثل عظم الفخذ وكان كسيرا وبها بين
اعصابا ومرابين واورده وكان فساده كثيرا فعلى الطبيب المريه

الفصل الثامن والعشرون في معالجات عروق الاعصاب

واعصاب القروح والوني والتشريه والسقطه ٥ يعرف
الاتصال في الاعضا العظيمه يعالج بالتشويه والربط الملازم المعمول
في صناعة الجبر وسنبلك في وصفه ثم السكون واستعمال الغذا
المغري الذي حتى ان يولد منه غذا رصين وفي فيتد سمي
الكتد ويلائمهما كالكفتين فانه من المحال ان يجبر العظم
وخصوصا في الابدان البالغه الا على هذه الصفه فانه لا يعود
الى الاتصال البته وسنكلم في الجبر كلاما مستوفى في الكتب
الجزويه واما عروق الاتصال الدايم في الاعضا اللينه فالغرض
في علاجها مراعاة اصول الشد ان كان البيت بابا فاقبل ما يجب

هو قطع ما سيل وقطع مادته ان كان حافق ماده والشافي الحار اليق
بالادويه والاغذيه الموافقه والمالئ منع المغونه واذا كفي من الملئه
واجد عرفت العنايه الى الماقين اما قطع ما سيل فقد عرفت التوجه
فيه واما الاحام فجمع القشاء ان اجتمع والتجفيف ان تأول
المتنايات وينبغي ان تعلم ان البدن في ملاواه القروح هو التجفيف
فما كان منها قبل التجفيف فقط وما كان منها عفنا استعملت فيه
الادويه الحادة المأكله كالراتج والقلقطار والزنجفر والتوتيا فان
لم تنجع فلابد من الماء والادوية المركبه من الزنجار والشبع والدرهم
سقي بنجان ومنع افراط اللذع بدهنه وشمعه فهو دواء معتدل
في هذا الباب وسول ان كل قرح لا يعلوا اما ان يكون مفرده
واما ان يكون مركبه والمفرده ان كانت صفيره ولم تأكل من
وسطها فحتى فحب ان يجتمع سفاها وعجب بعد نوى وقوع حتى
فيها عجمها من دهن او غيره فان ذلك فانها تلحم وكذلك الكبيره
التي لم تذهب من وجوهها عضو ها حتى ويكن اطباق جزء منها على
الاخر واما الكبيره التي لا يكن ضمها شفا كان او فضاء مملوا

صديدا ويذهب منها شئ من جوهر العضو فلاجلها التجفيف فاركان
الذاهب حلا انفط احمع الى ما يعم ومتى اما بالذات فالغرايض واما
بالعرض فاحاده اذا استعمل منها طويل مثل الراسخ والعاقرقرحا
فانها تعون على التجفيف واحداث الحركة فان اكل واكل وزاد
في القروح واما ان كان الذاهب لحما كالقروح الدائمة فلا يجب
ان يبادر الى الجسم بل يجب ان يبقى لاما سات اللحم وانما سات
اللحم ما لاسعدي بجفيفه الدرجة الاولى كما ان ما هنا سات رابط
ينبغي ان راعى من ذلك اعتبار حال مزاج العضو الاصلي ومزاج
القرحة فان كان العضو في مزاجه سديد الرطوبة والقرحة ليست
شديدة الرطوبة كفى بجفيف يسير وفي الدرجة الاولى ان المرض
لم يبعد عن طبيعة العضو كثيرا واما اذا كان العضو باردا والقرحة
شديدة الرطوبة احتيج الى ما يجفف في الدرجة الثانية والثالثة
لترده الى مزاجه ويجب ان تعدل الحال في المعدلين ومن ذلك
اعتبار من مزاج البدن كله لان البدن اذا كان سديد البيوسة كان
العضو الزايد في رطوبته معتدلا في الرطوبة حتى البدن المعتدل

فيجب

فيجب ان يجفف بالمعتدل وكذلك ان كان البدن زايد الرطوبة و
العضو الى اليبوسة وان خرجا جميعا الى الزيادة فحينئذ ان كان الخروج
الى الرطوبة جفف تجفيفا اكثر والى اليبوسة جفف تجفيفا اقل و
من ذلك اعتبار قوة المجففات فان المجففات المبتدئة وان لم
تطلب منها تجفيف شديد مثل مدة المادة المنصبة الى العضو
الذي منها اسهل اما ان اللحم كما تطلب في مجففات لا يستعمل لاسبات
اللحم بل اللحم فانه تطلب منها ان تكون اكثر حلا وغسلا للصديد
من المجففات الخامة التي لا يراد منها انما اللحم والاكحال
الادمال وجنس الادوية التي تجفف بلا لذع هي داخلة في اسبات
اللحم وكل قرحة في موضع غير لحيم فهي غير محتبة سريعة الى
الاندمال وكذلك المسدين واما القروح الباطنة فيجب ان تخلط
بالادوية المجففة والغرايض المستعملة منها أدوية سمنة كالمثل
وادوية خاصة بالموضع كالمذكرات في ادوية علاج قروح الاث
البول واذا اردنا بها الادمال جعلنا الادوية مع قبضها لزجة
كالطين المختوم واعلم ان لكل قروح موانع منها رداءة مزاج

العضو فيجب ان يعنى باصلاح وردآه مزاج الدم الموجه اليه يجب
ان يدار كه بما يولد الكيموس المحمود وشده الدم الذي يسيل
اليه فربطيبه فيجب أن يدار كه بالاستفراغ وبلطيف الغذاء واستعمال
الرياضة ان امكن وفساد العظم الذي يحتاج ويراد الصديد وهذا
الادوآء له الما اصلاح ذلك العظم وهكذا ان كان الحاك ماش على فساده
او اخذ وقطعه وكيفما احتاج ان يكون مع معالجي القرحه مراعيا
حذا به لهشم العظام وسلامتها لقرحتها والاسعت صلاح القرحه
والقروح يحتاج الى الغذا للغوبه والى قليل الغذا لعظم مادة
المده وبين المتضيتين خلاف فان القوة ضعيف فيحتاج الى قوته
والمده كثير فيحتاج الى منع غذآه فيجب ان يكون الطبيب مدبرا
في ذلك واذا كانت القرحه في الابدا والمرد فلا ينبغي ان يدخل
الحمام او يصاب بآخار فتحدث اليها ما ان دا الورم فاذا سكن القرحه
وقلت فضلته وخص فيها وكل وقته بنك سرعة كلما قل
فهي في طريق الصحه ويجب ان يتامل دايما لون المده ولون سفه
الجرح واذا كثرت المده من غير اشكال من الغذا فذلك لضعف واسكاثر

الان

لان في علاج الفتح فقول انه لما كان الفتح بغور واصال غار
وراء الجلد فمن البين ان دوبه يجب ان يكون اقوى من ادويه
الملسوف ولما كان الاول كثير اضبابه المدا احتاج ضروره الى
ما تحلل ويجب ان يكون ما تحلله ليس بكثير التجفيف لئلا تحلل اللطيف
ويجمد الكثيف فاذا اضى الوطر من التحلل فيجب ان يستعمل الملحم
المجففه لئلا يرتبك فيما بين الاصال ويخ يحجر شيئين يادي سبب
او يقلع فتعود بغور الاصال واذا كان الفتح اغور شرط الموضع
يكون الدوآء اغوص واما الفتح والرض الخفيف فربما كفى في علاجه
الفصد فان كان الفتح مع البدخ عولج البدخ اولا بادويه البدخ
حتى يكن علاج الفتح والبدخ ان كان كثيرا عولج بالمجففات وان
كان قليلا لا يحتاج ارع استدامره الى الطبيعه نفسها الا ان يكون
سريا سلفا او يكون شديد الانجاع او يكون مال العصب صاف به
فيولد الورم والضدان واما الوحي فيكفي فيه شد رفيق غير موجع
وان وضع عليه المرهم الوبيه واما السفطه والضربه فيحتاج
في سلها الى ضد من الخلاف والطيف للغذا ومجر للحم ونحوه

والاستعمال الاطليه والمدرورات المليوه كذلك في الكتب ابن به
واما نفوذ الاضال في الاعضاء العصبيه وفي العظام فليس نزال قول
فيه **الفصل التاسع والعشرون في الكي** الكي علاج
ناجع لمنع ابتداء الفساد ولمقويه العضو الذي ورد منه ابطليل
المواد الفاسده المتشبثه بالعضو وليس توف الدير وافضل
ما يكوى به الذهب والاحسن موضع الكي اما ان يكون طاهرا فوضع
عليه الكي بالمساويك او يكون عاريا في داخل عضو كالانف او العضو
او المعقده وقبل هذا يصلح ان قاليب يعلى عليه مثل الطلق
والمغرة مبلولة بالخل ويلطخ عليه خرق وبرد حتى يبسا ورد
او بعض العصارات وبدخل الغالب في ذلك المنفذ حتى يلتهم
موضع الكي ويدبر فيه المكوى ليصل الى موضع ولا يؤذي
ما حوله وخصوصا اذا كان المكوى اذى من فضاء الغالب
فلا يخفى حينئذ ان الغالب ويتوجى الكاوى ان يتادى في
كيه الى الاعصاب والاوتار والرباطات وان كان كيه
لترف الدير فصب ان يجعله فوما لكون لحكم يسمع وتحرق

فلا سقط بسرعه فان سقوط حركته كي الترف يجلب انه
اعظم مما كان واذا كوى الاسقاط لحم فاسد وارد ان ترف
حد التضخم فيوجب وجع وربما اخشى ان يكوى مع اللحم الناظر
الذي تحته وتمكنه عليه حتى يبطل جنع فساده واذا كان
سل الجسم بلطفه حتى لا يبقى الرماغ والاسفنج العجب وفي غنه
لا يبالي بالاسقصاء **الفصل الثلثون في تسكين**
الاوجاع قد علمت اسباب الاوجاع وانها تنحصر في ثمين بغير
المزاج وفيه وعرف الاضال وعلمت ان اخر فضلها ينتهي
الى سوء مزاج حار او بارد او يابس لامادة او مع مادة كيموسه او ريح
او ورم وسكين الوجع يكون بضاده الاسباب وقد علمت مضاده
كل واحد منها كيف يكون وعلمت ان سوء المزاج والورم والريح كيف
يعالج وكل وجع لسد فانه يعلل وبعرض او لا منه برد البدن
وارشاد بعضه البيض وبطل مرموث وجلد ما اسكن الوجع
اما بتبديل المزاج واما باحلال المادة واما بخدر والخدر يزيل
الوجع لانه يذهب بحرف لك الحس وانما يذهبه لاحد ثين

اما فرط التبريد واما مسته فيه مضاده لنوع ذلك العضو و
المرخيات من جمله ما يحلل رفق مثل السبب وزر الكتان والكلك
الملك والبابونج وزر الكرمز واللوز المر وكل سائر في الاولى
وخصوصا اذا كان هناك تعرية مثل صمغ العاقر والبسا و
الاسفيداج والزعفران واللاذن والخطمي والحماما
والكتيرا والسليم وطبيخهما والسعوط والوقوفا الرطب وادهان
مما ذكرنا والمهلات والمسخنات كيف كانت من هذا القبيل
ويجب ان يستعمل المرخيات بعد الاستفراغ ان احتيج الى استفراغ
حتى ينقطع المادة المنصبه الى ذلك العضو وانبتا جتنب ما يفتح
الاورام او يجفرها والمحذرات اقواها الافيون ومن جملتها
اللفاح وزره وصور اصله والحسكاشات والبنج والشوكران و
عنب الثعلب المحذر وزر الخس ومن هذه الجمله الملخ والماء
البارد وكثيرا ما ينفع الغلط في الاوجاع فكون اسبابها امورا
من خارج مثل حر او برد او نحو ساده وفساد منضطم او صديد
في الكل او عنبه فطلب لها سبب من البدن فيغلط فلهذا

يجب ان يعرف ذلك ويتعرف هل هناك امتلاء او لا وان
يعرف هل هناك اسباب الامتلاءات المعلومه وربما كان السبب
اشياء ورد من عارج فيكون داء المسل من ضرب ماء باردا
فصدت به وجع شديد في نواحي عنده وكبده وكثيرا ما الاوجاع
الى امر عظيم من الاستفراغ ونحو فانه كثيرا ما يكتفيه الاستحمام
والقوم البالغ فيه ومثل من يتناول شيئا حارا فصدعه صداعا
عظيما وانصبه شرب ماء مبرد وربما كان الشيء الذي من
قبله زوال الوجع اتباطل الماء ولا يحمل الوجع الى
ذلك الوقت مثل استفراغ المادة الفاعلة لوجع الفواليج المحتبه
في ليف الاحشاء وما سرع الماء لكنه عظيم الغائله مثل تحذير
العضو الوجع في الفواليج بالمادة التي من شانها ان تفعل
ذلك فيجب المعالج في ذلك ان يكون عنده حذر فوق
ليعلم اي المدتين اطول امدة سكون الفوالج او علة الوجع واصنا
اي الحالين اصدر فيه الوجع ان البائله المتوقعه من التحذير
فوق عدد ما من اصوب وربما كان الوجع ان بقي فعل بنده

او عظمه والمخدر ربما لم يفعل وان افعل من وجه اخر وربما
امكنك ان تلائم بين مضرته ومعاودة معالجة بالعلاج المتوالي ومع
ذلك فيجب ان تنظر في تركيب المخدر وكيفيته ليستعمل اسهله
ويستعمل مركبة مع ترياقه الا ان يكون الامر عظيما فيحتاج
الى مخدر قوي وربما كان بعض الاعضاء غير قابل بالسرعة الى
المخدر عليه فانه لا يؤدي الى عامله عظيمة مثل الانسان اذا
وضع عليها مخدر وربما كان السترون ايضا سلما في هذه مثل
سترون المخدر للابل ووجع العين فان ذلك قل ان يزول بالعين
من ان يكحل به وربما سهل بلائي ضرورتها بالاعضاء الاخرى
واما في مثل القوابض فمعظم الفائدة لان المادة تزداد برداً و
جموداً واسفلاً فالمخدر اذا لم يسكن الوجع بما ينور فان النور
احد اسباب سكون الوجع وخصوصا اذا انضم الجوع معه
في وجع مادي والمخدرات المركبة التي يكثر فوايها ادوية
كالريان لها السلم مثل الفلونيا ومثل الحواس المعروفة بالمسلة
لكنها اضعف مخدراً والطريق بينها اوجب مخدراً والعنف

لا يكاد يخدر والمتوسط متوسط ومن الاوجاع ما هو شديد التلذذ
سهل العلاج احيانا مثل الحامي وجاع الريحية فان بساكنها وكها
صب الماء الحار عليها ولكن في ذلك خطر واحد وذلك لانه ربما
كان السبب ورما فيظن انه ريح فان استعمل عليه وخصوصا في
ابتدائه يطيل بقاءه كثيرا عظم الضرر وهذا مع ذلك ربما ضر بالريح
وذلك اذا اضعف عن تحليل الريح وزاد في ابساط حجمه و
التكثيف اضمن معالجات الرياح واضمنه ما خف مثل الجاورس
الا في عضو لا يحمله مثل العين فيحمد بالجاورس ومن الكمادات ما يكون
بالادهان الحسن ومن الكمادات القوية ان يطبخ الكرسنه
بالخل ويخفف بريحه منه كادوه ان يطبخ الخالة كذلك و
الملح للرياح الضارة والجاورس اصلح منه واضعف وقد تكمد
بالماء في مثل هذا وهو سليم لين لكن قد يفعل الفعل المذكور اذا لم
يراع والمحاجم بالنار من هذا القبيل وهو قوي على اسكان
الوجع الريحي واذا كثر ابطل الوجع اصلا لكنه قد يفرض منه
ما يعرض مما ذكر ومن مسكنات الاوجاع المسلي الربيح الطويل

الزمان لما فيه من الماء وكذلك السعوط اللطيف المبرد وفي
والأدهان التي ذكرنا والغنا الطيب خصوصا اذا فوبر والسائل
ما فسرح سكن قوي للوجع الفصل الحادي والثلوث
وصية ابتا بأي المعلقات تبدي اذا اجتمعت امراض فان
الواجب ان يبدي بما يخصه احدى الخواص الثلث احدها
بالذي لا بد الكتابي دون ان مثل الورم والقرحة اذا اجتمعا فاما
تعالج الورم لان نحي زوال المزاج الذي تصحبه ولا يمكن ان
تبرأ معه القرحة تعالج القرحة والثاني منها ان يكون احدهما
هو السبب في الثاني مثل انه اذا عرض سدة وحمى علجنا السدة
اولا ثم الحمى ولا ننال من الحمى ان الحمى ان فتح السدة بما فيه من
من التسخين وعالج السل بالمجففات ولا ننال بالحمى لان الحمى
ستحيل ان زوال وسببها ما ئي وعالج سببها التجفيف وهو ضد
بالحمى والثالث ان يكون احدهما اشد اسما كما اذا اجتمع سوفوس
فالقالج فاما نعالج سوفوس بالتطفية والقصد ولا يلتفت الى
القالج اما واذا اجتمع المرض والعرض فانا نبدا بعلاج المرض

الا ان علة المرض فحينئذ يقصد قصد المرض ولا يلتفت الى
المرض كما سبق المحذرات في القوانج الشديدة الوجع اذا صعب وان
كان ضد القوانج وكذلك ربما احوجنا الوجب من الفصد لضعف
المعدة او لاسهال شديد او عيان في الحال ورتما لم نحوج ولكن
قصدنا ولم نسوف قطع السبب كله كما انا في علة السنح لا نحرج
بعض الخلط كله بل نترك منه شيئا تحلله الحركة التسبيحية بلا
خلل من الرطوبة الغريزية فلكل هذا القدر من كلامنا المختصر
في الاصول الكلية لصناعة الطب كافيا والله الموفق في تصنيف
كتابنا في الادوية المفردة ٥ والله المستعان ٥ ٥

تم الكتاب الاول من كتاب

القانون في الطب وهو في الاحكام الكلية على يد
العبد الضعيف المحتاج الى رحمة الله تعالى محمود
بن عمر الزنجري تجاوز الله عنهما ولوالديه اللهم اغفر لصاحبه و
لكاتبه ولقارئه ولجميع المؤمنين في اوساط شهر
ربيع الآخر سنة سبع وعشرين وسبعمائة حامدا
ومصليا ومسلما
والله

لعبد الله

فارقت اروند اطلالا تمائمها ... بعدي كلام يطيب لي بعده العجل

إني تركت بها الآمال مرتهنة ... لا أرتجي بعدها أن تثمر الأمل

عيل لي اطلت على اروند ثانية ... هل الشباب الذي ينتابه بدل

ولد

الا ليت شعري هل ابيتن ليلة ... بواد به نيطت علي تمائمي

وهل أردن يوما مياه مجنة ... وهل أعمدن يوما اراكات ظبيان

اروند اسم نهر بين البصرة والاهواز

ذكر سلوذ الذي بان

بنواحي اروند دجلة العوان

بسم الله الرحمن الرحيم

وبعد حمد الله والثناء عليه بما هو أهله والصلوة على أنبيائه اجمعين (١) فان هذا
الكتاب هو الذي لكنت التي خصصناها بما في الطب أعني المقالة الأولى منها هو في الأحكام
الكلية من الطب والثاني منها هو هذا الكتاب المجموع في الأدوية المفردة
وضمنا هذا الكتاب معاليين الأدوية منهما في القوانين الطبيعية التي
يجب ان يعرف من أمر الطب والغاية منها في ذي الأدوية المفردة الجزئية
فاما المقالة الأولى فقصدنا بها الى ستة فصول وفي المقالة الثانية
فانا قد جعلنا للأدوية المفردة فيها ألواحا فجعلنا اللوح الأول منها الأدوية
المفردة وعرفنا أسمائها واللوح الثاني لاحيا والجسد منها واللوح
الثالث لذكر كيفياتها وطبائعها واللوح الرابع لحواص أفعالها وانفعالها الكلية
مثل التحليل وسل الأنضاج والتفريه والتصدير وما اشبه ذلك من الأفعال

التي

التي ذكرناها في المقالة الأولى وخواص اخرى ان كانت لها وجعلنا
لكل واحد منها كتابه مصبغ حتى يسهل المعاطه واللوح الخامس في أسمائها التي
تدل على أنه الماني الجسد مما الله المهين والدين والعوائل وفي السقيم
حفظه وتحويله وتبديده وما دخل في الذين واعلم على كل شيء مع في الجسد
والسقم بجلائه صيغته سهل ذلك عليه في الجدا ول حتى تلتقط جميع الأدوية
المفردة التي نفع فيه بسرعة واللوح السادس في افعالها في الأدوار
الدور ويجدا يضا كل صنف مذكورا فيه ما ينبغي بحسب كل واحد منها واللوح
التابع كذلك للقروح والجراحات والكسور باصباغها واللوح الثامن
لأمراض المفاصل والاعضاء مصبوغة كذلك واللوح التاسع لأمراض
اعضاء الانسان كلها مصبوغة باصباغها واللوح العاشر لأمراض اعضاء
العين واللوح الحادي عشر لأمراض اعضاء النفس مصبوغة باصباغها
واللوح الثاني عشر في امراض اعضاء العذ مصبوغة باصباغها واللوح الثالث
عشر لامراض اعضاء النفس مصبوغة باصباغها واللوح الرابع عشر في الجراحات
وما يلوى بها واللوح الخامس عشر في سبب الأدوية الى الحمور واللوح السادس
عشر في ابدالها فيما أجتمع في دواء واحد جميع الألواح وربما لم يوجد في بعضها

الابيض الالواح ولما ذكر عسر الجلاوت والملاذ على قوى الادوية التي
خمت المقالة لتأتيه وهنا حث هذا الكتاب منقلاعنه الى الكتاب
الثالث الفصل الاول من المقالة الاولى في امزجة
الادوية المفردة قد بينا في الكتاب الاول معنى قولنا هذا الدواء حار وهذا
الدواء بارد وهذا الدواء رطب وهذا الدواء يابس وبينا أن ذلك القياس
الى أبداننا وصادرنا على ان جميع المركبات المدنية والنباتية واجوبتها
اركانها من العناصر الاربعة وانها سنح فعمل بعضها في بعض حتى يستفرغ
على بعضها دال او على غالب فمابينها واذا استمرت على ذلك صار المزاج
الحيوني وان المزاج اذا حصل في المركب هتاه لقبول القوى والكيفيات
التي من شانها ان تكون له بعد المزاج وبينا ان المزاج بالجملة على كم ضرب هو
وان المزاج المعتدل في الناس ما اراد به وان المزاج المعتدل في
الادوية باذا اراد به وبينا انه انما يراد به ان البدن الانساني اذا الاءمه
وفعل فيه بحرارته الغريزية لم يبعد فيه في ابدان الانسان بردًا او
سخنا او رطبا او يبسا فوق الذي في الانسان فلسنا نعني به ان مزاجه
مثل مزاج الانسان فان مزاج الانسان لايكون الا للانسان واعلم ان المزاج

على نوعين مزاج اول ومزاج ثاني فالمزاج الاول هو الذي اذا مزاج حدث
عن العناصر والمزاج الثاني هو الذي يحدث عن اشياء لها في انفسها مزاج
كمثل مزاج الادوية المركبة ومزاج الابدان فان لكل دواء معقود من
ادوية امزجة ما يحتصه واذا خلطت وركبت حدث ويحدث ويحصل لها
من مزاج حاصل مزاج ما ان وهذا المزاج الثاني ليس انما يكون كلة عن
الصناعة بل قد يكون عن الطبيعة ايضا فان اللبن ممزوج بالجبن عن
مائيه وجبنيه ومنه وكل واحد من هذه الثلثة غير بسط في الطبع
بل هو ايضا ممزوج وله مزاج خصه وهذا المزاج الثاني هو من فعل
الطبيعة لا من فعل الصناعة والمزاج الثاني قد يكون على وجهين
المزاج قوى واما مزاج رخو والمزاج القوي مثل ان يكون كل واحد
من البسطين احدها الاخر اجادا استمر بفعله على حرارتنا الغريزية بل قد
يكون منه ما يسرع فعله على حرارة الماء مثل حجر الذهب فان المزاج
بين رطبه ويابسه قد لم يبلغا بحرارته عن التغير بينهما فاذا استلت
النارية المائية لصعدها استصحب اجزاء الارضية فلم يقدر
على صعودها واربابه الارضية كما تقدر على مثله في الخبل في الرصاص

والمالك فاذا كان من المزاج ما استحكامه هذا الاستحكام فلا يبعد ان
يكون من المزاج ما يجذب الجواهر الغريبة التي فاعزن يغوص بسائطه
وما كان هكذا فهو المزاج المؤبد فان كان مثله لا يوجد في البدن على
حفظه الى ان يحيل صورته ويفسد مثله لا ما كان يالفا الى عليه بعض في
البدن على حفظه الى ان يفسد صورته وبالجملة انما تصدر عنه بفعل واحد
واما اذا لم يكن المزاج مؤبدا بل كان سالما الى الانفصال فقد يجوز
ان يفترق بسائطه عند فعل واحد بعينه وقد يبقى بعضها عن بعض ويكون
مخلفه القوى تفعل بعضها افعالا وبعضها الآخر بعضه فاذا قلنا الى الاطبا
ان دواء كذا قوته مركبة من قوى متضادة فلا يجب ان يفهموا انهم
وانت عنهم ان جزءا واحدا يحل جواز ورود بفعل كل واحد بانفراده
كالممتزجين فان ذلك لا يمكن بل هما في جزء منه مخلفين هو مركب منهما
وانما الواجب ان نظن ان غير ذلك الجنس من الادوية ليس مركبا
من قوى متضادة فان جمع الادوية مركبة من قوى متضادة بل يجب ان
يفهم من ذلك انهم يعنون انه بالفعل قوى متضادة او يقوى
قوية من الفعل لان فيه اجزاء مخلفة لم يفعل بعضها في بعض بعد

واما يجعل الكل تشابه القوى شاهدا ما ان لا للاذن واحد حتى اذا
حصل منها في جزء عضو اذن ان يحصل الآخر منه لانه ان كانت مشابهة القوة
لم يخلف فعلها في البدن البتة وان كانت مثلا لانه الاجزاء مخلفة القوى
حاز ان لا تخلف اثارها في البدن بل كان اذا حصل جزء من بسيطة
في عضو اعقبه ما يلائمه من البسيط الآخر فحصل منهما الفعل والاثر الذي
يودي اليه فعلها في جزء اجزاء ذلك العضو على التوالي اذ كل واحد
من اجزائه يعيه عاون عن تمام فعله مثل منه اللهم الا ان يكون
جزء عضو مايلا عن احد البسيطين دون الآخر او الطبيعة تستعمل احدهما
ويرفض الآخر وقد يكون هذا كائنا وليس كائنا في هذا مثل في الصنف
الذي هو مخلف المائين لامر في نفسه لا امر في عبده وذلك الامر
هو ان بسيطه اما اجهما واوسعت سبل التميز بائين جوازا فالادوية
المفرده التي ذكر ان لها قوى متضادة هي من هذه التي ليس
فيها ذلك المزاج الكلي فمن هذه ما هي قوى امرا ما فلا عذر القطع
بالفعل على التقدير بين واما مثل المائع الذي فيه وهو محللة
وهو قابضة واذا طبخ في الصفادات لم يفارقه القوة ان وهنه ما يفلد

الطبخ على التفريق بينهما مثل الكزبرة فان جوهرها ينضج من مادته
ارضيه مابضه ومن مادته لطيفه بخاريه واذا طبخ في الماء حلل
الجوهر البارد في الجاني منه في الماء والجوهر الارضي القابض
فصار ماؤه سهل الهضم قاطعا وكذلك العدس وكذلك الكرنب و
كذلك الثوم فان فيه نوعا بخاريا محترقا وزيتيه بسيطه والطبخ يفرق
بينهما وكذلك البصل والفجل وغير ذلك وكذلك مثل ان الفجل
يهضم ولا يهضم كما يهضم لحم الجزء بل بالجوهر اللطيف
الذي فيه فاذا حلل ذلك عنه بقي الجوهر الكثيف الذي فيه عاصا
على المعي اكثر مما فيه وذلك ان الجوهر الحار يقطع اللزوجة
ومن هذا الباب ما يعقد الغسل على القرن بن يابطه مثل الهند با
وكل من الفجل فان جوهر يسير من مادته ارضيته مائيه باردة كثيره
ومن مادته لطيفه قليله فكون يريدها بالمادة الاولى ويمنعها
الهضم ويعقدها اكثر بالمادة الاخرى ويكون جل هذه المادة اللطيفه
منبسطا على سطحها فلصعوبة البه وانفرت عليه فاذا غسل تحلل
في المآقم من فيها أتى عند به فلهذا نهى عن غسلها سريعا وطبخا و

لهذا

لهذا السبب كبس من الادوية اذا تناولها الانسان رد سريعا سديدا
واذا اصلحها فيما حلل سلاكا للكيموس فانها اذا اشغولت اسدت بعدها
واذا اصلحها فيما حلل مثل الخازباز وخصوصا مخلوطا بالتوبد
ذلك لانها مركبة من جوهر ارضي مائي سديد البتة ومن جوهر
لطيف محلل فاذا مشت اقبل الحرارة الغريزية فحللت منها الجوهر
اللطيف ولم تكد تحلل الجوهر الارضي في المزاج اذا بل يفقد وفيه
الجوهر المسدد منها غاية في التسديد واما اذا انضجها فانه
يكون الجوهر الارضي لا يعقد في المعاء ولا يفعل فيها الا البسه و
الجوهر اللطيف البارد يعقد منها ومنع فان استحصف شاء من الجوهر
البارد مع في الروع وفعل الحرارة الغريزية وهذا نوع بانبتاه في
الكتاب الاول من الحرارة البسيطة عند قطعنا اذ جعلنا
احدى الطائفة فيه من الاطعمة ان يكون هذا الطعم معلوما محكما ان
الادوية ما شبه ان يكون فيه جوهر ان مختلفان في الطبع من غير امتزاج
البته فمن ذلك ما نحن ظاهره والمحكم كالجزء الممتزج ومنه ما هو اخفى فان
من فطن انه ان كان من مره وما علا قدره وهي البزر والدقيق و

الذي فيه قوى التسخين حتى يكاد ان يكون ذو أحمرا أو مرتجاوز حده
كالحجاب الحاجز بينهما فان سرب غير مدفوق لم يكن حلابه جلد من ان يعقد
فوه دفعة وباطنه الى نواحي مل تعمل نظائره ولماسه البرد وان دق
نسي أن الذي يقال من انه سم هو سبب ظهور دفعة وحتوه و
يشبه ان يكون بحيث المدفوق به للحرارات ويصح الصحيح منه
اياها وردعه لها بهذا السبب وهذا المقدار كاف في اعطائنا بهذا
الأصل الفصل الثاني في تعرف قوى الأدوية بالتجربة

الأدوية يعرف قواها من طريقين احدهما طريق القياس والآخر طريق
التجربة والمعتمد الكامل في التجربة فنقول ان التجربة انما تهدي
الى معرفة قوة الدواء بالفعل بعد مراعاة شرائط احدها ان يكون الدواء
خاليا عن كيفية ملتبسة من جواره عارضة او ورودة عارضة او كيفية
عرض لها باستحالة في جوهرها او مقارنة لذلك فانا ان كان بارد
بالطبع فاذا سخن بما دام سخنا والا وبرد وان كان حارا بالطبع
فاذا برد بما دام باردا والا فالتوز وان كان الحار اعتدال لطيفا فاذا برد
سخن بقوة ولحم السمك وان كان باردا فاذا سخن بقوة والسافي ان يكون

المجرب عليه علة مفردة فانها ان كانت علة مركبة وفيها امران متضادان
علاجين متضادين فجرب بالدواء فنفع لم يدل التجربة في ذلك بالحقيقة
مثاله اذا كان بالانسان حمى لعفنة فسقيه الغاريقون فزالت حماه لم يجب
ان يحكم ان الغاريقون بارد لانه نفع من علة حارة وهي الحمى بل عسى انما
نفع لتحليله المادة البلغمية التي استفزاعها أياها فلما فقدت المادة زالت
الحمى وهذا بالحقيقة نفع بالذات مخلوط بنفع بالعرض أما بالذات
فبالقياس الى المادة واما بالعرض فبالقياس الى الحمى والمالئ ان
يكون الدواء المجرب على العلل المتضادة حتى ان كان نفع منها جميعا
لم يحكم انه متضاد المزاج لمزاج احدهما فيما كان نفعه من احدهما
بالذات ومن الآخر بالعرض كالسقونيا لو جربناه على برص مازد لم يبعد
ان نفع ويسخن واذا جربناه على مرض حار كالحمى العفنة لم يبعد أن نفع بانتزاع
الصفراء فاذا كان كذلك لم يعدنا التجربة بحرارته أو برودته
الى البدان يسلم انه فعل احد الامرين بالذات وفعل الآخر بالعرض والتابع
ان يكون الغرض في الدواء ما يلابسها ما يأتي فيها من قوة الغلة فان بعض
الأدوية يعتصر من أن يرد عليه ما فلا يؤثر فيها البتة وربما كانت

عند استيفاء المادة في برودته اخف منها فانه يجب ان يجرب اولا على
المستعف ويدرج سبوا ليستبين علم وة الدواء ولا يركل والحابس
ان راعى الزمان الذي تظهر فيه ان وفعله فان كان مع اول
استعماله افع انه نفعل ذلك بالذات وان كان اول ما تظهر منه فعلا
مضادا لما تظهر اخرا وكان في اول الامر لا تظهر منه فعل ثم
في اخر الامر تظهر منه فعل فهو موضع استباه واشكال عسى ان يكون قد فعل
ما فعل بالعرض كانه فعل اولا فعلا احفا تبعه بالعرض هذا الفعل
الاخف الظاهر وهذا الاشكال والاشتباه والشكل في قوة الدواء الحار
ان فعله انما كان بالعرض لعلة قوي اذا كان الفعل انما ظهر منه
بعد مفارقته ملاقاة العضو فانه لو كان بفعل ذاته لفعل وهو ملاقيه
ولاستحال ان يسخن وهو بارد ويفعل وهو مفارق وهذا امر محكوم
الكرجي مفع وربما امكن ان يكون بعض الحار يفعل فعله الذي بالذات
بعد فعله الذي بالعرض وذلك اذا كان الكيف في غريزة غلب قوته
الطبيعة مثل الماء الحار فانه في الحال يسخن وامام البرد الثاني اذا ورد
الماء الذي زول فيه ما بين العرضي فانه تحدث في البدن بردا

لا محاله لاستحاله الاخر المنتشه منه الى الحاله الطبيعية من البرد
الذي له والسادس ان راعى استعماله فعله على التقادم او على الاكثر
فان لم يكن كذلك فصدور الفعل عنه بالعرض لان الامور الطبيعية صدر
عن بادئها اما دائمة واما على الاكثر والمانع ان يكون المحوجة على
بدن الانسان فانه ان جرب على بدن غير الانسان حاز ان يخلف من
وجهين احدهما انه قد يجوز ان يكون الدواء بالقياس الى بدن الانسان
حارا وبالقياس الى بدن الاسد والنمر باردا اذا كان الدواء اسخن من
الانسان وبارد من الاسد والنمر وبسه فما الظن بكون الترياق
سديد البرد بالقياس الى بدن النمر وهو بالقياس الى الانسان حارا والمانع
انه قد يجوز ان يكون له بالقياس الى احد البدنين خاصية ليست
بالقياس الى آخر بدن المانع مثل الشث فان له بالقياس الى بدن
الانسان خاصية البسة وليست له بالقياس الى بدن الاسد فهذه
هي العوائق التي يجب ان راعى فيها استخراج قوى الادوية من طريق التجربة

الفصل الثالث في معرفة قوى الادوية بالقياس

واما معرفة قوى الادوية من طريق القياس فالعوائق فيه بعضها ماخوذة

من سرعة اسخانها الى البارد والمسخن ومن بطء اسخانها من يسرعه
جودها وبطء جودها وبعضها ماخوذ من الرطوبة ومن اللطوفة وقد يوجد من الاجسام ما هو
يكتسب منها دلائل واضحة على قوى مختلفة اما القوى الاول فان
الاجسام المشابهة في قوامها لجوهر العضل والكائف انها
قبل المسخن اسرع فهو اسخن وانها قبل البرد اسرع فهو ابرد من
احد الاسباب في ذلك ان المسخن قد يسخن اسرع من المسخن والفاعل واحد
لانه في نفسه اسخن من الاخر وانما كان البرد اليابس يرده فلما واخاه
الحار من نار خ دواطا القوة الحارة الطبيعية فيه ساوى المسخن في التسخين
الفاتح وفضل عليه بالقوة التي فيه فصار اسخن وعلى هذا فاعرف حال
اليابس بردا اسرع وبعد ذلك فهي جملة له كلام طويل سوداه المتكلم
في اصول الطبيعيات غير الطبيب واما اذا كان احدهما اشد صلحا
والاخر اشد كائفا فان الذي هو اشد صلحا وان كان في مثل برد
الاخر حرفانه يفعل اسرع لضعف حرنه واما الاجسام التي من شانها
ان تجمد والاجسام التي من شانها ان يفعل بارد ان يغايس فيها

بعض

بعض فاما كان اسرع جودا وقوله كقولهم الماخر فهو ابرد وما كان اسرع
اسخانا لاوقوله كقولهم المسخن فهو اسخن واما اقتباعوك التي
انه ابرد واسخن من القياس الى ما يقل حرارة الغريزية التي فيه فاذا كان
هذا ابعد من الجود واسرع الى الاسخان فهو في الثالث عن حرارتنا
الغريزية تلك المستفيدة وهذه الاحوال هي التي عليها كما بنبغي في
الطبيعي واما اذا اختلف شان في الصلحل والكائف فوجد المكائف
منهما اشد اسخانا لا وبطا جودا فاحكم لا محاله انه اسخن جوهرا ولكن ذلك
ان وجدت المصلحل ابطا اسخانا فاعلم انه اشد برودا واما ان وجدت
المصلحل منهما اسرع اسخانا فليس لك ان تحكم المعتبه فتجعله بهذا
السبب اشد حرا في بابه كان المصلحل هو الطيب في سرعة اسخاله كما
انك ان وجدت المصلحل منهما اسرع جودا فليس لك ان تحكم المعتبه
فتجعله بهذا السبب اشد بردا في بابه كان المصلحل هو الطيب في سرعة
جوده لضعف حره وسرعة اسخاله مثل الخمر فانه وان كان اسخن من
دهن الورد فانه يجمد اسرع من جود ذلك الدهن بل ذلك الدهن قد
يحن ولا يجمد والخلات يجمد فان من الاشياء ما يجمد من غير حتوره

ومن الأشياء ما يحس من غير وجود رعدة فيه هذا في العلم الطبيعي وأما الأشياء
القابلة للصورة اذا نظرت في قوة الحس فقابلها للصورة من البرد هو أبرد لها
وكيف من الأشياء انما يجد فيها الحر والأشياء التي من شأنها ان يجد بالحر لكلها
تحمل بالبرد كما ان الذي يجد بالبرد كلها تحمل بالحر والحر يجد بالتخلخل
والبرد بعمل الترطيب على رأي جالينوس ورأي أفلاطون الأول قد
خالفه في شيء يسير واستقصاء ذلك في علم اخر واذا كانت الأدوية بعضها
اسخن لكنه اغلظ امكن ان يكون بعضها للحرور كالبقول التي هي ارطب منه
لغلظه واذا كان بعضها أبرد لكنه أرق امكن ان يكون بعضها للأمراض
مثل فجل الذي هو اسخن منه لرقته واحتوره والأبعاد لا تدل على زيادة
في الحرارة ولا زيادة في البرودة فانها قد تختلف الأشياء الرديئة لذلك
ولكن المائية والهوائية فيها اذا اختلفا لا يكبر ما يعرض للهوائية ان
يبرد فسيعمل مائية وتصلح المركب ويكون باردا وكثيرا ما يصلح المائية
الباردة لمارية يعلو فيها ويحملها على يبسها ويحدها كما يعرض للبقول من
الحرور فاذا انفصل عنها اتحار المارية ردن ولم تمنع الأرضية ان تكون
معها مارية مفرطة فيجوز ان يكون القسم الأول سريع الجوار ولم تمنع المائية

ان تدخلها سوداوية لا تمنع فيها فكون القسم الثاني بطيء البرد وهذه
اذا رقيقة تجمد ويكون سريع الجوار هذا واما الثالثين فيجب ان يعلم الأطباء
منها شيئا واحدا انه لا يمكن ان يكون الطعم والجلوس والمرة والمالحة و
الحريفة الا لحرور جار ولا القابضة والحامضة والعفصة الا لجوهر بارد
وكذلك الروائح الزكية اتحادة لا تكون الا لجوهر جار ولا الألوان البيض في الأجسام
المنعقدة التي فيها رطوبة لا تكون الا لجوهر بارد وفي الأجسام التي
فيها يبوسة وتفرك لا تكون الا لجوهر حار والأسود في الأمرين بالضد
فان البرد يبيض الرطب ويبوده الأبيض والحر يسود الرطب ويبيض اليابس وان
هذا هو واجب ولكن ما أسباب اخر لاجل ذلك قد تخلف هذه الأشياء لأشياء
تخصها في الرائحة واللون وخصوصا في اللون وذلك انا قد بينا أن
الأجسام الدهنية قد تمتزج من غاير جنسه فادة اسفيذاجا أو ليسا وفادة
اسفيذاجا ليس وليسا الأخرى ان يمتزجا ثابتا ويجوز في هذا الامتزاج
المائية ان يكون احد العنصرين قد حصل له مزاج اسخن بدلونا او راحة اطيب
وحصل له ذلك الذي استحقه والعنصر الاخر قد حصل له مزاج مخالف
لذلك المزاج بجواز ان يكون يستحق به لونا مضادا لذلك اللون او راحة اطيبها

مضادين للاولين ويجوز ان لا يسمى به مضادا للاول وان كان قد يسمى
لونا مضادا لانه مركبا مساويا للكيفية حاصلة في الممزج المباين لونين مركب
من اللونين وان كانا مختلفين بجعل في الممزج الثاني لونين اصلي احد
اللونين فان لم يسمى لونا آخر لونا آخر بسيطا وطعما وكانا
مساويين كان الموجود فيهما مثل اللونين الاولين والطعم هو الاولين وان
كانا قد تكسر امتحالطه احزاء عارضه لا اخر مضادة فان هذا ايضا يكسر
الثالث المخالط للملون كان ذلك الجسم ربما سلاما ابيض ويجوز ان يكون
قوته ليست في الابيض ما هو ابيض بل في الحرز مقابله للاولين فانه اذا كان
الحرز المخالط للون غير اللون كانه مساو في الكمية مساويا في القوة كانت
القوة الحاصلة له قوة بين القوتين مثله وان كان اقوى كبير من الملون
كان الثاني بالقوة المساوية لقوة الجزء المصاحب للبياض فكان البياض سلاما
ويجب ان يكون هو بازاء ما هو مساويه هذا اذا كان مساويا الكمية واما
اذا كان مثلا هذا الذي هو اول له اولين مضادين قليل الكمية بالنسبة
الى الاخر كبير الكمية والقوة لم يوجد له اثرا في لون ذلك الاخر
وقهره بالقوة فهو فاسد لاحي كان كانه ليس له قوة موجودة له تامل الحال في

وخالص اللبن لو خلط به مثالين من الاصفر بين خلطا كيفيا واحدا ليس كان المجتمع
منهما مختلفا في النهاية الحرز لا ادراك الاصفرين منهما ولا لونه ولا عدمه اللون
لو كان عادما اللون اما مرئي بالحقيقة فكان قد صدقنا ان هذا البياض
موجود بارد مسلا ان فرضنا اللبن باردا وكذبنا ان هذا ان هذا الجوهر
المشروب بارد وذلك لان هذا البياض ليس هو هذا المشروب المجتمع
من جميع ما هو مشروب بجميع ما يكون له من صفاته الغالب بالمقدار المغلوب
بالنوع الذي هو محروس منهما وهكذا يجب ان تصور الحال في الابيض الطبيعي
الممتزج الذي هو في نهاية الحرز موقعه ان يكون مادة اسفل الفلفل
الابيض فانه كان هذا موذيا نزح بالصناعة وكذلك قد يمزج بالطبيعة فيكون
الصور من هذه الصورة الا ان من هذه الكيفيات المحسوسة ما الاولى
ان يكون مخالطها من الجنس وثيقها ان ابتنا وانها ما دامت كيفيتها
مادته محسوسة لا الحس ابدا ما فيها بقي عليه الموضوع وهذا هو في
الطعوم لا على انه واجب على الاكثر وبعد الطعوم في الروائح وبعدها في
الالوان وهو في الالوان كبير الموضوع به ومن الاسباب التي دائت فيها
الطعوم الروائح في هذا الباب وصلها الى الجنس ملاءة فهي اولى من

ان يوصل من جوهر اخر الادوية والروائح والالوان وغير ذلك مما فيه من
احوالهما فيجوز ان يصل الى الحس من الروائح الرائحة بخار رقيق لطيف يخالطه
ويستصحبه البخار من كيفية أخرى فلا يتحد ويجوز ان يصل اليه لون الطعام
الغالب دون المغلوب الخفي وكان الروائح تدل على الطعوم الحلوة و
الحامضة والحريفة والمرة كانت الروائح مالية للطعوم فالطعوم اكثر تحد
دلالة من الروائح من الالوان ولو كانت الطعوم اشبه الاشياء فيما يدل التركيب
المذكور لما كان الامر كذلك في مرارته مع ورود المفرط وهذا الغلط الذي يقع
في الطعوم يقع في جانب البرد اكثر منه من جانب الحر اعني ان كون
الادوية طعمها يدل على البرد وهو بارد فان هذا اكثر من ان يكون الادوية
طعم يدل على البرد وهو بارد فان هذا اكثر من ان يكون الادوية
انما لا اذا عدنا ولكن ذلك مخالط البارد في المزاج الطبيعي بما لا يبلغ في
مبلغا مكثرا ورد ما نعاينه لانه لو كان الحري ان يظهر له طعم لكثر طعمه اذا اجاد
في جميع الاحوال اعني واغلب واولى ان يحمل الطعوم والروائح وهذا
السبب كما انك لا تجد حامضا او مقبضا لا مرة فيه في الجنس ويكون حارا
باغلب من زاجه كما يجد مرا والذاعا ويكون باردا في اغلب من زاجه على ان هذا

القسم اكثري واكثر المرة من الحر وليس بواجب فاذا عرفت هذا الفاعل
فيجب ان نعلم ما دليلك ما دليله الاثبات في الطعوم والروائح والالوان فاعلم
ان الطعوم البسيطة بعضه وهي وان كان يجد فمنه طعوم واحد
وهو قدر الطعوم وهو الطعم المسطح الذي لا يدرك به طعم البتة كالماء فانهم
يسمون ما يطعم كالحكم عليه بالذوق حكما وهو بالفعل او حكما وهو بالقوة
لم يفعل البته وهو الذي لا طعم له وهو على وجهين اما انه عادم للطعم
بالحقيقة واما انه عادم له عند الحس والطعم في الحقيقة هو الذي لا طعم
له بالحقيقة والطعم عند الجس هو الذي له في نفسه طعم الا انه لشدة كأنه
لا يحلل منه شيء يخالط اللسان فيدركه واذا احلل في تحليل اخر انه
وطعمها احر طعمه مثل النحاس والحديد فان اللسان لا يدرك منهما
طعما لانه لا يحلل من جوهرهما شيء يصير الى الرطوبة المحيطة في اللسان
التي هي واسطة في حس الذوق واذا احلل في صبر هما اجزاء صغارا الظهر
هما طعم مرير واما الطعوم البسيطة التي عندنا هي التي بالحقيقة
طعوم بسيطة فهي الحلاوة والمرارة والحرافة والملوحة والحموضة
والعفوصة والعصوصة والدسومة وقولنا ان الجوهر الحامل للطعم اما أن

يكون كيفا ارضيا واما ان يكون لطيفا واما ان يكون معتدلا وهو ما
ان يكون حاته واما ان يكون باردة وما بينهما فالكيف الارضي ان كان
حارا فهو حر وان كان باردا فهو عفص وان كان معتدلا فهو ملوح واللطيف
ان كان حارا فهو حريف وان كان باردا فهو ماء ض وان كان
معتدلا فهو دسم والوسط في الكيفانية واللطف ان كان حارا فهو مالح
وان كان باردا فهو قابض وان كان معتدلا فهو الذي لا نفه ولا في اليفه
كالماء والحريف اسخن من الملح لان الحريف اقوى على التحليل
والقطع والجلاء من الملح والملح كما نه من كور وطبيعته باردة يدل عليه
ما ذكرناه من خوفه وذلك اذا سخن الملح نفس اوار او بخاره
الذي يؤذي الكائن من قوة الحواس صار مرا ولذلك البورق والملح
المسخن من الملح المأكول والعفص اردء القوابض ثم الحابض
ولذلك لا يكون الفواكه التي تحلو يكون اولا بينها عفوصة شديدة
المسبر يد فاذا احرت فيها سوسه وثقبه حتى يتبدل قليلا بالحلاوة
وامتحان النفس المتنجع ماك الى الحموضة مثل الحصرم وفيما بين ذلك
يلون الى قبض بسيط ليس بمفرط ثم ينتقل الى الحلاوة اذا نضجت فيها

الحواس المختصة وربما اشتغل حس الذوق الى الحلاوة من غير تخصص مثل
الزيوت اكثر ما تحلو وان كان الحلو بردا من العفص فهو في الماكل اكثر يدا
منه الطافته وعذوبته والعفص والقابض متقاربان في الطعم لكن القابض
انما يقبض ظاهر اللسان والعفص يقبض ويحس الباطن والظاهر وربما
بعثه على عصر الظاهر انقاذا لنفسه لكانه الى اجزاء صار يسرعه
ولا يلتم تعضه بعض سرعة والذي بين الحلو والمر يعرف بمواتيه من اللسان
امرا فالحلو ما يختلف فجئه في اجزائه فيختلف وضعها فيحسن و
تبين على ذلك اختلاف اجزاء العفص في سائه ومتاسته والعفص
اللطف واوغل في الحريف والمر يجرد ان اللسان جرد الكمثرى المرانا يجرد
ظاهر اللسان والحريف يقرح جرده ويحرقه لانه لطيف الجوهر غواص
والمالح يقبل الجوهر بايه ولذلك لا يقبل الضرب منه عفونه
تولد منها منه خوان ولا يقدر الضرب منه حلوانا وليبسه المرما يجرد
مع تحسين ما يوجب حرارة الحريف على حرارة المرة فقط سد بدل
ويحلل سدا حتى ياكل ويعفن وسلخ ان مهلك والحلو والدسم كلاهما
يسطفان اللسان ولسانه سئل ما اذاه المرة وعقله من غير

على ما قلنا والحريف والحامض لما علمت اللسان لكن الحريف يلذعه لذعا
شديدا لا يلبث يحرقه والحامض يلذعه لذعا وسطا لا يحرقه والملح يحدث
من اتحلل الملبوق لما نعته المالح فاذا انعقد كان الحادث منه والحامض
يحدث من انحلال الحلاوة بقصان الحرارة او بقطع العفوصة بما فيه
الرطوبة والحرارة فيبقى كما هو جلاء الامر فيه وكذلك الحلو فان
جوهره الى الرطوبة وجوهر المر والعفص الى اليبوسة وافعال الحلو الاصلاح
والملين وكسر الغلظ والتطبيع بحسبه والقوى الجاذبة بحدته وافعال
المر اجلاء الحلاء والتسخين وافعال العفوصة القبض ان ضعف والعصر
ان اشتد وافعال القبض والملتفة والصلب والجمع وافعال الدسومة
الملين والامالة وان اصلح فليسل وافعال الحامضة التحليل والتقطيع
والتعفين وافعال الملوحة اجلاء الحلاء والغسل والتجفيف ومنع العفونة
وافعال الحموضة البزل والتقطيع وقد يجمع طعمان في جوهر واحد مثل
اجتماع المرارة والقبض في الحصرم ويسمى الساعة ومثل اجتماع المرارة
والملوحة في السفنة ويسمى الزعوقة ومثل اجتماع الحرافة والحلاوة في
العسل المطبوخ ومثل اجتماع المرارة والحرافة والقبض في الباذنجان

الحلو يسهل ويرطب لكن الدسم يسهل ذلك من غير تسخين بيّن
والحلو يغسل مع تسخين فلذلك الحلو ينفع الورم الحار اذا صار
الحلو لذة الحامة على البسيط سلاسة وسيلة وبلته ونزل ادرار
من غير قطع ونفوذ واتصال ولا ماء نعف والاسخن يحوجه منه
بل الدبس مثل الماء البسيط لان الحار أصبر على شرب ما الغول
الفضل في هذا فعند من هم اعلى درجة من الاطباء وليس يجب ان يكون
ما فيه حلو اغذية لما فيه الداغذ وان كان لابد من ان يكون في كل غاذ
غذاء الاطباء حلاوة فالاغذية تصالح الحرارة اخرى غذاء الحلاوة
هذا والدسم مناسب للحلو لكن الكيموس المستحيل انما يغسل الحرارة
المناسبة يستحيل الى الحلاوة اذا كان عاد بلطفه بالمائية وقليل
هوائية ويستحيل الى الدسومة اذا كان عاد بلطفه بالمائية العذبة
وبخالطها هوائية كثيرة اشتد بالمائية والملح والمالح
يحد اللسان حدا لكن المالح يحد حفيفا ومسل ويلحس و
يعينه عليه ما ذكرنا لانه للعضو الى جميع اجزائه بالسوية للطافته ولكنه
يؤذي ثم المبقاء والمر يحد بسلاسة يحس ويعينه عليه اختلاف موضعه



فأخذ منهم وأما الروائح فانها تحدث عن حرارة وتحلت عن برودة
ولكن تستهما وتسخطها هي الحرارة في اكثر الامر لان الغالب الحار
في مقرب الروائح الى الجوهر السامة هو جوهر لطيف بخاري فان
كان قد يجوز ان يكون على سبيل استحالة المواد غير محالة حتى من دي
الرائحة الا ان الاكثر هو الاكثر فجميع الروائح التي تحس منها
للدماغ او تميل الى جنسه الحار فان كلها ما دام والتي تحس بها بضده وكل جيد
رديء فكلها بارد رطب اكثر حار الا ما اصحه رديء وسكن
من الروح والنفس كالكافور والبنفسج فان اجسامها لا تخلو من جوهر
مبرد يصحب الرائحة الى الدماغ وكل طيب حار وكذلك جميع الادوية
وهي كذلك مصلحة وامما الالوان فقد قلنا منها وعرفنا انها
تختلف في اكل الناس وليست كالروائح لكنها عندي في معنى واحد هذا
الكرية وبيان ان النوع الواحد اذا اختلف اضافته فكان بعضه الى
البياض وبعضه الى الصفرة فان الصانع الاحمر والاخضر فان الصانع الى البياض
ان كان الطبع في النوع باردا فهو بارد والصانع الى الاحمر ان كان طبعه رديئا
وان كان الطبع الى الحرارة الا انه بالكثير وقد يختلف هذا في اشياء ولكن

الاكثري

الاكثري هو الذي طبيعته طبيعة الاكثر في افعال الادوية المفردة،

الفصل الرابع في القول في افعال الادوية المفردة

نقول ان للادوية المفردة افعالا كلية وافعالا اخص منها وافعالا اشبه
الكلية فالافعال الكلية هي مثل التسخين والتبريد والجذب والدفع
والاحمال وما اشبه هذه والافعال الاخص مثل المنعة في السرطان
والمنعة في اليرقان والمنعة في البرقان وما اشبه ذلك والاحمال
التي تشبه الكلية مثل الاسهال والادرار وما اشبه ذلك فهذه وان
كانت اخص من الافعال في اعضاء مخصوصة والافعال مخصوصة فانها تشبه
الكلية لانها افعال في امور يعم نفعها او ضررها مع انها تفعل عنها
البدن كله لا بالعرض وبحسب انما تذكرها هنا انها الكلية والشبيهة
بالكلية فالافعال الكلية فمنها ما هي اوائل ومنها ما هي ثوان و
الاوائل هي الافعال الاربعة التي هي التسخين والتبريد والترطيب و
التجفيف والمختلف فمنها ما هي من الافعال بعينها لكنها مقدرة
او مشابهة بحد زيادة او نقصان مثل الملطف والمغري ومثل المحلل
والمنضج وانها منها استحالات وبرايات لكنها مقدرة او مشابهة ومنها



والشروح لأسمائها اما لطيفه واما
محتن مفتح مرخي منضج مغلظ مقطع كاسر الريح
اكال محرق مسهل كاوي واما مركبه وطبيعه اخرى مبرد مقو رادع مسلط مفتح
مخدر وطبيعه اخرى مرطب منضج غسال موسخ للقروح مزلق ملين وطبيعه
اخرى مجفف عاصر كماض مسدد مقوي مزيل معين للحرارة ويجمل اخذ
هذه صفات المادة به يحسن افعالها فاقول لهم رشاد ياذر هذه ايضا سهل
مدلل معترف ونحن نصف كل واحد من هذه الاسماء التسعة واما اللطيف من
الادوية الذي من شأنه ان يحلل فهو اخلط أردي يحلل مثاله مثل الزوفا
والحاشا والبابونج واما المحلل فهو الدوا الذي من شأنه ان يحرك الخلط متحيره
الماء والمزلجه عن موضعه الذي اسكن فيه حتى انه يدلك فيسيله
يعني ما ينقي بنفوذ حرارته مثل الخمر يا سنه والخاذ فهو الدوا الذي من
شأنه ان يحرك الرطوبات اللزجه والحابسه عن قنوات المسام في سطح العضو
حتى سعد ما عنه مثل ما الجبل وكل دواء حال فانه يحلل من الطبيعه وان
لم يكن فيه قوة اسهاليه وكل مزيال والمحتن هو الذي يجعل سطح العضو
مخلف للمواد في الارتفاع والانخفاض اما المسك بقبضه مع كثافه جوهر من

اسلف فاما المسك حرافه مع لطافه جوهر فيقطع ويحلل الاستسقا واما
الحلابه من سطح الجسم فيجلبها الى الجلد فانه اذا طلي على عضو بين الفواد
سطحه محتن مخلف وضع الاجزاء طوبه لزجه سألت عليه وكلدت سطحها
عن شيا الذي خرج الخرزه الاصليه وروزن وهذا الدوا مثل الكليل
الملك والكركم وزعفران في المحتن انما من في العظام والمضاريف
وقلة في الجلد والمنضج هو الدوا الذي من شأنه ان يحرك المادة الواقعه
في داخل بحيث لا تنفذ الى خارج لسبق الحمارى مفتوحه وهذا
اقوى من الحامل مثل خمر اسا البون واما مغسل فانه لطيف
محلل او لانه لطيف ومقطع وسيتلم معنى المقطع بعد وانه لطيف
وغسال وسيتلم معنى الغسال بعد وكل حريف مفتح وكل مر لطيف
مفتح وكل لطيف استيال مفتح اذا كان الجل الحيوان او مندلا
وكل لطيف حابس مفتح واما معنى الدوا الذي من شأنه ان يجعل قوام
الاعضا الملتهبه في المسام المين بحاديه ورطوبه فمعرض من ذلك
ان يسيل المسام او تسع وادفاع ما فيها من الفضول اسهل مثل تمار
الاثل وزوزكان والمنضج هو الذي من شأنه ان يغير الخلط نضجا لانه

من شانه ان يحفظ على الروح قوته ويحفظ
كان اسم الترياق بالمصنوعات اوفق واسم الفاذزهر بالمفردات
الى قصد الطبيعة ويشبه ان يكون التياثيات من المطبوعات اقوى واستم
الترياق والمعدنيات باسم الفاذزهر ويشبه اننا ان لا يكون بينهما كبير
فرق واما المسهل والمدر والمعروف فانها معروفة وكل دواء يجمع فيه
المسهل مع القبض كالذي للسوداء فانه نافع في وجاع المفاصل لان
القوة المسهلة تبادر بجذب المادة والقوة القابضة تبادر فتضيق
مجرى المادة فلا ترجع اليها المادة ولا تخلفها اخرى وكل دواء يحلل
وفيه قبض فانه يسهل مع اسرخا المفاصل ويشنجها والاورام الملغمة
والقبض والتحليل كل واحد منهما ضد في التجفيف واذا اجتمع
القبض والتحليل استد يبس والادوية المسهلة والمدرة في اكثر
الامر منافية الافعال فان المدر في اكثر الامر يجفف المخل والادوية
التي يجتمع فيها قوة مسخنة وقوة مبردة فانها تابعة الاورام الحادة في
قصدها الى اسهالها لانها ما تبقى ترذع وما تسخن تحلل والادوية
التي يجتمع فيها القوة المبردة مع القوة مسخنة سيئة والتي

النفع وما نفع السوداء والملحة من جميعها والادوية هو الذي له
كيموس رديء والطبيعة تحدث في اكثر الامر فاكهة المعدة مقاربة
الموضع الذي هو فيه الاورام كل واحد باعتباره وبعض الجملة كالموجع الا يحدث مثل
ضماد المذكور يحلل والحلبة نفسه والمحرر هو الدواء الذي من شانه ان يسخن
بقوة الذي لا يفعه تسخينا وما يحدث تسخينا قويا فانه يبلغ طامة
تسخين وهذا مثل الجرذل والكبر والكبريت والادوية المجففة مفعل
فعلا مثاريا بالكيفية الملك هو الدواء الذي من شانه ان يجذبه ويسخنه
ان يحلل الى المسام اخلاطا لداعة ما كان لا يبلغ ان تفرح وربما اعانه سوء
وعثة سلاب الاعراض غير محسوسة كالمبكي والمفرح هو الدواء الذي
من شانه ان يعين ويحلل الرطوبات الى اصلبه من اجزاء الجلد ويجذب المادة
الرديئة اليه حتى تصير فيه مثل البلادة والمحرق هو الدواء الذي من
شانه ان يحلل اللطيف الهلاك والاعضاء يبقى وما دونها مثل الاورق يون
والاكال هو الدواء الذي بلغ من تحليله وقريبه ان بعض من يتوهم
القسم مثل الورق يمار والمنتن هو الدواء الذي اذا صادف خلطا منجمدا صيره
اجزاء ورقية مثل ما يحصل من الجمد البوري فيحدث في المعفن

هو الدواء الذي يسد مزاج الروح الحيواني في العضو ومزاج رطوبته ما يحلل
حتى لا يسلم ان كون ذلك البتة ولا يبلغ ان يحدره او ياكله ويحلل
رطوبته بل يحتقن فيه رطوبة فاسدة يعلم منها غلبة الحرارة الغريزية فيقتر
هذا يسكن الورم والملاسنا والكاوي هو الدواء الذي يحرق الجلد الحي او ما
يحفها بسليه ويحمله على حسبة فيه يحرق ذلك الجلد المحترق خلط
سائل لوقار في بخه ويسخن حركته ويسيل في سبب الدم من الشرايين
ونحو ما حمل الراتج والقلقطار والقاقيا هو الدواء الذي من سانه لصق
بالذي ان يجلو احسن الجلد الفاسد مثل العسل والزراوند وكل ما ينفع
البهق والكلف ونحوهما والمرد معروف والمفتح هو الدواء الذي تحلل
دواء العضو ومزاجه حتى يتبع من قبول الفضول المنصبة اليه والمرهمات اما
لحاجته فيه مثل الطين المختوم والرماد والاضداد لمزاجه فيه
ما هو اسخن وتسخن ما هو ابرد على ما راه بالبين في دهن الورد والراتج
هو مساد الخاذب وهو الدواء الذي من سانه ان يحدث في العضو
بردا يكلفه به وضيق مسامه ويكثر حرارته الغريزية ويحدر السائل اليه
او يحدره عنه الى ان الذي العضو وضع العضو من هو له مثل عنب

الثلب في الاوراق والمغلظ وهو مساد الملطف هو الدواء الذي من سانه
ان يصير بحوار الرطوبة اغلظ اما باجتماده واما باحتراق واما بخلط يه ٥
والمفتح وهو مساد الهاضم والمنضج هو الدواء الذي يعطل البرده فعل
الحار الغريزي والمرخي والمرطب هما الدواء الذي يعطل الحرارة فعل
والاضيع والمجدر هو الدواء البارد الذي يبلغ من برده للعضو الى ان
يعطل جوهر الروح الحامله اليه في الحركة والحس اردا في مزاجه
غليظا في جوهره فلا يستعمله الغريزي الفعاله مثل الافيون والنفع والمرطب
معروف والمفتح هو الدواء الذي في جوهره رطوبة غريبة غليظة اذا فعل
فيها الحار الغريزي لم يحلل سريعة بل اسحالها وحامل اللوتيا وجمع ما فيه
نفخ فهو صدع سار للبين ولكن من الادوية والاغذية ما يحلل المحتقن
الاول رطوبته الى الروح فتكون نفخه من المعدة والحلال نفخه فيها في
الاتباع وفيه ما تكون الرطوبة الفضلية التي فيه وحي ما ادرة النفخ لا يفعل
من المعدة شيا الى ان يرد الغروق اولا يفعل بكليتها في المعدة بل بعضها
وحي منها ما انما يفعل في الغروق ومنها ما يفعل بكليته في المعدة

لصو

ب لعبد الله بن مبارك



والصلوة والسلام على سيدنا محمد وآله
وصحبه أجمعين
في ثامن شهر رمضان
سنة تسع وعشرين
وتسعمائة حامدا
ومصليا

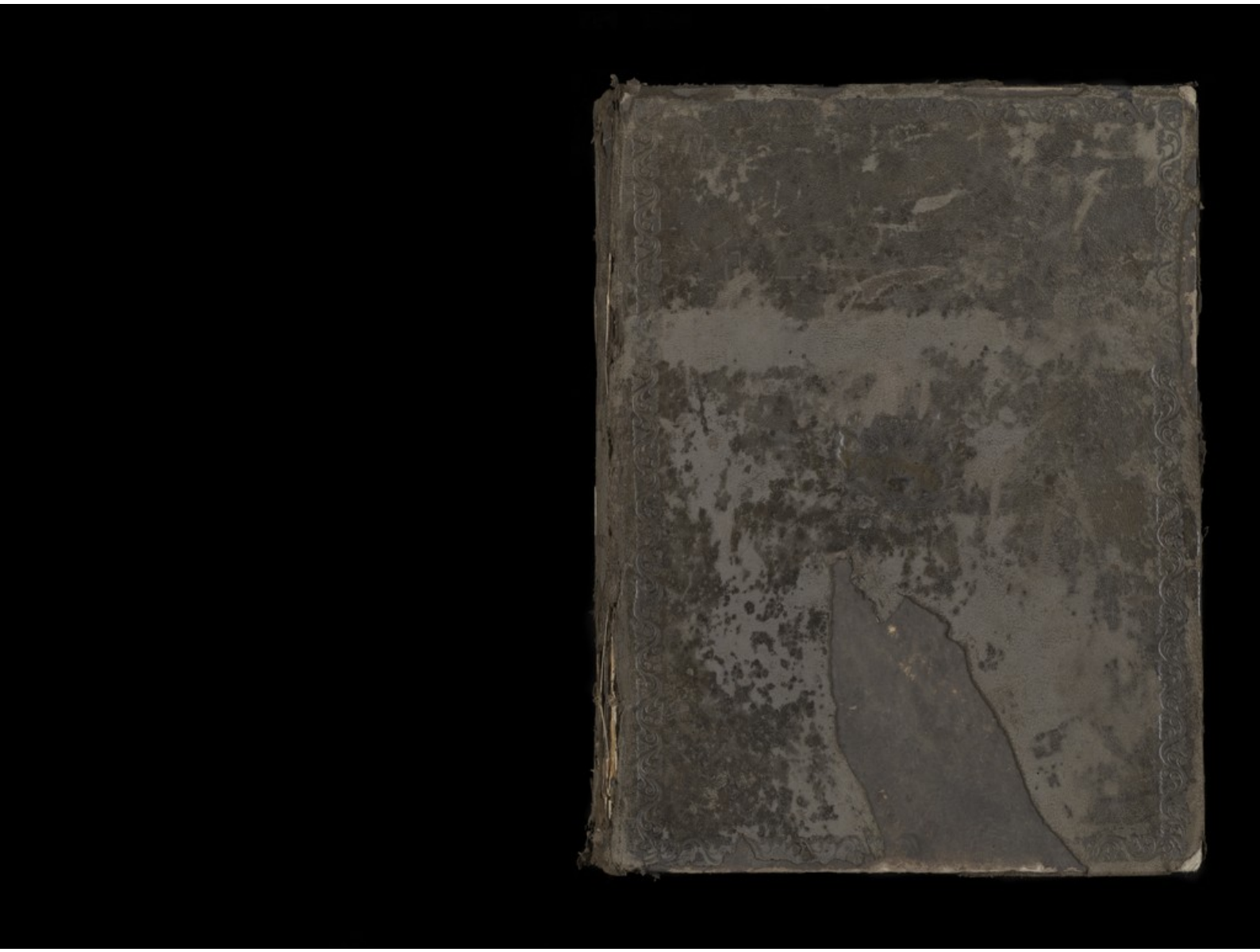
ويسهل دخوله ولكن لا يحلل بدنه بل يعقد في العروق ويرطبه
ما فيه فيحلل كل دواء يرطبه فضلة مرطوبة عما يخالطه فمنه نضج
مثل التربجبل ومحلل ورطب جدا وكل دواء مفر في العروق فانه منفعه
والسالك كل دواء من شأنه ان يحلو الاعضاء فاجعله فيه على جوهر مسفيله بعينها
الحركة اعني بالقوة المسفيلة الرطوبة واعني بالحركة السيلان فان السائل
اللطيف اذا جرى على قرحة الكبد وطوبته العضو وازالها
سيلانه مثل ماء السعد والماء القراح والروح للقروح هو الدواء الرطب
الذي يخالط رطوبات العروق فيصيرها اكثر وينعم التجفيف والادمال
والمرهم هو الدواء الذي بل يطلي جسم ما فيحبس فيه حتى يسد به
عنه ويستعمل لجوده اما السيلان المنهما المستفاد بخالطته ترحل عن
موضعها سفلها الطبيعي او القوة الدافعة كالمسرع اسهاله والمحلل
هو الدواء اللزج الذي من شأنه ان يبسطه على سطح عضو خشن ابتداطا الملس
السطح فيصير ظاهر ذلك الجسم به الملس مستور الخشونة او يسيل اليه رطوبة
يبسط هذا الانبساط والمجفف هو الدواء الذي يفني الرطوبات بتحليله
لطفه والقابض هو الدواء الذي يحدث في العضو قبضا حركة اجزائه الى اجتماع

110.4

/80

Ston Sma

co729 a H




80








0 Cm 1 2 3 4 5 6 7 8 9 10 11 12 13 14 15 16 17 18 19 20 21 22 23 24 25
0 Inch 1 2 3 4 5 6 7 8 9 10
The Wellcome Library